

سَلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّرَاثِ الْقَوْمِي وَالْثَّقَافَةِ

سِلْسِلَةُ الزَّهَبِ
فِي
الْفُضُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْفُجُورِ

تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيه
مُحَمَّدُ بْنُ شَامْسٍ الْبَطَاشِي

الْجُزْءُ الْعَاشِرُ

نائبه
مجلس



مجلس



مجلس
رئيس

مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى الافعال المهلكة والمنجية من المهلكة

كالعلم والرضى ومثل الحب
كذاك ضد هذه الاشياء
خوف وحزن فى الضمير راسى
ورحمة وغفلة ثم ندم
وغضب والحقد ثم الرغبة
وعدم غفلة ومثل الرافة
من حيث ان فيه معنى حب
والترك كي يمدح فى احواله
فانها فعل من القلب صدر
الى انتصار مبطل او المحق
لو ان فيه القلب قد كان السبب
والشم والذوق وكالقعود
أكل وشرب وبكا كلام
كذاك افعال هناك لائحة
ان لم تحركن بقصد قلبى
او انها معصية مضاعة
كذاك مكروها تكون بحسب
اراد قوة لطاعة الصمد
فانه معصية ومردية
شيئا فانه مباح قد حصل
تقرر بالرربة الاجل
به الرياء فهو عصيان اشد
فهو كمن لم يفعلن فعلا

الفعل شيء صادر من قلب
وفرح والامن والرجاء
كالجهل والبغض وسخط بأس
وكرادة وعزم ثم هم
عجب وكبر حسد حمية
ونحوها كغيرة قساوة
كذا الرياء من فعال القلب
ان يظهر الناس على افعاله
وهكذا الحمية التى ذكر
لانها ميل بقلب يتفق
او كان من جارحة قد انتسب
كنظر والسمع والسجود
وكركوع ضحك قيام
قالوا فلا تتصفن الجارحة
بطاعة معصية للرب
فان يكن ذلك كانت طاعة
او من مباح او من الذى ندب
فعل وقصد فاذا بالاكل قد
فطاعة وان اراد معصية
وان يكن لم ينو بالذى اكل
فان نوى بما به يصلى
فانه عبادة وان قصد
وان يكن لم ينو شيئا اصلا

فان تكن هذى الصلوة واجبه
وفى الحديث لا يثاب من فعل
الا اذا القلب لفعل قارنا
او ان يكون الفعل يوما صدرا
كمثل توحيد وشكر توبة
وذا هو الاشراك والاصرار
وهكذا تعزز فى القلب
ينظر نفسه عزيزا قاهرا
متكلا فى ذا على قوته
ليس على الله المهيمن الصمد
وهو المعز للذى يشاء
اما تعزز على الكفار
اعنى به ترفعا يكون
ومن فعال النفس أوزار وما
وانه لا يفتنن اصلا
الا الذى وفقه مولاه
وانه لا يعرفن كيف النجا
لانما الوقوع فيها يسهل
لانه يشتهن عليه
فيفعلنه او عليه يحرم
ويشكن عليه بعدما وقع
او انه لا يلزم عليه قط
فافضل الذى عليه يعتمد
وطلب العصمة من ذنوب
غير الذى قد عصم الاله

فقد عصى الهه واغضبه
ولا يعاقبن على فعل حصل
فها هنا الجزاء قد تعينا
من قلبه ومن جوارح ترى
ولاية وضد ذى الاربعة
براءة وهكذا الاكفار
وذاك مثل ان نرى فى اللب
لغيره وغالبا وظاهرا
وجاهه وماله وصيته
فانما العزة لله الاحد
يذل من شاء ولا مرء
لكفرهم فطاعة للبارى
عنهم لكفر فيهم يمين
يسلم منها غير من قد عصما
لها ولا يستغفرن المولى
وقد اعانه على هداه
منها سوى القليل ممن نهجا
ويصعبن خلاصه ويشكل
هل فعلها حل متى ياتيه
فيتركه جانبا ويسلم
هل انه يقلع عنها ويدع
يقلع عنها بعدما فيها سقط
فيها التجاؤه الى الله الصمد
لن ينجون من شرها والحبوب
له بفضل منه وارتضاه

منه ولم يعلم به ويوقن
منه ويدعو بالنجاة والهدى
عليه فى الليل وفى النهار
من مطلق الذنوب لو كان علا
لعالم به وما لم يعلم
شركا فقد قال الرسول من معد
بضعا وسبعين من الابواب
لمن دبيب النمل حيث يلقي
فى ليلة حالكة ظلماء
شئ من الجور به تغلغلا
شئ من العدل امراء قد فعلا
انباءنا فى الذكر مولانا الصمد
يحببه الله بها الذكر نطق
موافق هوى النفوس الثابت
اخوف ما اخافه عليكم
لا هم سلمنا من البلية
عن الاثمة الهداة الغرر
لمن دبيب النمل أخفى وأسر

العجب

ومهلك لاهله متى نزل
من اول الناس وآخرينا
من آفة الذنوب حين تدهم
له الفتى من بعد ما قد ركب
والعجب لا يكاد ان يتوبا
من كل عجب مورث الوبال

بان يقول يا الهى نجنى
وان يكن يعلمه تباعدا
ويطلب العصمة من اصرار
لا يطلب العصمة حين ساءلا
مستصحبا مع ذاك حال الندم
وذلكم كبعض انواع تعد
بان للاشراك بالوهاب
وقال ان الشرك ايضا اخفى
وذلكم فى الصخرة الصماء
ادنائه ان تحب انسانا على
وهكذا ان تبغضن أيضا على
ما الدين الا الحب والبغض وقد
بان من يتبع الهادى الطرق
وكالريا وعمل بطاعة
وفى حديث للرسول يرسم
هو الرياء والشهوة الخفية
وفى الذى يروى لنا فى الاثر
يخفى الرياء حتى يكون فى الخبر

واعلم بان العجب قدح فى العمل
وأفة للمتعبدين
وأفة العجب يقال أعظم
فالذنب قالوا ربما قد انتبه
فتاب منه ومضى العيوب
اعاذنا الرحمن ذو الجلال

ثم ثلاث مهلكات يرفع
كذلك اعجاب الفتى بنفسه
وفى حديث عنه ايضا رسما
اما الفتى المعجب فهو ينتظر
وقد اتى لو ان عبدا قدما
بما لاهل الارض من اعمال
من مثل بر وتقى لم يزن
مقال ذرة كذلك يرسم
اعجابه ثم اذى الاسلام
عن ابن مسعود الرضى الامين
هما القنوط وكذلك العجب
لانما المرؤ متى ما أعجبا
وقال بعض ان ابيت نائما
احب لى من أن ابيت قائما
وفى الذى قد قاله المسيح
وكم فتى قد عبد الرحمانا
فدل ما قلنا من الصفات
وذلك من اكبر آفات على
لان من يعمل قد اعجبا
حتى يتوب منه فهو يفضى
وعزة على عباد ذى العلى
كائه من على الله الاجل
وهكذا على العباد منا
من مثل معروف ومن احسان
فما احقه بان يحبط له

شح مطاع وهوى متبع
يا ويحه وبؤسه فى رمسه
ينتظر التوبة من قد ندما
للمفت من خالفه منشى الفطر
على الذى اسدى عليه النعما
وما لاصحاب السماء العالى
ذلك عند الواحد المهيمن
عند ثلاث من خصال تعلم
قنوطه من رحمة العلام
ان الهلاك قال فى اثنين
ونعم ما قال الرضى الطب
بنفسه زكى لها وصوبا
فاصبحن من بعد ذاك نادما
ومعجبا اصبح مما علما
كم من سراج اطفاءته الريح
افسد منه العجب ما قد كانا
العجب شىء مفسد الطاعات
من عبدوا الرحمن جل وعلا
لم يرانه لشىء اذنبوا
به الى تكبر فى الارض
حتى يصير من يعجب مبتلى
لانه استعظم ما كان عمل
بما اليهم كان يسدينا
فى زعمه المنهدم الاركان
مولاه ما من عمل قد عمله

يعجبه ثم له قد يكل
وسبب العجب بان تستكبرا
وعمل كان وعلم حصلا
والعجب فهو فرح بالنفس حل
بان تضيف عملا تبديه
تنسى بان ذا الجلال الاعظما
اما متى يفرح بما قد عملا
وقد غدا مستعظما أيضا لما
ولم يضيف لنفسه ذاك ولم
وقد يؤدي العجب لاللال
وذاك ان يرى الفتى بان له
وقد راقد استحق واستحق
عند امانه من العقاب
ولم يكن رجاؤه الغفران مع
وقيل ما أجهل من كان يدل
كيف يدل احد من البشر
لانما انعامه عليه
والشكر لله على ما انعم
وشكره لربه العلام
لذاك قيل ضاك قد اعترف
احسن من باك وقد ادلا
والعجب غير واقع بحال
أو للذى قدره فى البال
فمن يقارف فى اعتقاده الخطا
فانما اعجب ذا من جهته

لنفسه فيلنظرن ما يعمل
ما كان من خير عليك ظهرا
بزعمك الذى زعمت باطلا
بسبب الذى عملت من عمل
لها وتحمدنها عليه
هو الذى به عليك انعم
لكون ذاك منة من ذي العلى
يرجو عليه من ثواب رسما
يحمد لها فليس معجبا يذم
على المهيمن العلى العالى
عند الاله ذى الجلال منزله
عليه ان يثاب من رب الفلق
من ذى الجلال الواحد الوهاب
خوف من الجبار ادلالا يقع
على الهه بعلم أو عمل
على الهه المليك المقتدر
وهكذا احسانه اليه
اولى من الادلال قال العلما
فانه من جملة الانعام
بذنبه وبالذى قد اقترف
بفعله على العلى الاعلى
الا لوصف كان من كمال
بانه من صفة الكمال
أو فى مسائل الفروع غلطا
ظن بانه على المحققة

فبالصواب اعجب المذكور
الا بما يعلم او بما يظن
وانه لم يفرحن أهل البلاع
الا بحيث اعتقدوا انهم
والله ذم فرحا لديهم
ينفى لا عجابك بالعلوم
يستحضرن ان الذى قد رفعك
والنفس لا صنع لها فيما ذكر
ان تنسب الخير لمن لا تدري
وهكذا تستحضرن ان النعم
فان تكن لذاك قد لاحظنا
فالعجب عنك دون شك يرتفع
وان تعد بعد الى الاعجاب
فعاودنها بالدوا الذى سبق
مما به الانسان ايضا يعجب
ينسى لنعمة الاله حينما
حتى لربما له قد يحمل
على الفجور وعلى الفحشاء
ولينظرن فى ابتداء خلقته
فليعلمن انه كان خلق
وفى الذى قد يتقلبنا
وفى الذى له يصير بعد
ونبتن وهكذا تغير
ولينظرن فى انه قد ضيعا
وانه لسخطة تعرضا

اذ صفة الصواب لا تصير
بان من باب السرور ما زكن
بما من الخطا لديهم قد وقع
ما عندهم هو الطريق الاقوم
بقوله تقطعوا أمرهم
وعمل ورايك القويم
لعمل هو الذى قد وفقك
منه على الدوام غير الشر
وانه من الخطا الذى اشتهر
جميعها من الاله ذى العظم
ثم عليه انت قد داومتا
وتعرف الطريق اينما وقع
وقد نسيت الرب للارباب
حتى تردها الى نحو الطرق
حسن بصورة لها قد يوهب
حسن منه خلقه وتمما
حسن بصورة عليه تجعل
فلينف مثل هذه الاشياء
من اى شىء كان اصل نشأته
من نطفة قدرة منها اتفق
فيه من الاقدار يحملنا
من سيلان لصديد يبدو
صورته وقبح ربح يظهر
واجب شكر ربه وما رعى
ولدخول النار فيمن قد مضى

تلك التى تغيرن لنظيرته
وهكذا من جملة الاعجاب
متكلا على قوى عليه
كما حكى فى عاد الفرد الصمد
والنفى للعجب بذاك الحال
بان تلك نعمة من ذى العلى
ينظر هل يطيعه فيما وهب
وانه سبحانه اذ وهبا
فيصبحن من بعد تلك القدرة
ومنه اعجاب بفعل فيه
مستحسننا ذالككم متكلا
من امر دينه ومن دنياء
وناسيا انعام ربه جلا
وربما يحمله ما ذكرنا
كذا على استصغار علم العلما
والخير مع تضييعه هو العمل
من فهمه ومن ذكا توقدا
فلينف عنه ذلكم وليعلما
بها عليه ربه ذو المنة
وانه لا يأمنن ان يسلبا
وكيف نفعه من الافهام
اطوع منه للاله ذى العلى
ما كان اغنى سمعهم عنهم ولا
ومنه ان يعجب ايضا بالحسب
على الذى اجله ذو المنة

اذا هوى بها أو حسن صورته
ان يعجبن بقوة شباب
دون الذى كون ذلك فيه
من ذا اشد قوة منا بعد
ان يعلمن بدون ما اشكال
بها الهه المهيمن ابتلى
اوانه العصيان فيه يرتكب
يقدران يسلبها ويذهبها
اضعف خلق الله بين الامة
وذهنه وفطنه عليه
عليه ان يدري به ويعقلا
مالم يكن يعقله سواء
به وانه كساه العقلا
على جداله بباطل جرى
وعمل البر الذى منهم نما
به اجترأ بالذى فيه حصل
وفطنة يدري بها كيف المدا
بان تلك نعمة قد انعما
مؤكدنا بها ثبوت الحجة
ذاك كما من غيره قد سلبا
ان كان غيره من الانام
فانظر لما فى الذكر كان نزلا
ابصارهم بينه رب العلى
وهو ترفع يكون بالنسب
فى الدين بالعلم وبالرسالة

ينسى لانعام العلى العالى
وربما يعتقدن بعضهم
فى داره الاخرى وفى المصير
والنفى للعجب بما قد ذكرا
به من الاحساب والانساب
وان ما كان من الاحساب
وانه لايدفعن ابدا
وان اكرم الانام منزله
وان خير الخلق قال لابنته
باننى لا اغنين عنكما
وليعلمن بان اسلافا هم
فانما قد شرفوا فى الخلق
وباجتنابهم معاصى الاحد
لا يغترر بما روى عن النبى
من انه يشفع يوم المنقلب
فانه لا يشفعن بلا كذب
وغيرهم الا من ارتضاه
فهو وغيره من الذين
وربما قد يبلغن الحمق
فيعجبن بالانتما أيضا الى
من مشركى العرب المخلدين
مستعظما لقدره بين الورى
ينسى الذى هم اليه صاروا
والنفى للعجب بما قد ذكرا
بانما سطوتهم وبال

محقرا عباده فى الحال
باننه لينجون ويسلم
بدون اعمال مع الفجور
بان يعد أن ما قد فخرنا
جميعه من نعم الوهاب
لا يجلبن شيئا من الثواب
شيئا من العذاب او من الردى
مع ربه من كان اتقى هوله
فاطمه وهكذا لعنته
شيئا من الله اذا غيرتما
يعلو بهم ويفخرن بهم
بطاعة الله الجليل الحق
لاجل ذاك شرفوا كل أحد
محمد المطهر المنتخب
يوم الجزا لآل عبد المطلب
لاحد قد كان من اهل الحساب
منهم ومن شاء له مولاه
لا حسب لهم سوا ياتونا
باحد ويقطنن الخرق
اكابر قد اشركوا بذى العلى
فى النار والهلكى بما ياتونا
من اجلهم وبهم مفتخرا
سخط وخزى واذى ونار
ان يعلمن فى نفسه مستحضرا
عليهم بها العذاب نالوا

من ربهم حين لهم قد ابعدا
ومنهم من يعجبين بكثرة
وبمما ليك له عشائر
متكلا عليهم فى الأمر
وربما يحمله ما ذكرا
معتمدا فى أمره عليهم
والنفى للعجب من الذى نرى
بانما النصر من الرحمن
وانما الكثرة لما تغنى
بانها لم تغنين ابدا
يوم حنين حينما قد ادبروا
خير عصابة بوجه الأرض
وليعلمن بان كثرة العدد
لا تغنين عنه فى القيام
يوم يفر المرء من أخيه
ومنهم من يعجبين ايضا
يفتخرن بهذه الاموال
والنفى للعجب بهذا الحال
بانما الاموال اى فتنة
بها الاله الفرد جل مبتلى
وان الانسان ليطغى جاء
وليعلمن بان الاكثرينا
وليعتبر ان غنى قارونا
فانه قد كان للتباب
وانما الله الجليل عافى

خلدهم فى النار مع من خلدا
عداد اولاد له وعثرة
وصحبه وكل خدن ناصر
دون المهيمن العظيم القهر
بانه يسطو على من كابرا
يظن ان القهر يأتى بهم
ان يعلمن ويؤمنن مستحضرا
وانه لم يك من انسان
شيئا وان يستحضرن فى الذهن
شيئا لأصحاب النبى احمد
مع انهم بدون شك يخطر
يومئذ قاموا بحق مرضي
تلك التى كانت لديه والمدد
شيئا اذا احضر فى الاقوام
وامه طرا ومن ابيه
بكثير مال يقبضنه قبضا
على الفقير واخي العيال
ان يعلمن بدون ما جدال
على الورى وهى اجل محنة
عبادة وناظر للعمل
اذا راي من ربه الغناء
هم الاقلون غدا يأتونا
وكل من للمال يجمعونا
وللردى من جملة الاسباب
من عرفوا بالفقر والضعافا

من خطر كان بهذى الفتنة
لا هم سلمنا من الأعجاب
ومن وقوعهم على ذى المحنة
واختم لنا اللهم بالثواب

الكبير

وقد مضى فى أول الاجزاء
وان مما لاخلاف فيه
الكبر والكبر بحق المولى
لانه بالكبرياء قد وصف
وانه فى الخلق مما قد يذم
وفيهما لما يكن بصدق
فمن غدا بالكبريا متصفا
يتصفن بصفة لم تك من
ومن ذرى علو ربي ذى القدم
يلزم تواضعا لربه العلى
وقال بعض يهتكن لستره
وقال بعض انه لقد رفع
بان ابننا لك خاتما جعل
بالف درهم وعندها كتب
انك قد شريت فص خاتم
فبعه يا بنى ثم أشبع
واتخذن من حديد صيني
يارحم الله فتى قد عرفا
ولم يبح رب الورى للخلق
على جميع خلقه من انبييا
وانه اول ذنب وبه
هذا هو المشهور عند القدا

ذكر لبعض هذه الاشياء
بانه ذنب لمن ياتيه
عظمة لله ربي - جلا
لنفسه وذاك فى الاى عرف
وذاك شىء باطل وقد حرم
حيث محل النقص شأن الخلق
فانه فى امره تكلفا
اوصافه بل من صفات ذى المن
وكبريائه تعالى والعظم
ويسلكن سبيل التذلل
من كان قد جاوز فوق قدره
لعمر الثانى مقال وسمع
قد اشترى فصابه وما نكل
اليه قد انبأنى بعض العرب
بقدر الف كان من دراهم
بذاك الف من اناس جوع
لخاتم واكتب به فى الحين
لقدر نفسه وما تعجرفا
ذلك بل حرمة بحق
ملائكة - وغيرهم واصفيا
مستوجب ابليس لعن ربه
اما الذى يراه قطب العلم

اوله العجب فانه نظر
 فاعجبته نفسه فارتفع
 فالعجب للكبر يكون سببا
 وقال بعض العلماء اول ما
 للحسد المذموم وهو حسد
 وأول الذنب الذى قد انبأ
 وهو الذى يحسد قابيل الشقى
 وانما اشرك ابليس متى
 قال أسجدن لمن خلقته
 فاول الاشراك بالجبار
 قلت وفى القرآن ربي ذكرنا
 ما وصف الله له بالحسد
 فاول الذنب على ما قد ارى
 والكبر فهو سلفه للحق
 من ذاك تحقير لما قد حرما
 كائن يحقرن لعلم كان من
 ومثل ان يحقرن مسجدا
 وهكذا من يتعاطى منزله
 منزلة فى العلم أو أعمال
 أو فى شجاعة وقد يحتقر
 مع ان ما يمدعى من منزلة
 تكبر على ذوى التجبر
 لانما ترفع عليهم
 وراى عنه لانه متى
 لاجل عصيان اتوه تركوا

عبادة منه لخالق البشر
 وقد ابى لآدم ان يخضع
 ومنه ينشأ الكبر حين اعجبا
 عصى به الرحمن ربي فى السما
 ابليس آدمما وقال اسجد
 فى الارض ايضا حسد قد ركبا
 به اخاه فهوا فى الزلق
 ما نسب الله الى جور اتى
 من طينة وحماء انشاءته
 اشراك ابليس عدو البارى
 بان ابليس ابى واستكبرا
 ولا يعجب حين لما يسجد
 كبر بابليس اللعين قد جرى
 كذاك غمط كائن للخلق
 تحقيره الهنا بارى السما
 علوم اسلام فذاك يمنع
 لهم وتحقير لانسان بدا
 وانها لما تكن من قبل له
 أو انها فى الرأى أو فى المال
 بمن يكون دونها يقصر
 فى العلم أو فى غيره لم تك له
 تواضع لذى الجلال الاكبر
 بغض لعصيان يكون منهم
 ترفع المروء عليهم وعتا
 عصيانهم أو بعضه وسلوكوا

أو أنهم اخفوه اخفاء وفى
 اهانة تكون للعصيان
 ولم يك المراد بالتكبر
 تعظيمه لنفسه عليهم
 وقد روى ابن عمر الفاروق
 اذا رأيتم الاولى تواضعوا
 وان اولى تكبر رايتم
 فانما ذاك صغار لهم
 وقد روى بان من تواضعا
 يذهب ثلثا دينه ومن غدا
 فهو على هدم الهدى القويم
 والكبر من شر الخصال المهلكه
 وسائر الكبائر الثقال
 والكبر فى الاصل وفى الدين معا
 وان قوي لم يتدارك اصلا
 الا ترى لقوله واستكبرا
 قالوا اقل ما يهيجن على
 اولها حرمانه من حق
 ثانية مقت الاله الاكبر
 ثالثها الخزي فقد قال الاصم
 ليس يموت صاحب التكبر
 من ارذل الاهل وخدام ولد
 لكسرة أو شربة ما سوغا
 ببوله وغائط منه جرى
 أو رثه ذلا بحق ذو العلى

جميع ما قلناه فى ذا الموقف
 والسعي فى الازلال والهوان
 على ذوي الانفة والتجبر
 كلا ولا تسفيه حق لهم
 عن النبى الطاهر الصدوق
 تواضعوا لهم كذاك يرفع
 فلتتكبروا اذن عليهم
 وذلة وخزية عليهم
 لصاحب الدنيا لما قد جمعا
 موقرا ذا بدعة قد افسدا
 اعان بالتوقير والتعظيم
 لمن عليها يجعلن مسلكه
 فانه يقدر فى الاعمال
 والاعتقاد قاذح أن وقعا
 نعوذ بالله العزيز المولى
 وكان بعد ذاك ممن كفرا
 صاحبه أربع من جنس البلا
 ثم العمى عن واضحات الطرق
 وبغضه لصاحب التكبر
 حاتم فيما عنه بعضهم رسم
 حتى يرى هوانه فى العمر
 كذلك الحريص حتى لا يجد
 كذلك المختال حتى يمرغا
 ومن بغير الحق قد تكبرا
 كمثما ان يتكبرن على

ذی حاجة او الذی تفقرا
رابعها النار بدار الآخرة
الكبريا رداؤه والعظمه
قال فمن فی واحد ای منهما
وان للكبر الذی علی الوری
أولها العلم وهو الاعظم
علاجه ان يعرفن جيدا
بالعمل الذی به قد یجری
وانه عن جهله لا یخرج
فانما الركوب للمعصية
وجاهل فاعلها لا فرق قط
وهكذا لا فرق بینه جری
علاجه لينجیون من هلكه
لله من من عدم قد أوجدا
لاجل توحید عظیم المنة
الثانی مما قد ذكرناه الورع
علاجه یعرف انه خرج
ثالث ذاك حسب ونسب
ان یعرفن انما التعزز
تعزز بما لغيره وجد
من ابطاءت اعماله به فلا
رابعها الجمال ثم أكثر
هی النساء وعلاجهن بان
فان ذاك نظر فی الواقع
وغفلة عن باطن تحصلا

او كان عن حق غدا مستكبرا
فقی حدیث بعضهم قد ذكره
ازاره سبحانه ما اعظمه
نازعنی ادخلته جهنما
سبعة اسباب وهاك ما نرى
لرفعة فی قدره قد تعلم
بان فضل العلم انما بدا
وان من ذلك ترك الكبر
ما دام هذا الكبر فيه یلج
جهل بحق الله رب العزة
ما بینه والجهلا اولی الشطط
وبین ابليس الذی قد خسرا
یعرف ان كبره مشاركه
وان فضل العلم انما بدا
وقصد تنزيه له عن شركة
وهكذا عبادة بها صدع
عنهن ان فی الكبر يوما قد ولج
وانما علاج ما قد نكتب
بنسب وحسب قد یبرز
من الكمال وعن الهادی ورد
تسرع انساب به ولو علا
من یتكبر بنسبه ویفخر
یعرف ان وجهه ولو حسن
لظاهر كهذه الروائع
ذاك الذی قد ينظره العقلا

أول من قد يتعاطى المفخرة
من المبال خرجت للمثل
وهى دم الحيض وإن أخبره
يحمل فى أمعائه للعدوه
وذلك المخاط والبصاق فى
ويحملن فى اذنيه الوسخا
وانه يزاو لن للغائط
ويرجعن فى ذاك للخلاء
خامسها قوته كالغلطة
علاجه ان يعرفن اذ ينظر
أكبر منه خلقه وأعظم
فتلك اوصاف عليه فيها
مع انها عنه بحمى ساعة
ولم يكن لديه من سلطان
سادسها المال واما السابع
من الجوارى ومن الغلمان
وسائر الاتباع والاعوان
علاجه يعرف فى حالاته
شاركه اليهود والنصارى
وان ذاك عرضة الزوال
ومن علامة لكبر حله
بدون وجدان كراهيته هنا
فان يكن يكره ما قد فعلوا
من ميل طبعه لحب ما ذكر
وان من انواع كبر فضحا

لنطفة منتنة مستنقذرة
واختلطت بمثلها فى الشكل
لجيفة وبين ما قد ذكره
والبول فى مثانة مستنقذره
انف له يحمله ايضا وفى
والدم فى عروقه قد رسخا
بيده ثم لبول ساقط
فى اليوم مرات بغير جأى
او كل هاتين متى ما تثبت
بانما البعير ثم الحمر
وباسها اشد حين تصدم
فاقت بهائم بما عليها
تزل أو يوم اتت وليلة
فى حفظها وليس فى الامكان
فانه البنون والتوابع
ومن اقارب له ادانى
وقربه ايضا من السلطان
بان ذاك خارج عن ذاته
فيه مجوس عاندوا الجبارا
والانقلاب وزوال الحال
محبة القيام فى الناس له
من نفسه لماله قد كونا
له فلا يضره ما يحصل
وليحذرن مع ذاك غاية الحذر
بان يحب المرو أو ان يفرحا

ان يمشين غيره وراه
فقد مشى الى البقيع المصطفى
وقال بعد ذا لهم تقدموا
وقال اننى لقد سمعت
ان يقعن شئ من الكبر على
وان من ذلك ان يمتعنا
مع ما من الاجر العظيم يحصل
وان من انواع كبر عرفا
ان يجلسن لديه شخص الا
لاجل ما ترفع قد كانا
وهكذا ان يتوقى ايضا
لو غير مجذوم وغير ابرص
او يتوقى ذين عند الجلسة
وان من ذلك ان لا يعمل
متاعه لبيته بنفسه
كان أبو هريرة يستخلف
ثم يشق سوقهم بحزمة
جاء الامير او يقول اطرقوا
ومرة قد بعث الفاروق له
فدخل البحرين وهو راكب
فيجعلوا يصوتون جهرا
فهؤلاء صحبه الاراوع
وهم اعز الناس عند البارئ
كان محمد سليل واسع
يمسك منه يده على اليد

اذا مشى لطلب عناء
فتبعته صاحبه فوقفا
ثم مشى خير الورى خلفهم
خفق نعالكم وقد استنفت
نفسى فما انزهه وافضلا
من ان يزور غيره ترفعا
له بزورة اليها يرحل
فى المرء فيما قيل ان يستنكفا
ان كانا ما بين يديه حلا
اذ قدره عن مثله قد بانا
يجالس العليل او للمرضى
وما كمثله ذلك المخصص
ترفعا ليس لاجل السنة
اشغال بيته كذا ان يحملا
والدون ان يستنكفن من لبسه
على مدينة اذا ينصرف
من حطب مناديا بجهرة
له لكى يروه اذ ينطلق
وال على البحرين فيها استعمله
على حمار واليهم ٠ ذاهب
ان للامير اطرقوا قد مرا
قد كان من خلقهم التواضع
وعند خلقه بلا انكار
اذا مشى لمسجد أو جامع
ويمشين مشية المقيد

منكسبا لراسه ومغمضا
وقد اتى من يلبس الصوفا
ويحلبن شباته ويأكل
ويجلسن مع المساكين فقد
وجاء عن بعض الصحابة الفرر
ويحملن حزمة من الحطب
ماذا الذى كان لهذا عملك
قال اردت ادفع الكبر فقد
لا يدخل جنة من فى قلبه
وان من ذلك ان يستنكفا
كذلك ان يستنكفن عن قضا
او لرفيق فى كمثل السوق
كذلك ان تقدم الاقصران
والمشي ههما يثقلن عليه
وان منها عدم القبول
او عند نصيح ناصح اتاه
وقد اتى عن بعض اهل الرشد
الا وحكمة براسه تحل
فان يكن خلقه التواضعا
وقال اذ اعجبه مغزاه
وان يكن ابدى تكبرا وضع
وقال عيسى فى كلام اسنى
وانه لا ينبتن على الصفا
تعمرفى قلب امرىء تواضعا
الا ترون ان من قد شمخا

لطرفه عن كل شىء معرضا
ويركبن حماره الما كوفوا
مع العيال حين جاء المأكل
نحى الاله الكبر عنه والنكد
بانه بالسوق يوما كان مر
فقال بعض صحبه وقد عجب
والله قد اغناك مما قد ملك
سمعت صفوة الأنام من معد
خردلة من كبره ياتى به
عن دعوة بها الفقير قد وفا
حاجة اقرب اليه عرضا
فانه من كبره المرموق
عليه فى الجلوس حيث كانوا
فهو من الكبر الذى يريده
للحق مع تناظر الفحول
لا يقبل الحق ولود راه
بانه ما منكم من عبد
مع ملك يجعلها الله الاجل
يرفعه الرحمن فيمن رفعها
انتعش ينعشك الاله
له الهه وقال تتضع
الزرع فى السهول ينبتنا
كذلك الحكمة فيما وصفا
ليس بقلب أحد ترفعا
برأسه للسقف شج وارتخى

وصار ظل السقف نافعا له
بان من مات من الكبر يرى
فى جنة الرحمن يانعم المحل
يوم القيام ذو الجلال الاعظم
فيما روي لنا عذاب مؤلم
وملك بالكذب كان اتصفا
مستكبرا ياويح ما يصيروا

ومن تطاطا راسه اظلمه
وقد روى ايضا لخير البشر
ومن غلول ومن الدين دخل
ثلاثة لا ينظرون اليهم
ولا يزكّينهم ولهم
شيخ على فعل الزنى قد عكفا
وعائل اى رجل فقير

الرياء

فيه الكلام ومضى منمقا
فى قلب هذا الناس بالارادة
وبعضهم قد قال فى التعبير
بعمل كان لدار الباقيه
لجلب جاه حيثما قد يحصل
بانه يشهر بالزهادة
وكثرة المريد والطلاب
عليه ناس حيث كان يهرع
كيلا يقول من يرى تعجلته
لاجل اسراع له والسهو
ممن له الوقاه ما بين الملا
ضحك او المزاح قد يبيديه
اليه فى حالته تلك الورى
فيتبعن ذاك بالاستغفار
ثم يقول بعدما منه بدا
عن نفسهم تحسرا لما صدر
موضع خلوة له وموقف

ثم الرياء وهو ايضا سبقا
وانه لطلب المنزلة
لما يكون من خصال الخير
ارادة لنفع هذى الفانيه
وذلك الرياء قد يستعمل
كمثل من يقصد بالعبادة
كذاك بالارشاد للاصحاب
ومثل من يمشى وقد يطلع
فيترك العجلة عند مشيته
بان هذا من اهبل اللهو
وليس من اهل السكون لا ولا
ومثل من قد يسبقن اليه
وعندها يخاف من ان ينظرا
بعين الازدرا والاحتقار
ويتنفس هنا للصعدا
ما اعظم الغفلة من هذا البشر
والله يدري انه لو كان فى

لم يثقلن ذلكم عليه
ومثل من ينظر قوما اقبلوا
خشية أن ينسب ذا للكسل
ولو خلا بنفسه لما فعل
ومنه قصد الجاه للتوسل
وذا كمن يرائين للبشر
ليعرفن هناك بالامانة
او يجعل الوالى على الاموال
فيجحدن أو يخون فيه
ومثل من يظهر للتصوف
وحكمة ليتحبننا
ومثل من يحضر فى مجالس
ومثل من يظهر للشجاعة
ليصلن به الى ولاية
ومنه قصد الجاه للتوسل
كمن يرائى بعبادة على
وترغب فى نكاحه النساء
ومثل من يصلين ويقرا
وقصده بذاك اخذ مال
ومنه قصد الجاه للتوسل
كمثل من صلاته يخفف
ويترك الآداب عند الخلوة
مراعىا عند الملا والحضرة
بالذم اذ لزمها قد جاوزوا
ان كان فى صلاته قد خففا

من مزحه وضك يبيديه
على عبادة ومعهم يدخل
وانه من العوام الغفل
تلك العبادة التى فيها دخل
به الى معصية الله العلى
بما من الطاعات منه قد صدر
فيجعلن قاضيا فى البلدة
كالوقف واليتيم والاعمال
او منه يستتفع اذ يليه
ويظهر الخشوع كل موقف
لامرأة لقصد يزنيها
علم لكى ينظر للاوانس
والضبط والاحسان للسياسة
لبلد كذا الى وصاية
به الى المباح والتوصل
ان يأخذ المال بها من الملا
وتخدمه عند ذاك الجلوس
او انه يهللن جهرا
او قصده تلذذ بحال
به الى طاعة ربه العلى
ويترك التعديل حين يقف
وقد يطيل مثل هذى الصفة
قصد لصون الناس عن معصية
للحق فيه بكلام ابرزوا
أو كان لم يعدل كما قد وصفا

ثم الرياء فهو شرك أصغر
أما إذا ما بالبإباح كأننا
قد جاء في القرآن والاختبار
في آخر الكهف وفيما قد أثر
يا أيها الناس لأعمالكم
لا يقبلن من عامل أعماله
ولا تقولوا إن ذا للأعظم
وليس للرحمن شيء منه جل
ولجوهكم فإن ما ذكر
فإنما الله العليّ الأحـد
ولعاذ قال يوما عمر
ماذا الذي يبكيك قال كلم
سمعت يوما يقول أنا
قال الفضيل بن عياض العمل
ويزكاة أيضا لأجل الناس
وإنما سلامة الإنسان
وكون ذلك الرياء شركا
بأنما الأعمال فيه تأتي
كمثلما ليس يجوز وبه
وغير محكوم على المرائي
وأنه لمحبط أعمالا
فإن يثبت فإنه يرجع له
إلا الذي فيه الرياء قد وقع
وهو من الإنسان كائن وإن
والخلف عنهم في الرياء هل عرضا

إن كان بالطاعة ما قد يذكر
أو المعاصي فكبير بأننا
بأنه شرك بلا إنكار
عن النبي المصطفى خير البشر
قال اخلصوا فانا ربكم
إلا الذي قد كان خالصا له
ورحم فأنه للرحم
ولا تقولوا إن هذا للأجل
لوجهكم لا لئله المقتدر
ليس له قط شريك يوجد
وقد رأى دموعه تنحدر
سمعت من أحمد منتظم
أدنى الرياء شرك برب الحسنی
للناس من فعل الرياء يجعل
شرك بهم يهوي لام الراس
خلاصة بمنة الرحمن
معناه فيما كان عنهم يحكى
لغير زبي وأسع الهبات
جزاء شرك واقع من ربه
بحكم مشرك بدى الآلاء
رأى بها وغيرها أبطلالا
كل الذي من عمل قد عمل
فأنه عندهم لمن يرجع
فيما يباح أو حرام قد زكن
فيما يكون فعله مفترضا

فقل غير كائن فى الفرض
بانه لكائن وهو الاصح
لربما يرائين من وجدا
وانه جاء به كمثلما
ويحصل الرياء فى فعل ذهب
كمثل وعد انه سيفعل
ويقعن بحاضر ياتيه
او انه قد كان فى خلاء
او انه يعقد نيّة هنا
وقال بعضهم يكون الرجل
وواقفا يصلين للاحد
وهو وراء ان يكن هذا الرجل
ان يظهرن ما كان قد اتاه
ثم الرياء واقع بفعل
وقيل ان الدين باق فى الورى
معناه انما الفتى يرائى
او انه كان لغيره يرى
فما بقى الناس يراءون بما
فانهم باقون فى اعتقاد
دين عظيم وشريف القدر
لكنه يحصل للاديان
يؤيد الاله دينه الاتم
كم فاتح للشرك من امصار
وكم فتى مقر علوما جمه
فانفقت بذلك المذكور

وجاء ايضا فى مقال بعض
لان من ادى لغرض متضح
بانه حسنة عند الادا
قد أمر الله به والزمنا
زمانه كذا بات مرتقب
كذا كذا مما لديهم يجل
وبالذى لم يعزمن عليه
كنطقه بصورة الرياء
ويعزم الفخر بما قد كونا
فى قعر بيته عليه مقفل
فى جوف ليل ليس عنده احد
احب فى ضميره متى يصل
للناس كى يراه من يراه
جارحة وفعل قلب يدلي
ما دام فيهم الرياء ظهرا
بماله كان عظيما رائى
يفطنة ويجل الخطرا
قد عملوا من عمل قد قدما
بان دين خالق العباد
ومن يرائى فاعل للكفر
به اعتزاز وعلو شان
جاء بقوم لاخلق عندهم
وقاصم للكفر من اعمار
ومنفق الاموال بين الامة
ناس ليوم البعث والنشور

نجوا به ويهلكن من فعل
قال السمرقندى يقال لولا
لخربت دنياكم وانقلبت
ثم الريا يكون عند النظر
اى خوف ينسبوه للرياء
وترك عصيان لاجلهم اتى
لكن هذا داخل فى جملة
اما بان يترك فعل خير
لقصد ان يقوى بذاك الاجر
والترك للناس نفاق علما
واعلم بأن ما به فعل الريا
اولها الابدان وهو مثل ان
والاصفرار وذبول الشفة
لكى يبدل ما ذكرناه على
وشدة اجتهاده اقبال
وخوف اخرى سهر الليالى
والثان زينة كلبس الصوف
كذلك ايضا لبسه المخرقا
ولبسه الغليظ والمرقعا
للسنة الفرا وكما يصرفا
لا عين الناس بحينما غدا
الثالث القول كمثل النطق
كذلك بالاخبار والآثار
لكى يقال علمه غزير
وهكذا تحريكه للشفة

ذاك بما من الريا منه حصل
اهل الريا والساہرون الليلا
وانها من هلكوا قد خربت
بترك طاعة لأجل البشر
لأجل فعل منه كان جائى
لا للاله فرياء ثبتا
فعل الريا فيما نرى بالطاعة
عندهم ليعلمن فى السر
فجائز وليس فيه نكر
وعمل بهم فشرک حرما
ست خصال فى الذى قد روى
يظهر منه للنحول فى البدن
والخفض للصوت بحد المكنة
قلة اكل منه حين اكلا
على عبادة لى الجلال
وكثرة الاحزان والاولجال
تشميره لنصف ساق يوفى
من الثياب والذى تمزقا
لكى يقال ان هذا اتبعنا
اليه ايضا حينما تقشفا
مخالفا لزيهم بما بدا
والوعظ بالحكمة بين الخلق
وحفظ خلف القادة الاحبار
وان هذا عالم تحرير
بالذكر لله العظيم المنة

والأمر بالعرف وبالأحسان
بمشهد الخلق واطهار الغضب
كذلك اظهار تأسف على
والعمل الرابع مما ذكرنا
او الركوع والسجود وكذا
اطراقه للرأس فى الهيئات
الخامس الاصحاب والزوار
كمثل من قد يفرح بالكثرة
وراءه عند ذهابه الى
مباهيا بهم وليس يذهب
لكى يقال ان هذا مرشد
سادس ذاك الترك للأعمال
لا يخلص العامل ما قد عملا
كمثل احجار وكالا عواد
لا يتقربن اليهم ابدا
كمثلما لا يفعلن ما ذكر
وقال خير الخلق حين سئلا
فقال ان تقول ربى ذو العلى
يعنى به لا تعبذن هواكا
وتستقيم فى عبادة الاحد
وفى معانى ذلك الاخلاص قد
بالطاعة التى لها قد عملا
ولا يريد احدا سواه
وانها لخمسة اقسام
احدها بان يريد من عمل

والنهى عن نكر وعن بهتان
لفعل منكر اذا ما يرتكب
فعل المعاصى والمخازى فى الملا
كمثل تطويل قيام اظهرا
تعديل اركان على هذا الحذا
كذلك ايضا ترك الالتفات
اذا اليه اقبلوا وساروا
منهم اذا روا له والمشية
كجمعة اودعوة عند الملا
منفردا ما عنده من يصحب
وكامل بين الورى وسيد
للناس فاعمل لا تكن مبالى
حتى يكون عنده هذا الملا
وغيرها من سائر الجماد
بفعل شىء او بترك ان بدا
بحجر ولا بعود من شجر
عن صيغة الاخلاص ما بين الملا
فتستقيم مثل امر جعللا
او تعبذن قط سوى مولاكا
كما امرت سالكا سبل الرشد
قيل بان يريد من كان عبد
وجه الاله الفرد جل وعلا
بها فذا اخلاصه معناه
ياتى بها فى بابنا النظام
اخلاصه من العقاب والوجل

الثان ان يريد بالاعمال
ثالثها بان يريد الاول
رابعها يفعل للحياء
خامسها ان يفعلن للحب
من غير ان يلاحظن ثوابا
سادسها ان يفعلن اجلالا
يعالج الرياء باستحضار
لكل من يعتقد الرياء
ووعده اخلاص لمخلص العمل
وان افضل الذين اخلصوا
بدفعه لخاطر الرياء
تمت من يدفعه من بعد
وبعده من يتدافعنا
ولا يضره ركون طبعه
ويكرهه حينما قد اقبلا
اما اذا كان له قد تابعا
او انه لم يكرهه اصلا
ولم يكن بنفسه قد خطرا
لاجل ما في نفسه من غلب
فانه لا يقبلن العمل
وعالج الرياء باستحضار
ما قد فعلته فاي فائدة
وانه لم تك للمخلوق
ان يرفعن منزلة كلاولا
وان يذل احدا من الوري

يفوز بالثواب في المال
والثان ايضا بالذي قد عملا
ذاك من الرحمن ذي الآلاء
ما يفعلنه لئله الرب
بفعله ذاك ولا عقابا
ذلكم لربنا تعالى
وعيده في دركات النار
في كلما كان به قد جاء
لله لا يبغى ثوابا من رجل
لرجل لنفسه يخلص
في حينما كان اليه جائي
تحسينه في قلبه بالرد
معه اليه ليس يسكننا
اليه ان يسارعن لدفعه
ولم يمل اليه لما نزلا
لو انه يكرهه اذ وقعا
او انه رأى بفعل ادلى
ان الريا محرم على الوري
حب له او جهله المنقلب
منه لما كان عليه يحصل
بانه أن يعلمن الباري
في علم غيره علي عأئده
من قدرة يقدرها أو طوق
يحطها وان يعز للملا
او يغنين احدا او يفقرا

بل ان كل هذه الاحوال
فهو الذى يغرهم ويضع
وهكذا يستحضرن فى قلبه
ويعبدن سواه باستحباب
لا ينبغى ان يظهر التنفلا
اذ ليس يا منن من الرياء
وليبيد فرضا قاصد الاعلاء
وقد اتى فى عمل الابداء
ان كان قد اظهره من قد عمل
ومن مخافة الريا أسرا
ثم الريا قد جاء للاول
أو مع ثواب أجل بما فعل
لأنه كبيرة كالاول
وان يكن قد عارض الريا أحد
فالخلف هل ذاك رياء جعل
أو لا يكون ذلكم رياء
فان يكن حقيقه واعتقدا
فانه منه رياء يعبد
وبعضهم رخص لو قد حقيقه
ما لم يبدل قصد أجر الحق
والحب للحمد يكون معصية
وانها لحب حمد الخلق له
وقد يكون غير ما عصيان
كمثل ان يحب حمد الناس له
اتنفقن عنه لا بفخر

لله ذى الآلاء والجلال
وهو الذى يعطيهم ويمنع
ان كيف يأكلن رزق ربه
وانه يرغب فى الثواب
من ليس يقتدى به ان يفعل
وغير واثق بالافتداء
لعمل وأجر الاقتداء
سبعين ضعفا يضعفن للجائى
لقصد الاقتداء به فيما فعل
ضوعف سبعين له وبر
اما ارادة لحمد عاجل
ويفسدن ثانيهما ما قد عمل
وهو ارادة لحمد عاجل
وما نفاه عنه ذاك وابتعد
لانه فى نفسه قد حصلا
حتى يحققن مهمما جاء
ثم اطمأن للذى منه بدا
لو أنه يغفل عنه بعد
لم ينفيه فى حينما قد طرقه
بحبه لحمد هذا الخلق
مخزية راكبتها ومرديه
على الذى من المعاصى فعله
وهو الذى ابيح للانسان
على الذى من صنعة قد عمله
ولا رياء كائن فى الامر

وقد يكون طاعة لذي العلى
 طاعته ليس لحظ النفس بل
 والاعتداه به لما قد فعلا
 وهذه الطاعة ليس تلزم
 كمثما ان يطلب من المنزل
 والملاء الاعلى واهل الذين
 وهكذا ممن اتى من بعد
 ونيله للدرجات الوافرة
 كمثما ان يشفع النبى له
 ومثل ان ينجو من العقاب
 ويلزم الانسان بغض الكفر
 ويحرم على الفتى بحالة
 يعظم من بها ويحمدنا
 وراز حب ما به قد جرا
 لو ذلك الجر أو الدفع غذا
 وهكذا ارادة ان يذكرنا
 ويعرفن فيه ويقصدنا
 اى يأمر الناس ليذكروه
 كمثما صنعة يحب يشهر
 وانه يحسنها ان عملا
 مالا وذا كمثما الخياطة
 لا مع ارادة لكىما حمدا
 وجائز نصب علامة على
 لقصد ان يأتوه للحاجات
 بدون ان يطلب فى ذا الحال له

كمثما ان ييب للحمد على
 لعزة الاسلام والدين الاجل
 ان من رياءه الخفى قد خلا
 وقد يكون ذاك فرضا يبرم
 مع ربه والدرجات الكاملة
 ممن مضى فى سالف القرون
 وحاضر ايضا يرى ما يبدو
 مثل الشفاعات بدار الآخرة
 او يشفعن لغيره اذ فضله
 والخزي فى اخراه والعذاب
 واهله من اى كفر يجرى
 ان يتمنى الكون من جماعة
 لنيل دنيا ويكرمنا
 نفعا وما قد يدفع عن الضرا
 لغيره فيما يباح وبدا
 فى ذلك المباح حين صدرا
 قنية ويفعلن ويأمرنا
 بذلك الامر ويعرفوه
 بها مع الناس اذن ويذكر
 لتنفقن وكى بها يحصل
 صناعة نجارة كتابة
 بها وأن يشرف بالذى بدا
 ان يعرفن هذا بها بين الملا
 لنفع دنيا ولاخرى تأتى
 مثل مباهاة ومثل منزلة

وذلكم كمثما ان يكتبين
لاسمه واسم ما قد عمله
وكاحتساب كان او انصاف
قصد النيل الاجر والثواب
وانها بصفة معلومه
وذلك الغنا الذى هنا قصد
ذاك الذى ما فيه من تهجين
والخلف فى سماعه اجازا
واول القولين هو الراجع
فالمصطفى قد صح انه سمع
الى مدينة يغنين وقد
اما اذا ما كان فى الاشعار ما
قبل وانه على ذا يحمل
ان الغناء ينبت النفاق فى
ويكهن للرجل الاخبار عن
كمثل صبر منه للعشير
بمثل حمل للاذى ان اجرموا
وهكذا الاخبار عن مكارم
والجود مع اصناف فعل البر
من كل ما يرغب فيه
ان كان لم يقصد رياء ومتى
وبعضهم يقول فى الاخبار
فان ذاك الامر شئ يحرم
لو دون قصد لرياء طارى
وقال بعض العلماء له تبق

فى باب داره التى فيها قطن
كمثل غناء واقرا فعله
بين الانام من ظلوم جافي
وهكذا خياطة الاتواب
من الصفات عندهم مرسومه
به غناء كان بالشعر يعد
لكنه لمثل عز الدين
بعض وبعض لم ير الجوازا
ان لم يكن فى ذا السماع قاذح
بنات انصار له متى رجع
يضرين بالدفوف هكذا ورد
يستهنن قذاك مما حرما
ما كان بعض منهم قد ينقل
قلب كماء ينبت البقل الوفى
ما فيه من خلق جميل وحسن
وللرفيق وسوى المذكور
وعدم احسان اليه منهم
اخلاقه كالصبر فى الملاحم
مما يكون من مباح يجرى
او طاعة كراهية التنزيه
يقصده فالتحريم فيه قد اتى
بما يكون طاعة للباري
وفعله بينهم مذمم
اذ ينقص الثواب بالاخبار
حسنة واحدة لها لحق

ان كان بالاخبار لما يقصد
او يقصدن تحدثا بنعمة
الى طلاب رتبة دينيه
مباحة يبلغ بالاخبار
فان يكن للاقتداء قد قصد
ويامنن من الرياء جاز له
وبالذى سينتفعلون وبما
وقبل غير جائز ان يخبرا
وصحوا جوازه وقد فعل
للاقتداء وتحدثا بما
فانما تحدث بالنعمة
ودون فخر فهو للعلام
قال النبي المصطفى لمن منع
والله انى لا مين فى السما
وقال ايضا يوسف الكريم
ويحرم للمرء حب الحمْد
كمثلما ان يفعلن فعلا
ثم يحب يحمدن عليه
كذلك ان كان لقصد فخر
وان يكن لم يقصدن الخيلا
ان كان فعله صحيحا وقصد
وقد اتى عن النبي الهاشمى
واننى اول من قد يقرع
والخيلا والفخر شئ يحرم
فالخيلا والفخر فى القتال

ان يقتدى به لذاك مقتدى
وما دعاه قوله فى الصورة
وهكذا ان كان دنيو به
لها بدون ما رياء طاري
او لتحدث بنعمة الصمد
ان يخبرن بالذى قد فعله
يشرع فى فعل له ليعلمنا
بفارغ من شأنه بين الورى
ذلك صاحب المصطفى الهادي السبل
كان به الله عليهم انما
بلا رياء وطلاب سمعة
شكر على اطعامه الجسام
يسلفه الا برهن قد وقع
وهكذا فى الارض عنه رسما
انى حفيظ وكذا عليم
يوما على غير فعال يبدى
سواه قل ذلكم او جلا
هذا وما له فعال فبه
وخيلا فذاك اى حجر
والفخر فليخبر بما قد فعلا
لغرض هذا صحيح واعتمد
انى خير ولد لآدم
لباب جنة حديث يرفع
الا لى الجهاد اذ تقدموا
وفى الجهاد ايما حلال

بكل ما كان وما لم يكن
او كذب اذ نال فى الاصلاح
لكنما التعريض فى الخطاب
والفخر فى القتال ليس بحجر
وذكره مآثر الآباء
وذكره لقومه اهل الهمم
وقوله انا الذى قد عرفنا
انا الذى هزمت للاعداء
كمثل قول عن على ذكره
كلبث غايات كربه المنظره
بدون ما قصد الى افتخار
ودون قصد الفخر بالجنان
يكون قاصدا بذاك الفخر
وجائز ان يمدح من مبتدع
تقنية من باسه وكف ضرر
لو انه عن غيره من اقرب
ويضمن خلاف ما قد قاله
كمثلما يجوز حب صحبته
لمن به كان يجر نفعا
ويتمنى لاخيه المسلم
ويدعون له بها وجازا
ان يتمنى صالح الذرية
وما له ان يتمنى مالا
كمثل ان يطير للسماء
كذلك ان يكون هذا الجبل

لكن يتعريض وقول حسن
وفى الوغى من جملة المباح
احسن من مقالة الكذاب
ولو بفعل الغير هذا يفخر
وما لهم من صفة العلياء
وما لديهم كان من وصف الكرم
اقدامه يوم النزول والوفاء
انا الذى صمدت فى الجلال
انا الذى سممتنى امى حيدره
او فيهم بالصاع كيل السندره
على سوى الاعداء والاشرار
بل يجعلن ذلك باللسان
الى اهانسة العدى والقهر
وذا كبيرة ومن باتى الشفع
لدارة له ودفع شر
أو ابعد مصادقه مقترب
والله لا تخفى عليه حاله
توسيع رزقه وطول مدته
او يدفعن عنه الضرار دفعا
ذرية تطيع مولى النعم
ايضا لغير مسلم قد فازا
من دون ان يدعو له بلفظة
يكون او ما قد غدا محالا
او حيثما يريد من فضاء
من ذهب لنفسه ذا يجعل

فانه لا يمكن في العادة
وكونه لا يبعث في الحشر
او كونه غير مكلف بما
وكونه ان دخل النيران
او يتمنى ان يرى رب السما
كذلك ايضا لفظة الشهادة
او يتمنى يدخل الجنان
او يدخل جنّة الرحمن
او يتمنى انه يعطى له
او درجات الانبياء والرسول
و درجات الصالح والاخيار
وماله بان يقول ارزقني
فهم النبيين وحفظ الرسل
ولا علو رتبة على البشر
ومن تمنى ان يكون في الملا
فانه كفر نفاق قد كفر
وفي الدعا بالكفر والعصيان
ف قيل بالجواز حين ما ذكر
فصار ما يقول في ذى الحالة
وقيل بالمنع وذا هو الاصح
اذ ذاك حب لوقوع المعصية
وانما الدعا عليه يستحق
كمثل تضيق له في القبر
لا بتعلم احد لقصص
باى علم كان من علوم

لو ان ذاك ممكن في القدرة
والنار لا تكون بعد النشر
كلف من فرائض ورسما
يخرج منها بعد ما قد كانا
فان ذا مما غدا محرما
تغنيه عن اعماله الخيرية
وهو على دنياه حى كانا
في حالة الاصرار والعصيان
ملك سليمان وان بنا له
فان ذا جميعه لا يفعل
جاز كما لك فتى دينار
يا واسع العطا ومولى المن
وكما كان كهذا المقول
في هذه الدنيا ولا في المستقر
من انبياء او يكون مرسلا
لان خاتم النبيين ذكر
على اخى براءة قولان
بغض له وشمة لما فجر
لذلك من جملة البراءة
فيما رآه القطب وهو متضح
وشهرة للموبقات المردية
بما هو العقاب في يوم الفرق
وكذاب النار بعد الحشر
يعلم الناس به ويبدي
لو كان ما قلنا من التعليم

به اراد وجهه ذى الآلاء
 او انه فى شهرة يرتطم
 وحقق القطب جواز ما ذكر
 قال بل القصد لذاك مستحب
 وذاك مأمور به فى الجملة
 فانه ما أمر المكلف
 الا وذلك الاخير قد أمر
 وان ذلكم من القيام
 وليجنب عوارضا من قصد
 وما له طلابه بحال
 ولا رياسة ولا مفاخره
 او لمارة ولا قضاء
 او لاذان او لامر البشر
 ونحو ما قلنا به من امر
 بل بتعلم ان يشا التعلما
 بقصد برضى عنه ربه الاجل
 ولاداء الفرض والذى لزم
 ولنوازل اليه تاتى
 من الشرا والبيع وارتهان
 كيلا يقارف الربا والمحرمات
 وللذى من شرف له حصل
 تلى بلا شك ولا امتراء
 ولينال منه حين حصله
 ان لم يكن افضل من علم سوى
 فانما ثواب ذى ان تحصل

خشية ان يسقط فى الرياء
 من حيث لا يدري يذا ويعلم
 كذا ابو اسحق حينما نظر
 لانه سعى الى طاعة رب
 وهو اذا لواجب مثبت
 يعلم الناس لما لم يعرفوا
 يهيئن لقبول ما صدر
 لله فى شعائر الاسلام
 ترفع وشهرة وحمد
 لامر دنيا مثل جمع مال
 ولا نفوذ لكلام سطره
 بين الورى كلا ولا افتاء
 بالعرف والنهى لهم عن منكر
 دين ومن أمور دنيا تجرى
 تقربا لله بارىء السما
 وينفسين الجهل عنه والخل
 من فعل واجب وترك ما حرم
 كمثلى انواع المعاملات
 رهن نكاح وطلاق عانى
 والغش يوما والزنى المذمما
 حتى لان رتبته العلم الاجل
 لرتبة النبوة العلياء
 جزيل فضل وثواب الآجله
 الفة دين عند من لها حوى
 افضل من ثواب علم ينقل

لكن بدون العلم ليس ينتفع
 قد يتالفن في معصية
 ويحسبن انه تالفا
 قال الامام القطب فيما قد ارى
 وانه افضل حتما واجل
 قلت ولا اعدل بالعلوم
 لان بالعلم يطاع الله جل
 وهذه الاعمال عند الناس
 وجائز ان يتمنى كالقضا
 ونحو تعليم وغير ذاك من
 لغيره من أحد تاهلا
 او اجل شهرة كمثل من قصد
 لابنه لاجل ما رياء
 او قاصد بان يجرجرا

بها بحيث من على الجهل سكم
 او في مباح كان او كراهة
 في الدين من له من الناس صفا
 ان ثواب العلم اعلى قدرا
 من الفة لو أن شأنها جل
 بعد اداء الفرض للقيام
 ويعبدن والعلم أس للعمل
 لا تتبنى الا على اساس
 من نحو افتا واذان مرتضى
 امور دين والصدعا بما زكن
 له بلا قصد رياء او لا
 بما ذكرناه وما له نعد
 او قصد فخر كان بالابناء
 لنفسه منفعة وذخرا

الفخر والخيلاء

الخيلاء والفخر ممن يفتخر
 وقد مضى الجواز في هذين
 ليهزم الاعداء وكي يشجعا
 وهكذا عند المخالفين
 كائن يقول ديننا افضل من
 افضل من اصحابكم ويذكر
 ما قد يقوى لقلوبهم به
 منا الذي قد كان علمه كذا
 مما به اصحابه يشجع
 من مشرك قد كان او موافق

كبيرتان فاجتنبهما وذر
 حال قتالهم لنصر الدين
 اصحابه وللعداة بردعا
 يجوز كي يعززن الدينا
 دينكم وصحبنا اهل السنن
 من ذلكم لصحبه ويظهر
 ومثل ان يقول في خطابه
 او صومه وما على هذا الحذا
 ويوهن اعداءه ويضع
 منافق مضاف مشاقق

وبصلوة نفسه لا يخبر
وجاز ان يقول فى القتال
وهكذا من فرس هجان
او عندنا الصيد بنوفلان
مما به للمسلمين قد يجر
وكان ذاك الامر ام لم يكن
ويهز من أعداءه ويكسرا
وقد رأى المختار من نزار
يختال فى مشيئة يوم الوغى
وقال ان هذه المشيئة قد
الا بذا الموضع يعنى الهادى
وجائز ان عند هذا الحال
او بلباس وكذا بمركب
والفخر فيما جاء عن اعلام
بماله قد كان من منزلة
والخيلا اظهار ما ليس به
وبعضهم يقول ان الفخرا
بالذكر والتعديد للمناقب
والخيلاء فهو التكبر
وذان حسب ظاهر من امر
لان معنى الكبر فيما قد نرى
وقيل ان الفخر باللسان
وبلباس وكذا بمركب
ثم من الحرام حب الشهرة
كذا التمنى لهما كذا الدعا

ونحوها من فعله ويظهر
فينا كذا كذا من الرجال
وهكذا ايضا من الشجعان
ونحو ما قلناه فى ذا الشأن
نفعا ويدفعن عنهم للضرر
لكى يقوى صحبه فى الوطن
قلوبهم بماله قبل ذكر
ابا دجانة اخا الانصار
فلم يعبه بل له قد سوغا
يبغضها الهنا الفرد الصمد
بما يقول موضع الجهاد
بالقول مهما كان والفعال
ونحوه من كل امر مرهب
تعظيم نفسه على الانام
فى فعله او غيره ورتبة
كذلك قال بعضهم فى كتبه
تطاول على الانام طرا
كانت له او نحو جدواب
كذلك فى القاموس ايضا يذكر
مسببان نشأ عن كبر
تعاضم بنفسه على الورى
والخيلاء لمشية الانسان
فاحذر فعال الخيلاء واجتنب
كذلك حب المرء للمنزلة
لو انه فى البر كان وقعا

وذلكم مثل الصلوة والكرم
وانما الوقوع فى المعصية
وقيل ايضا ان فعله انقلب
لم تبق ثم طاعة اذ لم يكن
بل انه شيطانه كان عبدا
لو انه كان بفعل الغير
كائن يقول ان هذا قبر
او كان سلطانا لهم متبعا
والحب للشهرة فهو ان يحب
بين الورى ويكره الخمول
مستشعرا مع ذاك ما قد عملا
اما الريا فلا يكون لالا
ويندبن اشهار فرض آتى
وصوم شهر رمضان المرتضى
وهكذا اخفاء نقل كيلا
الا اذا ما الاقتدا ارادا
ويحرم التزيين للخلائق
ولصغير وكبير منهم
مثل لباس لهم ييديه
كذلك ترك زينة ليعتقبد
اما اذا ما ترك التزيينا
لانه تواضع لله جل
رايت خير الخلق حيث انطلقا
وقال ايضا لابنة الصديق
بى فلتكن يا عائش بلغتك

والبر باق مثلما كان رسم
حب لشهرة مع المنزلة
معصية فى حينما له ارتكب
يعبد ربه به مولى المنن
وعبد الهوى فمن ثم فسد
لو باشارة لنحو القبر
فلان شيخ لهم اغر
او غيرهم ممن به ترفعا
يكون ظاهر العلو فى الرتب
يحب الاقتدا به جليلا
من عمل او كان عنه غفلا
الا اذا ما استشعر الاعمالا
مثل صلوة الفرض والزكوة
وهكذا قضاؤه اذا قضى
يبتطل فعله الريا تبطيلا
وامن الريا والفسادا
مخالف منهم وللموافق
وصالح وطالح محرم
ليصرفن عيونهم اليه
فيه الانام انه ممن زهد
زهد او اخلاصا فذاك حسنا
وفى الذى روى لنا بعض الاول
وان فوقه لشوبا خلقا
ان كنت تبتغين للحقوق
من هذه الدنيا التى تحملك

كزاد راكب ولا تستبدلى
وقال اياك على ما روي
قيل فكانت بعد من خلاف
ودرعها مخرق تقول
من حاجة بعد الرسول المصطفى
وجوز التزيين فى مراكب
تسريح لجية ونحوها ذكر
كمثل عالم وقاض متبع
ومن اليه تنتهى الامور
بقصد ما ان تنفذ منه كلم
ويقبلن فى صلاح الناس
وعند من كان مخالفا لنا
ليرفعوا مقالاه ان قال
وهكذا الطالب للمباح
وهكذا فى مثل عيد تجتمع
لانه لو لم يكن يلبس ما
بان هذا مقتر بخيل
فلا يزوجه قط ولا
ولا يبايعونه اذا يرد
لا يقصدن الفخر بالذى فعل
وهكذا لاجل ما تجميل
وهكذا ايضا لاطهار النعم
وجاز للغانية الرداح
حتى اجاز بعضهم للغانية
وشعرا ادلى على الخدين

ثوبا الى ان ترقعى وتعملى
وان تجالسى لصنف الاغنيا
تصدقن بعشرة الآلاف
مالى بدنياكم ولو تطول
حتى مضت صابرة على السوفا
ملابس مساكن اطاييب
لمن اليه فى الورى صار النظر
ومن اليه الناس ايضا تجتمع
وذا هو الامير والكبير
حق اذا ما قاله ويحترم
وامر دين منه راي راسى
كذاك ايضا عند اصحاب الدنيا
وليعز دينه تعالى
له كمثل التجر والنكاح
فيه الورى ومثل سوق مجتمع
يزينه عندهم توهم
او انه لمفلس عليل
يبغون منه لزواج لو علا
الا اذا البيع يدا كان بيد
لكن لما ذكرته من العلل
يجوز ان يزينن فى محفل
بدون قصد الفخر والذى حرم
تزيين للزوج بالمباح
لاجل زينة تقص الناصية
لو انها بالغت فى الحين

وجائز للزوج أن يزينا
وهكذا مخطوبة أو من ترد
جاز لها تزيين على فتى
وتظهرن زينتها لمن يشاء
فى الوجه والكف فقط وجزم
كباطن وبعضهم قد جوزا
فيما ذكرناه جميعا والعنق
ويحرم التزيين بالذحرما
كمثل تزيين بما قد غصبا
وهكذا الترقيق للأسنان
ورخصوا اذا بدا من امرها
وبعضهم يرخصن فى الوصل
لان ذا الامر من الفتاة
وليس للرجال بالحريير
او ذهب لو عند من قد خالفا
كذا التداوى بحرام قد حجر
واننى وجدت فى بعض الاثر
وهو الذى يدعى ابا نبهان
والترك للتزيين حرم ان وقع
وبالخصوص مظهر ما ليس به
وما له ان يبرأ من نفسه
بل واجب ان يطلب الغفرانا
ويتولى نفسه والآلا
لو مجرما لكنسه يقول
وغير لازم عليه ان يحب

لزوجة له ويبدى الحسنات
ان يخطبها امن رجالنا احد
ينظرها ان خاطبا لها اتى
يخطبها ومخير عنها مشى
بعضهم فى ظاهر من القدم
ان تظهرن زينتها وتبرزوا
وتظهرن شعرها كما اتفق
للزوج والزوجة او غيرهما
او زينة او مثل وشم كتبوا
ومثل وصل الشعر للغواني
بان ذاك الشعر غير شعرها
بغير شعرها لاجل البعل
ليس بغش اذله قد تأتى
تزين فهو من المحجور
او مشرك الا بحرب جرفا
كشجر الدخان فالخمر الوضر
عن جاعد الحبر الخروصى الابر
أجازه بشجر الدخان
لقصد ان يقال زاهد ورع
لجر نفع كائن بسببه
لسؤ فعل يومه وامسه
ويقلعن عما عليه كانا
اي آله الصغار والاطفالا
رب هدنى قد وضع السبيل
من قد تبرأ منه للذى ارتكب

وهكذا داع بضر الآخره
ولا كراهة الذى قد اثنى
فى فعل شر مثل من عليه
والمدح فى الحضور من ممدوح
لانه يوقع فى السرياء
وقابل المدح كأنما ذبح
وقال بعض حكماء من رضى
فانه للساخرين امكنا
من جملة الحرام فى قول السلف
اى حبه لنفسه اما بان
من كل من لذاك قد تأهلا
وهكذا تسمية الشريف
الا اذا بقصد بالرياسة
وقهر باطل واهل الباطل
والزهد فى الخيرات تركها كما
وليس زاهدا بخير من ترك
من حسنات غير ما واجبة
ان كان لما يبغضن لجملة
ولا نهى عن ذلك النفل ولا
والزهد فى الخير كمثلى الرغبة
لو انها كانت بحب الشر
والبغض للخير واهله معا
كذاك عكس ما هنا قد يرسم
حب الرياسات وحب الشرق
لانما هاذان حرص وقعا

عليه لو يستوجب ما ذكره
عليه بالخير وفعل الحسنى
اثنى لعصيان غدا ياتيه
من جملة المكروه والقبيح
وشهرة وحب حمد جائى
لنفسه عن بعضهم قد اتضح
مدحا بما لم يك فيه قد قضى
من نفسه وقد جنى لها العنا
حب رياسة وحب للشرف
يجب به لغيره ويطلبين
فان ذاك قد غدا محلا
ثم الرئيس مثل ذا الموصوف
تقوية الدين واحيا السنة
فانه من الحلال الحاصل
ان يبغضن من عليها اقدا
مالا يلاقى عند تركه الهلك
وغير سنة لهادى الامة
فاعل نفل او مريد فعلية
خطاء من يفعله وضللا
فى الشر تلقى اهلها فى الهلكة
بنفسه أو حب اهل الضر
ورغبة فى الخير خير وقعا
اى رغبة فى الشر شر مولم
من جملة الذنوب للمقترف
على الدنا ممن اليها قد سعى

وجاء عن بعضهم اول ما
من قلب انسان له كان عرف
واعلم بانما الهبوط ياتى
اياك والمراتب العلية
كن فى مكان ان تصب بسقطة
قال اديب رضيت لى هممتى
لم ترض لى بالرتب العلية
وطيب احوال العلى لم تجهل
ارسل بعض الخلفاء النجد
فصادف الخليل حين وصلا
قال امير المؤمنين اجب
قال له يغنيك طيلة الامد
يعنى به خبزا هنالك وما
قيل اقام السيد الخليل فى
لا يقدرن من حالة العدم على
وصحبه يكتسبون المالا
وقسم الزهد الى اقسام
وذا هو الفرض وزهد فضل
زهد سلامة وهذا زهد

حب الدنيا

ينزع ذو الآلاء بارى السما
حب الرياسات وحب للشرف
بقدر الصعود فى الحالات
والدرجات تلکم السنية
تقوم والرجلان فى عافية
بصفة الخمول فى البرية
وبمقامات الذرى السنية
لكنها عافية تزيد لى
الى الخليل المرتضى بن أحمد
يبل كسرة بما وياكلا
فقال مالى عنده من أرب
فقال ما دمت لهذين اجد
فلست احتاج اليه دائما
خص من البصرة مثل المختفى
فلس لبعض حاجة فيبذلا
بعلمه احسن بهذا حالا
ثلاثة زهد عن الحرام
وذاك زهد كائن عن حل
عن شبهات للانام تبدو

ما كان قد وافقنا وما حلا
والزهد فى آخره وفى العمل
وقسوة فى القلب منه وغنا
لديه والماء ثم الكبار
مواعظ من واعظ يوليه

الحب فى اللغات ميلنا الى
والحب للدنيا يورث الكسل
ويورث الرغبة ايضا فى الدنا
بحيث ان لا تقبح الاوزار
او حيث لا تؤثرن فيه

او رقة فى قلبه ليس يجد
او مرض او مثل جوع قد اضر
ويورث التضيق للحقوق
ومؤنة الزوجة والعبد ومن
وان من خبث الدنا المخصص
وانه من خبث هذى الغادرة
الا بترك هذه فلتعبروا
والحب للدنيا اذا ادى الى
او انه لسخط المقدور
رأس الخطايا فله فحاذر
والجزع المذكور ترك الصبر
لو بتغير للون جائى
وقال فيه بعض من قد ادركا
او انه لواحد من ذين
وبعضهم يقول بالنياح
وبالدعا بالويل والثبور
وليس فى البكاء من مضرة
وعن فتى عباس المصان
فانه مهما من القلب يكن
وكل ما كان من اللسان
ثلاثة جاء من الكفران
نياحة والطعن فى الانساب
اى انها تشبه كفرا بالصمد
وذاك ان فاسق الجارحة
بانه الكافر بالله الاحد

لوجع بمثل ضرب ونكد
او غير ذا مما يكرر البشور
مثل الزكوة وقرى الطروق
تلزمه حقوقه ممن زكن
بانما الرحمن فيها قد عصى
بانه لا تدركن الآخرة
بها كما يقضى لكم لا تعمروا
تضييع فرض لزم على الملا
او جزع يكون فى الامور
وانه من جملة الكبائر
على الذى كان عليه يجرى
لا سيما ان كان بالبكاء
ترك لصبر بالصياح والبكا
لو ما بدا تغير فى اللون
على حليف الرمس فى البطاح
كقوله ويلى او ثبورى
اذا اتى برافقة ورحمة
اياكم ونقمة الشيطان
والعين فهو من الهى ذى المن
و من يد فهو من الشيطان
بالله شق الجيب من انسان
فى خير يروى عن الاواب
وذا هو الشرك فعنها فابتعد
لا يطلق عليه فى التسمية
لكنه يقال كافر فقد

وحينما قد مات ابن المصطفى
 ودمعت عين نبي الاممة
 الم تكن عن البكاء نهيتنا
 عن جزع والشق للجيوب
 وتدمع العين ولا تقول
 والبعض ما الصبر الجميل قد ساءل
 ان لا ترى لتلك المصيبة
 قالوا وهل اسهل من ذا قال من
 قالوا وهل اسهل من ذى الصفة
 قالوا وهل اسهل مما ذكرنا
 ويدع بالثبور والويل معا
 ومن يكن مصيبة تذكرنا
 كان له من الاجور مثلما
 وجاء ان السخط للمقدور
 وجاء عن بعض اولى الذكاء
 تجوير فعله تعالى نسبه
 وذلك ان يعتقــد اني لا
 او انه يعتقــد العفو من
 فكيف قد عاقبني وهلا
 وانما كراهة القضاء
 ان يقضى الله عليه ذو العلى
 يختار ان ليس يكون ما زكن
 وقال بعض ان معنى حبه
 اعظم من حب لتلك الآخرة
 على الذى يفوت من امرهما

من اسمه كاسم الخليل عرفا
 قال فتى كان بتلك الحضرة
 فقال انما نهيتكم انما
 فالحزن قد يكون فى القلوب
 الا الذى يرضى به الجليل
 وقد اجاب بعض اعلام الاول
 من ائرفى وجه ذى الاصابة
 لم يتغير وجهه لما زكن
 فقال من لم يبك للنالزة
 قال لهم من لم يصح لما طرا
 اذ البكا من رحمة قد وقعا
 وعنده استرجع للذى جرى
 عند نزولها له قد رسما
 تجوير فعل الواحد القدير
 بانه كراهة القضاء
 للجور فى الذى علينا اثبته
 استعوجبن هذا الذى بى فعلا
 سنة ربى ذى العلى وذى المنن
 رحمنى وقد حبانى فضلا
 ان يكره المروء مع البلاء
 بما قضاه وبما قد ابتلى
 ويتمنى عند ذا لو لم يكن
 دنياه كون حبا بقلبه
 لو انه بجزع قد اضجره
 او الذى كان ينال منهما

مثل تحسر على مال سرق
اعظم من تحسر منه على
أوقاته الصلوة في الجماعة
ويفرح بنيله كائن ترى
من فرح منه اذا ما حصل
والحب للدنيا على ما ذكرنا
وقال بعض من مضى من قادة
فلم يعزنى سوى فلان
اما ولو عندي قد مات ولد
اكثر من عشرة الآف نفر
عندهم اهون من مصيبة
وجاء ميمون فتى مهران
فوجد الامام صلى وانحرف
ولتعلم بانما الدنيا
من حيث انها تؤدين الى
وسخط المقدور والمعصية
وانها مباحة تكون
وتمدحن من حيث انها محل
واعلم بان كتب الله الاجل
قد ارسلت للذم للدنيا
اما بتصريح من المقال
بامر ديننا وامر الآخرة
فانما ذاك لنا انصراف
وفى حديث من لدنياه احب
وان من احب امر الآخرة

او ضاع او افسده من انطلق
مجلس علم فاته واهملا
او اول الوقت وقد اضاعه
افراحه بدنيوى اكثرا
يوما لامر اخرى مثلا
كبيرة من غير تفصيل جرى
قد فاتنى الصلوة فى جماعة
بنفسه لاجل ما داهانى
لكان عزانى عليه ووجد
لانما مصيبة الدين الاغر
دنياهم يا ويحها من خصلة
يوما لنحو المسجد المصان
وعندها استرجع حالا واسف
مذمومة وحققها الازراء
تضييع فرض خطه رب العلى
وجزع يأتى مع المصيبة
فى غير ما هنا لكم نبين
لصالح القول وصالح العمل
جميعها قد انزلت كذا الرسل
وصرفنا عنها الى الحسناء
او كان بالاغراء باشتغال
اذا اشتغالنا بما قد ذكره
عن هذه الدنيا وانصراف
اضر اخراه لما قد ارتكب
اضر دنياه بما قد ثابره

وأخبر الحديث أثرنا
وجاء عن بعض السراة القدماء
وانها لا تسكن وترتفع
اولها الركون للدنياء
ثالث ذاك حسد تغلغلا
رابع ما قلناه حب للشرف
واربع الخصال فى التبيين
قساوة القلب وطول الامل
وجاء ايضا عن نبي الامة
وكان قد ادى تماما وقضى
لكنه كان محبا للدنا
على رؤس الخلق فى القيام
ان فلان بن فلان قد احب
من يشرب قلبه حب الدنا
شغل عنه ليس ينفك أمل
ثالثها الحرص الذى مداه
دنياهكم خداعة غراره
لها حباث مع المصائد
فيها سوى من عصم الرحمن
وانها بحر عميق غرقا
وانها مع داره الآخرة
بقدر ما يدخل فى احدهما
فالتحذر الميل اليها والتبع
وانها لدار من لا دار له
اوحى اليها ذو العلى والكرم

ما كان باقيا على ما يفنى
بانما الحكمة تهوى من سما
قلبابه من الخصال اربع
وهم ما فى الغد كان جائى
فى قلب شخص لآخيه واعتلى
فهذه الاربعة منهن التلف
من الشقا وهى جمود العين
والحب للدنيا لمن به ابتلي
لو ان عبدا جاء فى القيامة
جميع ما الله عليه افترضنا
فانه ينادى علنا
هنا مناد مفصح الكلام
ما ابغض الله فبئس ما ارتكب
يلتأط منها بثلاث علنا
لا يبلغن منتهاه بعمل
لا يدركن عن احد رواه
بكل سؤلکم اماره
فلم يكن ينجو من المكائد
له ومن اعانة المنان
فيه كثير واصابوا للشقا
لضرتان فى افتراق ثابت
يخرج عن آخرة مقتحما
فالحمل حيث مال لا شك يقع
يسعى لها من ليس عقل عقله
بان من يخدمنى له اخذنى

وان من يخدمك القبيح
وانها كظلك الذى معك
وان تكن طلبته بتاعدا
ومن تك الدنيا رونيا همته
وجعل الفقر الذى منه هرب
وليس ياتيه من الدنيا
ومن تكن اخراه دوما همته
ويجعلن ما بين عينيه الغنا
وقد اتى فى صاحب الدنيا مثل
يستطيع ان يمشى عليها الا
ومن يظن انه يخوض فى
والقلب عنها معرض وغافل
وجاء عن عيسى مقال يرسم
كمثلما المريض ينظر الى
كذلك ذو الدنيا ليس يستلذ
ان بحق ما أقول لكم
ان هى لما تمتهن وتركب
وخلقها لاجل ذا تغيرا
ان لم ترقق بادكار الاجل
فانها بدون شك تغلظن
ان بحق ما أقول لكم
ان لم تخرق يوشكن بعد اجل
كذلك ايضا قال فى الافئدة
ولم يدنسها هنالك الطمع
يوشك ان تكون هذى اوعية

واستخدميه بعضهم يرويه
اذا هربت منه حالا تبعك
عنك ولن تدركه طول المدا
فرق ربى شمله وشنته
ما بين عينيه له قد اقترب
الا الذى يكتب ذو الآلاء
يجمع ربى شمله وثبته
واقبلت راغمة له الدنا
كمثل الماشى على المياه هل
يبتل منه القدمان اصلا
دنياكم وفى نعيمها الصفى
فانه بدون شك جاهل
ان بحق ما أقول لكم
طعامه وما استلذ ماكلا
عبادة مع حب دنيا قد اخذ
فهذه الدواب والبهائم
ابدت سريعا حالة التصعب
كذلك القلوب فيما ذكرا
وتتعين بعبادة العلى
وتقسون ويصيبها الدرن
ان زقاقا لكم عملتم
بانها تأتى وعاء للعسل
مالم يخرقها حصول الشهوة
ولم يقسمها نعيم وشبع
لحكمة بها تنال الامنيه

وضرب المختار للدنيا مثل
له ثلاثة من الاخلا
قال لشخص منهم قد كنت لى
وقد اتانى من الهى ما ترى
فقال لا طاقة لى بامر
ان انقصن منه او ان اكشفا
لكن انا ذا قائم بين يدك
ثم يقول بعد ذا للثانى
وقد اتانى ما ترى من قدر
فقال هذا امر رب اكبر
او استطيع منه ان انقص شىء
فى مرض انت به فان نزل
اتقنت غسلا لك حيث استر
وقال للثالث انى قد نزل
وكنت ياذا اهلون الثلاثة
فقال انى لقرين لك فى
ادخل فى القبر بحيث تدخل
ومنه لا اخرج قط دونكا
فاول الاصحاب مال للرجل
وفى حديث للرسول المرتضى
من الدنا وانه منذ خلق
والحب للدنيا وللآخري معا
فى قلب مومن كما لم يستقم
وهى وان قد بقيت دوما لك
موقوفة بين السما والارض

فانه صورها مثل رجل
وحين رائد المنون حلا
خلا وموثرًا بكل امل
فما الذى عندك فيما حضرا
قد جاء من رب العلى والقهر
كربك او عنك لشيء اصرفا
خذ منى الزاد لنفع فى غدك
قد كنت عندى اكرم الاخوان
ربى فما تنظر فى ذا الامر
غلبنى عليك لما اقدر
لكن عليك ساقوم يا اخی
عليك رائد المنون ووصل
جسمك والعورة ليست تظهر
بى من قضاء الله ما اعيا الحيل
عندى فما عندك فى قضيتى
دنيا وفى آخرة وموقف
وانزلن بحيثما قد تنزل
وابدا لست افارقن لك
والثان امله وهذا فالعمل
لم يخلق الرحمن خلقا ابغضا
لها فلم ينظر لها ولا رفق
لن يستقيما ابدا ويقعا
وسط الانا ماء ونار تضطرم
فانت لا تبقى لها بل تهلكا
مثل السقا البالى روى عن بعض

لها الى يوم الغناء والفرق
يجيبها خالقها ذو المنن
وجاء عن بعض من الائمة
يخرج من قلبك هم الآخره
يخرج من قلبك هم الغادره
كان من المباح مع من علما
حبا غدا محرما ومجتنب
مالا يحل فعله مثل الربى
أو خيلا به ولا تكاثرا
للمسلمين ولهم اضرار شر
من طلب لرزقه الحلال
ان يجتنب هنا لك الكبائر
رزق حلال فهو مثل من ضرب
الهه والمملك الجليل
ازيد عما قاله من جلا
لقلت كالضارب بالسيفين
لنفسه وكل من يمون
بذاك والقتال للاعداى
الى متى يا ربى التردد
امسك عن الذى غدوت قائله
من طلب الدنيا لكم فى موطن
عشرة اجزاء بلا نقصان
وواحد فى امر اخره فقد
لو كثرت وحاز منها الحائز
فيها ولا قصد الى تفاخر

تتادين خالقها منذ خلق
يارب يا مولاي لم تبغضنى
الا اسكتى لا شىء لا شىء سكتى
بقدر حزن فيك للدنيا تره
وقدر ما قد تحزنن للآخره
وليس من يفعل فى دنياه ما
بعد انه لها ممن يحب
ان كان لم يفعل بما قد كسبا
او غرر وما نوى فتأخرا
او سرفا او انه نوى ضرر
ومن يبت وهو اخو كلال
يفقر له من ذنبه ما قد جرى
ومن غدا مشتغلا على طلب
بسيفه الصارم فى سبيل
وقال بعض العلماء لولا
اى قاله اعلام اهل الدين
وذاك انه به يصون
ويتوصلن الى الجهاد
وقال يوما الخليل الامجد
فى طلب الدنيا فقال الله له
فطلب المعاش لما يكن
وقد روى عبادة الرحمن
فى الكسب للحلال تسعة تعد
والكسب للاموال فيها جائز
بدون ما قصد الى تكاثر

ودون ما قصد اجتلاب للورى
 وصرف ذاك فى معاصى ذى العلى
 حق الاله الواحد العلام
 وكى يعين المسلمين الكرما
 وخوف ان يطمع فى مال الورى
 وكى يؤدى واجبا عليه
 من مثل حج كان او زكوة
 ان كان لازما عليه من زمن
 وقصد ما ان ينفعن أولاده
 فان من يترك ماله الى
 فهو عليه متصدق اذا
 وقد اتى من يترك ولدا
 او كتب كذاك عينا جارية
 صدقة جارية او غرسا
 وليس ذلكم من الدنيا
 وقيل من قد كان فى حاله
 حتى اتاه ليله فاخذ
 فلا يقوم من رقاده الا
 كمثلى يوم امة له تلد
 عن فرضه كلا ولما يقطع
 وتترك الجنة فى المجاعة
 وتترك فى القحط للاسلام
 وان شر الناس فيما قىلا
 تلقاه فى اشغال دنياه ولا
 ومن عصى فى كسب اموال فلا

بهاله ترفعا تكبرا
 بل ليؤدى الحق منها اكلام
 وحق خلقه على التمام
 وكى يقويهم على ما عظما
 ويأكل الشبهة او ما حجرا
 من ذلك المال الذى يحويه
 لازمة ومثل كفارات
 كيلا يموت وعليه ما زكن
 به ووارثه ايضا بعده
 وارثه من بعد ما ترحلا
 ما كان قاصدا وناويا اذا
 اخا صلاح مصحفا او مسجدا
 او سنة حسنة وباقيه
 يؤجر ما اصبح ذا وامسى
 لكن غدا يراه فى اللقاء
 يسعى نهاره وفى اعماله
 مضجعة ونام نوما بعد ذا
 قد غفرت له الذنوب اصلا
 ان لم يكن اشغله ما قد نعد
 هذا باخراه ولم يضيع
 بقبضة من الطعام جاءت
 بكلمة الخير من الكلام
 هو الصحيح الفارغ الذى لا
 اشغال آخراه وكان مهملا
 يحرم بالعصيان ما قد حلا

وذاكاءن يشتغلن بكسبه
او يشتمن من غدا معاملته
فذاك لا يحرم المالا
توجيه الى سبيل الاخرى
او امه او غير ما قلناه من
وهكذا فينبغي يعاقب
وجاء ان بعض من تخلفا
لاجل اعجاب بنخل كان له
بانه حائطه قد جعل
وفى كلام قد اتى للحسن
يرتلن لربه عليها
وفى حديث نعمت المطية
وعن ابي موسى حديث جاء
فانها مطية للمؤمن
كذا بها ينجو من الشرور
والعبد مهما قال يوما لعنا
ان لعن الرحمن من قد كانا
وقد روى بانه من غرسا
ومنه شخص او بهيمة اكل
وفى حديث بعضهم قد ذكره
وفى يدى احدكم قد جعل
فان يكن قد استطاع ان لا
وسبعة منها الفتى قد يوجر
من يترك ابننا اخا صلاح
وقيل لا يدعوه له بدعوة

عن الصلوة والبدعا لربه
فى ماله شتما ولا يحل له
وحسن له على ما قالوا
لنفسه او لاب وبرا
حي هنا او ميت قد ارتهن
لنفسه بضد ما تطالب
عن غزوة العسرة عهد المصطفى
فى حائط كان له قد حصله
صدقة اذ تاب مما فعلا
بانما الدنيا مطايا المومن
فاصلحوها تبلغوا باريها
هذى الدنا اى تبلغوا الامنية
ان لاتسبوا هذه الدنيا
نعمت عليها يبلغ الخير السنى
فى خبر عن احمد ماثور
الهننا الدنيا تقول ها هنا
لربه سبحانه اعصانا
غرسا له او كان زرعنا اسسا
او سبع فصدقات ذا حصل
ان لو تقوم الساعة المنتظرة
فسيلة شاء لها ان يغسلا
تقوم حتى يغسلنها فسلا
من بعد ما الموت عليه يقدر
يدعوه له بالفوز والفلاح
الا ويرفعن له فى الرتبة

وتارك غرسا له كمصحف
او انه مستخرجا كان لما
وهكذا من سنة قد كان سن
وغارس لاربعين غرسا
واستغنت الغروس فى المكان
وغارس للغرس ثم فتحا
فانه بجنة الرحمن
وان سقاه تغفر الذنوب له
سواء الغصون او ما ينبت
وذاك ان تاب من الكبائر
والمصطفى للسوق كان يخرج
فسأله صحبة العدول
بان من سعى على العيال
فانه بهذه الفعال

ومن بنى لمسجد مشرف
او انه لغيره قد علما
حسنة تبقى له طول الزمن
حتى بارضه يكون ارسى
فهو فكاكه من النيران
ماء له بارضه ليصلحا
يدعوا له والعفو والغفران
بنفسه وماله قد عمله
من النوى والعجم ثم يثبت
ولم يكن اصر بالصغائر
ويشترى لاهله الحوائجا
فقال قد اخبرنى جبريل
فكفهم به عن السؤال
لفى سبيل الله ذى الجلال

الحسد والتمنى والشماتة

الحسد المذموم شئ قد حرم
وسنة الهادى لخير ملة
ام يحسدون الناس فى القرآن
ويأكلن الحسنات الحسد
كمثلما قد تأكل النار الحطب
ولا تقاطعوا حديث يوجد
كذا ثلاث ليس ينجو احد
فان تكن ظننت لا تحقق
وان تكن حسدت لا تبغ على

بما علينا انزل الله الحكم
كذلك بالاجماع بين الامة
وشرحا سد مكان ثانى
فى خبر الى الرسول يسند
كفى بذنا لمن له ارتكب
ولا تدابروا ولا تحاسدوا
منهن ظن طيرة وحسد
وان تطيرت قسر لا تتقى
من كنت قد حسدته من الملا

وجاء ايضا فى حديث يرسم
 وعنه ايضا فى كلام قد علم
 قالوا وما يكون داء الامم
 تكاثر واشهر مع البطر
 تباعد تحاسد فيهم خرج
 وعن ابي يحيى نبى الرحمة
 ان تكثرن فيهم الاموال
 وقال صفوة الورى استعينوا
 بكنمها قال فان كلا
 وقال ان ستة من الملا
 قبل حساب لهم يعد
 الامرا بالجور ثم العرب
 كذلك الدهاق بالتكبر
 اهل الرساتيق بجهل فيهم
 وقد روى بان موسى اذ عجل
 فى ظل عرش الملك الرحمن
 وقال ان ذا الفتى كريم
 فشاء الله بان يخبره
 وقال انى لاحد ثنك عن
 هذا الورى على الذى آتاهم
 ولا يعق والديه لا ولا
 والحسد المذموم قيل اول
 اذ قد عصى الله به ابليس
 وهكذا قابيل ايضا ما قتل
 ثم من الحكمة ما قد وجدا

دب اليكم داء من قبلكم
 سوف يصيب امتى داء الامم
 فقال خير مرسل مكرم
 تنافس فى هذه الدنيا صدر
 حتى يكون البغي ثمت الهرج
 اخوف ما اخافه فى امتى
 فيحسدوا فينشرب القتال
 على قضا حوائج تكون
 ذى نعمة يحسد اين حلا
 ليدخلون النار فيمن دخلا
 بسطة من الامور تبدو
 بعصبية عليهم تغلب
 وبالخيانات اهيل المتجر
 والعلماء بحسد عليهم
 الى الاله الفرد قد راي رجل
 فربط المذكور بالمكان
 على الاله قدره عظيم
 باسمه فلم يبين امره
 اعماله كان الفتى لا يحسدن
 من فضله ورزقه ربهم
 يمشى نائمة لدى هذا الملا
 ذنب عصى به العلى الاجل
 فترك السجود ذا المنحوس
 هابيل الاحسد منه حصل
 ان الحسود لا يسود ابدا

وجاء ابليس بيوم فقرع
فقال فرعون اللعين من قرع
لو كنت ربا ما جهلت ودخل
اتعرفن فى الارض شر امتى
قال نعم ذلك صاحب الحسد
يقال فى الحاسد لم يكن ينل
ولا ينال من ملائكة الهدى
والخلق لا ينال منهم حتما
وعند نزع روحه لما ينل
ولا ينال ابدا فى الموقف
ولا ينال فى الجحيم الا
قال ابن سيرين انا لم احسدا
فان يكن هذا من اهل الجنة
وهو الى الجنة والسلامة
وان يكن من ساكنى النيران
فكيف احسدنه وهو الى
وقال بعض العلماء اولى الرتب
من ياكل الاموال بالحرام
ومن به غل على الفواد
ولم يكن شئ من الشرا ضر
وتصلن للحاسد المشئوم
قبل وصولها الى المحسود
اولها هم به لا ينقطع
وماله اجر عليها يجد
رابعة سخط الاله البارى

لباب فرعون لكيما يجتمع
فقال ابليس الخبيث اذ سمع
فقال فرعون له لما وصل
ومنك اخبرنى ولا تكذبنى
واننى به وقعت فى الكمد
من مجلس الامزمة وذل
الا للعننة وبغض ابدا
الا مخافة والا غما
الا لشدة واهوال تحل
الا قضيحة به لا تختفى
حزنا عظيما واحتراقا حلا
شخصا على شئ من الدنيا بدا
فكيف احسدنه فى المنزلة
يصير بعد الحشر والقيامة
ومن يصير بعد للهوان
نار الجحيم صائر وللبلال
ثلاثة دعواهم لا تستجب
ومكثر الغيبة للانام
او حسد للمسلمين باذى
من حسد عن بعضهم لنا ذكر
خمس عقوبات من القيوم
فى كلم عن بعضهم موجود
ثانية مصيبة به تقع
ثالثها مذمة لا تحمد
وهو الذى يوصله للنار

خامسة يغلق عنه باب
وقال بعض ما رأيت ظالما
من حاسدهم وغم دائم
والحسد المذكور فى ذالك
من احد بها عليه انعم
وبالسوا فى حرمة للحسد
ومؤمن ومشرك منافق
لكنه يجوز ان تمنى
عن بها يضر المسلمين
وبغض نعمة من الله الصمد
لو انه زوالها ما استشعرا
معناه فيما قد ترى تمنى
وانه ان لم ترى صلاحا
بل كان فى نعمة الفساد
ثم زوالها اردت او عدم
فذاك امرنا شئ بلا جدل
وانه مما اليه يندب
ومن تمنى مثلها فى الحال
فان تلك غبطة ليست تضر
ويغبط المؤمن حاء فى خبر
ولا يضره اذا تمنى
عن ربها اليه او سواء
وذاك كالبيع وكالشراء
وهبة الثواب ان لم يبغضا
اي ابغض النعمى لمن قد ينعم

توفيقه وحظه الثواب
اشبه بالظلم يمشى دائما
ونفس متابع ملازم
هو التمنى لزوال النعم
لو بانتقالها لثان علما
ان يحسدن لا قرب او ابعد
ولولى ابغض مفارق
بان تزول نعمة وحسنى
او انه كان يضر الدين
على عباده وسخطها حسد
لان بغضه لها متى جرى
زوالها فبئس ما قد يجنى
فى نعمة لاهلها قد لاحا
له وعصيان بها يزداد
وصولها اليه مما قد علم
عن غيرة المؤمن لله الاجل
وينبغى بمثلته التقرب
بدون ما ارادة الزوال
اذ لم يكن فيها على الغير ضرر
وذو النفاق يحسدن كذا أثر
يوما زوال نعمة وحسنى
بعوض لربها يعطاه
واجرة وكنكاح جائى
لها له وان يكن قد ابغضا
له بها فحسد مذمم

ومالسه ان يتمنى اصلا
عن نفسه او عبده او امته
مثل تمنى ان يكون دوما
او فى زمان حدا ولا يسمع
او انه لا يبصرن او نحوذا
للحور او ما يشبهن ما ذكر
او خوف ان يحتاج عبده الى
قال الامام القطب والذى ارى
وانه ليس يجوز للرجل
يفعله كذكر ان ينجذم
اما الذى من ذاك ليس يستمر
ينقطعن حب النكاح والخرد
فجائز ان جاز للانسان ان
الى زمان شاءه كمثلما
بأن يغض بصرا وان يسد
وجائز ان يتمنى فى النعم
اى ظالم بظلمه اضرا
لا ان يكن بظلمه الذى صدر
وقال بعض جائز لو لم يكن
وصرح البعض من الاحبار
بالموت والفقر رواه القطب
وجابر الحبر ابن زيد المرتضى
ان يدخل الله قناطر الذهب
فقليل فى ذاك لجابر الابر
ان يدخلن بيته وان يثب

بان تزول نعمة للمولى
الا لعنى جائز فى حالته
يصاب ما عاش بداء الحمى
طول الحياة او بوقف يقع
او انه لا يشتهى التلذذا
خشية ان يغض العزيز المقتدر
تزوج وهو له قد اثقلا
ان الذى قالوا به قد حجرا
ان يتمنى ابدا ما لا يحل
وكالعمى الدائم ايضا والصمم
كمثلما ان يتمنى فى السفر
عنه وفى شهر الصيام لا يجد
يفعل ما ذلك عنه يقطعن
جاز له فى قول كل العلماء
لاذن لما يشاء من امد
بانها تزول عن قد ظلم
سواه والاسلام ان تجرا
لم يوقعن الا بنفسه الضرر
اضر الا نفسه بما زكن
اجازة الدعا على الكفار
لصاحب الايضاح وهو الطب
دعا على شخص له قد ابغضا
وفضة فى بيته لما ارتكب
فقال ما اعظم حالا واضر
اليه فى الحال قناطر الذهب

وجائز تحب موت من ظلم
ويدعون عليهما بما ذكر
لا يصلح بذلك الدعا الى
فان يكن لغيره قد يصل
كمثل من يستوجب للدعا
وهو رئيس كان فى سفينة
فى البرا وقد كان فى البحار
فذاك لا يصح فى قولهم
مخافة ان تعرق السفينه
او ان تضيع تلكم الاولاد
وماله ان يفرح بالظلم
بل يفرح بقضا الله بما
ويغضن الظلم كيفما جرى
وذا كمثل قتله وضربه
يحب ما من ذا عليه قد حصل
توافقن قوة الاسلام
ولا يحبه بحيث انه
وماله ان يتمنى للابد
لو كافرا ذلك او عبدا وذا
بلا طلاق من حليلها ولا
ودون حرمة ودون فدية
اولا فعند البعض من اعلام
ان يتمنى ان تبين الفانيه
او ترك رجعة الى ان تكمل
ان كان ذاك للمعات استوجبا

ومن اعانه على ظلم الم
ان يكن الداعى بذلك الضرر
من ليس يستحقه من الملا
فماله يدعو بضر يحصل
بالموت ان ياتى اليه مسرعا
او انه كان دليل رفقة
او والدا لصبية صغار
يدعى عليه انه يخترم
او ان تضل الرفقة الرهينه
فيلحق الضرر والفساد
ان ينزلن يظالم ذي غشم
يضعف او يبطل من قد ظلما
ويقطعن عنه هناك النظرا
وسرقة لماله ونهبه
ظلما لانه قضاء الله جل
والضعف للكفر والاجرام
ظلم من الظالم قد كونه
سرية او زوجة عند احد
ان يتمناها له ان ياخذ
ابانة او سيد لها علا
وموت زوج سيد لامة
ليس من الممنوع والحرام
من زوجها بطلقة مفاجيه
عدتها او بممات نزلا
لكونه ظلما واثما ركبا

فينكح الفتاة بعدما ذكر
ثم الشماتات على المصائب
ان نزلت مصيبة باحد
وانها من ضمن اخلاق ولا
ان لم تكن ولانه تقدمت
وذلك ان العلماء ذكروا
لو واحد منها على شخص ولم
فلا توله ولو منه ترى
حتى تراه تاركا لما وصف
وان تكن فيه وكان قبلا
فلتبقه في حاله الذى عرف
منها شماتة على المصيبة
من تلكم الخلائق المذمومة
شخص اخى عقل غدا مميذا
خشية ان بريحه له يضر
وان من ذلكم الزيادة
وان منها كذبا في حال
ولا فساد بدن عليه
وان منها ان يبول قائما
والاكل في السوق ويجمع الورى
الاكل في السوق دناءة وقد
وكثرة المزاح والذى غدا
ومكثر للضحك باستغراق
ومن يكن في وجه اهل الدين
وتارك للسنة المؤكدة

فذاك جائز على قول اثر
معيبة من اكبر المعائب
لا يستحبها بشرع الاحد
ولاية لمن لها قد فعلا
ولا تزاح بعدما قد ابرمت
اخلاق من كانت عليه تظهر
تكن له ولاية من القدم
حال الوفاء في جميع ما جرى
من خصلة ذميمة بها اتصف
ممن له في امره تولى
لا تبرأ عنه وعنه لا تقف
اذا اصاب صاحب الولاية
اخراج ربح عامدا بحضرة
لو انه طفل غداة برزا
وان ضره فظلم قد حجر
في كلم يكون فوق العادة
لا يترتب فساد مال
وليس بهتان وشرك فيه
فاحذره ان كنت لبيبا حازما
ففي حديث للرسول اثرا
قالوا سوى السوقى فهو لا يعد
يلعب الفساق اين وجدا
ومن غدا مضاحك الفساق
معبسا لوجهه المبين
كسنة المغرب اذ تعمده

ولتركها او فعلها ينزى
وعدم تسليم على من كان مر
مكلم له بلا عذر وجد
ففيه لما تك بالمعصية
فى رجل للطرق كان يقطع
وان يكون صالحا ومقتدى
من احد اسلامنا يدنس
باوجه ثلاثة تماما
وجعلوا عيبا ولم يكن له
فيهم متى ما عنه حادوا فى سنن
ان يدرك الاسلام حيث يقع
كطامع يحمل فى الشبكة ما
عينيه للسماء حيث مدا
لارضه فى حالة واحدة
يديه كى يبلغها مع من سما
اخلاق سوء انها لمرديه
صاحبها منها اذا ما تظهر
شر الذنوب حسبما قد اثرا
غير ذنوب حينما قد تبدو
وترسخن بها على القلوب
فى وجهه مستحقها بحالة
وذاك من افعال سوء والخلق
الى اخيك فى الذى قد فاتا
وبيتليك عند هذا الحال
مصيبة تنزل حالا وتدب

ويستمر تركه او يكثر
وهكذا تعيس منه ظهر
وهكذا عدم جوابه ورد
اما فتى مستوجب الشماتة
وقال بعض العلماء يطمع
بان يتوب ويعود للهدى
وانه لا يطمعن بل يؤيس
والناس قيل ظلموا الاسلاما
قد تركوه دون عيب حله
ثم ادعوه بعد ذاو لم يكن
قيل وان احدا قد يطمع
وكان ذا اخلاق سوء لزمنا
ومثل من قد ينظرن باحدى
وينظرن بعينه الثانية
ومثل من يمد ايضا للسماء
وانما شر الذنوب المخزيه
اذ لا يتوب لا ولا يستغفر
وان معنى كون ما قد ذكرا
مع انها فى نفسها تعد
لانها تجر للذنوب
وكره الاظهار للشماتة
وفرح فى وجه من لها استحق
وقد روى لا تظهر الشماتا
فيشفينه الله ذو الجلال
وجائز ان يتمنى ويحب

لاحد يحاذرا لعصيان
ان كان ذا ولاته اذ ينتفع
وجاز بالوقوع ايضا تفرح
بقصد نفع اخرى للرجل
كذا مريض تبلغ الامراض به
يدعوه بالموت من كان دعا
من قبل ان تطول حالة السقم
وانه من جملة الحرمان
من احد ممتنع من قرض
حاجات دين كان اوديناه
او انه مما عليه يلزم
والانتقام لم يكن شيئا منع
ان كان بانتقامه للغير
واستوجب المنوع ان يقاما
ومن اسأ اليك مثلما حل
رخص ان تبغضه بغير
وهكذا فى حب من قد احسنا
ان كنت لم تقصد بما قد حصل
وشددوا فى ذلك المذكور
ان لا يجب احدا قد كفرا
على الذى قد كان من احسان
كذاك لا يبغضن مسلما على
الا الذى يكون طبع الانفس

منه متى لم ياته الهوان
بتركه امر المعاصى والشفع
ان وقعت حيث الصلاح يلمح
بما من المصاب فيه كان حل
حالا يضاف جزع من جانبه
ان ينزلن وعليه يقعا
فيجز عن لاجل ما به الم
على الفتى اظهار الانتقام
او بيعه او حاجة ان يقضى
من كلما لم ينوين قضاة
اذ ماله لنفسه ينتقم
ممن بحق الغير كان ممتنع
اراد وجه الملك القدير
بنصره والمانع انتقاما
له اساءة لداع قد حصل
ما ضر اخراه من الامور
فيك كما ليس يحل ها هنا
نفعا سوى الاخرى فان كان فلا
واوجبوا فى هذه الامور
وعاند الله وجاء منكرا
منه وفضل ومن امتنان
اساءة جائزة ان تفعل
من حب محسن ومن يغض المسى

الحقد والغل والضغن

واعلم بان الحسد المذموم من نتائج الحقد فمنه ينشأ

وحيث بينوا لاسباب الحسد
عداوة تعزز وعجب
رياسة وعند ذاك الكبر
والحق قد فيما ها هنا قد قالا
شخص وينفرن عنه يبغض
قال الثميني الخبير العالم
والحق يثمرن احدى عشرة
اولها فيما روى لنا الحسد
يحملة ان يتمنى جاهدا
وفرح بما يصيب من بلا
ثانيهما شماتة قد تظهر
وفرح بما عليه نزالا
ثالثة بهجره يصادم
وان يكن عليه يوما اقبالا
رابعها استصغاره فيعرض
خامسه اقتضاؤه الى الكذب
سادسه افشاؤه ايضا الى
سابعه افشاؤه عليه
ثامنها استهزاؤه به بان
تاسعه ايذاؤه بغير حق
عاشره منع لحق قد لزم
والمنع من مغفرة لصاحب
والحق للمسلم ذنبا اكبرا
وانه قد لا يكون ابدا
اولها ان يحقن لمسلم

قالوا بانها لسبعة تعد
وخوف فوت مقصد وحب
وخبث نفس حين يستمر
ان يلزم نفسه استثقالا
ويبتغي الشر له ويرفض
واصل هذا الحق بغض دائم
من الخصال كلها مستقذره
لانما الحق الذي فيه وجد
زوال نعمة لمن قد حسدا
غم بما نال وما قد حصلا
بما من البلا عليه يصدر
وضحك عند الوقوع في البلا
يعادينه وله يصادم
لم يلتفت له لما قد حصلا
عنه ويتركه ويرفض
عليه في كل مقال قد نسب
غيبتة وهتكه بين الملا
سرا وقد اودعه لديه
لقوله وفعله يحاكين
بالضرب أو قتل له لم يستحق
مثل قضاء الدين او وصل الرحم
حادية العشر فكل جانب
يكون او يكون ذنبا اصغرا
ذنبا من الحاقه حينما بدا
ان كان قد جاء بفعل ملزم

كالصوم والزكاة برا لوالد
 ما كان من تلك الفروض قد حصل
 يكره ان يفعل ذلك الرجل
 والثان مثل البعض من فرائضا
 لفعله ذاك ومثل الوتر
 او كالدخول دون اذن يبرم
 بانما تلك فروض تلزم
 عليه عند تركها بالكفر
 قال الامام القطب بعد ما جرى
 فرض ومن يتركه فقد كفر
 وثالث الانواع مما رسما
 بفعله لو انه قد كانا
 كمثل ان له يجب فعلا
 كمثل اكل باليد اليسار
 كذاك الاستنجاء باليمين
 وفي حديث للرسول يوثر
 من كن فيه استكمل الايمانا
 لم يدخلنه الرضى فى بطل
 لم يخرجنه غضب عليه خل
 وان يكن مقتدرا على بشر
 وفى الذى عن عائش قد اثرا
 فى العمر من مظلمة لها ظلم
 لله ذى الطول المليك المقتدر
 فانه اشدهم واغضب
 وبين امرين كذا ما خيرا

قضاء دين لازم لاحد
 فيفعلنها عند ذلك الرجل
 ويحقن عليه حينما فعل
 ان يفعلنها وله قد ابغضا
 ومثل رد لسلام يجرى
 وذلك ان بعضهم قد يزعم
 يعصى بتركها وليس يحكم
 والوطى فى الحيض كهذا الامر
 والحق ان كل ما قد ذكرنا
 حقا وانه لدينه اضر
 ما ليس يعصى من عليه اقدا
 يكره ان ياتى به عيانا
 ما هو مكروه بشرع المولى
 مع صحة اليمنى من العوار
 مع صحة اليسرى مع التشيين
 ان ثلاثا من خصال تذكر
 من هو ان فيه الرضى قد كانا
 وان يكن يغضب فى محصل
 من حقه وطاعة الله الاجل
 فانه يعفو عن الذى اقتدر
 ما ان رايت المصطفى منتصرا
 ما لم يكن يهتك شيء من حرم
 فان يكن ينتهك ما قد ذكر
 لله فى محارم ترتكب
 الا ويختار هناك الايسرا

ما لم يكن اثما فان الاثم لا
وافضل الاخلاق فيما ذكره
ان يعطين من يكون حرمك
وتصلن للقاطع المثابر
قال ابو الدرداء اعز الناس من
وفى حديث للرسول اثبتا
وكان مؤمنا برب العزة
شاء ومن حوريز وجنا
من كان للدين الخفى ادى
من بعد كل من صلوة صلى
وقد عفا عن له قد قتلا
او احد قد ضره فقال ان
قال ابو بكر او احدا من يا
لاتدرك النجاة فى زماننا
من اجتهاد الاولين اعظم
لديه اسباب النجاة قلت
ادبر فيه الخير ادبارا وقد
والعلم قد اصبح فى اندراس
وجمد العيون والقلوب
وقيل ان رجلا قد سمعا
فقال ما ابدى بكا سمعته
وليس يبكى ابدا من قد بكى
الا وفى فؤاده حياة
وليس يعلو الله عبدا باشد
وليس يعطى قط خيرا احدا

يختاره فهو اجل منزلا
لاهل دنيا ولاهل الآخرة
وتعفون عن احد قد ظلمك
يرويه عقبة سليل عامر
يعفو متى ما يقدرن ويمن
قال ثلاث من بهن قد اتى
من اى باب يدخلن للجنة
حيث يشا كذاك يذكرنا
وكان قد يتخذن وردا
لسورة الاخلاص عشا تتلى
اى قاتل وليه من الملا
مت فلا تردوه فيما قد زكن
خير الورى قال نعم قد روى
يقال ا لبا جتهاد وعنا
لانما هذا الزمان مؤلم
وكثرت فيه دواعى الهلكة
اقبل فيه الشر حيث لا يرد
والخوف زال من قلوب الناس
فيه قست وكثر الذنوب
شخصيا وللبكاء كان رفعا
فقال قلب لى قد فقدته
على الذى قلنا ويعلن البكا
فبالحياة تحسن الحالات
من قسوة فى قلبه كان يجد
اعظم من حياة قلب وهدى

وكل من الليله قد احي
ومن امات ليله اماتا
بكثرة الذكر والاجتهاد فى
وبابتهال كان فى الدعاء
ليل واطراف من النهار
بكل ما امكن من انفاق
وهكذا قراءة القرآن
ونظر فى وعده ان يأتى
مع اجتناب الخوض ثم ترك ما
فى هذه الدنيا ورغبة الى
وقصر الآمال ذكر قبره
وما ورا ذلك من احوال
فمن لهذا يرزقن من رب
ومن نشاط نفسه ومن خلا
وامرأة كانت شكت من قسوة
فامرتها عائش بالذكر
ففعلت ما امرتها عائش
والفعل والضعف كبيرتان
وسوء حقد فهما تسببا
مثاله حب بلاء ينزلن
فى هذه الدنيا كذا عذاب
وتكرهن نسبة الاضغان
وهكذا قساوة القلوب
كذاك للموقوف فيه ايضا

احى الله قلبه وحييا
ذو الطول جل قلبه وفاتا
عبادة تحيى القلوب وتفى
تضرع لله فى انشاء
والمد لليمين واليسار
محتسبا للواحد الخلاق
عند نشاط ومع الامكان
وفى وعيد ولزوم الصمت
لم يك يعنيه وزهد لزما
آخرة وذكر موت نزل
ووحشة وظلمة فى اسره
حشر وما يتلوه من احوال
لا يعد من من حياة القلب
منه فكل الخير منه رحلا
قلب الى عائشة المرضية
للموت فى فؤادها بالكثير
فرق مع ذاك الفؤاد الطائش
اصلها البغض من الانسان
عن سوء حقد ثم بعض نشبا
بمال مسلم كعرض والبدن
فى داره الاخرى به يصاب
والغل للمسلم ذي الايمان
لا تنسبن للمؤمن المنيب
لا تنسبن فانها لا ترضى

القساوة والرحمة والرافة

فانها بكفر شرك قد تسم
تكون هذى فارفضنها رفضا
كبير شرك او نفلق فعلا
من يترك زكاته على هذا
وذو الربى وزو الزنى والقهر
بفعله الاشراك بين الناس
بنحو ضرب ويقتل ان بدا
بل فى جميع تلکم الكبائر
لقول ربى جل او اشد
عرب اتى هذا بمعنى الشدة
فيه سواء او يغيرنا
قاس متى حاد عن الطرائق
ذكر ووعظ واعظ يديه
وبترك المفروض والمحتمل
وفى العبادات وفى الصلاح
الا بتقييد ولا بقساوة
ومثل قتل راکب الضلال
على وفاق شرعنا السديد
وان هذى شدة فى الرحمة
ورحمة لصاحب البراءة
كفرانه من الاله ذى العلى
لو من يرى منه يكون مشرکا
من ورد النص عليه ووقع
ببراء منه بالنفاق قد زكن

وتلکم القساوة التى رسم
وهكذا كفر نفاق ايضا
وانها اقدام قلبه على
فتارك الصلوة قاس وكذا
وتارك الصيام دون عذر
وهكذا المشرك ايضا قاسى
فلم تكن تختص هذى ابدا
وكل ايلام وضر صادر
ثم قست فلو بكم من بعد
فقساوة قساوة فى لغة
فى الشئ حتى لا يؤثرنا
فقلب ذى الشرك وقلب الفاسق
اى لم يكن يؤثرن فيه
حتى ليفعلن ما قد حرما
وشدة القلوب فى المباح
ليست تسمى قط بالقساوة
كمثل ذبح شاته الحلال
وهكذا الاخراج للحدود
وتلکم القساوة ضد الرافة
ومن يكن مستعملا لرافة
اى من يرى منه بلا نص على
فانما من النفاق ذلكا
ومن يكن مستعملا لثين مع
بالكفر فهو مشرك لو كان من

لانما ذلك منه قد حصل
ان يكن استعمال ما قد ذكره
وقال واستعمال هذا الباب
قتل وحبس خطية وهجرة
معصية ان لم يكن قد رحما
وقلة الاموال حيثما وجب
وكل شيء فعله جاز وحل
كذلك الرغبة فيما ذكرنا
فالامر محجور به كالرغبة
فلا يجوز ذاك جهلا ابدا
ويكرهن الامر بالمكروه
ولا يولى رجل ذو قسوة
ولا رؤف ورحيم ابدا
كمثل من يحب للامامة
او انه يحب للصلوة
لانه لنفسه قد يوكل
فيفسدن ما عليه استولى
ان اتقوا الله فان الاخونا
وجاء فى الاخبار لنستعمل
وجاء انكم ستحرصونا
وانها لحسرة ندامه
فنعمت المرضعة المجرعه
فطالب القضاء ومبتغيه
فهو اليه يوكلن ويخف
ومن له لم يسألن وامتنا

كمثل رد كان للنص الاجل
شاء به ذا واراد الآخرة
اقامة الحدود والاداب
قضاء مال لازم فى الذمة
هذا لاجل ضعف ابدانها
فى ذاك واجب عليهم واستتب
فالامر جائز به بلا جدل
كعكسه اى كل ما قد حجرا
فيه وتهديد به والغلظة
ولا تجاهلا ولا تعمدا
كذلك الرغبة ايضا فيه
على ذوى الاسلام والمروة
على ذوى البطل ومن قد افسدا
فى الناس والقضاء والولاية
بالناس والاذان فى الاوقات
فلا يعان فى الذى قد يفعل
وما اتى عن احمد منقولا
من يطلب الاعمال منكم عندنا
فى الامر من ارادة من الملا
على اماراة وتطلبونا
تكون يوم الحشر والقيامة
وبئست الفاطمة المتضعة
لنفسه وحارص عليه
عليه فى ذاك الهلاك والتلف
به وكان ذاك يكرهنا

يخاف للنفس الهلاك فيه
وقيل ايضا انه لا يخطب
فى ثوب ناسك اخو حرص على
وقيل والحرص على الامانة
ويوسف الصديق كان ساءلا
لانه قالوا اليه اوحيا
لكلمة الحق فلن تصادما
بذلك الامر فقام حالا
وينبى لصاحب الولاية
ما يستوى قتل الرقاب فى الهدى
وما به قد يخرج بطرق
ذو شدة تأتى بدون عنق
وافر علم فى الامور وافى
وعن ابي حفص الرضى قد رفع
خمس خصال فاذا لم تكملن
لم تصلح الاربع تلك الباقيه
جمع لهذا المال من طريق حل
وصرفه حيث الاله وضعه
وشدة لاجور فيها وجدا
وفى حديث للنسبى ضبطا
فى امتى بالجبوت وغدا
اى امير ظالم خليع
ان وسد الامر لغير اهله
وقد اتى لا يدخلن فى الجنة
وهو على عمومه وقيل من

اعانه خالقاه عليه
لها سوى لص عليها يثب
ان يجمع الدنيا له ويأكلا
فانه الدليل للخيانة
على خزائن الدنان يجعلها
بذا ليعدلن وكى يقويا
او انه لم يجدن قائما
به لوجه ربه تعالى
يكون فيه من امور الشدة
به وقتل مثل عصفور بدا
عن قتل عصفور بغير حق
ولين لكن بغير ضعف
صاحب جود دون ما اسراف
لا يصلحن للامر الا من جمع
بل نقصت واحدة مما زكن
الابها حتى تكون وافيه
وعفة من بعد جمع قد حصل
ثمث لين ليس من ضعف معه
فهذه الخمس بهن اشد يدا
قد لعن الله الذى تسلطا
مستأثرا بفيئها تمردا
فى خير يرفعه الربيع
فانتظر الساعة عند فعله
من منكم يسيىء للمملكة
يسىء فى مملوكه ويمتهن

والصدقات ان تكن تطوعا
ان كان لم يحاربين والمسلم
والآدمي لو اخا شرك غدا
وعاين الفاروق يوما حين مر
يساءل واقفا بابواب الورى
لم ننصفك قد اخذنا منك فى
واليوم ضيعناك ثم امرا
من بيت مال الله ذى الجلال
وفى حديث بدلاء امتى
بكثرة من الصلوة لا ولا
لكن بصدر سالم النحوس
ورحمة للمسلمين قاطبه
وقد اتى ما من نبي الا

جائزة فى مشرك ان توضع
احق منه ابدا واقدم
مقدم على سواه ابدا
شيخا من اهل ذمة وقد كبر
فقال حينما له قد ابصرا
شبابك الجزية بالقدر الوفى
يجرى عليه قوته فيما جرى
اكبرم بمثل هذه الفعال
لا يدخلون فى رياض الجنة
كثرة صوم قدموه اولا
وبسخاوة على النفوس
فيهم فما اجل هذى المرتبه
وقد رعى الاغنام كان قبلا

الاهتمام بامور المسلمين

وجاء من لم يك ذا اهتمام
على العموم والخصوص لهم
لو كان امرا دنيويا ذا كا
لا سيما ان كان امر اخرى
وذا كءان يستوين لديه
بان يكون الحج يبقى دائما
وجاء عن حديثه اليماني
من لم يكن بالمسلمين همة
وذاك فى العموم والخصوص ان
لضيعة او ضائعا او اصبرا
فواجب عليه ان يهتما

بأمر اهل الحق والاسلام
يستوجب براءة لديهم
فالاهتمام لازم هنا
فانه بالاهتمام اخرى
اى فى ضميره الذى يحويه
لنا وان ينقطعن منصرما
يرفعه للمصطفى العدنانى
فليس منهم فى الذى يلزمه
كان راي امرهم قد يشرفن
ما قد يؤل للذى قد ذكرنا
بامرهم وان يقوم ثما

وذلك ان يشغل قلبه بما
مثل دعاء كان بالمصالح
وهكذا استعمال جاه ونسب
ثم عليه ينصحن لهم
بمثل ان يكتب للكتاب
يرسله مع ثقة له ولى
وانه ينصحه ايضا على
وبدعاء للاله ايضا
مع اهتمام قلبه بما جرى
او انه يكتب للكتاب
ثم الدعاء من اخ تهيأ
او انه كان بامر الآخرة
فان ذاك بمكان اعظما
لا سيما ان ذاك غائبا غدا
وفى حديث يرفعه ابو
لغائب قال له ثم ملك
وفى حديث للنسبى جأى
اجابة دعوة غائب دعا
كذا دعا اخ الى اخيه
ودعوتان ليس من دونهما
دعوة مظلوم وان اخ دعا
وقال بعض من تولاهم وقد
وبالخلود فى الجنان والنعم
ما لم يكن يكره نفعا لهم
لو فى الدنيا ذاك ويفرحدا

فيه الصلاح لهم قد علما
لهم وتدبير لرأى ناجح
يستعملن ما لديه من نشب
ولو لغائب يكون منهم
فيه معانى النصح باستيعاب
او انه يرسله مع موصل
لسان انسان له قد اوصلا
ليصلن حالهم ويرضى
ان لم يك الاعلام قد تيسرا
يخبرهم برأيه الصواب
للاخ فى الله بامر الدنيا
او بالجميع حينما قد ذكره
عند الاله الفرد بارىء السما
عن موضع هذا به قد وجدا
هريرة ان يدعون الغائب
ومثلما انت دعوته فلك
بانسه لاسرع الدعاء
لغائب كذا لنا قد رفعا
بظهر غيب لا يرد فيه
قط حجاب فى حديث رسما
لاخه بظهر غيب رفعا
دعى لهم بجنة وفوز غد
فلا يكون غير مهتم بهم
ولم يحب ابدا ضرهم
به فان ذاك يفعلنا

فليس مهتما بامر لهم
وجاء فى رواية صحيحة
قالوا لمن فقال صفوة الرسل
وللكتاب والرسول الاطيب
والمسلمين بالعموم ايضا
فالنصح لله هو الايمان
ونفى شركة عن الجلال
والترك للاحاد فى صفاته
والحب والبغض له كذا الدعا
والنصح للكتاب ايمان كمل
وخص من جميعها القرآنا
يتلوه بالخشوع والتدبر
مراعيًا لماله قد لزما
كذاك فى التجويد والاعراب
يذب تأويل الحرفيننا
يصدقن بكلمه ويقف
والنصح للرسول ايمان بما
ويؤمنن بجميع ما اتى
يطيعه فى نهيه وأمره
معاديا جميع من عاداه
معظمًا لحقه موقرا
والنصح للائمة الهداة
ورائهم يجاهدن عندهم
ويترك الخروج عنهم ابدا
ويدعون بالصلاح لهم

وهو على براءة مقتحم
بانما الدين هو النصيحة
مبيننا لربنا عز وجل
والائمة الهداة النجب
فلتنصح الجميع نصحا يرضى
به وتوحيد له يسان
ووصفه بصفة الكمال
وطاعة فى كل واجباته
لذاك تعليم لمن له وعى
بكتب انزلها على الرسل
لانه منها اجل شانا
حق تلاوة لدى تفكر
وقفا ووصلا فى محل لهما
بقدر الطاقة فى ذا الباب
عن لفظه وطعن طاعنيننا
مع حكمه وعنه لا ينحرف
جاء به على الكمال والتما
به الرسول ولديه ثبتا
ونصره لدينه باسره
مواليا لكل من والاه
ومجيبا سنته وناشرا
بان يلازم للصلاة
يؤدين الصدقات لهم
ما لازموا طرق الصلاح والهدى
وهكذا عليه فليعنهم

يذكرنهم بالاله البارى يعلمنهم بالذى قد غفلوا والنصح للعموم ارشادهم دنيا واخراهم مع الاعانة وسد خلاتهم ودفن ضرر وامرهم بالعرف نهى لهم ورحمة الصغير والتعهد وترك غشهم جميعا والحسد ما كان من خير لنفسه احب ما يكره من لنفسه يذب عن وهكذا يحثهم ايضا على قيل وكان السلف الماضونا وعظا له منهم يذكرونه حتى اتت عن بعضهم ماثورة فهي نصيحة بلا التباس وعظة فانه قد وبخه قال الفضيل بن عياض المؤمن وصاحب الفجور يهتكنا والنصح واجب ولو قد علما كذلك الامر بمعروف وضح وبندب السلام ايضا لو علم وجاء فى قول روته الكتب وقال بعض انه ان يعلم والنصح للمسلم فرض لزما وهو على اخيه امر قد وجب

بلطف قول وبرفق جارى ويخبرنهم ان يكونوا جهلوا الى مصالح تكون لهم بالقول والفعل وستر العورة عنهم وجلبه اليهم ما يسر عن منكر توقير شيخ منهم لهم لوعظ حسن يسدد وان يحب لهم طول الابد ويكرهن لهم من الوصب اموالهم وعرضهم كل المحن تخلق بكل خير اكملنا اذا ارادوا وعظ من يبغونا فانهم فى السر ينصحونه من ينصحن اخاه فى السريره ومن يكن على رؤس الناس وشانه فى امره ووسنه بستر وهو ينصحن ويحسن للسستر دوما ويعيرنا بانه لا يقبلن الكلم والنهى عن منكر على الاصح بانه ليس يرد للكلم بانه مع ذاك ليس يندب بعدم الرد فلا يسلم فى الدين والدنيا وقد تحتما لو لم يك استنصحه ولا طلب

وذاك فيمن نصحه قد لزما
فانت بالخيار ان اردتبا
وان تكن نصحته هنالك
واعلم بأن جرعة النصيحة
لا يقبلنها قط باستحباب
وقال ميمون فتى مهرانا
قل لى فى وجهى ما اكره له
حتى يقولن له فى وجهه
وذكر ناصح وقد قلاكاً
أوصيكم معاشر الاخوان
فى حالة الاعلان والاسرار
وعمل بماله قد اثروا
فالاتباع دون ما نزاع
والاعتبار بالذى به أمر
فالله ربى اوعد المتألفا
كمثلما اوعد من قد خالفا
فقال من يشاقق الرسول من
فلتتقوا ربكم يا اخوتى
وذاك فى القليل والجليل
فانهم قالوا وعنهم قد رفع
ومن يكن للمسلمين خالفا
اى من الى خلافهم قد قصدا
فلتحدروا من الخلاف البادى
والانهماك فى الشرور والوضب
فالدرب محفور يقال للركب

اما الذى النصح له لم يلزما
نصحته وان تشا امسكتا
فلا تقصر قط من مجهود كا
لمرة فى غاية المزاره
الا اولو العقول والالباب
قد قال لى خير بنى مروانا
فالمرؤ لا ينصح من قدخا لله
ما يكرهنه وله لا يشتهى
من كان يمشى معك فى هواكا
تقوى الاله الملك الديان
ثم اتباع دعوة الاخيار
والسير بالذى عليه عيروا
اولى بنا حتما من ابتداع
الهناء والانتها عما زجر
لكل من كان لهم قد خالفا
رسوله هادى البرايا المصطفى
الى تمام ما هناك قد زكن
ولتحدروا الخلاف للائمة
من دينهم متضح السبيل
بحيث مال الحمل لاشك وقع
لو فى شرك النعل صار تالفا
ولا يوافقنهم على هدى
والترك ايضا بعد الاجتهاد
من بعد الانزجار عنها والهرب
لا يخرجن منه الا من وثب

كمثلما عن عمر مذکور
وانقطع العذر فلا جهل ولا
يا رحم الله فتى لرمسه
وياخذن من يومه لما تلا
وهكذا ياخذن من مرتحلته
الم تروا بانما التغير
وذهبت وذلت الاخيار
فلا ترى من ذاكر يذكر
فلتتقوا ربكم وجدوا
عضوا على ما انتم ادركتم
وبالاله فاستعينوا واصبروا
فان خير الزاد تقوى ربنا
ويحرمن الاهتمام اصلا
من مشرك كان ومن منافق
ان لم يكن ذلك لاستمرار
كمثل ان يحب للصالح
او حالة المنافق الموافق
فيغلبن المشركون لهم
تحب ان يصلح ذو الخلاف
بانهم لا يقبلوا الرشاش ولا
عليهم من اشركوا وقصدوا
وتدعون الله ذا الجلال
من كان بالله العظيم اشركا
ها نحن ندعوا اليوم بالابكار
ان ينصر الرحمن نصرا مقترب

بانسه قد ثبت الامور
تجاهل في ديننا قد حصلا
ياخذ في حياته من نفسه
وياخذن من مره لما حلا
زادا يعده لنحو منزله
في الناس فاش والفساد يظهر
وبقيت وطالت الاشرار
او واعظ بوعظه يحذر
واجتهدوا فيومكم اشد
بناجذ عليه اخياركم
توكلوا تزودوا تبصروا
واحسنوا فهو يحب المحسنا
بامر ذي الكفر ومن قد ضلا
ومن مخالف ومن موافق
نفع ولاستدفاع ضر جارى
لحالة المنافق الطماح
حذار الاختلاف والتشاقق
فيضعف الدين بهم ويهزم
او ذو نفاق كان وانحرف
يهويهم المال لئلا يدخلا
يستعمروا بلادنا ويفسدوا
ان يغلبوا ويقهروا بحال
وتتمنى وتحب ذلكا
وبالاصيل ومع الاسحار
مصر ومن والى لها من العرب

والمسلمين من ادانى الارض
على اليهود المجرمين الدخلا
ومن احلهم ومن قد اسكنا
لانما بقاؤهم اى خطر
لا هم زلزل قدم اليهود
وشتت اللهم شملهم معا
وكل من قد حاول الظهور فى
وقد روى بان من قد قتل
فانه كمثل من قد قتله
فمن دعا بدعوة يوما على
اذا تحركوا الى قتال
فهلكوا او نالهم من ذاك ذل
وهو من المجاهدين والاولى
ونكر المختار صفوة البشر
من ذاك ما عنه لنا قد رفعوا
وغبرة تكون فى الجهاد
وجائز ان تفرحن فرحا
وحينما به البلاء ينزل
من كلما قد يكسرن لشوكته
بدون ما ان يفرحن الرجل
بل انه يفرح بالاصابة
وبقضاء من الهه انبرم

ومن اقاصى طولها والعرض
النازلين فى فلسطين بلا
لهم بقلب العرب بوسا وعنا
على بني الاسلام فى هذا المقر
ومن اعانهم من الوجود
وظهر البلاد منهم اجمعا
بلادنا بالشرك والتعسف
لاحد بدعوة لذى العلى
بسيفه البتار حين قام له
من اشركوا بالله ربى ذى العلى
من وحدوا لله ذى الجلال
فهو كمن بسيفه لهم قتل
فى شأنهم نص الكتاب نزلا
عنهم لنا فى خبر وقد اثر
ان دخان النار لا يجتمع
فى منخر العبد من العباد
بقتل ظالم اثم جمحا
فى ماله او عرضه او البدن
ولو بظلم ظالم وصولته
بالظلم من ظالمه ان يصل
على اخى الظلم اذا ما جاءت
ان صبه على الظلوم واتم

الايتار

ولا يحل ابدا ان توثرا
على امرىء صاحب اخرى لا ولا
صاحب دنيا لو يكون كبيرا
يحل ان يستويا هم منزلا

لو ذلك الايثار منه كان فى
أو فى قضاء حاجة دينية
بل انه يلزمه ان يؤثر
فلينصتن اليه فى التكلم
ويبدأ نه قبل بالكلام
او فى جواب او سوى ما ذكرنا
مما لغيره يلييننا
اكثر او يزحزن ايضا له
ويقضين ماله من حاجة
وهكذا وهو سواء وصلا
فان يقدم غير خله الولي
او كان سوى بينهم بقلبه
لكنه بذاك عاص حيثما
لكن اذا منزلة للدينوى
فى قلبه فانه صار بما
وجائز تقديمه اذا حذر
كذلك ان كان لجر نفع
ضروان للغير كان مسلما
كذلك ان قدم هذا قصدا
خشية ان ينتقم من منه
وجاز تقديم لمفضول ومن
لكى يجره بهذا التقديم
كمثلما اعطى النبى المصطفى
ومثلما قد منح المؤلفه
وان يكن من فاضل قد ابصرا

تكلم نزه حزح من موقف
او دينوية له سنيه
للاخروى فى جميع ما جرى
من قبل انصات لذى دنيا عمى
مثل السلام الرد للسلام
يلين اللفظ اليه اكثرا
وهكذا له يطيبنا
الى مكان يعرفن فضله
من قبل حاجة لثان كانت
معا او الولي جاء اولا
او للولي كان لما يفعل
او بلسانه فلا كفربه
قدم من اخره رب السما
اعظم من منزلة للاخروى
قلناه فى هلاكه مقتحما
منه وخاف منه ايقاعا بشر
لا يتغانى عنه او لدفع
ذا الغير او منافقا او مجرما
ارضائه من غضب قد ابدى
هذا لأمرهم يحذرنه
ليست له ولاية ولا ثمن
الى الطريق الواضح القويم
ناسا وخلا من يكون اشرفا
والقصد نحو الدين من هذى الصفة
ضيق فؤاد للذى كان جرى

اعطى الذى اعطى له وحرما
من يتولى لهما على هدى
او كان فى فعل له شديد
او لسياسة لدى الامور
ولا اهانة لمن قد فضلا
لاجل ما احسانه اليه
ثان فلا اثم بهذى الحالة
مثل قرابة وكا لجوار
تزوج تعلم ورفقة
او ان يهين دينه الموقرا
على اخى حق غدا مستاهله
من كان حقه عليه لزما
وشيخه وكاجير الضيعة
تساويا يجوز فى التقديم
ايح لانفع غدا فى المنع
تفضيله مالا يجوز لاحد
بان يغيظ للاخير مثلا
بذلكم او قاصد الحمية

اذلال النفس وتدنيها

لنفسه يوما وان يقللا
لو انه وحيد للعلى
او انه صرح بالذى جرى
وانه لذاك قد تواضعا
كذاك ان يعتقن ما قد حصل
ان كان ذا لاجل دنيا قد طرا

يخبره بما اراد حيثما
وجائز يفضلن احدا
لقدم قد كان فى التوحيد
او خلق لازمة خطير
ليس لاحسان لمن قد فضلا
وان يكن قدمه عليه
بدون ما قصد الى اهانة
وبمرجح هناك طارى
فى مسكن او مسجد وصحبة
ليس بقصد ان يهين الآخرا
ولا يفضل احدا لاحق له
بل انه عليه ان يقدم
كمثل عبده ومثل الزوجة
وان هما فى عدم اللزوم
يقدمن احدا ذا نفع
ولا اخا نفع ابيح ان قصد
كمثل ان يقصد حين فضلا
او كان قاصدا وقوع الفتنة

يحرم للمسلم ان يذلا
اي يظهر الذل لدنيوى
بالقول او كان بفعل اشعرا
اي انه ذل له وخضعا
وانه افضل منه واجل
وانما يحرم ما قد ذكرا

لاجل ما كان له من مال
او غير ما قلنا وذاك عاصي
اما اذا كان له تواضعا
او لمداواة فلا اثاما
مراده بالديوى ما شمل
ويبدى للمسلم التعزز
ليظهرن عنه الغنى لو كان له
ولم يكن مال سوى لـديه
من ثم قيل انه من اظهرا
فانه كمثل من قد اشتكى
كذلك ايضا حكم من تذلا
من هذه الدنيا او اشتكى له
فانه كمثل من قد ذلا
وان من حاجته قد اظهرا
فانه كمثل من لها رفع
لما له نال من الامور
وقد مضى بانما الترفع
وافضل العبادة التواضع
وكان خير الخلق فيما يرفع
وكان ايضا يخضعن لنعله
ما فيه من كبر ولا تجبر
وكان اكثر الورى تواضعا
وكان ان حدث بالاشياء
يقول بعد ذلكم لا فخر
وقال ان العفو لا يزيد

او اجل جاه كان او جمال
واثم فليسمع للخلاص
لامرا اخرى اذا اليه اسرعا
وليس ما جاء به جراما
من كان فى الوقوف ايضا قد دخل
عن صاحب الدنيا والتحرز
مال الدنيا جميعه قد حصله
وكل ما فى الارض فى يديه
حاجته لـديوى فى الورى
بربه ياويحه هنا لك
لذى ولاية لما قد حصلا
لاجل دنياه وما قد ناله
لـديوى لم يكن تولى
الى اخ فى الله من هذا الورى
لربه ان لم يكن فيه جزع
وسخط فعل الواحد القدير
على ذوى تكبر تواضع
فى خبر لنا رواه الرافع
عنه لا ثواب له يرفع
ويخدم فى مهنة لاهله
بل انه من كل ذلكم برى
وفى الحيات كان اشد هم معا
مما عليه من ذوالآلاء
تواضعا لربه وشكرا
للعبد الا عزة تفيد

يعزكم الهكم ويرفع
ليس يزيده للعبيد الا
يرفعكم الله وان الصدقه
الانماء قال فلتصدقوا
تشامت في زمن الطوفان
خشية ان يصيبها باس الفرق
ان سفينة النبي المرتضى
في واحد منها سوى الجودي
فرفع الله له واعلا
وجعل القرار للسفينة
وجاء شخص للنبي المرتضى
فاخذته رعدة فقالا
هون عليك الامر اني لست
ابن فتاة من قريش تأكل
وقيل ماتاه سوى وضيع
الا لقيط ساقط الاصول
وعنهم في اثر قد اخرجوا
بانسه لا يتكبرن على
يقول هذا قد عصى رب السما
فعله للعذر منى اقربا
وان يكن ينظر من قد علما
كيف اضاميه وحين ينظر
يقول انه اطاع قبلى
وان الى اصغر سنا نظرا
وان مساوى السن يوما ينظر

وقال ايضا انما التواضع
لرفعة تواضعوا للمولى
ليست تزيد مالكم والنفقه
يرزقكم من للعباد يرزق
هذى الجبال الشمخ الاركان
او حينما قد علمت بقول حق
جاثمة من بعد ما حم القضا
لم يرتفع عن اصله السوى
فوق الجبال وترقى الكلا
عليه حيث اظهر السكينة
يكلمنه بكلام عرضا
خير الورى اذ شاهد الاحوالا
بملك بل انما قد كنت
هذا القديد ايهذا الرجل
ولم يفاخر قط بالصنيع
ليس عزيز النفس كالمزدول
يحق للعبد اذا شاء النجا
شخص فان ينظر الى من جهلا
بجهله وقد عصيت عالما
حيث يجهل ذنبه قد ركبا
يقول ذا يعلم مالم اعلم
الى الذى بالسن منه اكبر
اله فلم يكن كمثلى
يقول قبله عصيت الاكبرا
يقول اننى بحالى اخبر

ولست ادري حاله ومن علم
وان يكن ينظر نحو مبتدع
يقول ما يشعرنى لعله
ويختمن لى حينما حم الاجل
فليك مصروف الهموم ما بدا
يقينه لخوف امر العاقبة
ويبغض العاصى والمبتدعا
يامر ينهى فى المهيمن الصمد
ولا يرى لنفسه النجاتا
مر بصبيان صفار الحسن
وكان عندهم من الخبز كسر
ثم استضافوه بحسن من ادب
تواضعا منه وللذى رفع
بان من دعاه داع فليجب
ثم الى منزله لهم حمل
وفى رواية ثلاث اقسم
ما ينقصن مال له قد ترزقوا
ولا عفا قط امرؤ تكرا
الا وزاده بها الاله عن
وانه لا يفتحن رجل
الا ويفتحن باب فقر
تواضع لله ذى الجلال
عبادة له واخلاص له
كذلك للرسول والامام
والابوين يجب التواضع

اولى بتحقيق من الجهول ثم
او ينظرن لكافر يأتى الشفع
يختم بالاسلام بعد ذا له
بما هو الآن عليه من عمل
لنفسه مشغول قلب ابدا
من عيب غيره الذى قد ركه
فى الله للامر الذى قد صنعا
ليس يرى لنفسه حقا يعد
ولو اقام الصوم والصلاتا
تخل على وهو من لا يجهلن
فى ثوب بعض منهم كان نشر
فجائهم ونال من ذاك الارب
عن النبى الهاشمى المتبع
لو انه الى كراع قد ندب
اطعمهم وقد كساهم الحل
قال عليهن النبى الاكرم
من صدقات البر فلتصدقو
مظلمة كان لها قد ظلما
فاعفوا يعزكم الهنا المعز
لنفسه بايابه قد يساءل
عليه ربى ذو العلى والقهر
دعاؤه له مع الاقبال
وذا هو الواجب ان نفعله
وعالم وحاكم الاسلام
ويحرم عليهم الترفع

وذاك محمود وكله وجب
اما تواضع لسائر الورى
وانه اليه مندوب اذا
ومن تكن حالته كما تره
طيب فى الافواه منه الذكرا
اما تواضع لاصحاب الدنا
فذلکم هو الذى ليس معه
بل خسة لارفعة معها وقد
وكل صفقة تكون خاسره
لاشئ من تواضع الغنى
وانه احسن مما ذكرا
وكرهوا مع مشرك للخدمة
على بهيمة تكون أو جسد
فالله قد قال اعزة على
كذا اشداء على الكفار
وفى حديث للرسول رفعا
فانه كمثل من تواضعا
كذاك من للدنيوى يتضع
ومن له لاجل دنياه اتضع
وجاز ان ترحبن وان تبش
وتظهرن تعظيمه بتكنيه
تقية لشهره اذا حضر
تدفع عن مال وعن نفوس
وجاز لاستجلاب نفع العاجله
من غير ما تكاثر اتاه

يرفع فى الدنيا وفى الاخرى الرتب
فالاصل ان ذاك محمود يبرى
ما يقصدن وجه الهه بهذا
فالله يعلى فى القلوب قدره
ويرفعن رتبته فى الاخرى
والظالمين الجائرين بيننا
عز ولا تحصل منه منفعة
ترتب الذل عليها يوم غد
نعوذ بالرحمن خزى الآخرة
للفقراء احسن فى المروى
كبر الفقير عند ارباب الثرا
لو انه كان بغرض اجره
او عجالات او سفينة تعد
من كفروا بربهم من الملا
يقراء هذا فى الكتاب القارىء
بان من لمسلم تواضعا
لربه احسن بما قد صنعا
فانه باء بذل وهلع
يذهب ثلثا دينه بما صنع
لدنيوى ولديه ان تهش
او غيرها من الامور المعلية
ذا الشر او ظننته ان يستطر
به وعرض طاهر نفيس
ان كان محتاجا له من فعله
او رغبة تكون فى دنياه

او فيه نفع المسلمين الفضلا
 فى امر دنيا كان ما قد ذكره
 مثل اعانة على حقوق
 كمثلى امر كان بالمعروف
 كذا اعانة على قتال
 او مثلى جاه او اعانة على
 او قصد ان يذعن للحق الاتم
 او ذلك الدفع عن الشرور
 لا باعتقاد كون هذا اعظما
 فى دينه او كان فى الآخرة
 ويندبن له بان يصغرا
 للمسلمين وكذا التواضع
 ان تواضعا لهم عز حصل
 وذلك الامر على عموميه
 وبعضهم قد جوز التذلل
 ان كان لم يقصد بهذا الامر
 عن نفسه ويقصد الاحسانا
 والذل للأبلاء والامات
 والزوج من زوجته والسيد
 لو انهم ليسوا بمسلمينا
 وان معنى كون زوجة لها
 فذاك من لم يك فى الولاية
 وهكذا فرض من الرعية
 مثل امام وجميع من ولى
 وهكذا لعالم كريم

على عموم او خصوص حصلا
 او انه كان بامر الآخرة
 لله ذى الآلاء او مخلوق
 ونهيه عن منكر سخيف
 ان كان بالنفس او الاموال
 اداء حق لازم ان يبذلا
 من صد عنه وتعاطى للشمم
 والجلب للنفع اتى للغير
 منه كمسلم سواء كرما
 فذاك غير جائز بحالة
 نفساله ايضا وان يحقرا
 لهم لما عن النبى يرفع
 ولذوى الدنيا واهل الكفر ذل
 كذا رواه القطب فى علومه
 لصاحب الدنيا ومن تطولا
 الا بان ينفى نفس الكبر
 بالقول للناس لاي كانا
 فرض وللأجداد والجدات
 من كل من يملكه من ابد
 فالذل لازم لهم يقينا
 زوج وليس مسلما ذا مثلها
 وهى من الموحيدات كانت
 لحاكم قام على البرية
 فينا بحق وبحكم امثلى
 من مستفيد طالب العلوم

وهكذا الامام ثم العالم
تواضع للمتعلمين
يقام للوالد ثم العالم
من مجلس لاجل ما ان يقعدوا
ويظهرون ان لهم منازلا
ويفعلون لهم جميع ما
مما يحل غير مدح لهم
فى وجههم فلا لاجل ما ذكر
صلى ابن ثابت على جنازة
يركبها فجاءة الحبر الارب
وبركاب زيد الحبر اخذ
يا ابن عم المصطفى خير الملا
بالعلماء الفضلا فقبلا
قال امرنا هكذا ان نفعل
وجاء عن عائشة فى الصحف
بان من وقر عالمنا اجل
قال على ان اهل الفضل لا
وجاء فى الحديث لم يك الملق
الا اذا ما كان ذاك فى طلب
وفى حديث للرسول قد ورد
انكم تواضعوا حتى لا
وجاء طوبى للذى تواضعا
وذل عند نفسه فى غير ما
وانفق الاموال بعد ما جمع
وكان راحما لاهل المسكنة

عليهما كذاك ايضا لازم
ولرعية لها يرعوننا
زوج وسيد امام قائم
فيه ويبدى لهم التودد
لما تكن لغيرهم من الملا
دل على تعظيمهم معهما
وغير تعظيم بنطق يفهم
لا يمدح الانسان حينما حضر
وبعد ذاك قد اتى ببغلة
سليل عباس بن عبد المطلب
فقال زيد خل عنه وانتبذ
قال امرنا هكذا ان نفعل
زيد بن ثابت يديه عجا
باهل بيت الهاشمى فضلا
عن النبى الهاشمى الاشرف
كمثل من وقره عز وجل
يعرفهم الا الرجال فضلا
للمؤمنين الصالحين بخلق
علم يكون للمعلم الارب
اوحى الى الواحد الفرد الصمد
يبغى مرؤ على امرى ضلالا
فى غير ما منقصة قد اوقعا
مسئلة كان لها قد قدما
من غير ما معصية منه تقع
والذل رحمة عليه بينه

والفقه اهل الهدى والفطنة
 وصلحت ايضا له سريره
 عن الانام شره فلم ينل
 وانفق الفاضل من مال حصل
 رواه قطب العلماء الاقيال
 بفعل ما انقصه وقد اسا
 له وعنه ينبغى التنزه
 فيه الزناة واللصوص عودوا
 والسرقات فله تجنبوا
 فيه تباع الخمر كالمدخان
 او مجمع للناس والطريق
 يسمع ان لم يك ضر انتمى
 فان ذاك الفعل ظلم قد حجر
 جر الى تدنيسه بالتهمة
 فيه وقول الناس والتهجم
 فهي حرام وله تدنس
 وما يكون طاعة لذى المن
 عليه او يدنس ويرمى
 صحبته مذمومة معطلة
 كاهل ريبة واصحاب الربا
 لعالم يوصيه بالجميل
 ياصاح مراة وفيها تنظر
 وانت لاتدرى بما لديك
 ذو الود والشفيق واللبيب
 نجعله لنا خيلا مؤتمن

وخالط الاعلام اهل الحكمة
 طوبى لمن طابت له مكسبته
 وكرم الظاهر منه وعزل
 طوبى لمن بعلمه كان عمل
 وامسك الفضل من الاقوال
 وقد عصى من نفسه قد دنسا
 لو بقعود فى محل يكره
 مثل قعود فى مكان تقعد
 او من الى فعل الزنى قد ينسب
 ومنه ان يمشى الى مكان
 والاكل والشراب وسط السوق
 ومنه اخراج لريح حيثما
 لسامع بريجه فان اضر
 وهكذا كل مباح الفعلة
 وكل ما جر الى التكلّم
 لا سميا معصية تلبس
 اما الفروض الواجبات والسنن
 فما به باس ولو قد نما
 وهكذا صحبة من يكره له
 فى حضرا وسفر قد صحبا
 وقد اتى لعالم جليل
 لنفسك اتخذ اذا ما تحذر
 وجهك كيلا يدنس عليك
 وهو الاخ صاحب والحبیب
 قيل له من ذا الذى يحسن ان

قال الذى يكفيك فى الانام
وهو على نفسك قد يعين
وهو الذى اذا تراه تتعظ
وهو الذى يرى من الاحسان لك
من كان فى قربك دوما راغبا
الوافر العقل الذى قد هربا
وقال لا خير ولا نجاة قط
وقال ايضا انه لن يفلح
وقال فى صاحب ذى الصلاح
وذاك هو جنّة الرحمن
وصاحب السوء الى نار سقر
ويبعدنه عن نعيم الجنة
من يصحب صاحب سوء ما سلم
وقد اتى عن عمر من حمده
فلا تشك فى صلاح فيه
وعند جاره وعند صاحب
ثلاثة عليهم لو ا حلف
من ستر الله عليه الذنب فى
وان صاحب الفتى فى الفانية
شهادة على الفتى فى الحاضرة
والمسلمون لهم من الادب
وهكذا مجالس الاسواق
وخلطة الاطفال والمداعة
مجالس العلوم قيل أربعة
ومسجد فيه يصلينا

موتة نفسه لدى الاقوام
اذا دهاك حادث زبون
من قبل ان يكون بالقول وعظ
ما قد يرى لنفسه حيث سلك
ولا تراه للفرار طالبا
بدينه حيث يلاقى المهربا
الامع اهل الخير ها هنا تحط
من كان منا لا يلقى مفلحا
يقرب صاحب للفلاح
ويبعدنه عن النيران
يقرب صاحب للضرر
ياخيبه المسعى لهدى الصبابة
من يدخلن مداخل السئواتهم
ثلاثة من الورى ومجده
من كان محمودا لدى اهليه
فى سفر وحالة القلب
ما كمنت حائثا بما قد اصف
دنياه يستترنه فى الموقف
صاحبه ياتى غدا فى الباقيه
هى التى عليه يوم الآخرة
مجانبات المزح والخنا الريمب
والمزح للنساء والفساق
مفاكهاات للاماء اللاعبة
مجلس ذكرثم علم نفعه
بستتانه وفيه يعلمنا

وداره لا ينبغي ان يوجد
وقاعد فى مجلس للصلحا
ولا يكون كالذباب الرجل
ومرة قعوده على النتن
قد قيل لا تساءل عن المرء وسل
والمرء بالمرء يقاس حينما
وان فى الشئ على الشئ ترى
ثم اخا جهالة لا تصحب
كم من اخى جهالة تراه
وجاء ان صحبة الاشرار
يظن بالانسان ما يظن فى
وليجنب من الكلام ما غدا
وليجنب للصنعة المذمومة
ما لم يكن لذلك مضطرا
كذلك الاحاح ايضا فى طلب
من جملة المذموم مثل ثمن
كذا طلاب حاجة تكون له
اما طلابه الزكوة من احد
وهكذا سائر كفارات
يدنس المرؤ بذاك الانفسا
وان يكن لذاك مضطرا فلا
وقد اتى فى اثر الثقة
فانما ذلك من فتاوى
وقال بعض العلماء من طلبا
وبعضهم يرخصن فيها

بغير ما ذكرته ويقعدا
يحرم ان يجالسن من طلحا
طور اعلى عود لعطر يحصل
من لا يفيد عنده لا تجلسن
عن القرين تلقه له مثل
ما شاه عن بعضهم قد رسما
علامنة وشبها لن ينكرا
اياك اياه له تجنب
اردى حليما حينما اخاه
تورث سوء الظن بالاخيار
قرينه من كل امر مختفى
يضحك ما ليس له اصل بدا
حجامة دباغة حياكة
فللضرورات مقام يدري
حق له او لسواه قد وجب
ما باع او ارش لجرح بين
او غيره بطلبة مستعجله
وصية للفقراء فى البلد
فذلك التكريه فيه اتى
فليعتزل لكل شئ دنسا
باس عليه ان يكن قد ساء لا
ان سؤال الناس للزكوة
ابليس شر الخلق ذاك الغاوى
منك الزكوة فله فخييا
ان يكن الطالب من اهلها

وطلب الزكوة عن اعلام
وهكذا يحرم التدنيس له
كمثل ايقاع لشيء مكره
وهكذا البيوع ايضا والشرا
مثل لحوم السباع كانت
وحلف فى البيع والشراء
فى ماله ان باعه يحلف ان
او مال غيره بانه ردى
المتسامحات والجدل
لاكل مال غيره من الورى
بكل ما ليس بها ومثل ذم
كذلك ايضا كثرة الخصوم
لو لغنى كان ذا يسار
لا يجدن فحرام وكلا
لكن لزوم ذى الغنى لا يحرم
فانه يجتنبن ايضا
كمثلما فى الانبياء الكرام
زاد عليه ذلك النكير
فكلما منزلة الانسان
ونحوه ويهجرن عليه
كذلك المطلوب ايضا يجتنب
ولم تكن تلكم من الآثام
ولينه نهيا مثلما له يجب
ولا يعاملهم ولا يستخلف
وهكذا لا يقبل السوداء

يفتون شين كان فى الاسلام
نفسا له بالسوء للمعاملة
فى بيعة قد كان او شرائه
فى كل شيء كرهه قد ظهرا
فى قول من يقول بالكراهة
وما كمثل هذه الاشياء
هذا لشيء جيد او لحسن
او انه لما يكن بجيد
بحيث يخشى انه بها يصل
كذلك مدح سلعة له ترى
سلعة غيره فكله يذم
للنفس او للغير واللزوم
اما لزوم صاحب افتقار
دينك تدنيس لعرض حصلا
وان يك التدنيس منه يلزم
خشية ان يدنس العرضا
عدوا لاشياء من الآثام
فى فعله لو انه حقير
فى الدين قد زادت الى مكان
بقدر حالة تكون فيه
وليته عن ذلك من له ارتكب
فى حق غيرهم من الآثام
عن ان يخالطن ارباب الريب
عليهم من بعد موت متلف
فكله مدنس ان وقعا

فيمانا القطب الامام قد نقل
ان يتلحى حينما قد فعلا
وفيه تشديد لبعضهم ضبط
بأنه استوجب ضرب الرقبة
من الذى فى الدلو كان قد طلع
ان التلحى الذى هنا ذكر
والاقتعاط لنسبة الشيطان
عدم التلحى فتلحى محسنا
فى ترك ذلك التلحى للرجل
وبعد ذا عن قوله قد رجعا
عن التلحى عذبة من خلف
ما بين كتفيه وفى رواية
ذاك وجبريل الامين اولا

وانه من سوء آداب الرجل
ان يلبس العمامة بلا
ودون ان يغطى للوسط
وقال بعض علما المغاربة
اى الذى لم يتلحى وسمع
وحسبوه انه هو الخضر
لباس اهل الدين والايمان
والاقتعاط ها هنا به عنى
ورخص الشيخ ابو خزر الاجل
وصحة الصلوة ممن صنعا
ورخصوا فى انه قد يكفى
وذاك ان يرخى للعمامة
ان النبى المصطفى قد فعلا

الشهوة الخفية

ثم تمثيل نفسه المعتاده
لها وعند ذاك يفعلنا
ان يعلمن الخير فى السريرة
عليه من خال لمن كان استدل
لنفسه على نعاس قد ظهر
بانه قد كان احيا ليلة
اخوف ما اخافه فى امتى
قالوا وما تلك بنى الامة
فتعرضن شهوة له يجد
ويترك الصوم الذى قد بيته
عليه فى النهار وهو صائم

وذاك ان يدخل فى عبادة
لنحو شئ كان يفسدنا
وقيل فى شهوته الخفية
ويظهرن عند ذاك ما يدل
كمثلما ان يتركن من سهر
ليعلمن من ينظرن حالته
وفى حديث جاء عن ائمتى
فهو حصول الشهوة الخفية
قال بان يصبح صائما احد
وعندها يوافقن شهوته
لذاك قالوا ان من قد يعزم

تطوعا فانه ان اكلا
وهو مقال صحبنا وقد ذكر
وهكذا كل تطوع جعل
من مثل حج او صلوة يجب
وقال بعض ما عليه بدل
من ان يواخذن انسانا بما
وقال بعض قومنا من شرعا
وبعد ذا افسده وضيعا
عليه ان يقضى ما اضيعا
بان من يخرج من صلوة
فانه ليس عليه من قضا
قال فقد تردد الصيام ما
فمن يشبهه بحج قال لا
ومن يشبهه على الصلوة
لكنما الصحيح والمعتمد
من بعد ما يدخلن فيه
وتارك الفعل لغير ما ذكر
فما عليه الاثم فى القضية
كمفطر فى النفل كى يوافقا
يسره باكله وشربه
وان يكن يجمعها مع غيرها
كمفطر لاجل ما قد ذكرنا
ومن يكن منه اخوة علما
فجائز يطلبه الافطار مع
لا عند من ذلك كان قد ابى

فيبدلن عنه يوما اكلا
لنجل عباس الرضى وابن عمر
افسده من بعدما فيه دخل
قضاؤه عليه فيما نذهب
لانما الله العلى اعدل
لم يك قد اوجبه والزمنا
فى الحج او فى عمرة تطوعا
فانه يعد ما قد وقعنا
وانهم قد اجمعوا جميعا
نفل بها لله كان اتى
لاجل ما ضيعه ونقضا
بين صلاته وحج ابرما
عليه ان يبدله ابدالا
يقول لا قضاء فيه اتى
كل تطوع له قد يفسد
فانه عليه ان يقضيه
من شهوة لكنه لنوع بر
وليس ذا من شهوة خفية
به اخافى الله كان صادقا
او يتقوى فى جهاده به
فذاك غير خارج من ضميرها
مع شهوة خفية قد اضمرا
صيامه تنفلا ملتزما
مميزه لصائم اذا وقع
فانه يمنع به ان يطلبنا

ويرفعن ايضا لهادى الامة
بان يحب عالم من الورى
وقال فيها بعض اعلام الاول
ويشتهى ظهوره بشير
ان كان صوما او بامثال سهر
وقيل ان الشهوة الخفية
بتركه الى الذى قد يشتهى
ولا يكون فى تنفل فلا
من شهوة خفية مرادة
وحاصل الامور ان لا تنحصر
فى اخروى كان من امور
وجاء عن بعض من الاعلام
كمثل ارباى واكل للربا
 وغير ما قلنا من الكبائر
وفى كلا القولين ينجينا
غير مناسب لما قد وصفا
ومشته محرما وقد جعل
لكان فاعلا له فقد عصى
وقال بعض انه قد هلكا
ومن يكن منتفعا بما حرم
ا واجرة على الزنى او ميته
والشرب من اناء انسان بلا
او انه بحاسته منه انتفع
لغير زوجة ولا سرية
كمثل غناء وكالمزمار

لتحذروا من شهوة خفية
يجتمع الناس اليه زمرا
بان يسر العبد ما به عمل
له بنحو عطش يثور
ان كان قام ليله وفى السحر
تكون فى الفرائض الاصلية
بعد دخوله به بوقته
يكون ترك بعد ما قد دخلا
فى الخبر المذكور للافادة
بل هى امر دنيوى مستتر
ولم تك الشهوة بالمحصور
بانها تختص بالحرام
وكالزنى وكاغتياب ركبا
ومثل اصرار على الصفائر
بانما الخفا الذى ذكرنا
وفى الحديث وصفة ذى بالخفا
نواه ان لوانه له وصل
لو لم يصله وله لم يخلصا
لاجل ما نوى له فى ذلكا
كالاكل من مال الربا الذى يذم
او مال غيره بلا اباحة
اباحته وشرب خمر مثلا
غير قم كنظر منه وقع
او استماع لحرام النعمة
ومثل غيبة وشتم جارى

وهكذا الممس اتى بلذذة
والشم مثل شمه للخمر
كذلك شمه لريح امرأة
تلذذا فقد عصى بما ذكر
لكنما العصيان فى بعض الصور
وشربه ونظر لشهوة
وقال بعض انه قد هلكا
وهو الصحيح عندنا فى الناظر
كذلك الامر بالانتفاع
وكل من يعقد صوم نفل
يشرب مهما شاء او ان يأكلا
جاز له الفعل بحسبما شرط
ما لم يصل منتصف النهار
وليس ذا فى شهوة خفية
ولا رجوع فى الذى قد عقدا
ان لم يكن مستثنيا فيما عقد
لو انه لم يشرعن ابدا
والزموه ان يعيده متى
او قيل ما ان يدخلن وقبلا
وامكنت اعادة له كما
وان تكن لم تمكن مثلا
من جنسه كصوم يوم الاربعاء
وان من عذر له ممهدا
فيصبحن ذا مرض شديد
او تنوين فتصبحن حائضا

لغير سرية والزوجة
او ميتة كذا مال الغير
ليست بزوجة ولا سرية
جميعه لان فعله حجر
كبيرة كاكل مال قد حجر
كلمس غير الزوج والسرية
فى كل ما قالوا به هنالك
لشهوة فهو من الكبائر
محرم فى جملة الانواع
مستثيا مع عقده فى الليل
او يفعلن مفطرا محلا
وقيل شرطه له كما يخط
والمنع بعده بلا اضطرار
اذ شرطة فى الليلة القبلية
عليه عقدا لو تطوعا غدا
شرطا ولا مشيئة له وجد
فى فعل ما كان عليه عقدا
ويتركن من بعد ماله اتى
من بعد ما قد فعل الدخولا
صوم ليوم وله قد ابهما
فانه يلزمه ان يبدلا
ابدال يوم للثلاثا ضيعا
ان ينوين مثلا صوم غدا
او يصبحن ذاك يوم عيد
او يصبحن لها نفاس عارضا

وان نوى على فقير صدقة
وما درى وارتبه او ذهبيا
او انه اليه ليس يصل
وان بغير جنسه مثل بدن
من ذاك ان يدخل حج نافله
وغير قادر على الاعادة
بقدر ما يصرفه فى الحجة
او انه ينوى بان يصدقا
فلم يجدها او اصابها التلف
وهذه الشهوة ايضا تنقسم
وشهوة ظاهرة وهى التى
وهذه الانصات والمطاوعة
من كل حجر وله كانت تحب
فالشهوة الحرام ما قد تحمل
لذاك قالوا انه من غلبا
ومن على هواه عقله غلب
وجاء فى المأثور من اخباره
وهكذا الفيران ايضا حفت
اما اشتها ما كان من حلال
لكنما الاكبار من اتيان
يخاف منه قسوة النفوس
اما اشتها الطاعة فهو طاعة
كذلك ما من رغبة قد حرما
كمثل ان يرغب فى الحرام
وكالزنى والمنع للزكوة

فجاء للفقير موت طرقه
وما دراه حيثما تغيبا
ففى فقير غير ذاك يجعل
فى المال وبعكس ذالك يكن
فيفسده لامر عن له
فليتصدق عند هذى الحالة
عند ذهابه وحال الرجعة
بالف درهم له وينفقا
فصوم شهر وكذا الحج خلف
الى خفية وشانها علم
ناتى بها من بعد هذى الجملة
الى الذى النفس اليه نازعه
كذلك اذ عان لها عند الطلب
نفس الفتى على معاص يفعل
هو اه عقله فانه كبا
فقد نجا وفاز عند المنقلب
قد حفت الجنة بالمكاره
بالشهوات فى حديث مثبت
فهو مباح دون ما جدال
ما يشتهى من المباح الفانى
وغلظة تجر كل بوس
اكرم بها اكرم بها بضاعة
فتلك رغبة بشر علمها
مثل الربا وسرقة الانام
والجاء ثم الاخذ للرشوات

ورغبة تكون فى الحلال
من حله وقصد ليس حسن
والله فى كتابه قد رسما
وكم سوى ذاك من الآيات
لكنما استرساله فيما ذكر
كمثل ان يرغب فى مال وقد
للسرقات وسوى ما ذكرا
او فى لباس حسن فاوصلا
وانما الرغبة فى الطاعات
وتلكم الشهوة اذ تزيد
وهذه الشهوة من صفات
اوحى الى داود رب البشر
صحبك يا داود اكل الشهوة
ان قلوبا علقست بشهوة

مباحة كمثل جمع المال
واكله لطيب واللهنى
تحليله فقال قل من حرما
دلت على تحليل طبيبات
الى المعاصى ربما كان يجر
تودينه الرغبة التى يجد
من كل شىء فعله قد حجرا
ذاك الى تبختر وخيلا
تكون طاعة غداة تأتى
فانها لرغبة تعود
هذى البهائم المسخرات
قال له ان حذرن وانذر
وقال فيما جاء فى الرواية
دنياكم محجوبة عن حضرتى

اركان الكفر الغضب

اركانه اربعة مترجمة
وقد مضى الكلام فيهما كما
ثالثها فيما روى لنا الغضب
وقال بعض من اولى الذكاء
بحيث يرغبين وحيث يرهبن
فانه مستكمل للكفر
وانما يحرم من هذا الغضب
او كان لله ولكن قد جعل
وقد اتى فى غضب والشهوة
فتور ان الدم فى قلب الفتى

فشهوة ورغبة مذمومة
رايته فيما لنا تقديما
والرابع الرهبة عند من رهبن
من كان لم يحفظ لذى الآلاء
وحيث يشتهى وحيث يغضب
وحائز كل خصال الشر
ان لسوى الاله كان قد غضب
بحيثما يصلح لين ان فعل
اصلان للرغبة ثم الرهبة
مع انتشاره اذا ما قد اتى

اما لقصد الانتقام والطلب
او انه لطلب اللذات
ثم انقباضه عن الاول من
كذا عن الثانى من الوصفين
لكن ثورة الدما فى الآخر
وليس يخفى ابدا ان لغضب
فما عليه يؤخذ لرجل
فذاك هو حالة الانصات
كذاك اذعان اقامة على
بالقلب او جراحة ممن غضب
فالغضب المردى اذا يوما وفى
فى امره وقال فى الفؤاد
ماذا الذى سطره وفعل
او كيف هذا لى لما يفعل
او انه يقول افعلن كذا
فهذه اسباب الازدياد
فالمتعاطى فعل ذى الاسباب
هو الذى يأخذ ويؤخذ
بل انه حالا لاذك يقطع
انى اهل للذى فى جرى
هذا الذى قد كان فى حصلا
والمصطفى لرجل قد قال لا
اى لاتعاطى انت اسباب الغضب
لان امرا بضرورة فرط
اذ ليس كسبيا فيؤمرنا

ممن غدارونك قدرا فغضب
فان تلك شهوة ان تاتى
هذين رهبة وجبن ان يكن
قناعة يعددون مين
اقل من دم بغيظ ثائر
امر ضروري وليس مكتسب
وكل ما عنه نهينا نفعل
اليه من بعد حضور ياتى
انقاده من بعدما تحصلا
او بجميعها فهذا المجتنب
فى قلب شخص تلقه تصرفا
كيف الذى اوقع هذا العادى
ولم اكن لذلك مستاهلا
واننى اهل لئن يفعل لى
او اننى لا أفعلن مواخذا
بعد وقوعه على الفؤاد
وشارع فيها بالاكتساب
ان كان قد قدر كيف ينقذ
بان يقول حين ذاك يقع
او انما الله على قدرا
لا تارك له ولا من فعلا
تغضب لك الجنة من رب العلى
لانما المذموم ابداء السبب
عن فعله وتركه لانهى قط
بكسبه او ترك كسب هنا

والمصطفى يغضب او تحمرا
وقال ياربى انى لبشر
لكنه لا يغضبين كانا
فان يكن اغضبه الحق الاتم
لغضب كان به شىء الى
قال امرؤ يوما لسلمان الابر
فقال لا تغضب فقال حالا
قال له اذا غضبت فامسكا
ووصف الله الكريم المرتضى
وقال ايضا واذا ما غضبوا
غير ماخذ به متى وقع
وقد اتى ليس الشديد الصرعة
هو الذى يملك عند الغضب
وقال بعض من يرد غضبه
وقد اتى عن بعضهم ان الغضب
وانه قيل لبعض من سبق
فقال عند ذاك ترك الغضب
بانه يفسد ايمان الرجل
وجاء شيطان لنحو راهب
فلم يطقه ثم قال بعدما
اخبرنى الآن فماذا امون
لديك ان اردت واحدا تضل
ان كان فيه حدة قلبنا
وقال بعض العلماء ممن سبق
وقال ابليس اذا ابن آدم

قد قيل منه الوجتان طرا
اغضب مثل غضب فيهم ظهر
لامر دنيا لو يجمل شانا
لم يقربنه احد ولم يقم
ان ينفذ الحق به مكمل
الا وصنى بما لديك قد حضر
لا استطيع ما ذكرت لالا
يديك ثم امسكن لسانكا
بغضب كان له قد عرضا
فدل ذاك انما ذا الغضب
لكنما يواخذن اذا اتبع
وانما الشديد فيما رفعه
لنفسه روى لنا عن النبى
فانه هد لمن قد اغضبه
مفتاح كل الشرحين يرتكب
اجمع لنا فى كلمة حسن الخلق
وفى حديث يؤثرن عن النبى
كمثلما قد يفسد الصبر العسل
يضله عن الطريق الصائب
اعياه امره وعنه انهزما
اخلاق ابنا آدم والين
قال له الحدة انما الرجل
كالطفل للكرة يقبلنا
بانما الحدة رأس للحمق
يغضب يوما قال ما لم يعلم

ويعملن ما يجبر الندما
المالك النفس الذى ليس يذل
ولم يكن يصصره اصلا هوى
وقيل اياك وعزة الغضب
قال ابن مسعود الرضى انظر الى
وقال شخص لفتى له ارب
كمثل روح الحى فى التنور
ثم عدو العقل قيل الغضب
وفى حديث يرفعن الى النبى
وهو سريع فى الرضى فواحدة
وان منكم البطيىء فى الغضب
فهكذا احدهما بالثانية
وخيركم من كان يبطىء الغضب
وان شركم سريع الغضب
وفى حديث للرسول المنتخب
فالتوضا عنده بالماء
وانما بالماء تطفأ النار
قال النبى الهاشمى الغضب
السم تر للنفخ فى ودجيه
قال فان بعضكم قد وجدا
فان يكن فى حين ذاك قائما
فان يكن ذلك عنه لم يزل
فان يكن عند الوضوء لم يزل
وجاء بعد ذلك فى الانبياء
وغضب الفاروق يوما فدعا

وجاء فى قول لبعض الحكماء
له اشتهاه ان يكن عليه حل
او يغلبه غضب فيه استوى
فانه لذلة العذر سبب
حلم الفتى ان غضب له علا
بنى لا يثبت عقل مع غضب
لا تثبتن اى ذلك المسجور
وانه للعقل غول ينهب
بان منكم سريع الغضب
بضدها وما هناك رائده
كذا رضاه يبطئن اذا غضب
تكون فى كل الامور البادية
ويسر عن للرضى فى المنقلب
وهو بطىء فى الرضى ان يغضب
بان بعضا منكم اذا غضب
فانه من الجحيم جائى
كذا رواه القادة الاحبار
لجمرة فى القلب قد تلهب
وحمرة تكون فى عينيه
من ذاك شيئا وعليه قد بدا
فليجلسن او جالسا فليتما
فليتوضا ليزول ما حصل
فانه من بعد ذاك يغتسل
فالنار لا تطفأ سوى بالماء
بالماء فاستنشق منه مسرعا

وقال انه من الشيطان وينشأ من الفساد والمحن كذا ١ تعاد طرف في الحال كذا اضطراب الحركات فيه تزيد يكون في الاشداق حتى ولو كان لنفسه نظر وذاك لاستحيائه وحجلته ولو غدا باطنه متضجحا فانما الظاهر عنوان لما وينطقن بالكلام الاقبح منه اذا ما زال منه الغضب ويغدون كحالة الولهان وربما قد قويت نار الغضب فاطفأت بعض حرارة به وان تكن اعدمت الجميعا وموت مروان بن عبد الملك تكلم عند اخيه فعجل فقال يا من يلحقن امه وقام كي يجيبه وينتصر امسك في الحال على فيه ورد قال اخوك وامامك الاجل رددت في جوفى من الجمر احر وهو بافراط وتفريط يقع فما الى الهلاك يوصلن وما هو الذى يدعى بافراط وما

وان ذا يذهب به فى الآن من غضب ويتغير البدن خروج افعال عن اعتدال وفى كلامه الذى يبيديه وهكذا استحالة الاخلاق لزال عنه الغضب الذى صدر من اجل قبح طارىء فى صورته لكان من ظاهره ذا اقبحا كان عليه باطن تكتما لسانه مما يكون يستحي ويبطشن بمن عليه يغضب وحالة المجنون والصبيان عليه حيث فيه صارت تلتهب غريزة فيسقطن لجنبه مات لسوقته به سريعا سببه فيما لنا كان حكى عليه فى القول سليمان وذل فساء ما قاله وغمه وكان فى الحضرة عندهم عمر كلامه فى صدره له وصد قال قتلتنى ابا حفص فخل فمال للجنب وميتا ثم خر او باعتدال والجميع تستمع يخرج من دين وعقل لزما يعرقن بالتفريط عند العلما

فهو الذى كانوا له قد وصفوا
وربما يفقده الانسان
وضعفه وفقده كل يذم
علاجه يلزم كى يبدى الغضب
لذاك قال البعض من يستغضب
ومن يك استرضى ولما يرضى
اما الذى يكون باعتدال
ينتظرن اشارة العقول
يشدد مع وجوب شدة ومع
ومع وجوب الحلم حالا الغضب
والله فى كتابه تعالى
كذا اشداء على الكفار
وانما خير الامور قد اتى
وقال لقمان بنى لاتكن
يبتلعوك وكذا اى لا تكن
فى مثل لاتك رطباً تعصر
ثم علاج الغضب الذى ذكر
وهكذا ان يستعيز من غضب
لا شك كائن من الشيطان
وقد اتى بانه ان غضباً
هذا ثلاثاً حيثما ان الغضب
ما يوجب لمن به قال الندم
وقال بعضهم توليت اليمن
اذا غضبت انظر الى السماء
تحتك ثم لتنظرن محققاً

ما ثوران القلب فيه يضعف
راساً وما له به وجدان
يقال لاحمية لمن علم
للدين والحريم اوجيث يجب
فهو حمار ان يكن لم يغضب
فذاك شيطان يكون محضاً
فغضب يكون فى الرجال
والدين فيه حالة النزول
حسن توسط توسطاً صنع
يزول منه لاتراه مرتكب
سبحانه واغلظ عليهم قالاً
سبحانه عظيم الاقتدار
اوساطها فى خبر قد ثبتا
جلوا لدى اهل السفاه والدرن
للفقها مر او معهم ترفضن
ولا تكن اخا يباس تكسر
بالغسل بالماء كما من قبل مر
بالله من شيطانه اذ الغضب
فلتستعذ منه لهذا الشأن
احدكم فليسكتن مرتباً
يصدر منه من قبيح ما ارتكب
ونار فتننة به قد تضطرم
فقال لى ابنى وكان ذا فطن
فوقك ولتنظر الى الثراء
الى الذى كان لهن خلقاً

وكان بعض من مضى وذهبوا
 ولثلاث من صحائف كتب
 كل صحيفة لشخص قالا
 فالتعطني لهذه والثاني
 اى حينما يسكن بعض حدتي
 وقال للثالث منهم ان ذهب
 فالتعطني لهذه فاشتدا
 فاعطى الاولى اذا فيها كتب
 انك لست بالله مقتدر
 يوشك ان يأكل يوما بعضكا
 وبعضه قد صار فى اسكان
 اذا بها ارحم للذى فى الارض
 وبعد ذا اعطى للثالثة
 خذ للورى بحق مولاك فلا
 يعنى بذاك الامر لا تعطل
 روى بان ملكا كان كتب
 ارحم لمن فى الارض من اشياء
 اى امره جل وسلطان له
 ويل لسلطان غدا فى الارض
 ويل لحاكم على الارض يحل
 لتذكرنى حينما قد تغضب
 ودفن الرقعة للوزير
 فادفع الى رقعتى فكانا
 يدفعها له فينظرن لما
 وفى كلام يوثرن عن عمر

بغضب يشتد عليه الغضب
 وبعد ذا اعطى لهن وانتخب
 لاول اذا غضبت حالا
 قال له ان صرت ذا اسكان
 فلتعطني لهذه الصحيفة
 جميع ما قد كان بى من الغضب
 يوما عليه غضب تبدي
 ما انت يا هذا وما هذا الغضب
 بل انما انت بلا شك بشر
 بعضا وعند ذاك حالا امسكا
 وبعدها اعطاه ذاك الثانى
 يرحمك من فوق السماء يقضى
 اذا بها كان من الكتابة
 يصلح الا ذاك قطعاً للملا
 بين الورى حدود مولانا العلي
 فى رقعة ينظرها اذا غضب
 يرحمك من قد كان فى السماء
 ملائكة ينتظرون عدله
 من ملك فوق السماء يقضى
 من حاكم فوق السماء قد عدل
 كى اذكرك حينما قد اغضب
 وقال ان غضبت فى اموري
 متى عليه غضب قد بانا
 فيها فيسكنن غيظ لزمنا
 من اتقى الله العزيز المقتدر

لم يشف غيظه ومن خاف الصمد
لولا اللقاء في يوم تحشرونا
قال له عيينة وقد حضر
كلاولا تعطى لحق فغضب
فقال ابن لآخى عيينة
أما سمعت الله رب البشر
إلى تمامها وهذا جاهل
وأنه كأنما قد كانا
ومن يكن مستعملا امر الغضب
كغضب على كشخص أمر
وفاعل ما قد غدا محلا
فريضة أو سنة أو مستحب
وجائز على أخى المناكر
بها ومن عن فعل معروف غدا
أى جائز أن تغضب عليهم
وتلكم البدعة أما تحرم
بمذهب كان لأهل البدع
أو أنه فرض كاشتغال
أعنى علوم العربية التى
لكنما ذاك على الكفاية
أو أنها مكروهة أو ندبت
جماعة أو في مباح حاصل
وانها أول شئ قد حدث
وقال قطب العلماء الصادق
وقد أتى عن بعض من كان غير

لم يفعلن ما أراد وقصد
لكن حقا غير ما ترونا
لديه ما تقضى بعدل يا عمر
وأحمر وجه عمر لذا السبب
وكان عندهم بتلك الحضرة
قال خذ العفو وبالعرف امر
قال صدقت إيهذا القائل
نار فاطفاها وحالا لاتا
فى غير حل هالك لما ارتكب
بالعرف أوانه عن المناكر
أو أنه عبادة قد فعلا
أو المباح غير موجب الغضب
أو المعاصى مطلقا والأمر
ينهى ومن ببدعة قد ارتدى
لأجل ما قد ركبوا وأجرموا
كمسكر وكاشتغال منهم
مخالف السنة والمتبع
قالوا بعلم العرب الخوالى
تبين معنى ذكرنا والسنة
لأفرض عين لازما بحالة
مثل قيام لستراويح ثبت
تأتى كمثله هذه المناخل
بعد النبى الهاشمى وانبعث
ثم من المباحة الملاءق
ثلاثة لو تكتبن على الظفر

لكان واسعا لها وفيها
وهي انبع لا تبتدع ثم اتضع
جاء قليل عمل في سنة
وجاء عن حذيفة اليماني
لصاحب البدعة ليس يقبل
او صدقات لا ولا حجا عمر
ويخرجن من الدنا اذ يصرع
اماتة البدعة من احياء
لانها اذا استمرت حينما
خير امور الدين ما كان سنن
والبدعة الحرام ما قد خالفا
وكان بعض العلماء قد سئلا
ويقرؤن فيه للقرآن
ويرقصون ثم يضربونا
اجاز ان يحضر شخص معهم
فقال ان مذهب الصوفية
قال وما الاسلام حقا لا خفا
قال واما الرقص والتواجد
جماعة للسامري المضل
وعبدوه فعلوا ما ذكرا
وانما قد كان يجلسن النبي
كانما على رؤسهم وقع
فينبغى لصاحب السلطان
ان يمنعوهم من الحضور في
ولا يحل ابدا او يحسن

خير لدنيانا وما تليها
لا ترتفع ذو ورع لا يتسع
خير من الكثير عند بدعة
عن النبي المصطفى العدناني
ربي صوما وصلاة يفعل
جهاده صرفا ولا عدلا ظهر
كشعرة من العجين تنزع
لسنة خير كذاك جائئ
تصير مما قد غدا مسنونا
وشرها بدائع بها افتن
كتاب ربنا وامر المصطفى
عن فرقة يجتمعون في ملا
وينشدون الشعر بالالحن
بالدف ضربا حين يحضرونا
او يفعلن مثل فعل لهم
بطالة ضلالة وبينه
الا الكتاب واتباع المصطفى
اول من احده واوجدوا
وذاك حين اتخذوا للعجل
من رقصهم لديه حين احضرا
مع صاحبه تلك الشراة النجب
من الوقار الطير هكذا رفع
ومن له كان من الاعوان
مساجد وكل مجمع وفي
لاحد بالله كان يؤمن

ويومئذ لا يخير يحضرننا
 لهم على باطلهم والبدعة
 كذاك غيرهم من الائمة
 وجائز ان تغضين ايضا على
 وكان لازما وعنه يمتنع
 مثل يتيم كان او مجنون
 يطلب منه يتولى الامرا
 وجائز ان يظهرن للغضب
 ان كان لا يقبل نصحا الا
 وهكذا يجوز تظهر الغضب
 تعاتبه تنصحن وتظهر
 او قد رايت ان ما قد ذكرنا
 وهكذا غيرو لى صلحا
 ويظهرن له الفراق ان يكن
 فانه ان كان لله الغضب
 وفي حديث جاء من طريق
 قد كان خير الخلق من عدنان
 وكان يرضى لرضاه ابدا
 وكان من شدة ما فيه وجد
 بماله يكره ليست تعرف
 يغضب لله الى ان ينتفخ
 وخير امتى الاحدء ورد
 اى من على حريمه والدين
 والنصح فرض قال من قد علموا
 تناصحوا وجاء فى المشورة

عنسدهم ولا يعاونننا
 فى مذهب الائمة الاربعة
 للمسلمين وهداة الامة
 من كان مطلوبا بحق مثلا
 لو بولاية على الغير تقع
 او غائب ناء عن القطين
 عليهم ويكفين الغنيرا
 لمن تريد نصحه عن الريب
 بغضب لوفى مباح حلا
 لمسلم له ولاية وجب
 فراقه ان لم يكن ينزجر
 انفع للمرء هنا وازجرا
 يعاتبه ان يشا وينصحا
 لم ينتهى عما اتاه من محن
 فان تلك طاعة وتستحب
 عائشة اعنى ابنة الصديق
 خلقه القرآن كل أن
 ويسخطن لسخطه اذا بدا
 من الحياء لا يواجهن احد
 كراهية فى وجهه وتوصف
 عرق بوجه بين عينيه رسخ
 يرفعه عنه على بسند
 يغار ان يصاب بالتشيين
 تشاوروا ما بينكم لتغنموا
 بانها تثبت للمودة

وانها تذهب بالاحقاد
وقيل ما خاب من استخارا
وناصح لغيره فليجتهد
من غشنا فليس منا وردا
ما جرعة احب لله الحكم
ما يكظم من عبد من العبيد
الا ويملا جوفه ايمانا
وجاء فى رواية من قد كتم
فالله من فضل له قد قبضا
وفى رواية لبعض من خلا
انقاده دعاه ذو الانعام
يخيرنه اى حور شاء
وفى الحديث من يكف غضبه
ومن الى خالقه قد اعتذر
ومن يكن لسانه منه خزن
وشتم امرؤ لسلمان وقد
فاننى مما تقوله لشر
وسب انسان ابا بكر الابر
وقال للاحنف شخص ان تقل
قال له لو قلت عشرة زائدة
وفى الذى عن النبى ادركا
تلك التى ما بين جنبيك تحقق
وانها اضر اعداء الملا
وقال بعض الحكماء الساسه
وجاء ايضا الشديد من غلب

وكل ضغن كان فى الفواد
كلا ولم يندم من استشارا
لما اتى عن الرسول من معد
فلينصحن وليكن مسددا
من جرعة الغيظ لها عبد كظم
جرعة غيظ قط للحميد
خالقه تفضلا قد كانا
غيظا ولو قد شاء يمضيه لثم
يملا فى القيام قلبه رضى
من كف غيظا وهو قادر على
على رؤس الخلق فى القيام
تفضلا من عنده قد جاء
يكف عنه الله ان يعذبه
يقبل منه عذره رب البشر
يستر عورة له رب المن
اجاب ان خفت موازينى غد
وان تكن قد ثقلت فلا يضر
اجابه اكثر ما الله ستر
واحدة تسمع عشرة لا اقل
انت لما سمعت منى واحدة
بانما اعدى عدو نفسك
فالاهل فالعيال بعد ما سبق
بلاؤها اشد من كل بلا
من ساد نفسه يسود ناسه
لنفسه فى خبر تروى الكتب

من اشكل الدوا بدون لبس
 وما اتى من داخل يعى الحيل
 محبوبة فى غاية المحبة
 عن عيب من يحبه ولو يجل
 حبك للأشياء يعمى ويصم
 يستحسن عيبا به لو شانا
 ما عصم الله له وانقذا
 اذ الخلاص عندها لن يجدا
 ولا توافقن على خير صدر
 فليقهرنها بصوم يفضل
 لانما الطماح فى البهيمة
 او ثقل الحمل وصارت فى ضعف
 شرورها بالله ربى ذى العلى
 يذهب شرا هائل المضرة
 شخص غضوب لسرور حصلا
 فعاقبه بضربة على القدم
 راؤا عليه اثرا لما نكب
 اقامت ما منى هذا نالا
 عليه لو من باسه كسرت
 يبلغ عبد لو ترقى منزلا
 لخلق رب العرش اجمعينا
 ونفعهم من كلما عليها
 ماء بابر يق لى يصلين
 فشجه ثم رنى اليها
 والكاظمين الغيظ فيما قد نزل

ولتعلن من ان دواء النفس
 لانها عدوة فيما دخل
 وانها مع حالة العداوة
 وذلك الانسان اعمى لم يزل
 وقد اتى فى خبر لنا رسم
 لاجل ذلك ترى الانسانا
 يوشك ان تهلكه الا اذا
 وانها اشد من كل العدى
 حتما لانها مطيئة العمر
 لانها على الشهوى تجبل
 وهكذا يثقل العبادة
 يذل مهما قل يوما العلف
 ويقهرنها باستعانة على
 قال ابو حاتم حلم ساعة
 لا يوجد العجول محمودا ولا
 وجاء شخص لامرئ ممن حلم
 موجعة فلم يكونوا للغضب
 ف قيل فى ذاك له فقالا
 مقام مثل حجر عثرت
 وجاء عن سهل بن عبد الله لا
 حقيقة الايمان او يكونا
 كحالة الارض اذا هم فيها
 صبت فتاة لعل بن الحسن
 فسقط الابريق من يديها
 قالت يقول ربنا عز وجل

قال كظمت الغيظ عنك قالت
قال عفا عنك الاله ربنا
قال اذهبي حيث اردت بعجل
وعن فتى عباس الحبر الارب
بان بابا لجهنم ولا
الا الذى يشفى لغيظ فيه
ويبعث الناس على الحلوم
اول ذاك رحمة للجاهل
الثان قدرة على انتصار
اذا قدرت فى عدو امرا
شكرا لقدرة على المذکور
وقد روى ان معاويا قسم
من اهل خلق وقد اعطاه
فجلف الشيخ ليضربنا
فجاءه اخبره فقال له
وليرفقن الشيخ بالشيخ فما
وثالث من تلكم الاسباب
وان ذاك الحال شئ يجعل
والرابع استهانة بمن يسب
للكبر والعجب الا فليجتنب
والخامس استحياء من قد شتما
مروة صيانة من كل
سادسها تفضل منه على
سابعا استكفاف من كان شتم
ثامنها الخوف من العقوبة

وقال والعافين فى الثانية
قالت وانه يجب المحسنا
فانت حرة لوجه الله جل
يرفعه الى النسبى المنتخب
يدخله ممن بها قد حصلا
بما من العصيان قد ياتيه
عشرة تأتيك فى المنظوم
كما سمعت قبل فى الرسائل
وجاء فى المروى للمختار
فلتعلن العفو عنه شكرا
وذلكم من سعة الصدور
لقطف وعنده شيخ هرم
قطيفة منها بها حباه
رأس الامير بالذى ذكرنا
اوف بنذر انت كنت قائله
اوسع كان صدره واحلما
ترفع المرء عن السباب
من شرف النفوس حين يفعل
لكنما ذلك امر ينتسب
للكبر والعجب بهن لا يصب
من الجواب للذى قد شتما
مدنس لعرضه مذل
من كان بالسب اليه وصلا
كيلا يزيد شره ويضطرم
على الجواب ووقوع الفتنة

وربما يوجبہ الحزم الاتم
من نعمة او حرمة لها عرف
فى الناس ارعاها يكون للذم
توقع الفرصة ممن شتما
يقل منه كيده ولم يهب
وغضب العاقل فى افعاله
للحلم فى محله الذى حلا
فى موضع له وقد اصابا
بقدر ما يصلح فى الكريم
ومنذ اتم ما من الشتم حصل
هل للفتى من حاجة فنكرمه
مستحيا مما له قد كونا
من اهل بصرة وعنى قد حلم
بحلمه الذى على كانا
الى على بن الحسين بن على
عليه جودا منه وامتنانا
فهل ترى كمثل هذا الكرم
عشر سنين بالتعام والوفا
فعلته لما فعلت يا ولد
تركته كذاك كنت دائما

الرهبة

لرهبة موصلة فى الامر
فاجتنبنها دائما وحاذر
او فى حلال غير ما اثم
كالخوف من عقاب رب اتى

وذاك من ضعف النفوس يرتسم
تاسعها بان يراعى ما سلف
عن بعضهم بان اكرم الشيم
عاشرها المكر وكيد اضرما
فقد اتى من كان ظاهر الغضب
فغضب الجاهل فى مقالته
وانما الميزان ان يستعملا
وهكذا يستعمل العقابا
والعفو يفسدن من اللئيم
وسب شخص لابن عباس الاجل
قال ابن عباس الرضى لعكرمة
فنكس الشاتم رأسه هنا
قال امرؤ شتمت انسانا اتم
وبعدها استعبدنى زمانا
وجاء سب مرة من رجل
وقد رمى له قميصا كانا
وبعد ذا اعطاه الف درهم
عن انس قال خدمت المصطفى
فلم يكن قال لشيء انا قد
ولا لشيء قد تركته لما

وان من اركان هذا الكفر
الى كبيرة من الكبائر
والرهبة الخيفة فى حرام
وتحمدن ان نك فى الطاعات

وذاك بالاطلاق فى اخساره
او كان فى كليهما لاجل ما
وهكذا ان لا يكون ادى
او انه لا يقبلن منه
فانما الرهبة من رب العلى
وقد تدم مثل خوف منه ان
بماله كان من الرزق وعد
بالرزق والفضل الذى تفضلا
ما كان فى ايدى الانام واطمان
واشتد ذلكم عليه وانهمك
والرزق عند الله مقسوم فلا
او ينقصن بضعفها وقالوا
نحن قسمنا بينهم وقد اتى
بان روح القدس فى روعى نفث
حتى تكون رزقها تستكملا
وقد اتى ان الجليل جلا
للعرش قال يا عبادى انتم
ارزاقكم عندى فلا تتهموا
فلنطلبوا الى ارزاقكم
قضاؤها عندى ومن نفسكم
عليكم ايا عبادى انفقوا
اضيقن عليكم واحدا
وان باب الرزق مفتوح ولا
انزل الرزق على كل احد
وبعطية له وصدقه

قد كان او للخوف فى دنياه
قصره فى ربه واجترما
لما عليه من وجوب حدا
لو انه كان يودينه
واجبة لازمة على الملا
ليس يفى له الاله ذو المنن
اعرض عن ضمان مولاه الصمد
بل انه اقبل اقبالا على
اليه خاف حاجة به تكن
فيه وفى ابوابه طرا سلك
تزيده قوة خلق لو علا
سبحانه فى ذكره تعالى
عن النبى الهاشمى مثبتا
بان نفسا لن تموت بحدت
فلتتقوا ولتخفوا رب العلى
جلاله فى حينما تعالى
خلقى واننى انا ريكم
بما تكفلت قديما لكم
ولترفعوا الى حاجاتكم
فانصفوا اصب ارزاقكم
انفق عليكم ولا تضيقوا
فلا تضروا واضركم غدا
يفلق ليلا او نهارا للملا
بنية كان نواها وقصد
وبالذى كان له من نفقه

له ومن امسك عنه اقهر
 احدكم من رزقه الذى قدر
 يدركه الموت الذى قد حتما
 يفى له او غيره من الملا
 بالدين من ثواب اخرى عرفا
 بالخزى والعقاب يوم الاخرة
 لمنع حق لازم على الملا
 ثم يضيع الحق للزوجات
 وكسولى رب حق لازم
 او يمنع الزكوة ذا استحقاق
 او يعملن هذا الربا المحرما
 وحسن تعريفه ومرضى
 بما غدا يسخط للرحمن
 فى الحكم او فى غيره من فعل
 مثل قرين لك او موالى
 والله فى كتابه قد قال
 والخوف من ضعف على اليقين
 كذاك من يطمع فى الخلائق
 كسرق غصب وسلب جائى
 كيلا بينال الفقر والا ذلالا
 تكاثر او غير ذاك واعتمد
 ان يقتلن له قريبا علما
 او الذى اوصى به على الوفا
 او غير ما من الحديث نقل
 قد حذر الله له وحرم

وان من اكثر منكم اكثر
 وفى حديث رفعوه لىو يفر
 لادرك الرزق له كمثما
 كذاك من خاف بان الله لا
 بما قضى الهنا على الوفا
 او خاف ان ليس يفى للكفره
 كذا من الرهبة خوف او صلا
 كمثا ان يخاف فقرا ياتى
 وغيرها كالعبء والبهائم
 يمنع مالهم من الانفاق
 او حق جار او كضيف لزما
 وعرف الرهبة بعض من مضى
 بان تصانعن اخا السلطان
 وذلكم بمثل ترك العدل
 خوفا على النفس او الاموال
 بحيث ذاك لم يكن حالا
 لا تخشوا الناس وقال اخشونى
 وسوء ظن بالاله الخالق
 واخذ مال الناس باعتداء
 وتغرر يفعل هذا حالا
 فهو حرام وكذاك ان قصد
 او مثل قتل لا يحل مثما
 لقصد ان ياخذ ما قد خلفا
 او يحكمين بغير ما قد انزلا
 ان يشهدن بالزور او يفتى بما

ونحو ما قلناه من تعدى
ولتعلن بان عز المومن
وهكذا استغناؤه بربه
ويسألن البعض كعبا قال ما
من بعد ان وعوا له وعقلوا
وطلب الحاجة من عند الورى
وذلكم ان يطمعن الرجل
فيذهب عنه دينه متى
او ينطقن بباطل ليحصلا
فصار مثل جاهل ذى حيرة
لنحو هذا وباخرى ايضا
يخرم انفه وقاده بما
قال علي استغن عن شئنا
واحتج الى من شئت من هذا البشر
واحسن الى من شئت لو يسيرا
وقال بعض الحكماء خل الطمع
واحمل على مالك دوما نفسكا
وانتزع الاطماع من فوادكا
ومن بمال غيره قد يطمع
وتارك السئوال للانعام
وجائز لخائف من هلكة
تنجية النفس ولو كان وقع
وهكذا ان يأكلن او يشربا
لو انه فى رمضان او حضر
واكله وشربه الدواء

حد بخوف الفقر والتردى
تجمل فى حال فقر بين
عن خلقه فى الارض فاستغن به
يذهب علما من قلوب العلما
فقال ذاك الطمع المرذل
وشره على النفوس ظهرا
فى حاجة فيطلبن ويساءل
يسكت عن حق وصدق ثبتا
ما كان فيه طامعا من الملا
وتشرهن نفسه بحاجة
لآخر فمن قضى وارضى
قضى لحيث شاء لو ما حرما
فان مثله تكون اثبتا
فانت ماسور لديه مقتهر
فانت كائن له اميرا
يخلك الفقر وتأمين الجزع
يحملك ما لك الذى كان لك
تحل قيذا كائنا برجلكا
من ماله الخيرات قيل تنزع
عز وصار من اولى احترام
بعطش او مثل جوع ادركه
فى رمضان فهو غير ممتنع
محرم فى الاصل والمجتنب
كلحم ميتة وخنزير وضر
لمثل لسع كا نفيه جاء

لو كان فى شهر الصيام او حضر
فمات او اصابه بعض الركك
او جاز للخائف موتا او تلف
ان كان مستعمل ماء يتركه
فان يك استعمله ثم هلك
فهالك وقيل عاص واقتصر
وهكذا جازت باكرهه على
يقول هذا منه باللسان
وهكذا من يكرهه ايضا على
فان يكن اعطى لمثل ما ذكر
وليس ذا من رهبة محسرمة
محمودة مذمومة وقد مضى
وثالث الاقسام ما لا يحمده
ما كان مما لا يوافقنا
من سبع او حية او عقرب
او مثل حد من حدود الله جل
كذا زهاب المال ايضا والمرض
ونحو ذاك من امور تعرض
بدون ان ينسب من كان فزع

الركون

ثم الركون الميل وهوان الى
وان يكن هذا الى البطلان
وان يكن هذا الى مباح
بحيث لا تكون فى ذا الحال
وان يكن هذا الى مندوب

فان يكن لم يفعلن ما ذكر
فانه بذلك الامر هلك
عضو كنفع كان فى عضو عرف
فانه يتركه لا يهلكه
او قد اصاب جسمه بعض الركك
عليه بعض العلماء اهل البصر
قول الهين فذا لن يحظلا
معتقد الخلاف فى الجنان
براءة للمسلمين الفضلا
فان ذاك جائز بلا شجر
فانها ثلاثة منقسمة
بيانها فى النظم قبلا واثقضى
ولا يذم وهى ما قد تجد
طبيعة كمثل خوف عنا
والجن او ضرب له معذب
او من عدو سارق سيل نزل
ومثل طاعون اليهم قد عرض
مما له النفوس كانت تبغض
للجور ريب وبدون ما جزع

ورأى لباطل فقد كفر
لا كفر شرك لو يكون الباطل
الا اذا استحل شركا او غدا
لاجله او انه خطاء من
فان ذاك مشرك ومجرم
ويهلك الراكن والمفتتن
وهو من القلب يكون وتدل
مثل اباء كان من حقوق
كمثلما ان يهربن بمن وجب
او بدون او يغلقن هذا على
كيلا اليه يصل الامام
او دونه يقوم بالسلاح
وفى حديث للرسول ينقل
ومن يصوب من ابي وقد لزم
بان يقول لم يكن ما قد فعل
او انه لا يوجبن عليه
او انه يعنى كذا بما ذكر
خشية ان يخرج من ذلك حق
او قال لا يخرج حق من على
او قد قدر ثم على سلطانا
او انه لا يستحق ما وقع
ومن احب لركون بانا
والخلف فيمن قد احب المعصية
فان تكن كبيرة فقد فعل
وان تكن صغيرة فالحب

كفر نفاق للذى منه صدر
شركا فانه نفاق حاصل
مصوبا او قد تولى احدا
خطابه سواء من اهل الفتن
لا تركنوا الى الذين ظلموا
من قبل من كان اليه يركن
جوارح عليه ممن كان ضل
تلتزم غيره من المخلوق
عليه فى الاموال حق واستتب
مال الفتى او نفسه ويقفلا
او حاكم الاسلام والاعلام
لمن اتاه طالب الكفاح
بان من يمنع حقا يقتل
عليه حق فهو راكم يذم
من الخطا بل انه فيه عدل
ضربا وحسبا ما هنا ياتيه
او قال هذا على لا عمر
او انكر الفعل الذى به استحق
او يخرجن من خالد عن كمل
وما قدرتم على نبهانا
جميعه ونحو ذا مما منع
من راكم فاثم عيانا
ف قيل اثمه بقدرها هيه
كبيرة بحبه الذى حصل
لها صغيرة اتاها القلب

وقال بعضهم كبير مطلقا
لاجل فرية من استحلل ما
وفرية ايضا من الاصرار
كذلك امر كان بالمعاصي
اما الذي قد استحل المعصية
كذلك ان كان عليها قد اصر
كبيرة بلاخلاف يعلم
ومن اصر هالك وقالوا
لا تركنوا الى الذين ظلموا
اذا اتى مجردا وفسرا
بانه الرضى باعمالهم
وحقق القطب امام النبلا
للاخطا في هوى من ظلما
وهكذا زيادة اليهم
تشبه بهم ويرضى بالعمل
ومده لعينه والنظرة
وذكرهم بكلمة يكون
ثم تأمل كيف كان عظما
اذ قال في كتابه لا تركنوا
يدعى ركونا ثم قال لهم
عبر بالفعل هنا ولم يقل
بان ادنى الظلم لو قد كانا
فكيف بالركون للذى رسخ
وكيف من مال الى من ذكرنا
وكيف ظلم راسخ بنفسه

حب المعاصي صار اثما موبقا
عنه نهى رب السما وحرمها
كان من الصفار والكبار
تضييع نهى لا نثم عاصي
ولو صغيرة تكون جائيه
او يركنن فان كل ما ذكر
فالمستحيل مشرك مجترم
في ذكره سبحانه تعالى
والنهى للتحريم حيث يرسم
بضم الركون حيث ذكرنا
وقيل طاعة تكون لهم
بانما النهى لقد تناولا
والانقطاع لهم متمما
وصحبة وان يداهنهم
منهم تزني زيهم كيف حصل
الى الذى عندهم من زهرة
تعظيمهم فيه فذا ركون
امر الركون ربنا وفخما
فان ادنى الميل فيما بينوا
من بعد ذا الى الذين ظلموا
للظالمين ليدل ما حصل
فى مرة محرم عيانا
فى ظلمه بانفه كان شمع
بكل ميل كيف هذا ياترى
يا ويحه من يومه وامسه

صلى موفق ورا امام
وقد غشى عليه حالا ثم قد
فسالوه فى الذى له عنا
لنحو من يفعل للمظالم
وقد اتى عن بعضهم فى المعنى
هذى السلاطين ولا يزيد عن
شخص غدا مخالط السلطان
ملازم الصيام بالنهار
ولا تزال يدرب العزة
مالم تكن ابرارهم تعظم
كذاك ما لم يرفق الخيار
ولم يمل قراؤهم للامرا
فاله عنهم جل يرفعنا
عليهم جابرا ويقذف
قال ابن عباس الرضى اجتنبوا
فانكم لستم بنائلين من
الا اصابوا ما يكون افضل
وقال بعض السادة الاعيان
يدعو الى ثلاثة اشياء
ثانيهما تعظيم دنيا لهم
ويدخل المرؤ على السلطان
فيخرجن لا دين قط فيه
وقال بعض اتقلبنا
التمسن كلمة لارضى
وليس فيها سخط الله الصمد

فقراء الآية بالتمام
افاق من غشوته والعقل رد
فقال هذا فى الذى قد ركنا
فكيف حالة الظلوم الغاشم
لو ان شخصا لا يخالطنا
فروضه فانه افضل من
وهو يقوم الليل بالثاني
والحج والجهاد للكفار
سبحانه جل على ذى الامة
فجارهم والظالمين منهم
منهم باشرار بهم قد صاروا
فان هم قد فعلوا ما ذكرا
للبركات ويسلطنا
للرعب فى قلوبهم ويضعف
باب السلاطين ولا تقربوا
دنياهم شيئا ولو معكم حسن
من دينكم وما يكون اجملا
ان دخولكم على السلطان
ايشارك الرضى لهؤلاء
تزكية ايضا لاعمالهم
مصطحبا للدين والايمان
حيث بسخط ربه يرضيه
لليل كله الى ان يفنى
بها لسلطان علا فى الارض
فلم اكن القى لها ولا اجد

اول من خالط للسلطان
عهد امية ملوك القهر
فعيرته علماء عصره
عشرون عالما اليه كتبوا
منهم ابو الشعثاء ذاك العلم
ايضا ابو حازم بالمدينة
فهو الذى للعلماء كان سن
فانسوهم الى ارتكاب
وقد نسوانها من الهادى جرى
لاجل رغبة لما قد كان فى
فاصبحت بعد عطايا الامرا
من بعد ان كانت من القديم
فحرموا من بعدها من العطا
وقيل انه اليه قد كتب
عافا لنا الله واياك ابا
اصبحت فى حالى وينبغى لمن
اصبحت شيخا وكبيرا قد ثقل
بما من الكتاب زبى فهمك
قد اخذ الله المواثيق على
فقـال ربي لتبينـه
وانما ايسر ما ارتكبتـا
انك يا زهرى قد انسـتا
سبيل غى اذ دنوت صدقا
ولم يخل باطلا راه
اتخذوك اليوم قطبا لهم

من حاملى العلم واهل الشان
هو الذى يدعونه بالزهرى
بما اتاه من شنيع امره
ومائة وكلهم يؤنسب
وابن منبه وكان منهم
وغيرهم من سائر الائمة
تخالط الملوك ارباب الفتن
معصية المهيمن الوهاب
ان يطرقوا ابواب تلك الامرا
ايديهم من الغنى والتزف
من جملة الرشا علينا ظهرا
من واجب الحقوق واللزم
من لم يروه لهم مخالطا
اخ له فى الدين كان منتدب
بكر من الفتنة ان ترتكبا
وذاك ا ن يدعو لك المولى المنن
قد اثقلتك نعم الله الاجل
وسنة الهادى الامين علمك
اهل العلوم والسراة النبلا
للناس فى الكتاب يذكرنه
ثم اخف حاله احتملتا
وحشة ظالم وقد سهلنا
من احد لما يؤد الحقا
فى حين ادناك الى قسرباه
عليه قد دارت رحى بطلهم

وصرت جسرا عبروا عليه
وسلما فيه الى الضلال
قد ادخلوا على رجال العلم
قادوا قلوب الضعفا والجهلا
ما ايسر الذى له قد عمروا
ما اكثر الذى له قد اخذوا
عليك من دينك ما يوملكا
ممن يقول الله فيهم فخلف
فانت قد تعاملن احدا
ويحفظن عليك من لن يغفلا
فانه قد داخلته العلل
وهى الزاد كما تريد
وما على ذى العرش من خفاء
وفى حديث للرسول اثرا
ما لم يكونوا خالطوا السلطانا
فان يخالطوا الملوك فهم
فاعتزلوهم عند ذاك واحذروا
وما يزيد القرب من سلطان
بعدا ولا تكثر اتباع احد
وعن حذيفة كلام يوشرن
قالوا وما تلك فقال مخبرا
ومن ثلاث لم يكن شيء اضر
حب الرياسات وحب للدنا
ورينا منهن مخرجا جعل
وصحبة السلطان قالوا خطر

الى بلائهم وما تدريه
قد صعدوا ولم تكن مبالى
شكا بما احدثته من جرم
بمالهم منك يقينا حصلا
عندك من جانب ما قد دموا
منك الى جانب ما قد نبذوا
بان تكون يا أخى فى امركا
من بعدهم خلف إضاعوا ما عرف
لا يجهلن ما اتيت ابدا
فدا ودنيا لك قد تخللا
ومرض مرد وداء اعضل
فقد اتناك سفر بعيد
فى ارضه جل ولا السماء
العلماء امننا على الورى
وامراء الجور والاعوانا
خانوا امانة بها قد الزموا
امرهم وعنهم فلتنفروا
الا ويزداد من الرحمن
الا وتكثر الشياطين اللدد
اياكم ثم مواقف الفتن
بانها ابواب تلك الامرا
بهذه الامة فى قول اثر
اتيان باب للذى تسلطنا
طوبى لمن جانبهن واعتزل
اذا اطعته على ما يأمر

خاطرت بالدين وان عصيته
فانت بالنفس لديه صرتا
وانما سلامة الانسان
وقيل حب القارئ الذى نسك
وحبه للأغنياء صارا
وابغض الاشياء الى رب العلى
ثم شرار العلماء قد ذكرا
كذا خيار الامرا والعظما
وان رايت قارئنا يختلف
وان رايت عالما ينص
وجاء عن سفيان فى جهنما
الا الذى يزور للملوك
وقيل من تعلم القرآنا
وبعد ذاك صاحب السلطانا
يخوض فى جهنم بعدد
يقال ما اسمح بالعالم ان
عنه وقد يقال فى المذكور
ومن دعا لظالم بقاه
قيل لسفيان امرؤ قد ظلما
هل جائز شربة ماء يسقى
قيل فانه يموت قالا
ومن يكن عن فعل شرك ضيعا
لو انه شرك ارتداد وكذا
فى انه لا يخرج منه
كمثل مرتد عن الدين الاجل

فى امره من بعد ما خالطته
مخاطرا فى حينما عصيتا
ان ليس يدري بك فى مكان
للامرا فهو نفاق وركك
من الريا فلتحذرن حذارا
قد قيل عالم يزور عاملا
هم الاولى يأتون عند الامرا
هم الاولى ياتون عند العلماء
للاغنيا فهو وراء يعرف
للامرا فان ذاك لص
واد ولا يسكنه مرتطمنا
من قارئ وصاحب السلوك
وفقه العلوم والاديانا
تملقا وطمعنا قد بانا
ما قد خطا فى حالة التردد
يوتى الى مجلسه فيسئلن
بانسه راح الى الامير
فانسه احب يعصى الله
قد عاين الهلاك من اجل ظننا
فقال لا دعه وما قد يلقي
دعه يموت فيه لا يبالي
نهيا فلا اشراك فيما صنعا
من يركنن لفاعل لمثل ذا
حق لذى الآلاء يلزمه
وذى كتاب شتم الهادى السبل

بل انما ذاك نفاق الا
فانه بذلك التصويب
وقال بعض يشركن بالامر
وتارك للحكم ما بين الورى
وكان قادرا على ما ذكرنا
وجاء فى قول لبعض العلما
ان يك ذا على كبير وقعا
وان يكن على صغير ثبتا
ويخرج الحق من اهل المنكر
على الذى يخرج منه راما
لاجل امر بينهم قد وقعا
كذلك لا يخرجهم من لانا
لرقعة فى طبعه تحقق
وعمر هو فتى مروانا
فشاء ان ياخذ معزرا
فرد عنه عمر فقيل له
قال لقد اغضبني بما فعل
لكنت قد ضربته حميه
وبعد ذاك الحال قام وضرب
ومثل هذا الحال ايضا اثرا
وعمر الثانى يقال كتبنا
مع غضب فان على انسان
حتى اذا زال ومنك سكنا
ولا تجاوز خمسة مع عشره
وتارك اخراج حق لزما

ان كان تصويبا لما قد حلا
يكون مشركا بدون ريب
بالشرك بالاطلاق فى ذا الامر
كتارك اخراج حق ظهرا
فهاك لاجل ما منه جرى
فى تارك اخراج حق لزما
فهاك لاجل ما قد ضيعا
او غيره فبصغيرة اتى
من قلبه لم يك ذا تغير
اى لا يريد منه الانتقاما
كمثل شتم كان منه سمعا
وينقصن عما عليه كانا
او ميله لمن عليه الحق
جىء له برجل سكرانا
فشتم السكران ثم عمرا
تركثه لاجل شتم فعله
فلو انا عزرت بهما حصل
لاجل ما قد كان قال فيه
له متى ما منه قد زال الغضب
عن ابن خطاب الامام عمرا
لعامل له بلا تعاقبا
غضبت فاحسبه الى الاسكان
اخرجه عاقبه على ما قد جنى
سوطا به لعله ان يزجره
لوجه شرع قد اجاز العلما

ككونه ممن يرجى نفعاً
فزال ما كان به من حال
بانه فى الترك يبقى مطلقاً
بتركه او انه لم يحكم
قد صار فى الامان مما صيره
وقال بعض العلماء فيه
او يحكم القاضى او الامام
وان باخراج لحق حكماً
او حلف بمصحف فلا يباح

الحمية والعصبية

فى خبر ترفعه ائمتى
وسنة بالست من خصال
من هذه الامة عن خير البشر
فالامرا بالجور ما بين الورى
والعرب من تعصب عليهم
والعلماء بحسد اكننت
وبعزاء الجاهلية الاول
فبهن لا به عضوه
وقد اتى فى هذه الحمية
وهى بلا شك ولا نكران
اكبر آفة على الانسان
لا يوصف المسلم ذو المروة
الا بقيد مثل ان يقول قد
او انه جامى على الحق الاتم
والحجر فهو الحب للرجال

للدين او ممن يخاف وقعا
فقد اتى عن بعضهم فى قال
قد كان حكم حاكم قد سبقا
لانه بتركه المقدم
فى عاجل فيترك للآخره
يخرج منه كلما عليه
بالترك او جماعة اعلام
ولو بحبس او بضرب الزما
تغيير حكم بعد ما قد اتضح

فى عصبية هلاك امتى
تهلك يروى فى حديث عالى
يروونه فى خير لنا اثر
والاغنيا منهم بكبر ظهرا
اهل الرساتيق بجهل فيهم
كذلك التجار بالخيانة
من يتعزى فى حديث قد نقل
وقال بعده ولا تكنوه
قوارع عن سيد البريه
اعظم جند كان للشيطان
لاجل ما من شأنها يعانى
بعصبية ولا حمية
تعصب القاضى على الحق الاسد
او غيره من كل فعل لا يذم
قالوا على سؤ من الافعال

فى المال او فى بدن مثل الزنى
وهو سواء اقربا لمن احب
لو كان ذاك الفعل فى زمان
والكر والخداع شىء ذمما
الا بقاء مثل ان تقولوا
او يخذعن فيها كذاك مكر
والخدع والمكر كمن يدعو الى
وحينما اتى اليه ضربه
ومثل ان يدعو بالخير له
بقصد ان يبيعه شيئا فلا
ثم يبيع بعد ذاك له فلا
والخدع فى الحروب ما به حرج
حتى اذا الفرصة صارت ممكنة
وهكذا يجوز ايضا فى كذب
كذاك زوجان لكيما يصلحا
وبين اهل الحرب يمكن بما
وبين والد وبين الولد
كائن يقول للذين كفروا
فيفشلن العزم فى الكفار
او قال ما من طاقة عليهم
فيهرب الكفار مما ذكرنا
ومثل قوله لزوجته الرجل
وهو يقول انه يصنع لك
وقوله لصاحب تبرما
عليك وهو نادى لاجل ما

والقتل او فى العرض ذاك قد عنا
او بعدا فى وطن وفى النسب
ات كذا ان كان بالامانى
لا يوصف المسلم ايضا بهما
يمكر فى الحرب لكى يديلا
يقاطع او يخذعن ليظفرا
طعامه ونحو ذاك رجلا
او قام كى يقتله ويسلبه
معظما له وان يجله
يعطيه ما من ثمن قد فضلا
يعطيه ذاك الثمن المفضلا
كائن يلين لعدو قد خرج
عدا عليه عدوة واثخنه
ما بين اخوة بدين او نسب
بينهما حين هما تشاحا
ينفع من قتاله ما حرما
كامه واقرب وابعد
المسلمون عنكم تاخروا
فيفطف الاسلام كالضواري
لكم لاجل شدة لديهم
وتلك خدعة ومكر اظهرا
يحبك الزوج كثيرا ويجل
سوار فضة ولو بما ملك
ان اخاك خالدا قد سلما
قصر فيك وجنى واجترما

لكن لتأليف به كان بدا
فانه احسن حتما للفتى
بدون تعريض مع القول بدا
مندوحة عن كذب لا نرتضي
بالصلح بين اثنين هما اشتجرا
يكن بدون مرية عليه
وجاء ايضا فى حديث قد نقل
فى النار يروى عن ابي هريرة
قد صرحت بالذم للخيانة

ولم يكن من ذاك شئ ابدا
وان يكن ذاك بتعريض اتى
بل قيل ذاك لا يجوز ابدا
وفى الحديث ان فى المعارض
لم يكذب من قال خيرا او جرى
ثم ثلاث من يكن فيه
البغى والنكث ومكر فى الرجل
المكر والخذع مع الخيانة
وكم من الآيات فى التلاوة

السفه والتبذير والسرف

جارحة واللسان يشملن
امر الرشاد حيثما قد يوصف
موضعه كحكمة مع منصف
فى غير موضع له ومستقر
جهلا يكون ذاك او تعمدا
ان كان فى الدين الحنيف حصلا
فى المال والافساد والاتلاف
وانه غى لمن قد عرفه
لخفة سفاهة مزيفه
فى العقل مهما حل والحرمان
ليس بذنب عند اهل المعرفة
بالنفس فى بيع ورهن سامى
بذل صداق ونكاح جائى
مكروهة وكثرة السئوال
كفر نفاق ان يعمد قد صدر

ثم السفاه وهو من قلب ومن
وهو كمثل الغى قد يخالف
فانما الرشاد وضع الشئ فى
فالغى والسفاه وضع ما ذكر
والغى فالضلال عن طرق الهدى
والجهل ايضا هو عمد جعل
فالغى والسفاه للاسراف
فكل عصيان نعهده سفه
وان تشا فقل بانما السفه
فى الراى يقتضيهما نقصان
وقد يكون ما يسمى بالسفه
وذاك هو عدم القيام
وفى ارتهان اجرة كراء
قيل وقال وضياح المال
ومفسد لماله فقد كفر

كمثل من لثوبه قد مزقا
 كمثل ان يمزقنه لغضب
 او يربطن بالذى منه قطع
 وفى الحديث ليس منا من لطم
 كذاك ان يحرقه او يقتل
 ويكفرن من الذباح فعلا
 كذاك من يهريق زيتا او غسل
 بلا مبيع للذى تعينا
 وفاعل لما له ذكرنا
 ولو بان يعطيه فيما لا يحل
 كذاك ما اعطى المغنى وشرا
 وقيل لا يضرب للنكاح
 وقد يحال بينه وماله
 بالجبر والاكره لا يخل
 وهكذا تنجيم ما قد يوكل
 وان يكن نجس ما قد ذكرنا
 او انه لحاجة لما ذكر
 وليس من بأس بذكر الفحش
 ونجس باقبح الاسماء
 كالذكر للغائط بلا قبح من
 كمثما ان يذكرن للعلماء
 ا وانه هل سفه او هل حنث
 كذاك ذكره لى يفسره
 او عند من له تباح مثلا
 وليس ذا بسفه كلاولا

عمدا بلا عذر له تحققا
 او عبثا بدون داع وسبب
 شيئا وكان فى غنى عما صنع
 خدا وشق الجيب مع امر دهم
 لحيوان دون ذبح قد حلا
 لغضب وتحرمين وقيل لا
 او لبنا او غيره لو كان قل
 وان يكن عذر فلا كفر هنا
 عليه قد قيل ينكلنا
 كمثل من يشرى به خمرا مثل
 ما انه يخسر فيه ظهرا
 بل انه يؤدبن فى الحال
 او بين ان يفسده فى حاله
 يفعل ما ليس يكون حلا
 او يشربن فكل ذاك يخلل
 بخطاء او لاضطراب صدرا
 فليس فى ذلك يباس وضرر
 كذكر فرج وجماع ينشى
 لحاجة لذكر ذى الاشياء
 اسمائه والفرج مثل ما زكن
 هل ينقض الوضوء ما تكلمنا
 بذكر ذاك اللفظ او هل قد رفث
 او يحفظن لغة العرب الذرى
 كالزوج مع زوجته اذا خلا
 يزجر عنه ان يكن قد فعلا

وفاحشا لم يك سيد السورى
ولا اكتساب وروى بعض الاول
محمد خير السورى طعانا
وسالت جارية اباهما
قال أما فيك حياء وخجل
وجاء عن محمد نجل علي
فى آية الفرقان فيمن مروا
هذى الفروج لا يصرحونا
ومسرف فى الاكل والركوب
كذاك فى الانفاق لو على احد
وذلك التبذير ثم السرف
بحيثما امساكه كان لزم
والجود بذل المال زائدا على
وان اعلا صفة السخاء
وذاك بذل المال عند الحاجة
والقطب قال ظاهر الآية ما
بل انما ظاهر هذى الآية
وبعضهم يقول فى التبذير
والضد للاسراف والتبذير
ثم السخا ما بين ذا التقتير
وبعضهم يقول انما السرف
وذلك التبذير فهو الجهل
والكل من ذلكم شىء يذم
لانما المسرف فى المزيد
ومن غدا مبذرا قد أخطا

او متفحشا بذاته يرى
لم يكن الهادى الى خير السبل
كلا وفحاشنا ولا لعانا
عن امر حيض حينما دهاها
قالت اذا استحييت اخشى الله جل
فى قول ربى ذى الجلال المفضل
باللغو قال ان اتاهم ذكر
بها ولكن كنية ياتونا
او فى لباس كان او مشروب
سواء من اهل السفاه ذا يعد
فانه بذل المال يعرف
مروة او حكم شرع ملتزم
شىء يكون واجبا على الملا
فذلك الايثار فى الاعطاء
دليلهم ما قد اتى فى الآية
فيه دلالة على ما رسما
بانه يأتى بلا خصاصة
اشد من اسرافه المذكور
هو الذى يعرف بالتقتير
واسطة قد قيل والتبذير
جهل بمقدار الحقوق قد وصف
بموقع الحقوق حيث تحلو
والذم فى التبذير عندهم اطم
اخطا على ما كان بالمحدود
فى الكل ما اصاب وجه الاعطا

ثم الحلال فى مقالة السلف
وقال بعض منهم الاسراف
اتفاقه فى غير ما فائدة
فمنه ظاهر اخو اشتها
والبئر والنار وما لا يوصل
كخرقه وكسره والقطع
حتى يصيبها الهلاك والتلف
وعدم ايواء المواشى والعبد
وعدم اطعام مع الالباس
من اجل حر كان او من جوع
ومنه ما نوع خفاء فيه
وذلكم كعدم التعهد
حتى تنال سهمها الفيران
ونحو ما قلنا من الفساد
وفى الوضوء قد روى نجل عمر
بسعد يوما يتوضعا فعطف
قال له افى الوضوء سرف
نعم ولو قد كنت ياسعد على
ومنه اكل كان فوق الشبع
تراعين الضيف كيلا يخجلا
ثم من الاسراف ان تأكل كل
ومنه ان يكثر من انواع
كمثل ان لا يشتهى الطعاما
فيحصلن لديه ما يقوى به
او انه يدعو الى ما ذكرنا

لما يكن محتملا حال السرف
اهلاك هذا المال والاتلاف
دينية تكون او مباحة
كمثل قذف المال فى البحار
اليه او نفع به قد يحصل
عدم اجتناء ثمرو زرع
وتفسدن بما هناك قد وصف
دارا وما اليه قد كانت ترد
حتى توافي حينها من باس
او مثل برد قاصم الضلوع
يحتاج للتذكير والتنبيه
من بعد جمعه وحفظ جيد
والسوس ثم النمل والجردان
اذ لا تعهد هناك بآدى
ان النبى المصطفى قد كان مر
قال له يا سعد ما هذا السرف
فقال خير العالمين المنصف
نهر وكان جاريا متصلا
الا لضيف نازل فى المربع
او لصيام فى غد قد اقبلا
ما تشتهيه فى حديث قد نقل
طعامه الا لاجل داعى
فياكلن من كل صنف قاما
على اداء طاعة لربه
اضيفه مكرما موفرا

ولم يكن عليه بالتنعم
بدون تضییع ودون نية
وان فى الذكر العزيز آتى
وهكذا قد جاء قل من حرما
فالحمد لله على ما انعمما
وقد روى عن ابن عباس الاجل
وقال ما اخطاك فى هذا سرف
وقيل فى نفائس الاطعمة
وفى البنا الرفيع لم يكن سرف
كذاك ما اشبه ما قد وجدا
او كان ذاك من حرام وافى
لانما اللائق بالانسان
وداره الاخرى التى سيهرع
وفى الذى بعضهم يرويه
فانه يكلفن ان يحملنه
ثم من الاسراف كل ما صرف
وليس فيما يصرفن فى الصدقة
وقيل لو كان ابو قبيس
فانفق الجميع فى الطاعات
ومسرف لو انه قد انفقا
قل لبعض ليس خير فى السرف
ولتسمعن من الكتاب نطقه
وقوله من بعدها لا تسرفوا
لاتسرفوا تعطوا جميع ما حصل
فانه جذ لخمسائة

باس بانواع الطعام الاكرم
فاسدة له ولا امنية
ولا تحرموا لطيبات
الى تمام ما هناك رسما
به علينا وعلى ما اكرما
ما شئت فالبس وما شئت فكل
وهكذا مخرطة فى التلف
وفى لباس فاخر والزينة
على اصح ماله تروى الصحف
الا اذا كبرا وفخرا قصدا
لكنه يشبه بالاسراف
ان يقنعن وينفقن الفانى
خير وابقى فى اولى ترفع
من يفين فوق ما يكفيه
يوم القيام بعضهم قد نقله
الى المعاصى والملاهى والسحف
من سرف وللاله الفقه
لرجل من ذهب نفيس
لم يك مسرفا بما قد يأتى
مدا على معصية او دا نقا
فقال لا اسراف فى خير عرف
فى قوله جل واتوا حقه
معناه فيما قاله من سلفوا
فى ثابت بن قيس هذا قد نزل
فيما روى بعضهم من نخلة

وقسم الجميع يوما واحدا
 وقال بعض العلماء قد نزل
 جذ لنخله فلما يزل
 جاء غلام للنبي قائلًا
 قال له لم يك عندي حضرا
 قال فانها تقول فاكسني
 فخلع القميص منه ودفع
 فاذن الداعي الى الصلوة
 فما اتى واشتغلت بامرره
 ودخل البعض لكي يراه
 احاط بالحصير ساترا على
 لا تبسطنها جل كل البسط
 ومسرف من يتصدقنا
 ومذهب الجمهور ممن سبقا
 بكل ما يملكه من مال
 ان لم يكن عليه دين لا ولا
 ان كان هذا يصبرن اوله
 ثم من الاسراف قيل اكل ما
 وهكذا اكثار خبزه لدى
 كذاك ان يضيع ما قد يفضل
 وهكذا من يأكلن الى الشبع
 في حينه او يأكلن قيلا
 او انه يختار للطعام
 او انه لا يأكلن الا
 او ثمرة ذاك الشريف الاجودا

لم يتركن لاهله شيئا بدا
 ما قد ذكرنا في معاذ بن جبل
 ينفقه حتى فنى عن كمل
 بان امي تطلبنك نائلا
 ذا اليوم شيء يا غلام فاعذرا
 ياسيدي قميصك الزاكي السني
 له ووسط البيت عاريا قبع
 وانتظروا خروجه ليتأتى
 قلوبهم واستكشفوا عن خبره
 وعاريا في بيته القاه
 نفس له وعند ذاك انزلا
 اى كل ما تملك انت تعطى
 بماله والبدن يتركنا
 يجوز للانسان ان يصدقا
 لو انه من النفيس الغالى
 له عيال يطلبون الماكلا
 ايضا عيال يصيرون مثله
 ينتفخن من خبزه ويرما
 مائدة ان الريا قد قصدا
 من كسر وماله من يأكل
 ثم يزيد فوق ما كان وقع
 ان يأتى الجوع وان يحلا
 بجهده وطيب الادام
 لحما كذا مما يكون اغلى
 وكان قد امكنه ووجدا

هـلاك اذ تخير المفضلا
الى تمامها كما قد علما
او قبل جوع ليس عصيانا وقع
ما جاء فى الآى لنا لا تسرفوا
عشر من الآفات فيه تتلى
اكل الفتى للقلب اى قسوة
بكثرة المأكول والمشروب
بكثرة الماء يموت منعقر
بكثرة الاكل الذى قد يحدث
البطن عضوان به جوع حصل
وجاء عن بعض أولى الذكاء
سيخرج الفضول والمردولا
سيخرج الحرام والاثاما
جلاله والكراه والحرام
كثرة اكل المرء والعلوم
قلّة طاعة بها قد يدلى
ثم تميت من بها قد جاء
حلاوة الطاعة والعبادة
وقوعه فى شبهة وما حجر
اللقوت طارئ عليك
ياتى حديث للرسول الوافى
بما من التحصيل كان اولا
سلامة من بعد ذا من افته
بانما التخمّة اصل كل ذا
بقدر اللذة فى الحياة

ان يأكلن غيره وقيل لا
لما اتى فى الذكر قل من حرما
وقيل ان اكله فوق الشبع
لكن يرد ماله قد وصفوا
وقال بعضهم بان الاكلا
اولها بأنه فى كثرة
ولا تميت جاء للقلوب
فالقلب كالزرع على نص الخبر
ثم جوارح الفتى تنبعث
الى المعاصى قال بعض من عقل
يشبع غيره من الاعضاء
بانه ان ادخل الفضولا
وان يكن قد ادخل الحراما
فبذر افعال الفتى الطعام
وتورثن قلّة الفهوم
ايضا وفى كثرة هذا الاكل
لانها تفتت الاعضاء
ايضا وفيها الفقد للحلاوة
سادسة بان فيها لخطر
لقوله الحلال لا يأتىكا
اما الحرام فهو بالجفاف
سابعة فيه اشتغال حصلا
افراغه تخلص من جهته
فقد اتانا فى حديث اسندا
وانها بدون شك تاتى

تاسعة نقص الثواب بقدر
اضاف خالد فتى الوليد
قال ابو حفص الرضى هذا لنا
اعنى المهاجرين من ماتو وما
قال فتى الوليد بعد ما ذكر
قال ابو حفص لئن نالوا المنى
فانهم منا يقينا بانوا
عاشرة حبس مع الحساب
حلالها جميعه حساب
زينتها تفضى الى التباب
وسرف اللباس فى الاحوال
جدا كذا اعتياده طول المدا
وكان فى امكان الاستعمال
وقيل لا بأس به لظاهر
رد على محرم لزيينة
اما لباس ما ذكرنا لضرر
او مجمع يعظم لا بأس به
وهكذا اسرافه فى المركب
وكشراء فرس ليركبا
وكان قد امكنه ان يركبا
اما ركوبه لعارض خرج
وهكذا يعد من فعل السرف
لاجل عصيان ومن اطعم له
كشارب الخمر ومن لها اكل
وفاعل المنكر وعار

لذة دنياه قليلا او كثر
لعمرفاروقنا السديد
فما لأهل الفقر منا والعنا
ان شبعوا خبز الشعير قدما
لهم جنان الخلد نعم المستقر
بجنة وكان هذا حظنا
بونا مبينا حيثما قد كانوا
فان دنياكم بلا ارتياب
وهكذا حرامها عذاب
بدون شك والى الخراب
مثل تخيرا للباس الغالى
ان كان غيره هناك وجدا
لغير ذلك اللباس الغالى
ما جاء فى قول العلى القاهر
ما اخرج الله لنا ذو المنة
او انه كان لعيد قد حضر
كاللبس للحريز يوم حربه
مثل اللباس فى جميع الرتب
لموضع قد كان منه قريبا
لما ذكرناه حمارا انجبا
كمجمع معظم فلا حرج
مضيف من لا يستحق ان يضيف
بلا مداراة ودون ما صله
وعاصر وبايع ومن حمل
ككونه يعمل بالمزمار

او كونه يغتاب او يغنى
او انه اطعم او اضاف
خير لدينه ولا لدنيا
اما اذا اضاف او قد اطعما
وجه الاله ويعينه على
او ليعين لبنى الاسلام
او ليجازيه على ما قد فعل
ويحزن على الذى يأتى السرف
وادبوه ان يكن قد كسرا
وتارك لواجب الصلوة
ينهى كذاك تارك الولاية
وتارك التصويب والتخطئة
ويومرن امرا به فقط لا
وقيل من يترك او يرتكب
وللامام ولمن كان اذن
من يترك المفروض من صلوة
ان يفعل المذكور وليقال
وجزم الصديق بالقتال
وتارك الصلوة يقتلنا
بمرة واحدة ولا يزد
وانه لا بأس بالزيادة
وقيل يقتلن بلا استتابة
وقيل تارك الصلوة يضرب
وقيل تعززا له يعين
وان تكن انثى فليل تقتل

او بتعمية عليه يجنى
من ليس من خير عليه وافى
لا بارك الله له وحيا
من يقصدن فيه متى ما اكرمنا
دين الاله الفرد جل وعلا
فى كلمة الحق او الصدام
فان ذاك الامر قد جاز وحل
باى نوع من جميع ما وصف
لحجرهم ولم يكن مؤتمرا
والحج والعمرة والزكوة
فى النهى ثم تارك البراءة
وغيرها من كل فرض مثبت
يجاوزن للضرب او ان يقتلا
ديانة فامرره لا يجب
له الامام المرتضى ان يدعون
او غيرها كالحج والزكوة
له اذا ابى ولم يفعل
لمانع الزكوة والعقال
من بعد ان للتوب يطلبنا
فى كل يوم من ثلاثة تعد
فى يومه ايضا على الواحدة
وان يتب فقد نجا من قتلة
ضرب النكال وبه يعذب
وقيل بل يؤدبن ويسجن
وقيل لا اما الصحيح الاول

كمثلما كان الخلاف وجدا في قتل من تردت عن دين الهدى
البغى والظلم والاعتداء

جميعه حرم فلا يجاء
كبيرة من اعظم الامور
والظلم نقص الحق لابن آدم
سواء مع حق لنفسه استحق
او قد اكلت ماله واغتبتا
ابقاء حرمة له مبداه
لقد تعرضت له بذلكا
ولم تضر الغير فيه اصلا
لحسنات وثواب نلته
وهلكة تهوى لام الراس
ربى سواء فيه ظلم لاحد
واحدة ظلم شنيع مرديه
لغيره او نفسه كما سبق
كان تعدى نحوها من ظلمها
صار بذاك كافرا اخا كند
بالظلم واعتداه على الملا
فى وصفه باغية بمؤمنه
كانت عليه قبل بغى رسما
ما لا يقاتلن عليه من فعل
وشرب خمر وكاكل الصائم
لا يلزم من بل جاز ان تنكله
يزجر من كان عليه اقدا
كمثل ترك الحج حين يجب

البغى والظلم والاعتداء
وكل واحد من المذكور
فالبغى ان يسرف فى المظالم
فانما الظالم ناقص لحق
فانت ان لرجل ضربت
فقد تقصت حقه فالحق له
وصونه عن ذا ونقص حقا
كذاك ان انت فعلت فعلا
اذ قد خسرت بالذى فعلته
وقد تعرضت لذم الناس
والاعتدا مجاوزات ما يحد
ولم يكن فيه فان معصية
من حيث انها تكون نقص حق
وهكذا تدعى اعتداء حيثما
وناسب السولى للبغى فقد
لا يوصف المؤمن بالبغى ولا
اما الذى فى الآى ربه بينه
حين تقاتلا فباعبارما
ثم من البغى الذى ليس يحل
كاكل ميت غير ابنا آدم
فى رمضان وكذاك الدفع له
او انه يودين ومنه ما
ولا يقاتلن وليس يضرب

والاعتدا كبيرة فقد كفر
 والبغى طرا والذى اتى به
 ان اتقوا لدعوة المظلوم
 من حجب تمنع او ستار
 قد قال من يظلم شبر ارض
 من ارضين السبع في يوم الغرق
 اتعرفون مفلسا من امتى
 دينار درهم متاع حصله
 بالصوم والزكاة والصلوة
 لذا ومال ذاك ايضا سالبا
 تفن ولم يقض الذى عليه عن
 عليه ثم فى الجحيم يصرع
 اهل الحديث هم اليه ذهبوا
 ادى الاله عنه ارضى خصمه
 فى الحشر بعد بعثهم منادى
 اشياح اهل الظلم اجمعونا
 او الذى يبرى لاقلامهم
 من الحديد الاسود المنعوت
 وانها عليهم تضطرم
 لكى يعينه على المظالم
 يوم تزل قدم للظلمة
 دار البقا والفوز والامان
 اوشك ان تنقلب للهدم
 يسير يوما سائحا اذ مرا
 وعنده اكل وشرب فاكل

من قال ليس البغى مع ظلم البشر
 والله ذم الظلم فى كتابه
 وعن رسول ربنا الكريم
 فليس بينها وبين البارى
 وذكروا ان الرسول المرضى
 فانه يطوقن فى العنق
 وجاء ايضا فى حديث مثبت
 قالوا له ذلك شخص ليس له
 قال لهم من فى القيام ياتي
 وجاء شاتما لذا وضاربا
 فيأخذون حسناته فان
 يوخذ من اوزاهم فتوضع
 قال الامام القطب هذا مذهب
 وان يتب ولم يحصل غرمه
 وفى الحديث انه ينادى
 اين الذين ظلموا واينا
 حتى الذى لاق دواة لهم
 فيجمعون بعد فى تابوت
 وفى جهنم فيرمى بهم
 وجاء ايضا من مشى مع ظالم
 ازل ربي فى الصراط قدمه
 وانه لو جنة الرحمن
 قد اسست بحجر من ظلم
 وقد روى بان عيسى الطهره
 بفارس فى شاطئ البحر نزل

وبعد ذلكم علا للفرس
 كيسا لديه ثم بعد اقبلا
 ثم مضى وجاء شيخ متئد
 فاذا ذكر الفارس ثم رجعا
 ايقظه وبعد ذاك ساءله
 فقال عيسى اذا راى ما ذكرنا
 ان الصبى اخذ للكيس
 اوحى اليه ربه واعلما
 من الصبى الكيس والشيخ قتل
 وان كل واحد قد قبضا
 وفى الحديث انما الرحمن جل
 حتى اذا اخذه لم يفلتا
 وقيل عن بعض الملوك القدا
 لا تظلمن ان كنت ذا مقدرة
 تنام عينك ومن كان ظلم
 اذا هممت الظلم للعباد
 فالظلم للذى له تزودا
 وقال بعض من اهيل الفطنة
 من رجل ظلمته واعلم
 الا الاله فيقول حسبك
 كان فتى عبد العزيز عمر
 هم الوليد بالشام الراقى
 وابن شريك بفنا مصر قعد
 محمد بن يوسف باليمن
 ان بلاد الله ربي ذى العلى
 ومن يكن بالظلم يوما قد اقر

فراح فى طريقه وقد نسى
 طفل وذاك الكيس قد تناولا
 وقد توحا ثم صلى ورقد
 فوجد الشيخ هنا مضطجعا
 فانكر الكيس وحالا قتله
 ياخالق الخلق ويارب الورى
 والشيخ قد جرع للكؤس
 ان ابا الفارس كان ظلما
 والد ذاك الفارس الذى فعل
 لحقه لا ظلم فيما عرضا
 ليملين لظالم فيما فعل
 روى ابو موسى له واثبتا
 بانه على البساط رقما
 فالظلم قد يفضى الى الندامة
 يدعو وعين الله عنك لم تنم
 كن ذاكرا للهول فى المعاد
 اشر زاد فاجتنبه ابدا
 والله ما هبت لشيء هيبتي
 ان ليس ناصر اله اذ اظلم
 الله بينى يا فتى وبينكا
 يذكر من قد ظلموا وغيروا
 وذلك الحجاج بالعراق
 وبالحجاز نجل حيان الالد
 وقال والله العظيم المؤمن
 امتلاءت ظلما وجورا وبلا
 او بالتعدى او ببغى قد صدر

فيما يكون ممكنا ان يفعله
ويحكم من بكفـره كمثـل
كقوله قتلت نفسا باعتدا
او اننى اكلت مالا لاحد
او اننى وطئت من ليس يحل
او اننى اغتبت وبعض قال لا
حتى يقول اغتبت شخصا مسلما
تطلق فى اللغات لو فى غير
وهكذا حتى يقول واقعا
مع علمه بانه ليس يحل
اذ قيل لبراءة ما امكنا
وان يكن لنفسه قد نسا
فالخلف فيه قال بعض النبلا
كائن يقول قد قتلت ذا الرجل
او ليد منه قطعت واليد
والوجه للاول انه كذب
والوجه للثانى بان ما ادعى
فعله قد قال ما قد قال
او كاذبا والكذب مع ذا القائل
ان لم يكن للشرك قد تضمننا
كلا ولم تفسد به الاموال
وقائل اكلت مالى ظلما
اصح ذاك انه لقد كفر
اي اذا ما قال بالعصيان
والوجه للاول انه نسب

يبراء منه للذى تقوله
ان كان قد اقر ذا بالقتل
او باغيا او ظالما تمردا
بالظلم او بالبغي منى والتعد
او اننى اكلت مالا غير حل
يبراء منه للذى قد حصلا
لانما الغيبة عند العلما
اخى ولاية واهل الخير
من لا يحل ان له يجامعا
له جماعه وانه حظل
وجه به يصرف عنها من جنى
كبيرة فبان ان لم يركبا
يحكم فيه هالك وقيل لا
وكان حيا من له قال قتل
باقية فى حين ذاك توجد
وكذبه كبيرة بها عطب
وقوعه بان بأن لم يقعا
بغلط او عقله قد زالا
ليس من الكبائر العضائل
او تهرقن به الدماء بيننا
وليس بهتا ما به قد قالوا
فيه خلاف جاء بين العلما
كفر نفاق للذى منه ظهر
او بصغيرة يكون جاني
لنفسه الكفر الذى له ارتكب

ومن يقل دخلت دار عامر
او قد وطئت في الحيض زوجتي
يبني بان ترك الاستئذان
بل انه معصية والقطب قد
بانته كفر نفاق نقضى
كذلك يبني في الجماع الصادر
قال وليس الامر مثلما رفع
كذلك من قال فلان اكلا
ومن عزا اليه ما قد ذكرنا
لا يحكم بالهلاك ابدا
لانما ذلك دعوى منه
فليس يجرأ من فتى قد قال
بحضرة القاضي ولا قبل ولا
وفي حديث للنبي اسندا
وان يكن قد قال للقاضي الابر
يبر منه ان يك القاضي ولي
كذلك بالهلاك ليس يحكم
يقول ان قال فلان معتدى
لانما شهادة من واحد
وكونه جائزة صيرها
لانسه ليس بشارع ولا
كذلك ان قال يمين تجرى
او ان فعلته فاني ظالم
وان يقل اذا فعلت ذا فقد
او حل سجنى او كنعو ما ذكر

بدون اذن وكلام صادر
عليه ليس يحكم بالهلكة
غير كبيرة جناها الجاني
قال مقالا وعليه يعتمد
والشرك في اعتقاد عدم الفرض
في الحيض ان ليس من الكبائر
فانه كبيرة اذا وقع
مالى عدوانا وظلما حلا
له ولاية وفضل ظهرا
على الذى منه الكلام قد بدا
فيما به الخصام يوقعنه
عند خصام يوضح الجدالا
بعد لى يقوى على ما نقلا
لصاحب الحق مقال وردا
حكمت بالجور علي مقتدر
الا اذا اخطأ للحق الجلى
على الذى جاء بقول يعلم
انا فاني معتدى ومرتدى
لا تجزين او تشفعن بشاهن
ليس يجيزها ويعلى امرها
يجيز الا الشرع او يبطلا
على ان افعل لهذا الامر
فلا هلاك في المقال لازم
حل لكم قتلى او ضرب اشد
فماله عن الهلاك من مفر

لهم بذاك ضربه والقـتل
ان كان هذا محصنا لديهم
فما عليه الباس فى الذى بدا
بانـه ان رجل تكلمـا
فاننى استوجبـن ان ينفـذا
براءة وما كهذا المثل
من اجل فعله الذى منه سبق
انى اذا فعلت هذا استحق
او بفقاء عيـنى السليمة
ونحوما ذكرته كهتم سن
لاجل ما عليه يفرضـه

الزهد والرغبة

معصية قد كان او طاعات
ذلك او شرا قد استبانـا
ما دحه الهنا الحميد
واوجب الثواب للذى فعل
عند النبى المصطفى الهادى السبيل
لديه ثم انه ارسلنى
سـله دقيـقا سلفا الى رجب
والله الا ان برهنـ جعلا
اخبرته بماله قد وصفـا
والارض لو قد باعنى من اجـرما
اذهب بدرعى هذه فادفع له
ولا تمدن له من ذى العلى
قلت رسول الله ماذا قد كفى

ان كان ما قد قال لا يحل
وان يقل اذا ازيت فاز جموا
او ان سرقت فاقطعوا مـي اليدا
وقد اتى فى اثر تقـدما
بانـنى اذا فعلت لكـذا
كذا كذا من ضربه او قـتل
او نحو ذا من كل ما لا يستحق
او انه قد قال حينما نطق
ان تنتفن لـحية الكـريمه
او اننى استوجبـن صلـم الاذن
او جـدع انف يبراءن منه

الزهد ترك الشئ فى اللغات
او غير ما قلنا وخيرا كانا
والزهد فى دنياكم محمود
اثنى عليه فى كتابه الاجل
قال ابو رافع انه نزل
ضيف وما يصلحه لم يكن
الى يهودى وقال المنتخب
قال وقد انبـته فقـال لا
قال فعـدت للنبى المصطفى
فقال انى لامين فى السما
لكنـت اعطيت له امواله
قال ولما ان خرجت نزلا
وقال بعض من صحاب المصطفى

من الدنيا فقال لى خير الورى
يكفيك منها ما يسد جوعتك
فان تكن دار فذاك واذا
لفلق من نحو خبز وجرع
وكل ما فوق الازار يحصل
طوبى لمن هدى لاسلام تبع
والحكيم قال بعض ما الغنى
ثم رضى منك بما يكفيك
وقيل كم عندك من اموال
والقصد فى الباطن والاياس
وقيل اوحى ربنا الى نبي
ان شئت فى حظيرة الفردوس
فليتك فى هذى الدنيا فريدا
كمثل حال الطائر الوجدانى
يظل بالغلاة فى النهار
ومن مياه للعيون يشرب
اوى وحيدا ما اوى مع طير
وقيل ان عمرا قد دخلا
فوجد المختار نائما على
وان ذلك السرير كانا
وكان فى جنب النسي اثرا
قال له ماذا الذى ابكاكا
قال ذكرت قيصرا او كسرى
وانت سيدى رسول ربى
على سرير بشريط رملا

صلى عليه ربه وطهرا
مع الذى يستر منك عورتك
كان حمار فبخ بخ لذا
ماء تحساها على ما تبتلع
فانت عنه دون شك تسئل
وكان عيشه كفافا وقنع
قال له مع ذاك قلة المني
فذا هو الامر الذى يغنيك
قال الغنى فى ظاهر الاحوال
عن الذى قد ملكته الناس
من انبيائه اراد يجتبى
تسكن مع ساكنها المانوس
كذا وحشا هايبا وحيدا
ذاك الذى فى طيلة الزمان
ويأكلن من قمم الاشجار
حتى اذا ما ليله يقترب
مستانسا بربه القدير
على النبي المصطفى خير الملا
سريرة حين عليه دخلا
مرملا من الشريط أنا
فدمعت مع ذاك عينا عمرا
يا ابن خطاب وما دهاكا
وما هما عليه مما يدرى
حبيبه صفيه ذو القرب
اراك نائما ايا خير الملا

قال له الست ترضى يا عمر
واننا لنا نعيم الآخرة
تمت قال الهاشمى معلنا
كراكب مسافر فى يوم حر
وتحتها حيناً قد استظلا
قيل وممن كان فى الدنيا زهد
ابو عقال وهو علوان الحسن
وكان ذا ملك ورب نعمة
فتاب من ذنوبه ورجعا
وفارق الاولى له من نظرا
وهجر الناس جميعا والنسا
وفى عبادة الاله بلغا
وفاق للمجتهدين اذ صفا
ومر بعض من ملوك القدا
وان بالرجل له قد ركضا
فقام بقراط لحينه ولم
او يلتفت لما به قد انزلا
لكننى طبيعة البهائم
لانها هى التى برجلها
وما هنا ابدى له امر الغضب
وانت عبدى قال بقراط هنا
قال وكيف ذاك قال حيثما
واننى للشهوات املك
وقد روى عن بعض من كان غبر
لو قد ترى ابن آدم يسير ما

ان لهم دنياهم ذات الغبر
قال نعم قال فذا كما تراه
بانما مثلى وامثال الدنا
فرفعت له على القرب شجر
وبعد ذا راح وعنهما ولى
وابصر العيوب منها والنكد
وكان من ابنا الملوك فى الزمن
فى عصره وكان ذا فتوة
عن كل ما كان له قد صنعا
ورفض المال واهلا والذرا
وطنا كان به قد انسا
فيما رواه الناقلون مبلغا
وباجابة الدعا قد عرفا
يوما ببقرات الحكيم نائما
وعند ذا قال له قم وانفضا
تصبه دهشة لما له دم
قال الا تعرفنى فقال لا
انظر فيك نظرة من حازم
تركض شكلها او غير شكلها
اهكذا تقول لا تخشى العطب
بل انت يا ذا عبد عبدى علنا
ان الشهاوى ملكتك دائما
فانت عبد لعبيدى تدرك
بانه يوجد خط فى حجر
كان بقى من اجل تحتما

زهدت فى طول الرجا من الامل
وانما غدا يراك ندمك
وصار رمتك اهلك الادانى
ورفضت صحبتك الاقارب
لا انت فيما قد عملت زائد
ونظر الزاهد فى دنياه
وهكذا كلامه فيها حكم
يصبر عند حادث البلاء
وبجميع ما قضى رب العلى
وقال بعض قوت من كان صدق
لباسه ما يسترن وسكنه
فهذه الدنيا وذاك القبر
مجلسه الخلوۃ والقرآن
وزهده قرينة غنيمته
وحسبه توكل والصبر
حرفته عبادة الله العلى
اما دليله الذى يدلّه
قيل لشخص زاهد قد اخلصا
ولست ذا سقم ولا بذى كبر
وانها دار بلاغ لا مقرر
وفى الحديث من اراد ربنا
ويجعلن رغبته فى الآخرة
ولتزهدين فى هذه الدنيا
وفى الذى كان بايدى الناس
ومن يشا علما بلا تعليم

ولرغبت فى مزيد من عمل
فى حين زلت بك يا ذا قدمك
وحشم وجملة الاخذان
وانصرفت من عندك الحبايب
ولا الى اهلك انت عائد
لعبرة فى كل ما يراه
سكوته تفكر فيها الم
ويشكرن مع حالة الرخاء
تلقاه راض مر ذاك او حلا
فى زهده ما قد رآه واتفق
بحيثما ادرك اما سجنه
مضجعه اذا اتاه الامر
حديثه وشانه الاحزان
صمت وتقوى ربه ارادته
معتمد فيما له قد يعرف
بلغة الجنة خير منزل
فى كل حالة فذاك عقله
مالك تمشى دائما على عصي
قال لهم انى امرؤ اخو سفر
وذى العصي من بعض آلات السفر
خيلا به يزهدنه فى الدنيا
وبعبوث نفسه قد بصره
يحبك المرحمن ذو الآلاء
يحبك الناس من الاجناس
من ذى الجلال الواحد القيوم

كذا هدى بغير ما هداية
ومن يك اشتاق الى الجنات
ومن يخف من العذاب الآتى
وان من يرقب للممات
وان من فى هذه الدنيا زهد
من يزهدن فى الدنا ويحتشم
والزهد فى الدين وفى الدنيا
وقيل ان الزهد والزهادة
وذاك فى ضع اللغة المفاده
كالزهد ترك لحرام بيننا
وسائر العصيان والاقوال
والاعتقادات المحرمات
فليس ذا بزاهد ولو ترك
ويلحقن بالحرام المشتبه
فمن احب الجاه او قد اتبع
وهو الى ثلاثة اقسام
والثان من ذلك زهد فضل
زهد سلامة وذاك الزهد
وقيل ان الزهد فى شرع الهدى
اي ترك حب للدنا بذاتها
وترك ايثار امورها على
وفرح بنيلها والحزن عن
كذلك ترك كل امر شاغل
وان يكن لم يترك بعضا
وعن فتى عينية الزهد

فيلزهدن فى هذه الدنية
سارع فى الحال الى الخيرات
فانه يلهو عن الشهوات
فانه بتارك اللذات
هانت مصائب عليه قد نزد
تنطق حالا بلسانه الحكم
زهادة عن الخليل جائى
متحد بعضهم افاده
اما بحسب الشرع فالزهادة
مالا وفعلا كان ذاك كالزنى
تلك التى لم تك بالحلال
فمن يكون بكبير آتى
للمال راسا فهو هاو فى الهلك
والحب للجاه لمن قد جاء به
لشبهة فليس زاهدا يقع
فرض وذاك الزهد فى الحرام
وذاك زهد كائن فى الحل
فى شبهات ثالث يعد
ترك لحب هذه الدنيا بدا
كذلك ترك حبه لذاتها
امور اخراه ولو قد حصلا
ما فات من امورها وما بين
عن امر اخراه وامر حائل
من ذا فليس زاهدا ويرضى
ثلاثة من احرف تعد

زاي وهاء ويليهما دال
 فالزى ترك زينة الدنيا
 والدال ترك الدنيا بالتمام
 الا الذى لا بد منه اصلا
 فمن يكون هكذا منا غدا
 قيل لبعض الناس ما الزهاده
 وقد اتى عن بعض من قد عرفا
 هموم دنيا واستراح من نكمر
 ويتعبن فيها لدار الاخرى
 وقال بعض الحكماء القادة
 اخذك للاشياء من طريقها
 وفي مقال الحكماء السادة
 اشد من زهد يكون فى الذهب
 لانما هذان يبذلان
 وكل ما يشغل من اموال
 فانما ذلك مشغوم فلا
 فالزهد عند العارفين ترك ما
 وقيل من ليس له مال ولا
 وقال بعض لفتى المبارك
 بانما الزاهد حقا عمر
 جاءت اليه هذه الدنيا على
 وقال بعض الحكماء الزهد النظر
 وقصر الآمال مع اياس
 ويحمل الناس على الزهاده
 من ذاك ان يستحضرن اخراه

فهذه ثلاثة كمال
 والهاء ترك لهواها الجائى
 باسرها الحلال والحرام
 من كل ما قد كان منها حلا
 فهو الذى فينا يسمى زاهدا
 قال هو التقوى ولا زيادة
 لم يكن الزاهد منا من نفى
 بل انما الزاهد من فيها زهد
 فذا هو الزاهد من قد برا
 بان راس هذه الزهاده
 ووضعها من بعد فى حقوقها
 بان امر الزهد فى الرياسة
 والفضة البيضاء مع كل النسب
 فى طلب المجد بلا توانى
 عن الاله الفرد او اعالى
 تكن بما ذكرته مشغولا
 قد اشغل الانسان عن بارى السما
 جاء ففيه الزهد لما يعقلا
 يا زاهد فقال عند ذلك
 عبد العزيز والامام الاكبر
 رغم فخلها وما تقبلا
 لهذه الدنيا بعين المحتقر
 من كلما كان بايدى الناس
 اشياء تاتى لك للافادة
 وما من الحساب قد يراه

وقد لقي حارثة الرسول
ان كيف يا حارثة اصبحنا
اصبحت والله العظيم مؤمنا
انظر لما تقوله ان لكل
وقال ماذا حينما قد بحثه
فقال انى قد عرضت نفسيا
ما كان فيها يوجدن من حجر
ليلى واضمأت نهارى دائما
وعرش ربي بارزا بجهة
فى جنّة ينعمون والى
قال له حارث قد عرفت
وقال بعد ذاك خير مرسل
فؤاده بالدين قد تنورا
وان من ذلك ان يستحضرا
شاغلة للقلب عن رب العلى
وان منها كثرة الذل التعب
وسرعة انقلابها فى الحال
وان من ذلك ان يراها
وقال بعض العلماء من اوصى
لاعقل الناس فذاك يصرف
لانهم بما من الزهد جرى
واسم زاهد فلا ينتقل
بدون اسراف ولا تكاثر
لمؤنة لنفسه ومؤنة
او انه فى جميع ما يقضى به

وعندها بادرة يقول
فقال اصبحت كما اردنا
حقا فقال المصطفى له هنا
حق حقيقة بدون ما جدل
حقيقة الايمان منك حارثة
على الدنيا وقد تساوى عنديا
وذهب وكنت حالفت السهر
ثم كأنى انظرن للسما
وانظرن ايضا لاهل الجنة
اهل الجحيم فى الجحيم والبلا
فألزم لما عليه انت كنتا
من سره ان ينظرن لرجل
فانه لنحو هذا لينظرا
بان لذة بدنياه يرى
موجبة لطول حبس وبلا
يكون فى تحصيلها مع النصب
كذلك الزحام للارذال
حقيرة مع ربها مولاها
بثلث من ماله ونصا
للزاهدين حيث هم قد عرفوا
فيهم لقد فاقوا على كل الورى
عمن بحاجة له مشتغل
كمثل ان يشغل بالمتاجر
من تلزم مؤنته كزوجة
ما من حقوق لزمت لربه

او لعباد كزكوة حجة
او مثل دين لازم لو ما درى
وهكذا كفارة فليشتغل
ان لم يجد ما يقضين او وجد
بل عنه اسم زاهد زال متى
ولم يحطها قط بل خلاها
او حيثما الشمس اليها تلحق
كذلك ان لحفظ نفسه ترك
ولا يزول الاسم عن اشتغل
له بان يفعله فى السعة
ان لم يكن حب الدنا تعلقا
كمثل ان يجبر جبار له
ان يجمع الاموال من محل
كذا على الافطار فى رمضان
ولا يزول الاسم عن اشتغل
او امه او جده او جدته
او موصل لنفع اخراه كامن
او يدفعن ضرا بما قد ذكرا
وذمت الرغبة فى دنياه
اما شحيح الدين فهو يحمده
فى دينه اى انه فى الدين
وانه ليس من الرغبة قط
بامر اخراه كحب للبقا
من صالح الاعمال كالصلوة
وليطول عمره فى حال

او كصداق لازم للزوجة
اربابه فليعطه للفقرا
بكسب ذاك كله ولا يمل
لكن عليه العيش ضاق وابتعد
ضيع امواله له هذا الفتى
للريح والسيل اذا اتاها
او كبهيم او بحيث تسرق
او حفظ من يلزمه ممن ملك
بما عليه يجبرن مما يحل
او انه يفعل فى الضرورة
فى قلبه وبالفؤاد التزقا
او والد ولو بضرب ناله
او قول رب عند ربه العلى
وكل ما كان كهذا الشأن
بخدمته لوالد له اجل
او سيد او زوجه او زوجته
يخدم ما له ليكيما ينفقن
لو انه عن غيره هذا جرى
كالشح بالدينيا الذى نراه
يقال شح خالد او احمد
محافظ بحمده المكين
حب البقا فيها لنفع ارتبط
لكى يزيد فوق ما قد سبقا
والصوم والحج وكالزكوة
اداء فرض الله بلكمال

والغزو للكفار والبغاة
لمسلم على أهيل الكفر
من التباعات وكى يوفيه
لما يباح او لكره حققا
فرغبة فيها وزهد الآخرة

الشح والبخل

والمنع للفضل فهذا الاصل
شح النفوس ثم اسراف زكن
اهلك من قبلكم كان وجد
ان يسفكوا دما ولم يحللا
كان عليهم ربهم قد حرما
قالوا بان الشح من بخل اشرف
يمنع شخص ماله ويحزن
ان يطعن الى الذى لم يك له
انى شحيح لا يكاد يخرج
وقد سمعت فى كتاب الصمد
اكون قد هلكت مما تنظر
ربى فى كتابه وقرره
ان تأكلن مال اخيك ظالما
ولم يك الشح ببخل ثبتا
بينهما فيما به قد نطقا
ان يبخل المرؤ بما قد اضحى
ان يبخلن بما لديه حلا
برى من الشح الذى قد بذلا
اعطى على نائبة تغشى البلد

كالصوم والصلوة والزكوة
والامر والنهى الدعا بالنصر
او ليؤدى كل ما عليه
اما اذا احب فى الدنيا البقاء
او لعاص يجتنيها شاهرة

الشح فى وضع اللغات البخل
والمصطفى لازال يستعيز من
قال اتقوا الشح فان الشح قد
فانه كان لهم قد حملا
ويستحلوا من معاصى الله ما
وبعضهم فرق بين ما ذكر
قال فتى الفاروق ليس الشح ان
بل انما الشح الذى ما حله
وقال شخص لابن مسعود الفطن
لاحد شىء يكون من يدى
من يوق شح نفسه فاحذر
فقال ما ذاك بشح ذكره
لانما الشح الذى قد رسما
لكن ذاك البخل منك يا فتى
فهو كما تنظره قد فرقا
وقال طاوس بان الشح
فى يد غيره وان البخل
وفى حديث للنسبى نقلا
ذكاته واقراء الضيف وقد

قال ابن زيد ان من لم ياخذن
وما دعاه شحه ان يحجرا
فقد وقاه الله ذو الجلال
وقال بعضهم رايت رجلا
رب قنى شحا بنفسى وهولا
قال وقد سألته فقال
فاننى لا اسرقن ابدا
كلا ولا اقتل نفسا اصلا
قال فبان بعد مالى قد ذكر
واعلم بان البخل كائن فقد
بانه لا يخلفن ما انفقوا
وذاك موهن لتصديق بما
وقال كسرى اى شىء بالرجل
فقال كسرى فى الذى عنه اتى
لانما الفقير مهما وجدا
وذلك الشحيح ليس يشبع
ثم اشد البخل امساك الرجل
لا تسمحن نفسه فيما ملك
كلا ولا ان يلبسن او ياكلا
وقال بعض من مضى المروه
منها ثلاث كائنات فى السفر
اما التى فى سفر فالبذل
ثالثها مزاحه فى غير
ثم التى فى حضر الانسان
ثم عمار مسجد لله

شيئا نهاه الله عنه ذو المنن
شيئا به رب العباد امرا
لشح نفسه بهذا الحال
مع الطواف وهو يدعو قائلا
يزيد شيئا فوق ما قد حصلا
اذا وقيت شح نفسى حالا
ولا ترانى زانيا طول المدا
حرم قتلها العلي الاعلى
بانه سليل عوف الابر
من سوء ظن بالمهيمن الصمد
ولا يثيب احدا تصدقا
تكفل الله به وابرما
اضر قالوا الفقر ان به نزل
الشح من فقر اضر بالفتى
فانه ليشبعن ابدا
طول زمانه فهذا اشنع
عن نفسه بما له الذى حصل
ان يتداوى لو يصيبه الهلك
قيل يسمى ذاك شحا فى الملا
ست خصال كلها مرجوه
والباقيات اى ثلاث فى الحضر
للزاد حسن الخلق اين حلوا
معصية المهيمن القدير
فانها تلاوة القرآن
وجعلك الاخوان فى الاله

والله ذم البخل فى مواضع
كذلك فى صحاح الآثار
لا يدخل الجنة ذو بخل ولا
لا يدخلن جنة الرحمن
ثم ثلاث مهلكات يرفع
كذلك اعجاب الفتى بنفسه
وانما قيد بالمطاع
ملازم نفس الفتى فى كل
وانه لاجل ذاك أخرجا
وهكذا اخرج بالمتبع
وجاء ان الله يبغضنا
كذا بخيلا من بالاموال
وخصلتان قد اتى لا تتفق
لاهم من بخل وجبن نزلا
كذلك استجيران تردنى
وشر ما فى المرء شح هالع
والبخل فيما قد روه شجره
وانه لا يلجن فى النار
وبينما قد كان هادى الامم
اذا بانسان وقد تعلقا
يقول وهو ظاهر التذلل
ذنبى فقال المصطفى المختار ما
فقال لا اقدر ان اعرفه
قال له ويحك ماذا اعظم
ذنبى فقال الهاشمى ذنبك

من الكتاب قد وعاهما من يعى
جملة اخبار عن المختار
خب ولا من قد يخون للملا
خب ولا البخيل كالمنان
شح مطاع وهوى متبع
يا ويحه فى يومه وامسه
لانما الشح بلا نزاع
حال من الاحوال او محل
ما كان قد عصى له وازعجا
هوى عصاه وله لم يتبع
ثلاثة شيخا ويزنينيا
والثالث المعيل ذو اختيال
فى المؤمن البخل وسوء فى الخلق
بك استجرت يالهى ذا العلى
لارذل العمر وان تنكسنى
رواه بعضهم وجبن خالع
تثبت فى نار الجحيم المسعرة
الا بخيل جاء فى الاخبار
يطوف بالبيت العتيق الاكرم
استار كعبة وفيها التزقا
بحرمة البيت الا غفرت لى
ذنبك صف لى ذاك حتى اعلمنا
فانه اعظم من ان اصفه
ذنبك ام ذى الارض قال المجرم
اعظم ام هذى البحار حولكا

فقال ذنبى قال ذاك الاكرم
فقال ذنبى قال صفوة الملا
فقال بل رب السما اعظم
قال له ويحك صف لى ذنبكا
انى امرؤ ذو ثروة ومال
ياتى الى سائلا كاءنما
قال له الهادى اليك عنى
فوا الذى ارسلنى بالكرم
لوقمت بين الركن والمقام
وتبكين حتى يكون جارى
يسقى بها الاشجار ثم متا
لكبك الله العزيز البارى
ويحك يا هذا الست تعلم
والكفر فى النار الست تعلم
من يوق شح نفسه ثم تلا
وفى مقال قد اتى ما احسنه
ان البخيل حارس لنعمته
وقال بعض الادبا البخيل
ان يرد الله بقوم شرا
ثم بايدى البخلاء منهم
والشعبى قال لما اعلمنا
غوايا اخو البخل ام الكذوب
وقال بعض ان خير الناس من
وقيل ذو البخل يورثنا
ما من صباح جاء الا وكلا

ذنبك ام هذى السماء اعظم
ذنبك ام رب السموات العلى
سبحانه وهو الاجل الاكرم
فقال يا خير الورى مع ذلكا
وان من قد جاء للسؤال
بشعلة يجيى من جهنما
ياذا بنار منك لا تحرقنى
وبالهدى الى جميع الامم
ثمت قد صليت الف عام
من دمك الغزير من انهار
وانت فى لؤمك ما اقلعتا
على الخياشيم بقعر النار
بان هذا البخل كفر مولم
ما قاله رب العباد الاكرم
لاية الكتاب حتى اكمل
البخل جلباب غدا للمسكنه
عن بعضهم وخازن لعثرته
ليس له فى دهره خليل
ففى شرارهم يخلى الامرا
يجعل ذو الآلاء ارزاقهم
ايهما ابعد فى جهنما
والكل هالك بما يصيب
القى مع السئول سخيا لايمن
اعدائه المال ويثرينا
اثنان من املاك ربى ذى العلى

هـما يقولان ايا ربى تلف
وقال واصف بخيلا محتقر
فى منظر اذ انظرن اليه
فهو يرى السائل اذ يراه
وابن الزبير كان ممن بخلا
واحده فى جملة الايام
بطنى شبر كامل فى شبر
قال ابو حنيفة المبجل
لانما البخل على الاستقصا
اكثر من حق له خشية ان
فكل من كان بهذى الحالة
وفى حديث للرسول يتلى
وقيل لم يبق من اللذات
اكل القديد ثم حك للجرب
وفى كلام بعضهم قد نقله
ومدحوا فى مرة لامراة
قالوا له بانها صوامه
لكن فيها البخل ايضا قد كمن
ونظر البخيل فى الماثور
ثم لقا البخيل كرب حلا
وقال يحيى بن معاذ يابى
ولو من الفجار كانوا وابى
لو انهم كانوا من الابرار
وابخل الناس يبذل المال
وقد حكى بان يحيى لقيما

عجل لمسك ومنفق خلف
بانما هذا الفتى لقد صغر
لعظم الدنيا على عينيه
كملك الموت اذ اتاه
وكان تكفيه اذا ما اكلا
ويؤثرن عنه من الكلام
فما عسى يكفى له من قدر
انى للبخيل لا اعدل
يحمله فياخذن حرصا
يبخس يوما او يناله الغبن
ليس بما مـون لدى الامانة
يقول ما استقصى كريم اصلا
الا ثلاث ذكرهن اتى
والذم للبخيل اينما يصب
بانما البخيل لا غيبة له
عند النبى الطهر هادى الامة
نهارها وانها قوامه
قال فما يكون خيرها اذن
يقسين للقلب عن بشير
فى قلب شخص مؤمن قد جلا
للاسخياء القلب الاحبا
للبخلاء الا القلى والحربا
لاجل بخل كان فيهم طارى
اجودهم بعرضه والحال
ابليس فى صورته كما هيا

فقال اخبرنى احب الناس
قال احبهم الى المؤمن
والفاسق السخي من هذا الورى
قال ولم قال البخيل المقتتر
والفاسق السخي اخشى ذا العلى
اى يرحمته بسخاء فيه
وجاء بعض لفتاة وساءل
قالت له الحاجة فى الكريم
ثم يرده للوم فيه حل
قال لها ما الذل قالت ان يقف
تمت عند ذاك لا يؤذن له
قال لها ما الشرف العالى الحسن
فى عنق الرجال ذا هو الشرف
واعلم بان البخل فى هذا الورى
وسبب البخل بلا جدال
والحب للمال له صار سبب
تلك التى كان اليها لا يصل
فان يقصر اماله وقد
فان حبهم بقلبه يحل
والولد الحديث كان بينه
فان يك انضاف لهذى الصفة
بما به الرب الجليل ضمنا
ثم من الاسباب ان يحبا
يعشقه ويتلذذنا
وربما ليست تطيع نفسه

اليك والا بغض من اجناس
من كان ذا بخل عليه يكمن
ابغضهم عندي وانكى ضررا
لقد كفانى بخله ما احذر
يطلعن عليه فيما فعلا
ثم يتوب بعد ذا عليه
ما ذلك الجرح الذى لا يندمل
ان اسندت الى فتى لئيم
فذلك الجرح الذى لا يندمل
بباب ذى دناءة اخو شرف
فذا هو الذل الذى ما اعضله
قالت له هو اتخاذ للمنن
فادرع السخا وحاذر للسخف
ذريعة لكل ذم قد جرى
فيما وجدنا هو حب المال
قد قيل حب الشهوات يرتكب
الا بماله لدى طول الامل
كان له مع ذاك بعض من ولد
محل ما كان له من الامل
مجهلة مبذلة ومجبنة
خوف افتقار قلة فى الثقة
فالفقر يقوى لا محالة هنا
للمال حبا وله اكبا
بكثرة فى حين يجمعنا
بان يداوى مرضا يمسه

علاج حب الشهوة المذكور
ويصبرن عن شهواته وان
ثم علاج ما يكون من امل
كذا علاج الالتفات للعوالد
هو الذى برزقههم تكفلا
كم ولد صار اخا اموال
وانه يعذبين بما جمع
او يستعين الولد الباقي به
وليفتكرفى يوم بخل ركه
وانما المقصود بالاموال
ولينظرن فى نفرة الطباع
وليتكلف لو يسيرا للعطا
يفارق المال مع الجهد الى
كمثما تكلف الذى عشق
وقال بعض ان من تخلقا
فى اربعين من صباح جملا
وكل من بأفة المال ذرى
حاجته لا يتعبن النفسا
وقد روى بانه قد قدما
قدح من الغير وزج المرصع
له نظير وبه قد فرحا
قال لبعض من هناك حضرا
قال ارى مصيبة وفقرا
قال فانه اذا ما ينكسر
وان يكن يسرقه منك احد

ان يقنع الانسان بالميسور
يعلم ان ذاك داع للمحن
ان يذكر الموت اذا به نزل
ان يعلمن ان المهيمن الصمد
وانه ليس يضيع للملا
وابه فى الفقر والذكال
والابن وحده بذاك ينتفع
على الفساد ومعاصى ربه
معتبرا بقصة لثعلبنة
تعفف واليزاد للمال
عن البخيل الملقتر الجماع
تدرجا وليتكلف شظطا
ان يذهبن منه صفات البخلا
يزيل عشقه باسفار تشق
بخلق ثم عليه اطبقا
طبيعة ذلك فيه ذو العلى
لم ياخذن من ذلك الا قدرا
بكسب زائد عليها امسى
ملك من الملوك القديما
بالجوهر الثمين لما يقع
اشد ما كان بشيء فرحا
من حكماء عنده كيف ترى
فقال كيف اوضحن لى الامرا
كان مصيبة وليست تنجبر
صرت له مفتقرا ولم تجد

له مثيلا ابدا وكنت من
فى الامن من مصيبة وفقير
قالوا وثم انه قد اتفق
فعظمت فيه مصيبة الملك
فليته لم يحملن اليها
صلاح اول لهذى الامة
كذا هلاك آخر لها حصل
كن فى الدنيا كحالة الذى اغترب
جاء امرؤ الى ابي ذر الابر
اين متاعكم فقال عندنا
قال له لابد من متاع
قال له نعلم حقا انا
مما يعينه على ترك الدنيا
لذا قيل ان تقصير الامل
كمثلما قد كان تطويل الامل
من لم يكن فى نفسه مقدرا
فليس يسعى لمؤنة الغد
وها هنا يصير حر الاصل
وخدمة الدنيا واهلها وقد
ومن يكن فى نفسه قد قدرا
فانه يصير عبدا مقتهر
ولم يكن يكفيه من دنياه
وليس يملا بطنه او عينه
كان سليل عمر يقول
ان يك قد امسى لك المسافلا

قبل ان اليك هذا يحملن
هذا الذى اراه فى ذا الامر
بانما الكسر له يوما لحق
قال الحكيم صادق فيما سلك
ولم تكن بشأنه درينا
قد جاء باليقين والزهادة
بالبخل فيما قد روه والامل
او مثل عابر السبيل المنقلب
فى بيته فقال حينما نظر
بيت نوجهن له متاعنا
ما دمت قائما هنا وساعى
صاحب هذا فيه لا يدعنا
تقصير امال بها مع المنى
فيها لكل الخير اصل قد حصل
اصلا لكل الشر فيها والعلل
بان يعيش لغد منتظر
وليس يهتم بها فى الخلد
من رقى حرص طمع وذل
كفاه من ذاك اقل ما يجد
عشرين يبقى سنة او اكثر
بكل اوصاف ذميمة تضر
شئ تقرن به عيناه
الا التراب حين يردمونه
فيما روت عنه لنا النقول
تنتظر الصباح كيما يصلا

وان تكن اصبحت لا تنتظر
يعنى بذاك الحال لا تنتظر
لان كل واحد له عمل
لم يدركن كما له قد شرعا
وان من قد طال منه امله
فقصر الآمال للزهد سبب
قلب الكبير فى شباب لم يزل
وجاء خمسا قبل خمس اغتم
وهكذا الصحة من قبل السقم
كذا فراغا قبل شغل داهم
وجاء ما من ميت يخترم
قالوا وكيف يندم من قال
فانه يندم للزيادة
يندم حيث انه لم يتب
وان من ينسى سبيل الاخرى
وذلك النسيان فهو ترك ما
وسبب النسيان للاخرى حصل
وحيث كانت هذه الآمال من
لهذه الدنيا ففى الآخرة
ولخراب كان فيها بآدى
بها لان الطول فى الآمال
عن كل خير وهو ما قد يوصل
وهو الذى يوقع فى الخلق الفتن
ويورثن اربعة اشيا تحل
لانه يقول سوف افعل

وقت المسا واعمل بكل الحذر
هذا بما تعلمه فى الآخر
يخصه ان فات يوما واضمح
قضاؤه اذاله قد ضيعا
فانه يستؤمنه عمله
فقصر الآمال فى الدنيا تصب
فى حب دنياه وفى طول الامل
وهي الشباب قبل جالة الهرم
كذا غنى من قبل فقر قد الم
ثم الحياة قبل موت قاصم
الا وبعد موته سيندم
ان كان هذا احسن الاعمالا
وان يكن هذا مسيء الحالة
ويصلح شأنه من كثب
فانه ليكفرن كفرا
يوصل للخير الذى قد علما
فى غالب الامور من طول الامل
اعظم اسباب العمار فى الزمن
اعظم اسباب لتلك الغفلة
وهكذا لقلّة اعتداد
هو الذى يعوق فى الاحوال
لكل شر وهو داء معضل
ويورث البلا وانواع المحن
الترك للطاعة قبلا والكسل
وذى الليالى من امامى تقبل

وان فعل الخير لا يفوتنى
الثان من ذلك ترك التوبة
سوف اتوب من ذنوب واقعه
واننى فى حالة الشباب
ثالث ذاك قسوة القلب وقد
لانما القلوب تصفو وترق
فمن تطل آماله وتنشط
الرابع النسيان للأخرة
بان طول امل الانسان قد
علاجه ان يحضرن فى قلبه
من الممات القبر خسة الدنيا
مع فكرة تكون فى اخوانه
غافصهم ريب المنون فى زمن
يقول هل حالى كمثل حال
وليتذكر مثل قول نقلا
بانما الدنيا ثلاثة فقد
تدركه اولا بذا لم تعلم
ومن نسى شيئا فاما جهلا
وليس من عذر به بل يحكم
ويحكم فى ذاك بالمعصية
وذاك فى جميع ما لا يسمع
او انه ترك لما قد يوصل
او انه نسيان غفلة اتى
وشر نسيان على الانسان
وذاك لا يستحضرن عظمتة

ان فاتنى اليوم غدا سيأتنى
تسويقها للحين بعد الساعة
وهذه الايام عندى فى سعة
وما اتى من نحو هذا الباب
خاطبهم طال عليكم الامد
بذكر موت والذى له لحق
فذكره وفكره البدنيا فقط
كما اتانا عن نبي الامة
ينسيه اخراه اذا فيه وجد
ذكر الذى فؤاده يحيى به
وكل ما من امرها تيقنا
واله الاذنين مع اقرانه
ما احتسبوه انه سيأتين
اولاك فى سنيهم الخوالى
عن المسيح فى زمان قد خلا
امس مضى وامره فات وغد
وأخر انت به فاغتنم
لا يخطرن بالبال منه اصلا
فيه بكفر فى كبير يعظم
ان يكن النسيان فى صغيرة
بجهله مما عليه يقع
لخير اخرى والذى سيحصل
وقد مضى بيان كل مثبتا
نسيانه للملك الديان
ولا ثوابا وعقابا اثبتة

ويغفلن عن حظوظ الآخرة
فيه من الوعيد شيء اعظم
لما نسوا ما ذكروا به وكم

اهانة الاسلام واهله

اهانة الاسلام ثم أهله
وهكذا التعظيم للكفران
وكل واحد من المذكور
فمن اهان ديننا الاسلاما
وعظم الكفر وأهل الكفر
والكفر ذو تفاوت فمن غدا
فان كفره يكون كفرا
وان من اهان اسلاما غدا
الا اذا انكر للعبادة
وهكذا تعظيم كفر الشرك
تعظيم كفر بنفاق قد اتى
الا اذا اباح للنفاق
وان يكن تعظيمه لما ذكر
وان يكن ذلك بالقلب معا
وهكذا ان كان ما قد ذكرا
كمثلما ان يامرنا احدا
بان يهين ملة الاسلام
او انه يعظم الكفرا
لو ان من كان له قد امرا
ثم من التهوين للاسلام
كذلك من تهوين أهله بان

وفى الكتاب ربنا قد ذكره
قالوا نسوا الله وقد نسيهم
فيه من الآيات قصها الحكم

وتعظيم الكفر واهله

كفر فحاذر ضرره وخله
واهله كفر من الأنسان
تضمن الباقي بلا تكبير
فقد اهان أهله الكراما
وهكذا يكون عكس الامر
يهين توحيدا لنا ممجدا
شرك فما اخسر ما قد جرا
عبادة فهو نفاق وردى
فذاك شرك باله العزة
نعمه شركا بدون شك
فانه من النفاق ثبنا
فانه شرك على اتفاق
بالقلب منه وحده كان صدر
جوارح فهو يكون افضعا
قد كان من هذا بامر صدرا
ان مشركا ذلك او موحدا
او مسلما محترم المقام
او كافرا معاندا تجرا
لم يفعلن ماله قد ذكرا
تضييع حقه والاهتمام
تضييع حقهم وان تعطلن

لهم كمثلهما ما لنفسه احب
 ما يكره من الامور لهم
 ولا بشيء كان من افعال
 يقبل بهم نعمة من الملا
 قولاً وفعللاً ولهم ينقص
 فيهم من الغير اليهم يرفع
 ثلاثة الايام مهما فعلاً
 الا باذن وسلام يعلم
 ولكبيرهم يوقرنا
 وقد اتانا في حديث يرسم
 يرحم صغيرنا ولفظة علم
 بحقهم الا منافق عرف
 امام عدل طاهر المقام
 عورتهم وغيبته لا يذكر
 وانفسا لهم واموالهم
 لمن يدخلن سروره عليهم
 دين واطعام لجوع عرضا
 ان هلكوا يزور قبراً لهم
 على الذي يموت ايضاً منهم
 يهجرهم هجراً كما قد يحجرن
 هجرانهم فليهجرن مؤدباً
 سنواه يتركنهم ويهجر
 لا يستحق لا ولن ينال
 الا ولاية بها قبل ارتبط
 ومنه لا يبرأ لهذا الشأن

وان من حقوقهم بان يحب
 ويكره من الامور لهم
 ولا بضر لهم بقال
 وان يرد غيبته عنهم ولا
 ولا الذي كان لهم ينقص
 ولا يبلغهم مقالا يسمع
 ولا يزد في مجرم قط على
 وهكذا لا يدخلن عليهم
 وان لقيهم يسلمنا
 ويرحمنا لصغير منهم
 من لم يوقر لكبيرنا ولم
 وقد اتى ثلاثة لا يستخف
 حامل علم شيبه الاسلام
 ويصلح ذات بين يستر
 ينصرهم يصون اعراضهم
 ينصحهم يجتهدن لهم
 بمثل تفريج لهم او قضا
 يزور مرضاهم يشيعنهم
 وهكذا يعزين لهم
 وان من تهوينه لهم بان
 اما اذا ما فعلوا ما اوجبا
 كمثلهما يستوجبون يا امر
 ويبلغن المتولى حالا
 معها من الحقوق للاسلام قط
 يدعى له بجنة الرحمن

او يوقفن فيه ولكن ما استحق
له ولا يشمتن ان يعطس
ولا يسلمن عليه فى اللقا
كذلك لا يؤمنن على الدعا
كمثل ان يظهر اخلاقا ولا
فان تكن تقدمت فلتيق له
كمثل ان يترك سنة وما
ومثل ان يكثر من معاصى
ومثل ان يقتحم على الشبه
وان ما لانزلن عنده
منه تعبس بوجه الخلق
تبسم فى وجه من كان فسق
ومنه غناء بما ليس كذب
او نحو ما قلنا من المعاصى
وما ذكرناه من الاكثار
فذلكم بحيث ان لا يطلقا
كمثل ان يفعل يوما صغرى
من غير ذاك النوع اما من اصر
من ذلك الفراق للجماعة
مع صحبة الضد فلو قد فارقا
فليس من باس ويعذرنا
واهل حين لها قد فارقا
اما الذى يفارق الجماعة
كذا عدو وكذا يرد مضر
ثم الجماعة الاولى قد وصفوا

يزحزن فى مجلس من قد سبق
ولا يصدرن عند المجلس
الا اذا شاء الذى به التقى
منه اذا كان بمجلس دعا
ولاية لمن لها قد فعلا
اولا فلا تحدث مما فعله
تلتزم ثم يستمر دائما
صغيرة بدون ما خلاص
كذلك فى المكروه ان يرتكبه
ولاية شئ كثير عنده
ولا يجيب لهم فى النطق
بدون موجب ولا داع يحق
فيه وبهتان هناك ينتسب
فان يكن فيه فهذا عاصى
لتلكم المآثم الصغار
عليه اصرار بما تحققا
وفى غد يفعل ايضا اخرى
على صغير فباصرار كفر
بدون وجه كان فى الاباحة
جماعة وضدها ما وافقا
الا اذا الاسلام يضعفنا
فان ذاك حجره تحققا
به كمثل مرض اضاعه
وكبر السن ففى هذا عذر
هم من على الدين الحنيف عكفوا

مرجعهم الى كتاب البارى
ثم الدخول فى الذى لا ينسب
كمثلما ان يذكر القبائل
كذلك التعظيم للاشرار
ان يكن التعظيم كالاهاة
وذا كائن يعظم الكافرا
وهكذا ايضا اذا اهان
ثم ثلاثا الاله يرضى
يرضى لكم ان تعبدوه قالا
تعصموا بحبله تتفقوا
وان تناصحو لمن ولاه
والقيل والقال ضياع المال
وجاء فى الشيطان للانسان
ياخذ منها كل شاة قاصية
اياكم قد قال والشعابا
عليكم بمسجد قد وردا
وجاء ايضا عنه فى رواية
ثلاثة قد جاء عنهم لا تسلم
وقد عصى امامه ولم يبذل
وامة ومثلها عبد ابق
وامرأة حليلها تغييبا
وبعده تبرجت فلا تسلم
والاجتماع رحمة قد وردا
وجائز اشهار من قد فارقا
كصاحب البدعة والاكفار

وسنة المختار والآثار
لاهل خير مثل ذاك يحسب
منافسا بامرها مطاولا
وهكذا اهانة الاخيار
لا يوصلنه الى معصية
فى امر دنيا له يوفرا
لمسلم فى امر دنيا كانا
لكم ويكرهن ثلاثا ايضا
لا تشركوا شيئا به تعالى
قال جميعا ثم لا تفرقوا
امركم المهيمن الاله
يكرهه وكثرة السئوال
ذئب كذئب غنم وضمان
ومن تكون عنهم فى ناحية
فمن يتابع الشعاب خابا
جماعة وبالعوم ابدا
ان يد الله مع الجماعة
مفارق جماعة عنهم نكل
ومات عاصيا فبئس ما فعل
من سيد له فمات وزهق
وقد كفها كل ما قد وجبا
عنهم حديث للرسول قد نقل
والافتراق فعذاب وردى
جماعة وضدها قد وافقا
وان معنى ذلك الاشتهار

ان يظهرن انه قد قارقا
وينقطن عليه اى يرد
يقول ان ما عليه سقطا
ولو مع العموم هذا جعله
وليس ذا الامر الذى بيديه
ويلزم الاشهار والنقض متى
ان كان ممن يقتدى به بان
لورع فيه وعلم وسما
أولا فغير واجب ان يشهرا
وهكذا عند الخصوص فى محل
فواجب تنصح من ارادا
لا سيما من فى براءة غدا
ويتركن شهادة قد قدما
كذلك فى الاموال وهى تقبل
كذلك فى الصلوة والطهارة
براءة والحج والطلاق
وقال بعض تتركن فى غيرما
ولا يعظم لا ولا يولى
ولا يشاور فى امور تعظم
ويهلك القاصد للخلاف
لو انه على مباح قد بدا
يتركه او يفعلنه على
وليس من باس عليهم يحل
برايه عنهم ولو قد كان فى

كذا كذا مما الصواب خالفا
عليه ما قد كان منه يبدو
فلان لم يكن صوابا بل خطا
للاحتراز عنه والتأديب له
بغيبية ممنوعة عليه
ما خيف الاقتدا به فيما اتى
قد كان منظورا اليه بطلان
ونحو ذلك من صفات الكرم
عند العموم ذكر ما منه جرى
الا اذا روى لغيره يضل
يضله ويظهر الفساد
وخيف منه ان يضل احدا
فى غير دين كالحدود والدماء
فى الدين كالتوحيد حين يحصل
والصوم والافطار والولاية
وهكذا يكون فى العتاق
ولاية براءة كليهما
فى كامامة قضاء جلا
ولو له منزلة لديهم
للمسلمين القادة الاشراف
مثل شراك النعل مهما قصدا
خلاف فعل منهم قد حصل
ان عظموا لاحد لم يستقل
براءة او كان فى توقف

بغض المعروف واهله

كان مباحا او حراما حَطَّـلا
والمنكر المجهول او ما يعرفن
وذلك المعروف فى شرع الهدى
او كان تركا مثل كف للضرر
مخالفا لذاك حيث وجدا
عند الورى وللعقول الفا
ما ينكرن على الذى به اتى
لانه مبتعد مرزول
له وامر به كفر حصل
كفر من المبغض مهما اوجده
من يترك الامر بمعروف علم
من يامر بالعرف منا ونصح
بينه فى ذكره الرفيع
نكر واهل منكر مريب
عذر واهله لمن قد ضللا
واهله فاعله لم يعذر
اعان او بالمال كالابد ان
لو ان ذاك الامر منه كانا
عذر لمن كان له قد فعلا
فانه عمد بدون وهم
فى عدم التصويب للمعروف
عرف ونهى قد اتى عن نكر
أى جهل ان ذاك معروف يقع
او ان ذاك منكر قد رفضا

فى اللغة المعروف ما لم يجهلا
او كان فرضا ذاك او مما يسن
لكنه خالف ما تعودا
ما كان من عبادة فعلا صدر
والمنكر المذكور فهو ما غدا
وسمى المعروف حيث عرفا
وسمى المنكر منكرا متى
وانه تنكره العقول
فالبغض للمعروف والذى فعل
اى بغض كل واحد على حده
والله فى كتابه العزيز ذم
والنهي عن مناكر وقد مدح
وقد نهى عن منكر شنيع
وليس من عذر على تصويب
كذاك فى تخطئة المعروف لا
وهكذا معونة لمنكر
وهو سواء كان باللسان
او انه بالامر قد اعانا
عن جهله فالجهل فى ذا الحال لا
والجهل فيما يدركن بالعلم
وصح عذر لآخى التكليف
تخطئة المنكر وامر
فى كل شىء جهله كان يسع
او انه عبادة او فرضا

ما لم تكن بذاك حجة تقم
عبادة او ذاك معروف عرف
او ذاك فرض لازم او يحجر
ولم يخطى لصواب ضبطا
او يخطرن بباله ويسقطا
بانما هذا صواب يحمده
او انه يصوبن احدا
وهكذا العكس لمن ياتي به
فليس في ذا الجهل عذر حصلا
كمن يحرم المباح ايضا
ان يشهدن بربا قد حجرا
ما فعل الاثنان في بيع رسم
فانه لا عذر فيما ركبا
بيان مثل هذه الاشياء

او انه معصية او قد حرم
على مكلف بان ما وصف
او انه معصية او منكر
وهكذا ما لم يصوب الخطا
كمثلما ان يذكرن له الخطا
فينطقن او انه يعتقد
او عكس ذاك الامر جهلا قد بدا
في فعل شيء وهو مخط فيه
او انه لخطاء قد فعلا
وهكذا ان يتركن فرضا
ثم من الفعل الذي قد ذكرا
كذا كتابه له اذا علم
وكان جاهلا بانه ربا
وقد مضى في اول الاجزاء

الاشور والبطر

وان اردت لهما ان تعرفا
وهو كبيرة بدون مزية
عنه فلم يفعله حينما يرى
نعوذ منه بالاله البر
مع الريا جميعها كبرا تعد
في الخلد استعظامه للقدر
لمسلم وواصف بالبطر
بهيمئة ولا كمجنون صلف
حتى ترى بالضرب مستقيمة
طفلا وشخصا لم يكن مكلفا

هما كبيرة وقد ترادفا
فقل بان ذين كفر النعمة
وبطر الحق لقد تكبرا
ثم هما قد نشأ عن كبر
والحقد والعجب جميعا والحسد
لانما اول هذا الكبر
ويكفرن واصف بالاشمر
كفر نفاق لا الذي بها وصف
وجائز ان تضرب البهيمئة
وليس يبرأ من فتي قد وصفا

باشرو وبطرو ان كانا
اولا فذاك كذب قد اقتترف
وقيل لا يبرأ من كذب متى
ولم يكن ادى الى فساد
يكون باللسان ذلك البطر
وغيبة نعيمة والنهي عن
وهكذا ايذاء من قد حرما
كناسب شخصا لنحو امه
وقوله يا كافر والسعى به
كذا بغيره من الجوارح
كالضرب او سد طريق مجرى
فى طرق بدون ما اعطاء
اشارة غمز ورمز اتى
دين وارش وصادق لزمنا
وان من يظلم مهما ينتصر
والله قد اباح الانتصارا
وذاك فى القصاص والتكلم
وقد اتى الشرع باشياء ولا
بها كفيية فلا تقابلا
تجسس والشرك والقذف فلا
والسب بالسب كمثل ان يسب
او بقبائل تكون لهما
ومن يعيرك بما فىك فلا
وبعضهم قد جوز المقابلة
والنهي عن تعييره بالمثل

فيما يقول صادقا اتانا
يبرأ منه فى مقال قد عرف
لم يوصلن هذا لشرك ثبتا
نفس ولا مال على العباد
كمثل شتم واقتراء قد ظهر
خير وامر بشرور وفتن
ايذاؤه من اى صنف علما
نداؤه باقبح من اسمه
لجائر يضره فى جانبه
كمثل اضرار بتلك لائح
وكقعود وقيام ضرا
حق لها افساد مال جائى
ومنع واجب من الزكوة
وغير ذا من كل فعل حرما
فلا يكون أشرا ولا بطر
لمن عليه الظلم مناصارا
حيث يجوز وكذا فى المغم
يجوز لامرئ بان يقابلا
لغيبية بغيية مماثلا
تقابلن بمثلها من فعلا
شخص لانسان بام او باب
او بصنائع فكل حرما
تعيرنه بالذى فيه انجلى
ان لم يكن كذب هناك استعمله
فذاك للتنزيه لا للخلل

سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ تَجَاء
 يَعْصِي بِهِ إِذَا لَهُ قَدْ فَعَلَا
 فَذَاكَ أَنْ يَقُولَ مَنْ يَنْتَصِرُ
 كَذَاكَ أَنْ قَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَا
 بَانَ سَعْدًا لِابْنِ مَسْعُودٍ الْأَجَلُ
 هَلْ أَنْتَ إِلَّا مِنْ بَنِي هَذِيلَ
 هَلْ أَنْتَ إِلَّا مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ
 أَبِيهِ أَوْ أُمٍ لَهُ مَعَ الْكَذِبِ
 فَهُوَ حَرَامٌ بِاتِّفَاقِ الْفُطَنَاءِ
 إِذَا عَصَى صَدَقَ بِالَّذِي قَدْ مَآثَلَا
 خَشْيَةٌ أَنْ إِلَى زِيَادَةِ يَجْسُرُ
 حَقٌّ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْأَحْرَارِ
 لَا يَضْبِطُنْ نَفْسَهُ مِنَ الْغَضَبِ
 مَنْ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ قَدْ يَحْلُمُ
 وَالنَّاسُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ
 لَكِنَّهُ أَيْضًا سَرِيعًا يَنْخَمِدُ
 بِمَا يَسُوؤُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ تَرَحٍّ
 وَالْأَوْلِيَاءُ وَاهِيلُ الْفَضْلِ
 بَانِمَا الدُّنْيَاءُ دَارُ الْبَلَاءِ
 لَهُ الْأَمَانُ مِنْ بَلَاءِ خَطَا
 أَنْ يَعْطَفُوا وَيَرْحَمُوا أَهْلُ الْبَلَاءِ

لِقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ جَزَاء
 لَكِنَّمَا الْأَفْضَلُ تَرْكُهُ وَلَا
 وَأَنْ مِنْ رَخْصٍ فِيمَا نَذَكَّرُ
 مَنْ أَنْتَ يَا مَنْ بِالْقَبِيحِ فَهَتَا
 إِلَّا مِنْ أَبْنَاءِ فَلَانٍ وَنَقْلُ
 قَدْ قَالَ فِي بَعْضِ أَتَى مِنْ قَوْلِ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَثَرِ الْقَوْلَةِ
 أَمَّا نَمِيمَةٌ وَغَيْبَةٌ وَسَبَبُ
 وَنَسَبُهُ لِلْفَحْشِ أَوْ فَعَلَ الزَّوْنِ
 وَأَمَّا الرِّخْصَةُ فَيَمْنٌ قَابِلًا
 وَالْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ تَرَكَ مَا ذَكَرُ
 فَانَّمَا الْوُقُوفُ مَعَ مَقْدَارِ
 فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ حِينَئِذٍ غَضِبَ
 لَكِنْ يَعُودُ مَسْرِعًا وَمِنْهُمْ
 لَكِنَّهُ يَحْقُوقُ فِي الدَّوَامِ
 فَالْبَعْضُ كَالْحَلْفِ سَرِيعًا يَتَقَدُّ
 وَلِتَعْلَمَنَّ بَأَنَّهُ لَيْسَ الْفَرْحُ
 وَالسَّمْتُ مِنَ اخْتِلَاقِ أَهْلِ الْعَقْلِ
 إِذَا يُوقِنَنَّ مَنْ يَكُونُ عَاقِلًا
 وَأَنْ مِنْ فِيهَا فَلَيْسَ يَعْطَى
 وَمِنْ صِفَاتِ الْأَوْلِيَاءِ النَّبْلُ

الغيبه

بِمَنْقُصٍ أَنْ كَانَ فِي الْأَدْيَانِ
 أَوْ أَذْنُهُ وَكَانَ عَنْ مُحِبَّتِهِ
 وَمَنْ يَكُونُ فِي الْوُقُوفِ حَالًا

الغيبه الاخبار عن انسان
 او كان في الدنيا وان في غيبته
 وتحرم غيبه من تولى

وهى من الحجر باجماع صدر
وميتة الانسان بالاجماع
ومن يكن لغيبة قد استحل
لميتة الانسان حيث قرنت
وانها كمثل امراق الدم
كمثلما قد جمعت مع ذين
اذ قال كل مسلم للمسلم
دم ومال ثم عرض وكما
ان لا تحاسدوا ولا تباغضوا
اياك والغيبة ان الغيبة
فالمرؤ يزنى ثم قد يتوب
وصاحب الغيبة لا يغفر له
وجاء لا تتبعوا العورات
ومن يموت تائباً من غيبة
وان من مات عليها قد اصر
ثم عذاب القبر فيما نقل
من غيبة وثلاث من بول
وقال بعض من مضى ادركنا
عبادة الانسان فى الصيام
لكنها فى الكف عن اعراض
يعنى بما ابداه فى ذا الفصل
وقيل ان بعضكم يبصر فى
ويترك الجذع فى عينيه
وقد اتى عن عمر اياكم
داء عليكم بذكر الصمد

لشبهها باكل ميتة البشر
حرم وما فى ذاك من نزاع
فان ذاك مشرك كالمستحل
فى الذكر بالميتة لما بينت
افساد مال كائن للمسلم
فى خبر يروى عن الامين
من جملة المنوع والمحرم
قد جمعت بالمال فيما رسماً
الى تمام ما هناك يفرض
اشد من فعل الزنى مصيبة
فتغفر الاوزار والذنوب
الا اذا صاحبه قدحاً لله
فى خبر عن الرسول اتى
آخر داخل اتى فى الجنة
اول من يدخل فى نار سقر
ثلاثة الا ثلاث ثلث حصلاً
والثلث من نعيمة المنقول
اسلافنا وهم فلا يرونا
كلا ولا الصلوة والقيام
هذا الورى والستر والاغماض
صلوة نقل وصيام النقل
عين اخيه للقذى لو يختفى
تجاهلاً لا ينظرن اليه
والذكر للناس فذاك لكم
فانه الشفا لكل احد

وهذه الغيبة ممن السقى
فانها فى قبحها على الكذب
لانها جناية على احد
وفى الحديث يا ابا هريرة
فى دار اخراك وفى هذى الدنيا
كف اللسان لانك اذا غيبة
وقد اتى ما صام من قد ظلا
وعن ابي حفص كلام يثبت
لكن من امانة الناس بذل
طنطنقه اراد فى الكلام
اذكر اخاك ان توارى عنكا
ان كنت عنه غائبا وقد نقل
وقال مالك كفى بالمرء ان
وعند ذا فى الصالحين يقع
وهذه الغيبة فيما ذكره
لا تكشف من مساوى الناس
فيكشف الرحمن ربي ذو العلى
واذكر محاسن الذى فيهم ترى
ولا تعب لاحد منهم بما
وانما الغيبة للنساء
وفى حديث لنبيى الامة
وينقضن وضوء من توضى
وتسقين لاصول الشر
ولتحذروا من حسناتكم بان
كمثلما ينسل ماء من يد

فانها ولو تكون صدقا
تزيد مع نقض لعهد مرتكب
وهتك ستر يحدثان عن حسد
ان شئت ان يفشى اله المنة
من فضله لك الثناء الحسن
للمسلمين تنسج من بلية
ياكل لحم الناس اين حلا
لا تعجب من رجل طنطنته
وكف عن اعراضهم فهو الرجل
وقال بعض عظم الاجسام
بما تحب يذكرن منك
ذلك للحبر ابن عباس الاجل
ليس يكون صالحا ومؤتمن
دوما وفى اعراضهم يشنع
بعضهم مرعى اللئام الفجرة
ما ستروه من ورا اللباس
سترا وقد كان عليك اسبلا
اذا هم قد ذكروا بين الورى
فيك من العيوب كيما تسلما
فاكهة قال او لو الذكاء
يفطر الصائم فعل الغيبة
وتهدم الاعمال هدا ايضا
هل ضررا عظم منه يجرى
تنسل منكم باغتيال كان عن
احدكم فى خبر عن احمد

ما النار باليباس جاء أسرع
وقد روى عن حاتم وهو الأصم
فى ليلة وحينما قد أصبحا
قال لها بانما اقوام
وانهم بالصبح نالو منى
وجاء فى مستمع للغيبة
فانما واجبه ان ينكرا
فليعتزل بجانب عن الرجل
وباللسان ان يقل له اسكت
فانما ذاك نفاق وقعا
وواحد من الذين اغتابوا
وفى حديث للرسول المنتخب
بظهر غيب فعلى الله العلى
بان يحرم لحمه على
اخصس يقال باخ كان يرى
تمزقن لحم اخيه وهو لا
ان يطردن للكلاب ويذب
وكل من يفتاب للناس جعل
يعجز عن ينل طريف حضره
وقيل ان العبد يقرأ للكتب
له من الاحسان مالم يعمل
فقال هذا بالذى اغتابوك به
وقال بعضهم ثلاث هنا
يصرف عنهم رحمة من ربنا
وقيل ان نفع امرىء لن يقدر

من غيبة فى حسنات توقع
ان القيام فاته فلم يقم
عزته زوجه لما قد سنا
صلوا بليلهم ولم يناموا
فكل ما صلوا اتى فى وزنى
شريك مغتاب على المصيبة
ما قاله وان يكن ما قدرا
ان كان قد امكنه ان يعتزل
والقلب يشتهى سماع الغيبة
منه اذا كان لها مستمعا
مسمع فى خبر يصاب
من كان عن لحم اخ له يذب
قد كان حقا فى كلام المرسل
نار لظى وانها لن تأكلا
هذى الكلاب النابحات زمرا
تحركنه شفقة وتحملا
عنه فما اخص ماله ارتكب
مثله بين الانام كالجعل
وعندها ينكب فوق العذره
يوم القيام فيرى فيها كتب
فقال يارب الورى من اين لى
وانت لا تشعر عن مصائبه
ان فى مجالس الورى قد كنا
الضحك والغيبة مع ذكر الدنا
فلا تضره بما منك جرى

ان تك لا تسره فلا تغم
وان ضعفت عن ثلاث قيلا
ان تضعفن عن فعال الخير
وان تكن لا تستطيع تنفع
وان تكن لا تستطيع الصوم لا
وافضل الناس مع الله الاجل
قال ابن قيس في خصلتان لا
عنى ولا ادخل فى أمر احد
قيل لبعض ما نراك ابدا
فقال عن نفسى لست راضى
اول من كان لصابون عمل
وان ذا القرنين كان اولا
وهكذا اول من كان عمل
وانه اول من كان عمل
اول من قد خط فى القرطاس
اول من قد كان للغيبة سن
لا تأمن من كان يكذب لك
ومن يك اغتاب سواك عندكا
وفى حديث انما النميمة
هما تحتان لايمان كما
وفى حديث للرسول الاكرم
بالغيب فالله العزيز نصره
ومن اخوه المسلم اغتیب فلم
ويستطع نصره يغمه
ولتعلمن بانه لا يكفى

او نك لم تمدح له فلا تنم
فالزم ثلاثا تبلغ المامولا
فامسكن دوما عن الشرور
للناس لا تضرهم وتقنع
تأكل لحوم الناس واحذر البلا
اسلمهم صدرا وغيبة اقل
اغتاب صاحبي اذا ترحلا
او يدخلنى فيه وحده فقد
تغيب من هذا الانام احدا
فافرغن للهتك للاعراض
فهو سليمان بن داود الاجل
من عمل السويق من هذا الملا
للحيس يوسف بن يعقوب الاجل
جراد فالحمر وذ ذلك المضل
فانه الحجاج ذاك القاسى
ابليس اخزاه الاله ولعن
ان يكذب عليك حيثما سلك
عند سواك قيل ان يفتا بكا
والغيبة الشنيعة الذميمة
يعضد راع شجرا كان سما
من ينصرن لأخيه المسلم
فى هذه الدنيا ودار الآخرة
ينصره فى الحال ومعه لم يقم
اخراه والدنيا جميعا اثمه
بان يشير بيد وكف

ونحوها اسكت يا أخا التعدى
اولا فانه بما قد ذكرنا
ومن اذل مؤمن معه فلم
وكان قادرا على ان ينصرا
يوم القيام فى حديث الصادق
وفى حديث عنه ايضا رسما
فى ذى الدنا يبعث ربه ملك
وتلكم الغيبة شىء يحرم
او كان مجنونا كعبد وامه
كمثل من لاثنين او ثلاثة
كمثل من يغتاب للقبيلة
وفى حديث اكذب الناس رجل
وقيل من يغتاب اهل قرية
كان يقول ان اهل مصر
لانما فى مصر فاجر وبر
والكف عن جميع ذاك افضل
وانها تكون ايضا سالكة
وانه فى حكم اخبار رفع
لما يقول او لما قد يفعل
وقال فى الغيبة بعض من علم
وبالذى يكره كان ذاك عن
او خلق او ماله او ولد
او ثوبه او كان فى عمامة
وهو سواء باللفظ قد ذكرنا
باليد او بالعين او بالرأس

بل انه يصرحن بالرد
يصير للمذكور ممن حقرا
يقم بنصره كمثلما لزم
اذ له الهة وصغرا
على رؤس تلكم الخلائق
بان من عرض اخيه قدحمنى
يوم غد يحميه من نار الهلك
لو كان طفلا من عليه يهجم
فكيف من غيرهم ما احرمه
او زائد يغتابهم بمرة
او انه يغتاب اهل بلدة
يهجو قبيلة باسرها يظل
فان ذاك لم يكن بغيبة
اصحاب بخل ودعاة شر
ولم يرد جميعهم من قد ذكر
وانه بالمرء قطعنا اجمل
فى عرض جن وكذا الملائكة
كتابة كذا مصاكاة تقع
كذا اشارة بكف تجعل
ذكرك انسانا بما فيه ارتسم
فى نفسه او دينه او البدن
او خادم او زوجة او والد
او مشية او كان فى بشاشته
او بكتاب وله رمزتا
او غيره كمثل اللباس

فالدين ان تقول سارق ظلم
كذا قليل أدب لا يضع
قد عى والديه بالصاوة
اما الذى فى بدن له يجى
كذا قصير وطويل اسود
وهكذا والده نجار
يريد تنقيصا بما به نطق
ومتكبر مرء معجب
وهذه الغيبة قد تكون
ان ظن سواء بالفتى وابقى
وهو الذى عنه يعبرنا
فى قول صاحب المقام الاسبق
اى لا تحقق ما بدا بعقد
لا فى الفؤاد لا ولا الجوارح
اما الفؤاد فتغيره الى
وفى جوارح فانه العمل
فواجب بان تكف النفس عن
بانه مستور حال قد وجد
وان تكن نصحت انسانا بما
فاحذر بان تفرح باطلا عكا
ترفعنا عليه والتذلل
واحذر بان يغرك الشيطان
يقول انت فطن ويقظ
وانما المؤمن يبصرنا
فذلك الحال من الشيطان

او خائن منتهك امر الحرم
زكاته بحيثما قد توضع
اخو تهاون وبالصلات
فمثل اعمى اعمش واعرج
اصفر او ما مثل هذا يوجد
كذلك اسكاف كذا بحار
وهكذا فلان سىء الخلق
عجول جبار عنيد يغضب
بالقلب ايضا وهى الظنون
على الظنون نفسه ما القى
بانسه الظن يحققنا
ان انت قد ظننت لا تحقق
ولا بفعل عند ذاك تبدى
فانما ذلك اى قاذح
كراهة ونفرة لن تقبلا
بموجب الذى على القلب حصل
ذاك وان تقول حين يخرن
والغيب لا يعلمه الا الصمد
كان من العيب عليه ارتسما
عليه او ان تقصدن بذلكا
منه والا غيبة هذا انجلي
فى الظن فهو مفسد قتان
فى كل حال للامور تحفظ
بنور ربه وينظرنا
اى غرور كان للانسان

بل انما الازعان للظنون
فبان بالمذكور فى ذى الصفة
تكون والقلب وباللسان
وبالسكوت حينما قد قدرا
او كان قادرا على القيام
او كان قادرا على قطع الكلم
ولو تقول اقطع فلانا وارجم
بان هذا سارق او زانى
لو انه قد كان امرا ما ذكر
فقل لو حاكى امرؤ انسانا
كمثلما ان يمشين بعرج
يريد تنقيصا بمن حاكاه
وان بعض المتفقهين
بغيبية يأتونها تعريضا
كمثلما تفهم بالتصريح
يقال للواحد منهم كيفما
يصلحنا الله العزيز يغفر
ونسألن ربنا الحليما
اذ لم يكن قد ابتلانا ندخل
نعوذ بالله من التكبر
وكلما اشبه ذا مما غدا
فكلما يقال من هذى الصفة
والذكر باللسان انما حرم
فمن به يغرطن فى قال
وكل قول كان باللسان

لظلمة من ظلم المفتون
بانما الغيبة بالجارحة
والكتب والرمز من الانسان
ان ينكرن ولم يكن قد انكرا
فلم يقم من ذلك المقام
بغيره ثم بقطع لم يقم
تشير عند ذلك التكلم
لكان غيبة جناها الجانى
ولم يكن ذلك من باب الخبر
بمشية يمشى لها قد كانا
او غيره من هيئة بها درج
فانه محرم اتاه
ومن تعبدوا يعرضونا
نفهم منه لو غدا مريضا
مع انها تكون بالتلويح
حال فلان فيقول معلما
لنا ويصلحنه ويستر
عافية ونحمد العظيما
على الذين ظلموا وبدلوا
نسأله عافية من بطر
ينقص من عنه السؤال قد بدا
فان ذاك غيبة مزيفة
اذ فيه تنقيص لغير قد الم
فهو كمن صرح فى المثال
فانه كالفعل بالابدان

كتابة حركة واللمز
 يدخل فى الغيبة وهو يحرم
 زوجة خير الخلق والهادى الى
 معنا واذا ولت وعنا قفلت
 فقال لى خير الانام من معد
 وهى بكف او مءات اليها
 بان واحد اللسانين القلم
 فانه بصصفة المغتاب
 فى قوله لقصد تنقيص وضع
 ذلك فى كلامه الذى وضع
 عليه امر واجب يعد
 غيبة شخص عابد او قارى
 لنفسه بقوله مرأئيا
 بدون تصريح به افادا
 كمثل ان يقول وسط الحضرة
 لكنه لما يكن مجودا
 بمثل ذا وكان هذا فينا
 جميعنا فى هذه الامور
 تشبها باهل فضل وكرم
 ذم لذك الرجل المذكور
 ينقصه لو فيه ذاك ارتسما
 ليس به فذاك بهتان جرى
 فى حضرة الهادى فقال من حضر
 اخاكم خير الانام الاكرم
 فيه ومازدنا عليه كلما

اشارة ايمانهم والغمز
 وكلما المقصود منه يفهم
 من ذاك ما عن عائش قد نقلنا
 قالت بان امرأة قد وصلت
 او مت بانها قصيرة بيد
 انك يا هذى قد اغتبتيتها
 ومثله كتابة لما رسم
 فمن يكن الف للكتاب
 ان كان قد عين شخصا وقدح
 ليس لرد بدعة ان ابتدع
 فان يكن مبتدعا فالرد
 واخبر الغيبة للاشرار
 يغتاب شخصا غيره مزكيا
 كمثما ان يفهم المراد
 مدعيا تعففا عن غيبة
 فلان للقرآن حافظ غدا
 كمثما نحن قد ابتلينا
 او مثما نحن او لو التقصير
 يوجهن لنفسه من ذاك ذم
 وقصده بهذه الامور
 وكل من يذكر انسانا بما
 فغيبه وان يكن ما ذكرا
 وعن معاذ ان شخصا قد ذكر
 ما اعجز المذكور قال اغتبتم
 قالوا رسول الله قلنا نحن ما

فقال ان ما ليس فيه قلتهم وعائش قالت لصفوة البشر فقال قلت كلمة لو مزجا ونجل ادهم يقال قد دعى وحينما قد حضروا قال رجل فقال ممن حضر واثم رجل فقال ابراهيم انما فعل لا اشهدن لطعام ابدا فراح من عندهم وما اكل وهالك من غيبة كان احل وامر بها ومن كان اذن ان كان فى تحليلها قد اطلقا برجل عينه من الورى وجائز ان تخبرن عن كافر بسوء فعل كان من مكروه وهكذا الاخبار عن كبائر وهكذا تنقيصه ايضا يحل لا بالذى لا فعل قد كان له وذلك الاخبار بالذى اتى فذاك ان كان لوجه الله جل له عن العصيان ثم زجرا اهانة للكفر والضلال فلو بذاك يذكرنه عبثا بحيث ذاك الكافر الطاغى ظلم او غير ذا من كل ما لم يكن

فانكم بذاك قد بهتم حسبك من صغية وصف القصر بها الخضم البحر كان امتزجا الى طعام مرة فى موضع ان فلانا ما اتى فيمن وصل ان فلانا رجل به ثقل هذا من اجلى والمهيمن الاجل يغتاب فيه مؤمن على هذى ثلاثة الايام مما قد حصل معتقدا بانها شىء يحل لكنما تحليلها شرك زكن وان يكن فى ذلكم معلقا فانه اخو نفاق ظهرا بالشرك او كفر نفاق شاهر او عدم اداب تكون فيه من المعاصى فيه او صفائر بسوء فعله الذى له فعل فيه كمثمل برص قد ناله من سىء وهو كبير ثبتا اعزاز دينه وزجرا قد حصل لغيره من كان قد تجرا واهله لسيىء الاعمال او انتقاما للذى قد احداثا له وقد اراد هذا ينتقم منه لوجه الواحد المهيمن

فغيبية ذلك منه قد يعد
كذلك ان كان له هذا ذكر
فذاك غيبية وبهتان جرى
وكان فيه قصد نقص حصلا
تمت انه لقد يشتغل
فان يكن عليه تنبيهها قصد
او يقتدى بذاك فى الخلائق
ان اخلص المذكور لله الصمد
قال الامام القطب والمشهور
وورد الامر بنص فى الخبر
بقصد ان يعرفه الانام
وقد اجاز العلماء البصرا
اولها مصلحة فيقتصر
وينصح المذكور حتما لو غدا
والثان تجريح لدى الحاكم فى
ويحرم مع غيره من البشر
لان ذاك الامر دين يلزم
الثالث العلن بالفسوق
ورابع المذكور اصحاب البدع
او بتأليف فاشهارهم
خامسها تذكر انسانا لدى
عند الذى تذكره ليدى
لو ذلك السامع لم ينتبه
وانه لربما قد ينتبه
سادسها الدعوى لدى الحكام

اذ لم يرد بفعله وجه الصمد
بكل ما ليس به مما يضر
وان يكن ذا بالمزاح ذكرا
فان ذاك غيبية وقيلا لا
بذكر عيب فيه كان يحصل
حيث يخاف ان يغر لاحد
فانها عبادة للخالق
لا غيبية او لافقية تعد
ان ليس غيبية بذاتصير
بانه يذكر من كان فجر
ويحذروه ذا هو المرام
ذكرا لغيبية باحدى عشرة
هذا على مصلحة لها نظر
لم يستشره فى الذى كان بدا
شهادة يشهدا فى الموقف
كذلك ايضا فى رواية الخبر
بان يؤدى مثما قد يعلم
لان ذاك ساقط الحقوق
ان كان من لسانهم هذا وقع
ونقض ما قالوه شىء يلزم
ثان بما ليس به نقص بدا
وقيل غيبية فينهى فيه
فى حالة ذاك النقصان به
من بعد وقته لما قد عده
او الشهادات لدى الخصام

كأمن تقول خالد قد اخذا
سابعها تظلم مع من يظن
على ازالة لظلم حصلا
الى الامام او الى السلطان
لصاحب الحق مقال واتى
كذاك لى واجد ايضا يحل
الثامن استعانة ايضا على
مثل فلان يفعلن ما حبر
قد مر فى يوم بطلحة وقد
فسلم الفاروق والمذكور ما
فذكر الفاروق ما كان حصل
وليس ذاك غيبة لكن ذكر
تاسعها استفتاءه كمثلما
وصفة الظلم كذا كذا فما
او هل يجوز لى كذا مما غدا
فانها قالت لدى الهادى الاتم
وانه لما يكن يعطينى
فذكرت شحا وظلما ظهرا
لان ذاك وقع استفتاء
عاشرها التحذير للانام
كمثلما ان يشتري عبدا علم
وهكذا من يستشير احدا
وذكر وصف الجسم حادى العشر
وان رمى الكافر اى سمي بما
مع انه فيه بلا ارادة

مالى بلا حق له ونحو ذا
ان له حولا وقوة تكن
كمثل ان تشكو بقاض فى الملا
فى حديث المصطفى العدنانى
مطل الغني لهو ظلم ثبتا
عقوبة له وعرضا ان ينل
ازالة لمنكر قد فعلا
كما روى ان ابا حفص عمر
قيل على عثمان عن بعض ورد
رد له حين عليه سلما
له مع الصديق ذلك الاجل
له لى يصلح ما كان بدر
ان قال ان خالدا لى ظلما
كان طريقى فى الذى قد دهما
فعلا كما عن هند كان وردا
ان ابا سفيان ذو شح علم
انا واولادى ما يكفينى
والمصطفى لقولها ما انكرا
منها لصفوة الانام جاء
من مكره والكيد والاضلام
بسرقه او غيرها مما يذم
على تزوج وايداع بدا
ليعرفن كاعرج واعور
ليس له فعل به قد علما
تنقيصه بمثل هذى الحالة

او انه اراد ان ينقصا
فالخلف هل يحل ما به ذكر
لانه لا حرمة لمن فسق
ما انتن الجيفة او ما اقدرا
او ان ذاك غيبة قد ثبتا
بصفة كان لها ما فعلا
فذان فيما قد اتى قولان
وواجب اشهار من كان ابتدع
وهكذا تنقيصه مما يجب
من اسم ذم للعلوم قد وقع
او انه على الخصوص كمحل
كذا وقائل كذا ولو غدا
ليعرفوا افعاله ويحذروا
وخوف ان يجعل فى ولاية
وفى حديث جاءنا اذكروه
وفى كلام جاء للائمة
وهم امام جائر والمبتدع
وفى حديث للنبي روى
عن وجهه فما له من غيبة
وفى مقال يرفع عن عمر
اراد من بفسقه قد جاهرا
لان من يستترن بفعلة
وقال صلت بن طريف للحسن
ذكرى له بما له قد فعلا
وقال بعض العلماء اهل الرشد

وهو به كاجذم وابرصا
ولا يكون ذاك غيبة حجر
فقائل بذاك مثل من نطق
عذرة او نحو ما قد ذكرا
لانما ذلك اضرار اتى
ولم يكن معصية لذى العلى
لكنما الاصح منها الثانى
وبدعة كان عليها قد وقع
بكل شىء ليس فيه من كذب
كفاسق وكافر ومبتدع
كذا محرم كذا ومن فعل
اشهاره مع العموم وجدا
مما اتاه ولكى ينزجروا
لا يستحقها وفى مرتبة
بكل ما فيه ليحذروه
ثلاثة ليست لهم من غيبة
مجاهر بفسقه الذى صنع
بان من القى لجلباب الحيا
يرفعه بعض من الائمة
بانه لا جرمة لمن فجر
دون الذى بذاك قد تسترا
لابد من رعاية لحرمة
من يأتين الفسق جهرا بعلن
هل غيبة ذلك ام لا قال لا
بانما الغيبة انواع تعد

وانها كفر نفاق تاتى
 كذا مباح وعليه يؤجر
 اول من قلناه ان يغتابا
 فقال لا تغتبه بعض الحضرة
 واننى فيما أقول صادق
 لانه احل ما قد حرما
 الثانى ان يغتاب انسانا ولا
 ليعرفوه بالذى له فعل
 يريهم بانه تورعا
 ثالثها يغتاب حيثما علم
 فانما ذلك عبد عاصى
 ورابع الامور ان يغتاب من
 او فاعلا لبدعة فى الناس
 ورخصوا فيما به داعيه
 ويعرفن به كصالح الاصم
 ان لم يكن يكره ما قد ذكره
 ان لم يكن فى ذلكم تنقيص
 لو فيه تنقيص اذا لم يرد
 فقد روى عن اعمش واعرج
 وهذه الغيبة قد تكون فى
 وفى الذى له ينقصنا
 كالطول والجمال حسن الصورة
 كذا بنسبة لوالد وجده
 ان كان كارها لما قد ذكرنا
 عند السلاطين او الاعوان

كذلك عصيان لى حالات
 وما انا لكل ذاك انكر
 لمسلم ويبدى السبابا
 فقال هذا لم يكن بغيبة
 فان هذا مشرك مشافق
 الهه فصار عبدا مجرما
 يدعوه باسمه بحضرة الملا
 فذا هو النفاق دون ما جدل
 بالرمز وهو فى اغتياب وقعا
 بان اثما ما عليه مقتحم
 اتى كبيرة من المعاصى
 يفعل للفسوق جهرا بعلن
 فذاك ماجور وما من باس
 يجيب من كان دعى اليه
 وعامر الاعرج فى نص الكلم
 وفيه رخصة ولو كان كره
 له وفيه يوجد ترخيص
 تنقيصه بقوله ويقصد
 وكلما كان كهذا المنهج
 ما يكره المرؤ له فى موقف
 لو ذاك من محاسن يعرفنا
 فى المرء والجود وكالشجاعة
 او لقبيلة له او لبلد
 او خائفا من مثل ذاك ضررا
 بحيث ان بان مع السلطان

بانمسا ذلك من اولاد
يقتله او يحبسونه او يضر
ورخصوا فيما يكون باحد
لو اسم تنقيص اذا لم يقصد
كمثل كلب وحمار بغل
وقيل بالناقص يذكرنا
كان يقول ابرص واجذم
او ذاك حداد فلا يغرمه
واختلفوا هل جائز في الغيبة
كائن يقول للذي اغتاب له
وان معنى ذاك انه عقا
لا انه ذاك الحرام قد قلب
وفي حديث المصطفى ما كان دل
اريد منه طلب القنصل
وما من استحلاله قد ذكرنا
لغيبته او انها اليه
اما اذا ما اغتابه وما حضر
او انه اغتاب له في الحاضرة
لم يفهمها او بتلويح ولا
فانه يتوب ثمت ليزل
عند الذين سمعوا وضرر
خشية ان يشوشن عليه
وقال بعض انه يذكرها
ويطلبن منه بعد الحلا
لا تغفر الغيبة حتى يغفرا

فلان كالقبيل والبلاد
او يأخذن ما له وقد قدر
ولو وليا يذكرن بما عهد
ذاكره تنقيصه ويرد
وجمل وما كهذا الشكل
ان كان فيه نفعه قد غنا
خشية ان يأخذنه من يظلم
ولا يقربن طعاما يطعمه
تحال في امر هذى الزينة
بانه من غيبة احله
عن ظلمه الذي له قد قارفا
حلا اذ الحرام ليس ينقلب
على جواز طلب منه لحل
والعفو عن مغتابه في الاول
فانما ذاك اذا ما حضرا
قد بلغت بخبر ياتيه
ولم تكن قد بلغت من خبر
لكنه يغتابه بلغة
يفهمه او كان عنه غافلا
ما كان من نقص على المغتاب حل
فقط والذي جرى لا يذكر
قلبا بقول كان لا يرضيه
له ولو لم يبلغنه امرها
لما اتى عن الرسول نقلا
صاحبها لامرها ويهدرا

وبعضهم يقول فى المحاللة
اى لانه ليس يقول اجعلنى
وذلك المذكور قال انى
بل انه اليه يحسننا
وفى الذى عن حسن لنا نقل
وقال بعض من مضى لست احل
وقال بعض ان من لى ظلما
اى ان فعل الظلم لا يحل قط
قال فلا اللفظ لفظا او هما
ويبعثن على فعال الغيبة
منها التشفى من مثير للغضب
كذلك ان يوافق الذيبا
وهو يظن ان ما قد فعله
او انه يستشعرن منه
فيسبقن بذلكم ليسقوا
او لسترفع بتنقيص احد
ركيك فهم يثبتن بما حصل
او ان يقول احد القضاة
ان فلانا يقبلن للرشوة
بانه اخذ الرشا لا يقبل
او لعبا كمثلما ان يذكر
او كان للهزؤ وللسخرية
تكبرا عليه واحتقارا
ويمنع الغيبة ذكرما نقل
او انه يقطع للاسباب

فى غيبة ليست من المحللة
فى الحل مما كان فيك منى
فى الحل صيرتك مما تجنى
يطلبن مولاه يغفرنا
يكفيه الاستغفار ولو لم يستحل
لاحد يغتابنى ولم يبيل
لست اجله لما قد اجرما
ومنه غيبة عليها قد سقط
تحليل ما الله له قد حرما
للمرء اشيا فاليها انصت
وذاك باعث عظيم وسبب
كانوا لدى الحضرة يغتابونا
من غيبة فى صحبة مجاملة
بانه سوف ينقصنه
ما يشهدن به عليه ان سطا
كمثل ان يقول زيد او حمد
فضلا لنفسه وانه اجل
لاخر او احس الولاة
مراده بهذه المقالة
وانه اجل بل وافضل
عيوب غيره ليضحك الورى
بمن له يغتاب فى البرية
له لما كان عليه صارا
من الوعيد للذى لها فعل
تلك التى تدعوا الى اغتياب

ما كان فيه من وعيد يجرى
يكظمه كما عن الهادى ورد
يدخله الا الذى قد يشفين
كذا رواه بعضهم فى كتبه
يغتاب فى الحضرة أيضا للورى
عليه ان رضى الانام يطلب
يسخطهم على رضى رب المن
لان ربه عظيم المنه
بسخط الاله لا يرضيهم
لله وحده وليس للبشر

فيقطعن غضبا بذكر
وما اتى من الثواب لاحد
بان فى جهنم بابا ولن
للغيظ منه بمعاصى ربه
ويقطعن مساعدات من يرى
بعلمه ان الاله يغضب
فى سخط الله فواجب بان
فيغضب لصدور الغيبة
هو المعز والمذل المنعم
بل انه يجعل كل ما صدر

النميمة

وانها لخصلة ذميمة
بالنقش منى ولقد حسنته
يزينن بغاية الاحكام
وجه الفساد عامدا بين الملا
الى اللسان فهى ما قد تكسب
مثل اشارة بامر قاصح
يكون او يكتبه لمن يرى
او بيد كالعين بين الناس
ما ظن ان غيره له فعل
فيفسدن مال هذا ليظن
او يفسدن مال الجميع كايذا
ان الاخير فاعل ما علما
وبين بهتان بلا نطق وقع
لمسلم فى قول اهل الفطنة

باب به اذكر للنميمة
نممت للكتاب اى زينته
لانما النمام للكلام
والنقل للكلام معناها على
وانها لمن ذنوب تنسب
وهكذا تكون بالجوارح
الى الذى نميمة بين الورى
كمثل ان يحرشن بالراس
ومثل ان يفعل فى مال رجل
كائن يرى ما بين اثنين فتن
بانما الثانى الذى قد افسدا
ليحسبن كل فرد منهما
فها هنا بين نميمة جمع
ولا تجوز نسبة النميمة

فان من ينسبها لمسلم
كذاك للموقوف ليست تنسب
فى حين ما ينسب للنميمة
ان تك قد صحت لديه فهو فى
ليس بمسلم ومهما لم تصح
فانه يكفر من له نسب
فان يك المنقول فى النميمة
اما اذا لم يك هذا قد وقع
وفى حديث المصطفى العدنانى
قالوا واما نقل قول سمعا
فواجب كقوله ان الملا
وانما ينقله نصحا اذا
وقال بعض كلما الانسان قد
فانه يسكت عنه الا
فائدة للمسلمين باديه
كمن يرى من ياخذن مالا
فيشهدن عليه بالذى وجد
وهكذا يخبره باننا
او قال صدقتك فلان او قصد
او يخبر الامام او اهل الهدى
ليفسدن دولة الاسلام
وناقل الكلام بينهم على
فقام عن نقل له قد نقلا
فانه لم يك بالنمام
كائن يقول خالد قد ذهبنا

فهو على الكفران صار مرتضى
لان من ينسبها ويكتب
لمن لديه فى الوقوف المثبت
ببراءة حالا بلا توقف
عنه بامر عنده قد اتضح
ذاك بحيث ان قوله كذب
حقا فذى نميمة نميمة
فهو نميمة وبهتاننا جمع
لا يدخل النمام فى الجنان
نصيحة لمن اليه رفعنا
ياتمرون فى الكتاب نزلا
خاف عليه مثل فعل واذى
راه من حال الورى وما شهد
ما كان فى ابداءه تجلى
او فيه دفع كائن لمعصيه
سواه اخذا لم يكن حلالا
لكى يؤدى حق من له شهد
زيد سيأتك ليقتلنا
اخذا لمال لعلي او حمد
ان فلانا قد سعى مجتهدا
او قد مشى فى البطل والاثام
وجه مباح للذى قد نقلا
بعض فساد وضرار وبلا
وما عليه فيه من اثم
لموضع عينه ونسبنا

فقال ان سار بحيث تصف
وانت لم تعلم وذاك الامر فى
وان يكن فعل الصلاح شاء
مالا تجيز العلم الاعلام
كمثل ان يعلم من شخص زنى
فيسند الامر الى الامام
ليخرجن الحق منه ظنا
مع انه ليس له ان يخبرا
الا لى ثلاثة على الزنى
كذاك من يقصد حينما رفع
ان يضحكن حاضرا من الورى
او انه قد قصد انتقاما
فكل ما قلنا به نعيمه
والاهتمام بنميمة الورى
فكله ذنب ومهما ذكرت
لاحد ليس يقوم عنه شر
ولا نسى بنميمة ولم
وانها تكون من شخص عقل
لربين اطفال مجانين ينم
ويحرم التحريش فى الماثور
بالصوت كاللسان والاشارة
والخلف هل يهلك من قد حرشا
بعض فساد حل بالبهيمة
اما اذا عنه فساد لم يقم
وصحح الهلاك بالمذكور

فاننى اضربه او اتلف
ما لم يكن يدرك بالعلم الوفى
لكنه وافق حين جاء
ان يذكرنه فهو النمام
او يعلمن منه شركا بينا
او حاكم جماعة الاسلام
بان ذا جاز له واغنى
بذاك عند من هنا قد ذكرا
او واحد فى الشرك قد تعينا
كلامه ونقله الذى وقع
او انه اراد مزحا ظهرا
لو انه لغيره قد قاما
فاعلها مرتكب جريمه
ومن لها استحل او قد امرا
وقصدت عند الورى ونشرت
فانما فيما وجدنا لا تضر
يسم بالنمام من بها ينم
وكان بالغيا اذا لها نقل
فكله نميمة وقد حرم
بين بهائم او الطيور
لو ان هذه له قد كانت
ان كان عن تحريشه ذاك نشا
او غيرها او ياثمن فى الصفة
فانه بفعله ذاك اثم
لخبر عن احمد ماثور

فيه اتى لعن على من حرشا
وتضريرا بهيمة ان غلبت
تضرب كى تزول عن مغلوقة
كذا عن الاموال ايضا تدفع
وذاك ان كانت بغير الضرب لا
وادب الطفل اذا ما فعلا
مع انه بذاك لا يسمى
لانه ليس عليه ابدا
والحق فيما قاله القطب الابن
باننه لسارق نمام
لكنه بدون ان يعتقد
وولد الزناء لما يكتما
فكل شخص ليس يكتما
بين الانام بنميمة يدل
فى قوله همان مشاء الى
وفى كلام المصطفى خير الورى
وعن ابى موسى كلام لا ينم
وفى حديث قد رواه ابن عمر
بانما الرحمن لما خلقا
قال لها تكلمى وحالا
بان من يدخلنى فقد سعد
وعزتى لا يسكنن ثمانيه
مدمن خمر ومصر فى الزنى
مخنث وقاطع للرحم
ان انا لم افعل كذا وما وفا

بين بهيمتين حينما مشى
بهيمة لاجل ضرر قد ثبت
وتدفعن خشية المضرة
بالضرب حيث الضرب منه يمنع
تندفعن عن ضررها على الملا
نميمة وقد مشى بين الملا
قد قيل نماما ولو قد نما
ذنب لما من امره كان بدا
يقال للطفل ولو كان صغر
وكاذب وما به ملام
بان هذا مذنب فيما بدا
حديث من لديه قد تكلم
حديث غيره ويمشينا
باننه ابن زنى لما نزل
زنيم قد انزله رب العلى
ما دل للذى هنا قد ذكرا
فى الناس الا ابن بفى قد يذم
عن النبى المصطفى خير البشر
جنته دار الثواب والبقا
تكلمت من بعدما قد قالا
فقال رب العرش فيما قد ورد
فيك بمعنى يسكنون الهاويه
فتات ديوث وشرطى عنا
ومن يقل على عهد الحكم
بقوله الذى عليه حلفا

وقد روى بان قوم موسى
فظل موسى لهم مبرارا
فما سقوا وبعد ذاك الحال
باننى لا استجيب لك يا
وان فيكم لنمام على
فقال موسى يا الهى دلنا
فقال يا موسى اءكرهن لكم
وحينما قد سمعوا ما يذكر
وقيل بهتان على بري
والامر للنمام مهما ظهرا
وفى كلام بعضهم قد رفعه
هم الكذوب وكذا النمام
وجاء فى النمام قول يوثر
اذ يعمل النمام فى الساعة ما
وعمل النمام فى الانسان
لانما الشيطان ياتى بالحيل
وذلك النمام بالمواجهه
نميمة لفتنة مثل الحطب
وقال بعض العلماء الكبرا
فلتعلمن بانه لينقل
وذكر وابانه كان دخل
فقال فى شخص مقالا وذكر
ان شئت فى الذى نطقت ننظر
فانت ممن قال فيه الحكم
وان تكن كذبت فى المقالة

اصابهم قحط ونالوا بوسا
يستسقين ويساءل الجبارا
اوحى اليه الله ذو الجلال
موسى ولا لمن لسديك ثاويا
نميمة له اصبر مقبلا
عليه حتى يخرجن من بيننا
نميمة وبعد ذلكم انم
تابوا جميعا فسقوا وامطروا
اثقل من سمائه العلى
فهو اذل من ينم فى الورى
ان الاذلا فى الانام اربعة
وحامل الديون والاينام
اشد ممن للنام يسحر
لا يعمل الساحر شهرا بالنام
اشد من مكيدة الشيطان
وبوساوس لها كان فعل
ياتى وبالعيان والمشافهه
لهذه النار اذا اشاؤا اللهب
من ينقلن اليك اخبار الورى
ما قلته الى سواك يوصل
مع عمر الثانى ابنى حفص رجل
وعندها قال ابن مروان الاغر
فان تكن صدقت فيما تذكر
ان فاسق بنبا جاءكم
فانت من اصحاب هذى الآيه

اى قوله فى ذكره الكريم
وان تكن تريد عفوا منا
قال اريد العفو عما قد بدا
زار حكيما بعض اصدقاء
عن بعض اصدقائه فى المقالة
وبثلاث من جنايات لقد
بغضت لى اخى وقد اشتغلت لى
ثم اتهمت نفسك الامينه
سعى فتى الى على برجل
تساءل عما قلته فان تكن
وان تكن فيما نطقت كاذبا
وان تكن تطلب للالاقالة
قال اقلنى يا امير الناس
وجاء فى قول لبعض يرفع
ف قيل ذاك كثرة الكلام
وهكذا قبول قول من احد
لو صح ما جاء من النمام
كان هو الذى اجترى عليك
وذلك المنقول عنه لاحق
اذ لم يقابلك بشتم منه حل
ومن اليه تحمل النميمه
فان ستة من الامور
اول ذاك لا يكن مصدقا
وهو من المردود فى الشهادة
ان جاء فاسق فانه امر

هماز المشاء بالنميم
فاننا عنك لنعفو نا
واننى لست اعود ابدا
له فابدى البعض من اشياء
فقال قد ابطأت فى الزيارة
وافيتنى وكان منها لك بد
قلبى وكان فارغا من شغل
هذى ثلاث كلها مغبونة
وعندها قال على الاجل
صدقت فالمت جزاء لك عن
صار لك العقاب شيئا واجبا
منا اقلناك على ذى الحالة
ويا امام العلماء الاكياس
اى خصال للرجال اوضع
افشاء سر كان للانام
فهذه اوضع ما كان وجد
اليك فى التلقيق للكلام
بالشتم اذ اوصله اليك
بالحلم منك فى الذى به نطق
وانما الشاتم من به وصل
من الورى والخصلة الذميمة
تلزمه لاجل ذا المذكور
فانما النمام ممن فسقا
ان يشهدن وقد اتى فى الآية
مع ذاك بالتبين الذى ذكر

الثان ان ينهاء عما وصله
يقبحن عليه ما قد فعلا
ثالثها يبغضه فى الله
رابعها ان لا يظن السوء فى
والله قال اجتنبوا كثيرا
خامسها لا يحملنه ما نقل
فاله فى كتابه قد قال لا
وسادس الامور ان لا ترضى
اى ما نهيت عنه نماما ولا
بقول قد قال فلان لى كذا
وعن أبى هريرة بصدق
وذو اللسانين وذو الوجهين
كذلك شفاف وقات ومن
فذلك الشفاف من يحرش
وان شر الناس ذو الوجهين
وهو الذى ياتى لهؤلاء
فكل واحد اليه يصل
وجاء من يسير بالنميمة
فربه نارا يسلطنا
وفى نميمة يقول القائل
وما مشى فى قول بعض ماشى
لا يدخل الجنة دبوب ولا
فذلك الدبوب من كان سعى
والثان من يقلع من تمكنا
وعن حكيم ان من كان سعى

به من القول وينصحن له
ويخبرنه انه قد حظلا
لانه مرتكب المناهى
اخيه من قول امرىء مزيف
من الظنون قد اتى مسطورا
ان يبحث هل ذلكم له فعل
تحسسوا فهو لذك معظلا
للنفس ما عنه نهيت ليضا
تحكى نميمة بها نقولا
فصرت نماما ومفتابا لذا
بانما النمام شر الخلق
عليهما اللعن من الامين
يكون نماما فكلهم لعن
بين الانام بكلام ينبش
فى خبر يروى عن الامين
وهؤلاء بكلام جائى
بعكس ما لغيره قد يحمل
ما بين اثنين من البرية
عليه فى القبر فتحرقنا
بانها لاشك سيف قاتل
بين الورى شر غدا من واشى
يدخلها القلاع عن خير الملا
بين الرجال والنساء ليجمعا
عند الامير بنميمة جنى
فبين حالتين هذا وقعا

قبيحتين ان بصدق قد نطق
وان يكن فى قوله قد مانا
والصدق قد يزين كل احد
الا السعاة انما الساعى اذم
وقال للفاروق بعض الساسة
فقال من قال الفتى ياتى الى
فيقتلن بقوله فقد قتل
سعى امرؤ بجاره فيما حكى
قال الوليد انت قد اخبرتني
ان شئت ارسلنا لديك احدا
فحقك البغض وان كان كذب
وان تشا الترك بدون باس
وعن حكيم العرب قول اثرا
فانهم قال اعادى عقلكا
وانهم يفرقون بينا
وضيع الصديق من اطاعا
وقال بعضهم لساع قد سعى
تحب ان اقبل منك يا فتى
ان اقبلن عنه ما قد قال
قال اذن فكف عن شريكف
وقال بعض البلغا النعيمه
وهذه السعاية المعروفة
وان هاتين لرأس الغدر
وقيل ان نجل صخر كلما
فانكر الاحنف ما قد نطقه

فانه خان امانة بحق
فانه مروءة قد خاننا
فى قول بعض الحكماء النجد
ما قد يكون عند صدق وانم
احذر هديت قاتل الثلاثة
امامه بخبر لم يفعل
امامه ونفسه ومن حمل
الى الوليد نجل عبد الملك
انك جار السوء فيما جئتني
فان تكن صدقت فيما قد بدا
فان حقك العقاب والأدب
فقال دعنى يا أمير الناس
ايك والسعاة من هذا الورى
وانهم ايضا لصوص عدلكا
قول وفعل منك اذ يأتونا
نمامة فى مثل قد شاعا
اليه فى شخص وفيه وقعا
ما قلته فيه على شرط اتى
فيك من القول فقال لالا
عنك الشرور والتقف عنه يقف
دناءة وخصلة ذميمه
فانها رداءة موصوفة
بدون شك واساس الشر
سليل قيس فى كلام علما
فقال قد بلغنى عنك الثقه

لا يبلغ المكروه لا يصدق
نميعة الانسان ليست تقرب
عداوة الا وجددتها
الا وبددتهم وخيبت
ا وكان معروفا بها ان يجتنب
فانه كمثله من اتاها

قال ابن قيس عندها ان الثقة
مما الى المأمون كان ينسب
مودة الا وفسدتها
وهكذا جماعة ما قربت
لابد للذي اليها قد نسب
وسامع فاحشة افشاها

الكسل والعجز

والعجز ضعف عن امور جائ
لنال قوة عليها اذ عزم
والعجز في امر لدنيا قد حصل
او ربيعة ولا ينفل جعللا
والعجز في أمور دنيا تحصل
لامر دينه وامر الفرض
لا يحسن مخافة ان يومها
وانه العاجز عنها مثلا
يحط للتكليف عمن وجدا
من كسل ذاك الذي قد يعهد
بكل انسان لعجز يحصل
في طلب الامر الذي قد امكنا
فات ولا يدرك حتما ويرد
للفقر والفاقة ناتجان
فانه شوم واقفة تحل
مغبط في الخير اينما يحل
فانه في الشوم دوما والبلا
فانتجا فقرا لهم وببلا

الكسل الفتور في الاشياء
بقدر ما لو انه كان حزم
وانه لا بأس قيل بالكسل
ما لم يكونا لحرام او صلا
لكنه من كسل ينتقل
لنكسل قالوا وعجز يفضى
والوصف للولى ايضا بهما
بانه عن الفروض كسلا
والعجز في ذا الباب لا عجز غدا
بل انه معنى قريب يوجد
وفي حديث ترفعه الاول
والعجز عجزان فتقصير عنا
والثاني فهو الجد في امر وقد
وقد يقال العجز والتواني
اباك قال الاقدمون والكسل
وقال بعض ان كل ذي عمل
وكل انسان تردى الكسلا
ونكح العجز التواني قولا

ثم التواني في الامور فالكسل
وعدم القيام في صلاح
وترك الاحتراف والتسبب
احالة الامر على الاقدار
اما التاني فهو شيء خالفا
فانه الرفق وضد العجلة
من ينظرن عواقب الامور
وجاء في كتابنا المنزل
وفي حديث للنبي الصديق
فانه للحظ اعطى اجمعا
عليك بالرفق فان الرفق لا
عن النبي الطهر الا زانه
والرفق في التوراة ايضا ذكرا
والاصل في عقل الانام قالوا
وثمرات ذلك السلامه
قال حكيم ان شككة فاجزم
وتجنين ثمر السلامه
وتغرسن شجر الندامه
قيل التاني الحصن للسلامه
وقيل ان لم يدركن الظفر
فانه باى شيء يدرك
وقال بعض ان من تانى
والرفق في قول اولي الصلاح
اياك والعجلة فهي تكني
لانما صاحبها اذا ارتمى

وهكذا تضییع حزم للرجل
نفس وما لها من الارباح
والسعى في البلاد والتكسب
والترك للاعمال باختيار
هذا التواني حيثما قد وصفا
ونظر يكون في العاقبة
يسلم من تقلب الدهور
نهى فقال ربنا لا تعجل
من كان اعطى حظه من رفق
من هذه الدنيا واخراه معا
يخالطن شيئا حديثا نقلنا
كذلك ان فارق شيئا شأنه
بانه راس لحكمة الورى
تثبت ليس به استعجال
والامن من شوائب الندامه
وان تك استوضحت يوما فناعزم
قالوا يد الرفق بلا ملامه
ايضا يدا العجلة والاملامه
والعجلة المفتاح للندامه
بالرفق والاناة حين تصدر
فما له من غير ذين مسلك
في امره ينال ما تمنى
بانه المفتاح للنجاح
ام ندامه متى ما تمنى
يقول قولاً قبل ما ان يعلما

يجيب فى الامور قليل يفهم
ويحمدن قبل ان يجربا
لاحد الا وللندامه
واستخير البعض عن المروة
وقال بعضهم فلان يخدعه
يمثلن فى صورة التوكل
وجاء عن لقمان قول قد نقل
وضجرا فانت ان كسلت لم
وانت ان ضجرت لم تصبر على
وقال بعض الحكماء الحركه
وان كلبا طائفا منتهضا
وقد اتى فى مثل عن السلف
ومن دلائل لعجز طارى
قال علي اما التانى
وان بالعجز يقينا والكسل
وان من لم يطلبن لم يجد
وقال بعض العلماء احرص على
ودع كلام الناس فالسلامة
ليس اليه قط من سبيل
وفى حديث للنبي يوشر
وفى حوائج لكم معتركه
واحذر بان تجالسن عاجزا
اعداه من عجز له امده
لقله الصبر على المصاعب
وليس للعجز يقال ضد

وقبل ان يفكر نيعزم
وهذه الصفات لما تصحبا
يصحب حيث جانب السلامه
فقل تلك عفة مع حرفة
شيطانه عن حزمه ويدفعه
له التوانى عن حصول العمل
لابنه بنى اياك الكسل
تؤد حقا لو عليك قد لزم
حق فضل ضجرا والكسلا
بركة اما التوانى هلكه
احسن من ليث تراه رابضا
بان من لم يحترف لم يعتلف
احالة الامر على الاقدار
مفتاح يوسى المرء والتعنى
تولد الفاقة فينا وتحل
وال للفساد والى التردد
ما ينفعنك عاجلا واجلا
من السن الناس اولى الملامه
فسلم الامر الى الجليل
فى طلب الرزق يقول باكروا
ان الغدوم مع نجاح بركه
فان من لعاجز قد بارزا
من جزع وهكذا عوده
نساه ما يكون فى العواقب
فى الناس الا حزمهم والجد

وقال بعضهم من الخذلان
وهكذا ايضا من التوفيق
وقيل من اطاع للتانى
ويوصفن من يكون مجتهد
وبنشاط لا بعجز وكسل
بل انه بدين يوصفنا
لو انه قد كان ذا اجتهاد
وصالح فى دينه لا يوصف
خشية يومهم سامعا هنا
او سنة وان يكن بدين
فليس للسامع يبراءنا
لانه محتمل بأن يقع
ومن اراد وصفه بدين
كان يقول ان زيدا كسلا
والعجز فى جوارح المرء يحل
وخصص النشاط عزم جهد
لا ينبغي فى الفرض ان يؤدى
وقد يكون العجز طورا والكسل
فى اول الوقت وفى الاوساط
وقصد عزم وتقرب الى
بان يكون ناوى القربى به
وان من قد ثقلت عليه
لم يجد النشاط لكن صلى
فان يكن يكره حاله ولا
وانه بالنقض قد يراها

بان تسامرن للامانى
بعض التانى عن اولى التحقيق
اضاع للحقوق مما يجنى
فى الدين والدنيا بعزم وبجد
وذاك بالاطلاق عنهم قد نقل
من لم يكن فيه صلاح عنا
فى امر دنيا طالب ازدياد
بكسل ولا بعجز يضعف
بانه عن فرضه تهاونا
قد يصفنه واصف فى حين
من واصف لاجل ما ذكرنا
فى امر دنيا عجزه الذى رفع
فليك عند الوصف ذا تبين
عن سفر ما ازمع الترحلا
والقلب ايضا وكذلك الكسل
سهو وغفلة بقلب تبدو
والنقل غير عزمه والجد
فى عمل اذا له كان عمل
ان كان لم يعمل عن نشاط
باريه ذى الآلاء جل وعلا
فى حينما يؤدين لربه
فروضه حالا اذا ياتيه
بالقصد مع تقرب للمولى
يرضى لنفسه بان تثاقلا
يحب لو ينشط مع اداها

ويتعاطى للنشاط فيها والعزم والنشاط كائن وان ما دام لم يخرج اذا كان قصد ومن يكن حال الصلوة عجلا او ليس يستوى اذا ما قد ركع ويندبن اتيان فرض اولا وفى حديث للرسول يرسم الى فراغ عمل كلالا شغل لدنيا توثرون الشغلا وان فضل اول الوقت على كفضل اخراكم على دنياكم وافضل الاعمال فالصلوة فى واول الوقت على الاخير وقيل ان افضل الاوقات وقت يكون لاداء الفرض وجوز التأخير للصلوة اى فوت ذاك الامر يخشى كانا ما لم يكن من ذلك الوقت مضى لو ذلك التأخير بانتظار يصلين منهم او تأتى لكى يصلوا بامام آتى اما الذى كان على التوسعة كنسخ كتب وكذا المطالعة فان ذا لا ينبغى التأخير له وبعضهم قال الامام ينتظر

فقير عاجز متى يأتيها يعمل باخر من الوقت زكن عند نشاط وتقرب يجد او انه نقص منها مثالا فكسل ذا من جوارح وقع وقت متى رأى لذاك سبلا ان لا تقدموا صلاة لكم تؤخروا لها لشغل اشغلا على الصلوة قد روه نقلا آخره عند اداء حصلا فى خبر للهاشمى يرسم اول وقتها روى عن سلفى سبعون ضعفا جاء للبشير من ليله ومن نهار آتى من الصلوة قد اتى عن بعض لامر دين خشية الفوات لو ذاك غير واجب عيانا نصف وقيل ثلثاه وانقضى لفاضل من جملة الاخبار جماعة تحضر للصلوة او بانتظار محسن الصلوة وقابلا تأخير له لمدة لها مع الامعان والمراجعة عن اول الوقت ولا ان يشغله جماعة لثلث وقت قد قدر

لثلاثي وقت امامها الابر
 لحاضر منها ولا لغائب
 امام محراب اقام يعلن
 يشغل عن عبادة لذي المن
 ان يطلب العلم وان تحصلا
 كان يصلى اربعا على الوفا
 ظهرا وقد يطيل في ذا النفل
 من قبل فرض العصر دائبين
 لا بأس لامرئ بذاك يأتي
 يلحقه الفتور في فرض تلا
 وان يكن متى يصلى ما ذكر
 وهكذا خشوعه لربه
 ذاك على الفرض الذي تحتما
 ان على هذا حملت ما اثر
 اذ قال غير جائز عيانا
 وقال انى لا اصلى اصلا
 كذاك عن ابيه يحكى في الاثر

كذا جماعة الصلوة تنتظر
 ولا انتظار بصلوة المغرب
 بل انه ان وصل المؤذن
 ولتطلب العلم طلابا لم يكن
 ولتعبدن عبادة لن تشغلا
 وقد روى ان الرسول المصطفى
 بعد الزوال قبل ان يصلى
 كذاك كانوا اربعا يأتونا
 وذاك من بعد دخول الوقت
 فمن على الخشوع يقوى وهو لا
 فانه يفعل ما كان اثر
 ينقص في الفرض حضور قلبه
 فقير جائز بان يقدم
 قال الامام القطب بعد ما ذكر
 عن ناصر ابن ابي نبهانا
 يقدم على الفروض النفل
 خلف امام يفعل ما ذكر

الملامة والسؤال

وان تعاتبته لما فعل
 ولا بمن يكون من اضرايه
 لو انه معصية لم يكن
 لما يكن مستقبحا مرفوضا
 بلومه القدر الذي قد حدا
 معصية صغيرة هذا فعل
 فرض وما دون الفروض حسلا

اللوم ان توبخن للرجل
 فعلا وغير لائق كان به
 من كل فعل غير ما مستحسن
 او ذاك في حق سواه ايضا
 وقد عصى اللائم اذ تعدى
 او لام حيث اللوم كان لا يحل
 قال الامام القطب من لام على

مما يكون طاعة جرما اتى
او دونه مما يكون معصيه
كفر نفاق واذا ما جنحا
لنحو تحريم او التحليل
وان يلم لغير ذاك مما
فانه يكون عاصيا كما
بلومه الذى له قد ابدى
ولا يلام غير من كان استحق
لقولهم ملامه للمسلم
وان يلم لكافر فى غير ما
وينصح المسلم مهما لابس
عند الاله ذاك او عند الورى
وذلك التدنيس فهو اعظم
وصح ان يلام هذا قدرا
وذا كائن يكون قاضيا وقد
اوانه فى مجلس القضاء
ومثل من يأكل فى الطريق
ومثل ان لا يرغب فى السنن
وانه يؤدى ان اذا فعل
من جعله لاجل ذاك فى الخطه
كذلك التغليظ بالكلام
وهكذا يضرب بالسوط اذا
بدون ان يحب اضرارا له
كذلك الموقوف فيه ينصح
وبالوجوب قومنا قد قالوا

كذا على ترك كبير ثبنا
فكافر بلومه علانيه
بلومه الذى به قد صرحا
فذاك مشرك اخو تضليل
لا يجعلن معصية واثما
يعصى اذا جاوز ذا واقتحما
مقدار ما كان له قد حدا
للوم ان يفعل لشيء او نطق
ذنب عليه ابدا لا تقدم
عليه يستوجب لو ما اثما
منقضا او ما غدا مدنسا
او عنده وعندهم هذا جرى
حالا من التنقيص فى قولهم
ما قد جنى وهكذا ان يهجرا
ولى الشراء والبيوع فى البلد
يلى لامر البيع والشراء
كذلك ايضا اكله فى السوق
ومن مباح يفعلن غير الحسن
مدنسا بما استحقه وجل
وزجره عن مثل هذى الفعلة
عليه ان لم يك ذا احتشام
يفعل ما يوجب ضربا واذى
دنيا ولا اخرى وان يناله
يلام من دون وجوب يسنح
وهكذا فى الفاسق المقال

عندهم لكون ذين دخلا
فى خبر النصح الذى قد رسما
امر بمعروف ونهى لهما
ومن يكن فى الفعل ما تسببا
ان يكن الفعل من الله اتى
وذا كائن يخلقه ذو العزة
او يخلقه ضعيفا مثلا
وكان للوضوء غير قادر
او انه يخلقه بسطة
او يقطع الناس رجلا او يدا
ومثل فعل لم يكن له سبب
كائن يكون ابيه حادادا
وصح لومه لغير معصيه
كتارك لنفع نفسه كذا
لو كان ترك الدفع عن سواه
واللوم لله من العصيان
على الذى يفعل فى العباد
او الذى يتركه وما فعل
جميعها عدل صواب وحكم
فمن يلوم ربه فيما فعل
وانه كفر نفاق قد كفر
ومن ينقص فعل ذى الآلاء
قال الامام القطب بل هذا كفر
ان كان تهوينا بربى ذى العلى
وان ينقص نفس فعل قد جرى

فى المسلمين بعموم حسلا
وانما الواجب معنا لهما
عن منكر اذا عليه اقدا
فليس من لوم عليه وجبا
بدون كسب كائن من الفتى
سبحانه جل قبيح الصورة
او انه بعلة قد ابتلى
لاجل علة وداء صادر
اصابع باريه او اربعة
له بدون سبب منه بدا
فيه ولم يكن بنفسه اكتسب
فذاك امر دنس الاولادا
من مثل مكروه مباح آتية
لدفع ضر عنه ايضا واذى
ان كان جائز لمن اتاه
ان كان بالقلب او اللسان
من كل محبوب وكره بآدى
لان افعالا وتركاه منه جل
لا عبث فيها تعالى ذو العظم
او انه ينسبه للجور ضل
يعود معناه الى الشرك المضر
يعصى على قول لبعض جائى
كفرا بمعنى الشرك ايضا يعتبر
اذ كان تاركا له او فاعلا
من ربه بدون ان يستشعرا

فاعله فهو بذلك الامر
وانه ليس يحل ابدا
يفعل معروفا لما قد فعلا
وهو سواء فعل المعروف له
كصدقات او اعارة فعل
او فعلة للواحد العلام
وليس للانسان ان يحقرا
من كلما كان من الافعال
مثل ضيافة وحق الجار
فانما العلة في الموقف
ان لم تصادف من له قد يصنع
بحيث ان الكل من مذين
فانما اللعنة بعدما ذكر
وان يكن صانعه له احتقر
وهى على الآخر ايضا قد تحل
وانما يضر هذا المحتقر
لذاته ان كان ما قد بذلا
وما يكون نعمة للمولى
اما اذا المعروف كان احتقرا
لكونه من حقه ان يصنعا
وذلكم لكثرة فى ماله
او لوقوع ما يحبه نذر
او عظم شأن من له قد صنعا
او كون معروف به قد وصله
لكثرة الجوع به او العرا

عاص فما احقه بالزجر
لاحد ينقصن احدا
له من المعروف ما بين الملا
او انه لغيره قد فعله
كذا اعانة تكون فى عمل
وذاك كالصلوة والصيام
ما كان من فعل له قد صدرا
جاء لوجه الله ذى الجلال
وصدقات فى أخى افتقار
عن بعضهم تدور مع معروف
ولا الذى يصنعه ويدفع
لم يحقر المعروف بالتهجين
تحل فى ابليس فهو المستقر
حلت عليه لعنة ولا مفر
ان يحتقر معروفه الذى وصل
ان يحتقر هذا المعروف صدر
من نعم الله العزيز ذى العلى
للاحتقار لا يكون اهلا
صانعه او غيره من الورى
أعظم أو أكثر عما وقعا
او عظم حرمه وحسن حاله
أو أنه لم ينظرن فيما ذكر
او انه لعظم حق وقتا
ليس يسد حاجة المصنوع له
او كثرة من العيال الفقرا

فلا يضره احتقار قد وقع
بان يقول للذى قد انفذ
بدون ان يقول ما اعطيتك
ليس له من قيمة او لم يكن
فانما ذلك تحقير غدا
بحسب الظاهر لو قد قصدا
ولا يحل نسبة القضاء
والعلم ايضا باضافة القضا
ان وقعت على يدى انسان
وجاز عند القطب ان يقول قد
ان الاله خالق لها وقد
لما اتى للظاهر المؤتمن
الى تمام ما هناك جاء
وماله يقول ذاك مهما
هو الذى كان قضى استقلالا
وانما الاولى بان يقول قد
على يدى زيد وان لم تكن
فماله يقول انها على
كذلك منع حاجة تمتنع
يضيفه لله خالق الورى
وانما يحمد مخلوق على
وهكذا يذم حيثما منع
ان القضا من الاله الفرد لا
لكنه لابد للعباد
وهكذا لابد من ترك هنا

لكنه يحسن للذى صنع
انك اهل لاجل من كذا
شئ حقير والذى اولينكا
هذا بشئ والذى قد يشبهن
لما من المعروف كان اسندا
انك اهل يا اخی لا زيدا
لحاجة لغير ذى الآلاء
لله بشئ لازم قد فرضا
حيث القضا من منشئ الاكوان
قضى لها فلان وهو يعتقد
اجرى على يدى فلان ما وجد
من يقضين لآخيه المؤمن
فهو لخلق نسب القضاء
كلا ولا معتقدا ان فلا
لحاجتى عن ربنا تعالى
قضى لها الله المهيمن الصمد
على يد المخلوق هذى تنبنى
يدى فلان بل بامر ذى العلى
منه ولا ينالها لو يطمع
فانه المانع ما قد ذكرا
قضائها لاجل سمى حصلا
لاجل تقصير هنا منه وقع
من غيره بدون شك حصلا
فى ذاك من كسب وقصد بادی
منهم لتقصير اتى فيما عنا

وفى الحديث انه لن يشكرا
من لم يكن يشكر للانعام
وشاكر النعمة من مخلوق
كمثل ان يدعو له ذا المنة
او يظهرن لقد فعلت الخيرا
فمن يكن بمثل هذى الصفة
ينهى عن الاحاح فى طلاب
فكلما احتاج له وقد طلب
وكل ما يكون عنه فى غنى
وذلك الاحاح فى السئوال
فانه ان يلزم المسئولا
وقيل عز المؤمن التجميل
وهكذا استغناؤه فى رزقه
وجاء ان افضل العبادة
فانما الرحمن جل ذو العلى
وكثرة الطلاب للحاجات
تميت للقلب وتورثنا
وانها تذهب فى قول الاولى
ويذهبن من صدور العلماء
الطمع المرزول ثمت الشره
واستغن عن شئت من هذا الورى
واجتح الى من شئت ايضا منهم
واحسن الى من شئت ايضا منهم
وخل عنك الطمع المزد ولا
ولتزعن طمعا من قلبكما

لله من لا يشكرن للورى
فعده من جملة الانعام
ادى لما عليه من حقوق
او ان يكافئنه بخدمة
فى ولا زلت معى مشكورا
فلا يعد كافرا للنعمة
حوائج له من الاصحاب
فما له بان يلح فى الطلب
فلا يجوز طلب له هنا
ما الهنى عنه قد اتى بحال
سائله حتى له ينالا
فى فاقعة كانت عليه تنزل
بربه سبحانه عن خلقه
هو انتظار فرج للحالة
يجب من افضاله ان يساءلا
فيما اتى للبعض من ثقافة
ذلا لسائل بها تعنى
بنور وجهه من يكون ساءلا
للعلم بعد ان وعوه ونما
وطلب الحاجة ممن قد تره
فانت مثله كلام اثرا
فانت مأسور له ومرغم
فانت سيد عليه تحكم
يخلك الفقر على ما قيل
تحل قيذا كائننا برجلكما

من يطمعن فيما سواه ملكه
 من يترك السؤال من هذا الوري
 وقيل في السؤال اما يحجر
 في نفسه ما لم يكن به جري
 ولم يكن من فقراء هانوا
 او من بنى فلان او كان نوى
 فذاك من اكل لاموال الوري
 او انه شيء يباح وهو من
 وذلك هو العشاء والغدا
 وفي حديث بعضهم يرويه
 وعنده في حينما قد يساء لا
 فانما يستكثرن قالوا
 قالوا ما يكون ما اغناه
 او انه يكره للذى ساءل
 سؤال من كانت له اوقية
 وقد يقال ان من قد فتحا
 يفتح ربه له سبعينا
 وفي حديث بعضهم روى لنا
 جاء وفي الوجه به خموش
 قيل وما الغنى فقال المنتخب
 وفي حديث عنه ايضا نقلا
 ومعه اوقية فقد ساءل
 وقد اتى من يسألن تكثرا
 وفسر الاحاف في الآي لنا
 بان من يملك للغداء

من ماله تنزع قيل البركه
 عز عليهم وجل قدرا
 وهو سؤال من يكون يظهر
 كمثله ان يظهر فقرا للوري
 او يظهرن انه فلان
 تزوجا والامر غير ما روى
 بحيلة منه وخدع ظهرا
 ليس له في حاله ما يغنين
 لا يساءلن فوق ما قد حددا
 من يساءل الحاجة من اخيه
 ما كان قد يغنيه عن هذا الملا
 من الجحيم فارفض السؤال
 قال غداه ذاك او عشاءه
 وانه فيما روى لنا الاول
 اى اربعون درهما فضيه
 لنفسه باب سؤال وانتحي
 بابا من الفقر كذاير وونا
 بان من يساءل عن ظهر غنى
 يوم غد تلوح او خدوش
 خمسون درهما كعد لها ذهب
 بان من للناس كان ساءلا
 للناس الحاقا وبئسما فعل
 فانما يساءل جمرا احمرا
 سليل عباس الرضى واحسنا
 لا يسألن الناس للعشاء

وهكذا من وجد العشاء
وانه لا يسألن وذاك له
والخلف في الالحاح في السؤال
قيل كبير ويرى بعضهم
وفي مقال بعضهم يرويه
ويبغض الله البذي الملحقا
وفي كتابه العزيز قد مدح
فمقتضاه ان من كان يلح
والاصل فيما عابه الله وذم
كذلك ان كان لشئ قد مدح
لعدم الوجوب فهو يحمل
فيحملن ما عن نبينا نقل
على الذي يسأل الحافا هنا
وفي حديث قد روته النقلة
الا اذا كانت لغفر مدقع
فيفهم بان غير ما ذكر
والفعل للحرام كفر غالبا
ثم محل ذلك التنفير
قد كان مما قيل بالكراهة
فهو اذا لم تدع للسؤال
فان دعت ضرورة فلا حرج
ففي حديث بعضهم قد رفعه
افضل ممن ياخذن ويقبل
ان يكن الآخذ محتاجا الى
بل انه ان كان مضطرا لزم

فعاله ان يسأل الغداء
فان الحافا تكون المسئلة
هل هو من كبائر الاعمال
بانما ذاك صغير منهم
بانما ذاك من المكروه
وانه يجب من تعففا
من ترك الالحاف مدحا متضح
يكون مذموما وذاك متضح
بانه محرم على الامم
ولا قرينة هناك تتضح
على الوجوب وبه يؤول
من لعنة من بالاله قد سأل
وهو عن المستؤل كان في غنى
بانه ليست تحل المسئلة
وغرم مفضع ودم موجه
من جملة الحرام والذي حجر
فكن عن الفعل الحرام جانبا
عن كل سؤل كائن للغير
فيه ومما وصفوا بالحرمة
ضرورة وحاجة في الحال
لسائل يسأل للناس خرج
ليس الذي قد كان يعطى من سعه
ما كان اعطاه الجواد المفضل
ما كان يعطاه لفقر حصلا
عليه ان يسأل سؤل المحتشم

اذ السؤال واجب ويحرم
اقسامه اربعة كما نخط
وحاصل الذى هنا قد وصفا
بان من يساءل بالله العلى
على سؤال غير جائز كما
وانما افتقارنا لربنا
فليوقن المرء بان المعطى
وحسن ظن بالاله الخالق
يقر فى القلب ضمان البارى
لو ة الحاجة فيه طالت
وان من انفق فى غير سرف
وليعتقد بان ما قد اخبرا
فان يكن ظن لعل من عصى
بدون توب المطيع يحرم
او انه يظن ان البارى
يخلف وعدا وله قد اسسا
ومن اساء ظنه بربه
وان من عن ربه تغانى
ملئك الرحمن فيما ينقل
تطوف بالابواب ينظرون
اكثر ما جاء والهدا المطلب
وجاء شخص فى القديم يساءل
فاfterقوا عنه ولم ينشفلوا
القوه ميتا وحالا اقبلوا
فرجعوا لمسجد من بعد ان

ومنه مكروه مباح لهم
ليست ثلاثة كما قالوا فقط
حمل السؤال فى كلام المصطفى
فانه الملعون مهما يساءل
قلناه فيما قيل ذا تقدا
غنى والاستغنا عن الخلق غنى
والمانع الله لنا بقسط
من جملة المفروض للخلائق
برزقه فى مدة الاعمار
وان من اطاعه فى الجنة
فانه له من الله الخلف
به الاله واقع بلامرا
يدخل فى الجنة مع من اخلصا
من جنة مع من بها ينعم
سبحانه مقدر الاقدار
فانه بربه الظن اسا
فكفر شرك يكفرن هذا به
فانه لفقره قد عانى
بانها من السماء تنزل
ما يصنع الناس بما يعطونا
يكون من بعد صلوة المغرب
لاهل مسجد طعاما يأكل
به ولما اصبحوا واقبلوا
على جهازه ودفنا فعلوا
قد دفنوه فراءوا ذاك الكفن

اكفانكم مردودة عليكم
يا ويح ما جاءوا به وقدموا
من بعد ان اعطى جميع ما يجد
بشبعه فمنعوه المطعما
ان عليهم دية للمفتقد
منابه الشيخ لديهم قسطا

الحب والبغض

وهو لديهم بضم الحاء
يعلم بالاقرار من محب
معناه انه لحب سببا
عليه في الدنيا وفي الاخرى معا
فانها تاتي بمعنى الطاعة
لامره ولم يكن مشاققا
تاتي وهيبة من العظيم
اكثر طاعة لخالق الفطر
اكثر حبا للاله ذي المنن
مخالفا لنهييه وزجره
يا ويح من بعده وخيبته
وهكذا معصية للرب
كذا من المكروه والجناح
بدون ما قصد له او نية
قد صار كارها لحب رسما
يحب ما يكرهه رب المنن
يكره اكله وشرب علما
وهكذا السكنى لمن يصيب

في داخل المحراب فيه يرسم
والرب ايضا ساخط عليكم
ومات انسان بجوع في بلد
من الاصول عنده في قد رما
وقد رأى شيخ بتلكم البلد
فجمعوا دياتة واعطى

الحب ميل القلب للاشياء
والحب فعل من فعال القلب
وحب دنيا لعبد قريبا
في جملة وذاك فضل اوقعا
محبة العبد لرب العزة
كذا بمعنى انه قد وافقا
وهي بمعنى ذلك التعظيم
فكل من يكون من هذا البشر
وهكذا اشد تعظيما يكن
ومن يكون عاصيا لامره
فهو بعيدا كان عن محبته
وطاعة يكون نفس الحب
وغير هذين من المباح
والحب للعصيان بالضرورة
وانه لا ذنب فيه حيثما
وان من يكره من حب كمن
وذلك كمثّل حب اكل ما
كذا اللباس وكذا الركوب

وذلك المباح فهو مثل حب ودون ما وجه محرم ولا والحب فى قول فتى بطال منقسم حب من الاجلال وغيره حب اتى للشفقة كذاك حب جاء للمساكنه فان يكن لفضل انفس حدث وان يكن لصورة وحركة والحب فيما جاء فى الرسائل وانه من عاقل قد يحصل وهكذا من غير عاقل يقع كمثل حب جاء من بهيمة وقد يكون الحب ايضا سببا فيحسنن اليك من قد ذكرا وتارة مسببا كمثل ان ثم يحبك الذى قد ذكرا سببه احسانك الذى انتسب وحبك الذى يكون طاعه كذاك توحيد كحب الرسل وهكذا ملائكة الرحمن وحبهم ان تتولى لهم مع الثناء عليهم كذا الدعا وواجب تحب من تولى بحسب ما لديك كان قد ظهر اى أنه خالف ما قد كان فى

حلاله بلا تكاثر يصب وجه كراهية لمن قد فعلا فهو الى ثلاثة احوال وهو كحب الوالد المفضل كمثل حب ولد للرحمة كصاحب وزوجة ما احسنه من ذاك اعظام كبير وانبعث يحدث عشقا للذى قد ادركه من عاقل يأتى لشخص عاقل ايضا لغير من يكون يعقل لغير شخص عاقل ويندفع لابنها وحبها للعيشة كائن تحب خالدا او يعربا لاجل حب منه كان صدرا تحسن يوما لسعيد او حسن فحبه اياك حب قد طرا فذلك الاحسان للحب سبب اما فروض لم تكن مضاعه والانبيا والمسلمين الكامل وكتب السماء والقرآن وهكذا تصوبن فعلهم لهم بخير فى الجنان اجمعا وتبغضن من تراه ضالا لو انه خالف ما عنك ستر علم الاله ولك الاجر الوفى

فقد روى محمد نجل علي
بان من احب فى الله رجل
وذاك فى علم الاله البارى
فانه ياجره مولاه
كمثلما لو قد احب رجلا
وان من ابغض فى الله فتى
وانه فى علم رب العزة
اجره الله لبغضه كما
وقد تكون تلکم فرضا فقد
مثل ولاية لمن قد بانا
كمثل ان شاهدهته وفيما
وكل ما لم نطلع على الوفا
او انه يشهر ايضا بالوفا
وكل ما لم نطلع على الوفا
او قامت الحجة بالوفاء له
اثان حران من الاسلام
او واحد من امنا وجوزا
وهكذا امينة ولو امه
فى صوم شهر رمضان وكذا
والحب قد يكون نفلا عن ثقه
او الصيام كالصلوة والوضو
وهكذا كل عبادة ولم
وهكذا اعادة الفرض متى
فان تكن لخلل فيه جرى
وهكذا البغض بضد الحب عد

عن الرسول الصادق المزمّل
لاجل ما يظهر منه من عمل
قد كان فى عداد اهل النار
لاجل حبه الذى اتاه
من اهل الجنة النعيم مثلا
لاجل جور كان منه ثبتا
قد كان هذا من اهيل الجنة
لو يبغضن من ساكنى جهنما
اى غير توحيد لربنا الصمد
منه الهدى شاهدهته عيانا
بدينه ذا ثقة مرضيا
نحسن ظنا انه به وفا
مع كل من كان به قد عرفا
فهو بسوؤ ابدا ما وصفا
وهو مقال الامنا المعدله
كمثل حال سائر الاحكام
فرد ولو عبدا اذا ما برزا
كما اجاز ما هنا قد رسمه
افطارهم فى مغرب على هذا
كحبه تطوعا بالصدقه
كالحج غير ما علينا يفرض
تكن علينا تلك فرضا ملتزم
كانت لغير خلل قد ثبتا
فان هذا واجب بلامرا
فرضا وتوحيدا ومفروضا فقد

وقد يكون ذاك ايضا نقلا
وذاك توحيد وبغض ما غدا
فذاك طاعة وفرض لزمنا
كذاك ما يخاف منه يوصل
فبغض انبيائه والرسول
شرك وثانيها نفاق علما
وجهل حب المسلمين لا يسع
ولاظم على الفتى ان يعرفا
وهكذا عليه ايضا لزمنا
كفر الذى ابغض افعالهم
كذا وجوب لعقاب البارى
فى حبهم لما ينالون غدا
فانت للقوم تحب لرضى
وحب خير جنة الآخرة
فان ذاك الامر مما قد يعد
وقد يكون عاجل الخيرات
والاوليا وضيغه الذى ألم
وهكذا نتجية الذى نجب
فان هذا فعله شئء وجب
وواجب ان تعلمن ايضا
وجاء ان المصطفى خير البشر
اى عرى الاسلام يا هذا ترى
قال له ان الاله اعلم
فقال خير مرسل او اه
قال الامام القطب بعد وهنا

فبغضك الاشراك فرض جلا
كبيرة او كان عصيانا بدا
والبغض للمكروه نقل علما
الى معاصى الله نفل يجعل
ملائك والمسلمين الكمل
ثالثها عصيان بارىء السما
وترك حبهم كذاك ممتنع
كفر الذى ابغضهم وزيفنا
ان يعرفن معرفة ويعلمنا
وهى التى بها رضىنا عنهم
فى بغضهم وللثواب الجارى
من انعم الله عليهم ابدا
ربهم عنهم وفضل قبضا
لغير من كان اخا ولاية
كفرا نعوذ بالمهيمن الصمد
فرضا كانفاق على الزوجات
وهكذا الصلات ايضا للرحم
نتجية له اذا خاف العطب
كذاك ايضا واجب بان يحب
بان هذا الامر صار فرضا
قد قال يوما لابن مسعود الابى
اوثق كى يفيدته عما جرى
وهكذا رسوله المكرم
حب وبغض كان فى الاله
حقيقة الايمان مع اصحابنا

دين له ولو ترقى منزلا
 اوحى الى موسى فتى عمراننا
 فقال صليت وصمت لم أزل
 فانه يا خالق الكون لك
 لك الذى صليته برهان
 ظل وذاك الذكر نور رزقه
 موسى ايا مولاي من تعالى
 اعمله يكون لله الاجل
 موسى وهل عادت لى ايبا
 حب وبغض فى العلى العالى
 جاء يقربة الى الله الصمد
 ان لا يغرنك قول اثرا
 فانت لا تلحق ابرارا نجب
 هذى اليهود والنصارى اجمع
 لديهم فامرهم منكوس
 ذاك اللعين الخاسى المنحوس
 لانما الحب الحقيقى الاتم
 وانه ان لم يوافق المحل
 بل حالة الخلاف والشقاق
 ما بين ركن والمقام عبدا
 مع من احبه ومن اجله
 الى الاله وله تقربوا
 تقربوا بالبعد ايضا عنهم
 بسخطهم تنجوا من الشدائد
 خلطة ارواح تكون فى الملا

ومن يدن بذلك المذكور لا
 وجاء ان الملك السديانا
 انك هل عملة لى موسى عمل
 وقد تصدقت وكل ذلكا
 فقال عند ذلك الرحمن
 والصوم جنة واما الصدقه
 فإى شئ لى عملت قال
 ويا الهى دلنى على عمل
 فقال هل واليت لى وليا
 فبان ان افضل الاعمال
 وقيل من صارم فاسقا فقد
 وفى الذى عز حسن قد ذكرنا
 بانما المرؤ لى من قد احب
 الا اذا صنعت ما قد صنعوا
 تحب ابناؤها وليسوا
 وانما امامهم ابليس
 قال الامام القطب والبحر الخضم
 هو الوفاق دون شك بالعمل
 فليس من حب ولا تلاقى
 عن ابن مسعود لو ان احدا
 سبعين عاما بعث الله له
 وجاء عن عيسى لنا تحبوا
 ببغض من يعصى له ويجرم
 والتمسوا رضى الاله الواحد
 ويفضين خالص الحب الى

لو ان اجسادهم تفرق
وقد روى ان ابا بكر الارب
له وقد اشهد فى ذاك عمر
ثم اتى طلحة بعد عمرا
وعمر من ختمة قد امتنع
يقول لا ادرى ولست اشعر
قال له بل عمر لكنه
وذاك فى اخوة للأخوه
فقال خير الناس اجمعينا
عساه ان يكون يوما ابغضا
هونا بغضا لك عل أن يكن
ولا يكن حبك قيل كلفا
كن معدنا للخير واصفح عن اذى
وتسمعن واحب اذا اجبتا
فانت لست عالما قط به
وابغض متى ما تبغضن لاحد
فانت لا تدري بمن تلقيه
اجمعت الامة طرا ان حب
لكن ناسا عموا ان ليس من
الا دوامنا على الطاعات
فانها من المحال الا
ورد ان هذه الطاعات
وانها للحب ايضا ثمر
وفى الحديث ان احب الرب
والله ذو المن وذو الآلاء

لانما قلوبهم تتفق
اقطع ارضا طلحة وقد كتب
وغيره من صلحاء من حضر
ليختمن كتابه المحررا
ومغضب الى ابي بكر رجع
انت خليفة الورى ام عمر
انا وقول الحق قد بينه
اما اخوة بهذى الحاضره
احبب حبيبا لك ياذا هونا
وهكذا قد قال ايضا ابغضا
هذا حبيبا لك يوما فى زمن
كلا ولا بغضك ايضا تلقا
فما عملته تراه بعد ذا
حبا مقاربا لمن اردتا
متى تكون نازعا عن حبه
غير مبين ولا مباعدا
متى تكون راجعا اليه
ذى الطول والرسول فرض قد وجب
معنى لحب الواحد المولى المنن
اما حقيقة لحب تاتى
ان كان مع جنس لهم تجلى
تتبع للحب غداة يأتى
كيف بها الحب هنا يفسر
عبدا فلا يضر هذا ذنب
سبحانه يعطى من الدنيا

من كان قد احبه من الملا
وليس يعطى قط للايمان
قال ابو بكر لى خطابه
اشغله عن طلب الدنيا المضر
وقد اتى عن حسن من عرفا
وهكذا من كان للدنيا عرف
لن يلهو المؤمن فى مقال
وعند فكرة وعند يقظة
ومر عيسى بثلاثة نفر
فقال ما ابلغكم ما قد ارى
قال على الرحمن حق وقعا
ثم الى ثلاثة غيرهم
فقال ما ابلغكم للحالة
قال على الرحمن حق حصلا
ثم الى ثلاثة جازهم
كائن فى وجوههم مرأى
فقال ما ابلغكم ذا الحالا
فقال اذ دراهم يقيننا

ايضا ومن ابغضه ومن قلى
الا الذى احب من انسان
من ذاق من خالص حب ربه
او حشه ذلك عن كل البشر
لربه احبه وقد صفا
يزهد فيها وبها فيستخف
حتى يكون غافلا فى الحال
تبدو له احزانه لغفلة
تغير الالوان منهم والصور
قالوا له مخافة من سقرا
يؤمن الخائف مما فزعا
جاوزهم اشد حالا منهم
قالوا له اشتياقنا للجنة
يعطيكم ما ترتجون اكملنا
اشد ممن قد راي قبلهم
من نور ذى الفضل وذى الآلاء
قالوا له حب له تعالى
انتم بلا شك المقربونا

اللمز والهمز والغمز وآفات اللسان

بما يعيبه مدى الازمان
على اشارة له بالعين
وجاء فى قول لبعض العلماء
والهمز ان يعيبه فى غيبته
بالعين او بحاجب او شفة
والغمز ان ينخس للانسان

اللمز ان تذكر للانسان
ويطلق اللمز بدون مين
والهمز عيب بيد قد علما
اللمز ان يعيبه فى حضرته
والرمز فهو مطلق الاشارة
او بغم او بيد لسان

بيده او يطعنن فيه
بعينه او جفنه او حاجب
وقيل بالرأس يكون الرمز
فباللسان كائن والهمز
وكلها كبائر قد اوعدا
فيما خلا الرمز برأس وردا
وكلها لو فى الحلال غير ما
وقال صحب الهاشمى هلا
فلان حين قال هلا قمتم
ما ينبغى بان تكون خائنه
ويدخل المراء فيما ذكرنا
من غيره لقصد اظهار خلل
او كان فى قصد الذى تكلمنا
هذا الكلام منك حق لا خلل
ان شئت فى ذلك ان تحقره
وفى حديث للنبي ينقل
يبنى له فى ريش الجنان
وان من يتركه وهو محق
وان من حسن خلقه بنى
وفى حديث عنه ايضا وردا
وقد نهانى وهو ذو الاحسان
وبعد شرب الخمر ذلك المضل
والعبد لا يستكملن فيما نرى
عنه المراء لو انه قد كان فى
ومن يعير لاخ بالذنب لم

بها وان يشير ذا اليه
والكل منع قلبه فجانب
والغمز بالعين واما اللمز
باليد والاصبع ياتى الوكز
فى الذكر بالنار لمن بها بدا
عن الوعيد ذلكم مجردا
سائغة يقول بعض العلماء
اشرت نحونا تريد قنلا
لقتله وقد اجاب لهم
من اعين للانبياء كائنه
وذاك ان يطعن فى قول جرى
ان كان فى المعنى او اللفظ حصل
كائن يقول بعد قول قدما
لكن به قصدت ما ليس يحل
لا نصحه عنه ولا ان تزجره
من يترك المراء وهو مبطل
بيت بفضل الملك الرحمن
يبنى له فى وسطها كما استحق
له باعلاها بفضل بين
اول ما الى ربى عهدا
بعد عبادة الى الاوثان
فانما ذاك ملاحاة الرجل
حقيقة الايمان حتى يذرا
مراءه ذاك على الحق الوفى
يمت الى ان يفعلن ما كان ذم

ولا تكلم قبل الا ان ظهر
وان شككت فيه لا تكلم
والكره غالباً او الندامة
وان يك الكلام والترك استوى
وفى حديث للرسول يعلن
بربه ويومه الاخير
من يسلمن من يده الناس ومن
امسك عليك يا فتى لسانكا
وابك على خطيئة منك تقع
من حسن اسلام الفتى يرويه
قال حكيم لاخيه كم تجد
قال له اكثر من ان يحصرا
اذا لها الانسان كان استعملا
قال وما تلك اخا الاحسان
وقال بعض فى اللسان كالسبع
فانه يعدو عليك بالضرر
ولتحفظ اللسان يا انسان
كم فى القبور من لسانه اخترم
ان صار عقل المرء فى تمام
كم منطق يصدع قيل جمعا
عليك بالصمت حديث ثبتا
فانه مطردة الشيطان
ومنطق فى غير خير لغو
وهكذا من يسكنن فى غير
وقيل لو نظرت فى صحيفتك

لك الصلاح فى الكلام واشتهر
فالقول قد يجز للمحرم
وليس شئ يعدل السلامه
فتركه السنة فيما قد روى
بانه من كان منكم يؤمن
فليصمتن او ليقبل بخير
لسانه فافضل الناس يكن
وليسعنك ما حييت بيتكا
فى خبر الى الرسول قد رفع
ان يتركن ما لم يكن يعنيه
فى ابن آدم من العيب يعد
وقد وجدت خصلة فيما ارى
تستر منه كل عيب فعلا
فقال تلك الحفظ للسان
ان لم تكن او ثقته بما قمع
ويلحقنك شره ولا مفر
لا يلدغنك انه ثعبان
كانت تهابه الاسود فى الاجم
يبين منه النقص فى الكلام
وكم سكوت يشعبن صدعا
الا اذا ما كان من خير اتى
وانه عون على الاديان
ونظر بلا اعتبار سهو
فكر فلاه عن فعال الخير
لكنك قد اغمدت من صفيحتك

ولو ترى ما كان فى الميزان
وطال صمت يونس الامين
قيل الا تكلمن قال الكلم
قيل من السكوت ما يكون
لانما السفية حين يسكت
قيل لشخص بم ساد فيكم
ولم يكن اكبركم سنا ولا
قال له بقوة السلطان
وقال فى الكلمة بعض من عقل
وحينما اطلقها جهارا
وقال بعض ما ندمت ابدا
اما على ما قتلته جهارا
وقيل ما لم انطقن بكلمة
وحين ما بها نطقت وبدا
وفى كلام عن علي مثبت
ان الكلام كدواء وقعا
وان تكن اكثرت منه قتلا
وقيل فى اللسان بالصباح
لسائر الاعضاء فى السؤال
قلن له نحن بخير وهنا
وقال بعض احفظ اللسان
فانما البلا مع التحقق
والله مع لسان كل قائل
فليتقى لربه النبيل
وقال بعض كان اعرابى

ختمت جيدا على اللسان
بعد خروجه ببطن النون
صيرنى فى بطن حوت مدلهم
ابلى من نطق لمن يبين
عنه ففى حال اغتنام يثبت
سليلى قيس الاحنف المكرم
اكثركم مالا ولا باطنولا
تلك التى فيه على اللسان
اسرية تكون فى قيد الرجل
فذاك فى وثاقها قد صارا
على مقال كان منى ما بدا
فقد ندمت ندما مرارا
فاننى مالكها بقوة
قولى فتلك ملكتنى ابدا
بكثرة الصمت حصول الهيبة
ان انت قد اقللت منه نفعا
وذاك عن عمرو بن عاص نقلا
يقول دائما وفى السراح
ان كيف انتن باى حال
ان انت بالسان قد تركتنا
لا تنطقن فتبتلى عيانا
طول المدا موكل بالمنطق
فى خبر عن الرسول الفاضل
وليعلمن ما به يقول
يجلس حيث يجلس الشعبى

مالك لا تكلمن في نازله
واسمعن قولكم فاعلم
وانصت الى العالم تزدد علما
فلتستعن بالحفظ للسان
لقد اطلت السجن للسان
اطلقته انال منه للانى
فى خبر يروى عن الامين
لكنما الاجر عظيم خطرا
اطالة الصمت وحسن الخلق

ويكثر الصمت ويوما قال له
فقال انى اسكتن فاسلم
انصت الى الجاهل تزدد حلما
ان تطلب الصلاح للجنان
قيل لبعض الحكماء الاعيان
فقال ذاك غير مأمون اذا
الا ادلكم على امرين
مونة هذين خفيفة ترى
بمثلهن الله شخص ما لقي

المداهنة والمداواة

وهى على ما بعضهم قد بينه
فى الناس من كل قبيح مرتكب
بحيث كان النهى شيئا يجب
ان تترك التصريح للذى فعل
وتسكتن عنه كائن لم يكن
اخفاؤه كمثمل ستر علما
تعرض له بذكر ما اجترم
بان ترى لمنكر معاينه
تدفعه حفظا لجناوب المحترم
عدم مبالاة بأمر الدين
لو تدهنن أنت فيدهنونا
كذا عبادة عليها اقدموا
كمثلما انت فعلت لهم
يحرم شكر ظالم اذ ظلما
ومبطل لبطله وضلة

ثم من الكبائر المداهنة
اخفاء ما اظهره كان يجب
والترك للنهى لمن يرتكب
وذلك الاخفاء فى قول الاول
بقبح فعله وحرم ما جنى
ويخرجن اخفاء ما قد لزم
على الذى ابدى متابا وعدم
وقال بعض العلماء المداهنة
وكننت قادرا على الدفع ولم
او لجناوب غيره المكين
ودوا اتى فى الذكر مستبيننا
معناه لو تثني على حالهم
ويفعلون بعد ذلكم هم
وذلك الامر حرام مثلما
وهكذا مبتدع لبدعة

فانما ذلك تكثير غدا
وقد تباح ان يكن بها قصد
يشكره بكلمة خفيفة
من احد الا وكانت فيه
ولو اخس الناس هذا وجدا
وقال بعض اننا لنبتسم
وقد تكون تلكم المداينه
كمثل ان كان بها توصلا
وكان لا يدفع ما قد ذكرا
وهكذا تكون ندبا ان تكن
وهكذا مكروهة تأتى متى
وقال بعض العلماء المداينه
اما المداينة فبذل الحاضره
ثم المداينة بها قد امرا
وقصد تأليفهم ايضا لجر
واكرموا لسفهاكم فهم
لا يستقيم الدين قال النبها
وبالسيف فالمدارة هنا
بحسب خلقهم بوجه يسلم
وقال بعض الانبياء دلى
اهل الدنيا فيه واسلمن ما
فقال عند ذاك خالق الورى
خالق باخلاق الدنيا اهل الدنيا
وان يكن نال المداينة السقم
وبعدو لا تثق فانما

لظلم ظالم وتقرير بدا
ان يتقى شرا لظالم الد
اذ لم يكن فى هذه البرية
صفات شكر تظهرن عليه
لا يعدم من حسن فيه بدا
فى وجه قوم والقلوب تضطرم
واجبة عند امور كائنه
لدفع امر لم يكن محلا
الا بادهان هناك حضرا
وسيلة ايضا الى ما يندبن
كانت وسيلة لمكروه اتى
ان تبذل الدين لدنيا هينه
لاجل دينه واجل الآخرة
لدفع شر من ذوى شر طرا
منافع ودفع عار قد ظهر
يقونكم عارا ونارا تضرم
الا بهذى الفقها والسفها
مخالفات الناس فى امر الدنيا
دينك عنده ولست تأثم
رب على شىء به يحبنى
بينى وما بينك يارب السما
على خلائق بهم انت ترى
كذاك اهل الدين تحيا حسنا
تصير ادهانا وفعلها يذم
عداوة المرء متى تستحكما

تصير طبعا غير ما منصرف
اظهارها كالنار فهي يدفع
ويستفاد منه انضاج حصل
اذا عجزت عن عدو داره
فانما المزعج وفاق ان وجد
تعطى النضاج دائما وطبعها
اذا العدو يبسطن اليك كف
فقبلنها والليالى فأعد
وجاء يستوجب لعنا من غدا
وكان فى ابناء اسرائيلا
يغشى الرجال والنساء طرا
وقد رأى بعض بنيه مرة
فقال مهلا يا بنى فسقط
وانقطع النخاع منه حالا
ذاك الذى فى الجوف من فقار
وقتل بنوه حالا ثما
الذى نبي ذلك الزمان
انى لست اخرجن صديقا
ما كان من غضبته لى الا
وقد دعى الحجاج شر الامة
فدخلوا وآخر الداخل من
قال له الحجاج حالا مرحبا
وجىء بالكرسى حالا وجعل
فجعل الحجاج يذكرن من
حتى اتى ذكر على حيدرته

وانما يدفع بالتالف
احراقها بالماء حين تسطع
وذلك الاحراق طبع لا يزل
وافرح له لتنظفئن من ناره
فالنار بالماء الذى قد كان ضد
احراق ما كان عليه وقعبها
ولم تك اسطعت لها دفعا وكف
لها فان امكنتها فاقطع بجد
مداها فى الدين يوما احدا
حبر من الاحبار فيما قيلا
منزله والوعظ فيهم يقرأ
يغمز بعضا من نسا فى الحضرة
هذا من السرير حالا وانخط
وذاك خيط ابيض تلالا
واسقطت زوجته فى الدار
اوحى اله العرش فيما تما
ان اخبرن للعالم الفلانى
من صلبه ينتهج الطريقا
ان قال لابنه بنى مهلا
بفقهاء بصرة والكوفة
اولئك القوم هو الحبر الحسن
ابا سعيد اقربن اقربا
جنب سرير ذلك الطاغى المضل
كان مضى من اهل ذلك الزمن
فقال منه حينما قد ذكره

ونال منه من هناك حضره
والحسن البصرى ساكت يعرض
فقال يا ابا سعيد مالى
قال وما عسيت ان اقول لك
من المقال ومن الآراء فى
قال اقول فى على انه
وهو ابن عم المصطفى لامته
وانه لمن احب الناس
وذو سوابق مباركات
كلا ولا سواك من هذا الورى
وقد يقال كان قد ما لعل
فاله ذو الطول وذو الآلاء
قالوا فعند ذاك حالا سمرا
فقام عن سريره غضبانا
فخرجوا من حيثما كان وصف
اخذت بعدد ابكف للحسن
او غرت صدره وقد حرمتنا
فقال لى ابو سعيد الحسن
يقال فيك عامر الشعبى
انك قد اتيت شيطانا الد
تكلمنه فى الذى يهواه
ويحك يا عامر مما قلتنا
فتصدقن فيما به تكلم
فقلت قلتها كما تدريها
قال فذا اعظم عند الحجة

اذ قاربوه وتوقوا ضرره
ابهامه مما به من المضى
اراك ساكنا بلا مقال
فقال اخبرنى بما فيك سلك
ابى تراب دلنى وعرف
ممن هداه الله اذ كونه
وختنه ايضا على سليلته
اليه ذو حلم وفضل راسى
لا تستطيع انت حين تأتى
ان يعرفنها ولا ان يحصرا
بعض هناة امرها لم يشكل
حسيه فى كل شىء جائى
وجه لحجاج وقد تغبرا
ودخل البيت على ما كانا
قال الفتى الشعبى وهو من عرف
وقلت اغضبت الامير فحرن
نوا له بما بدا منك هنا
اليك يا عامر عنى فاذهبن
عالم اهل كوفة وفى
من الشياطين الملاعين اللدد
تقربن اليه ما يراه
هلا اتقيت الله ان سئلنا
او تسكتن وعند ذاك تسلم
واننى لعالم ما فيها
وانه اشد فى التباعة

وقال ما لك سليل انس
ولابن طاوس وقد دخلنا
وكان بين يده انطاع
وشرطه بيدهم اسياف
وعندها او ما اليينا قالا
اطرق عنا ساعة فالتفتا
فقال حدثني عن ابيك
يقول عن خير الانام احمدا
يوم القيام رجل قد اشركه
فادخل الجور عليه وظلم
فامسك الظالم ساعة يرى
ضممت اتوابي الى الزم
امسك ساعة وحتى اسود ما
فقال ناولني الدواة بعد
امسك عنه نجل طاوس وما
قال له ماذا الدى قد منعنا
فقال اخشى منك تكتب بها
ثم اكون بعد هذا الحال
قال فلما سمع المنصور ما
قال لنا قوما سريعا عنا
نبغيه منذ اليوم قال ابن انس
ولا يدارى مسلم ان فعلا
او انه فعلا مدنسا فعل
لكنه ينهى ومن له ترك
فانه يلام لوخاف على

قد بعث المنصور لى فى مجلس
عليه وهو جالس وجدنا
مبسوطة لها الورى يراعوا
تقطع الاعناق لا تخاف
ان اجلسا ثم جلسنا حالا
الى ابن طاوس ويا نعم الفتى
قال سمعته ولن اخفيك
ان اشد الناس تعذيبا غدا
رب السماء فى الذى قد ملكه
فى حكمه فانه شر الامم
وقال مالك وبعد ما جرى
خشية ان يصيبني منه الدم
بينى وبينه وصار مظلما
يا نجل طاوس التى اعد
ناولته دواته والعلماء
من ان تكون للدواة تدفعا
معصية موبقة لصحبها
مشاركها فى هذه الفعال
قال ابن طاوس وما تكلمنا
قال ابن طاوس وذا ما كنا
ثم خرجنا بعد ان كنا نحس
فعلا منقصا له بين الملا
فيتركن وما اتى من الزلل
لخوفه ان كان فى نهى سلك
سواه منه عند نهى حلا

وانما يلام هذا لو غدا
لانما خيفة من كان وصف
لانما المسلم لو كان صدر
ولا يبالغ في تعدي الحد
او غيره لنهيها كلاً ولا
او يجحفن ما له او يفعل
مثل الزنى وجره بحبل
ولا لزوم ابدا في أمر
ان كان من ذلك ينشأنا
كمثل ضرب كان او كقطع يد
وان يكن مع ذاك امرا فعلا
فانه احسن فيما فعلا
وفيه تشجيع الورى ايضا على
وقد اتانا في كلام الهادى
فلا يقال انما استبقاه
والامر بالعرف الذى كان يجب
وذاك مثل واجب الصلوة
كذاك ما من نفقات قد وجب
اما الذى كان من المعروف لا
فانما الامر به لا يجب
عشر خصال قال بعض العلماء
الاكل بالدين ومن قد داهنا
ايضا على الدين وسؤ الصحبة
وسؤ ظن وكذا سؤ الخلق
والحب للحمم بكل حال

يخاف ممن قد نهى شرا بدا
ممن ترى ضعيفة كل الضعف
منه مدنس عليه لا يضر
لا يقتلن ناهيه بالتعدي
يضره لاجل نهى فعلا
ما منه طرح جاهه قد يحصل
به يقاد باليم الفعل
كلاً ولا نهى اتى وزجر
قتل وما كالقتل يجعلنا
او مثله او غير ذا من النكد
او انه نهاه عما حظلا
اذ فيه رفع دين ربى ذى العلى
ذاك وكسر جاه فاسق غلا
بان ذاك افضل الجهاد
لنفسه افضل ان اتاه
فانه الامر بما كان وجب
وصوم شهر الصوم والزكاة
فامر به بمثل ذا امر يجب
وجوب فيه صادر على الملا
لكنه لمن اراد يندب
من كن فيه لا يعد مسلما
فى دينه كذاك ايثار الدنا
وحبه لحالة الرياسة
وحبه لشرف به اعتلق
عاشرها التقليد للرجال

وفى حديث للرسول ينقل
او انه بالظلم يضر بنا
على الذى كان لديه حضرا
اوحى اله العرش فيما ذكره
ان يقلبن مدينة من المدن
ان بها عبدك اى فلانا
قال له اقلبها عليه وعلى
فان من تذكر ما تغيرا
وقد روت عائشة للمجتبى
اصحاب قرية وفى ذى الناحية
من الخيار وبها ستونا
فقال رب هاؤلا الاشرار
فقال هم لم يغضبوا لغضبى
وقال بعض العلماء المعاصى
وان تكن قد اظهرت لمن يرى
فانها تضر للجميع
وقال كعب لامرئ بينه
قال له التوراة قالت فى الرجل
وناھيا عن منكر منزلته
وترك نهى مسلم لابس به
ولأبتغا دعوته والصلة
كنحو تعليم وكالتعلم
اما الحرام من له قد ركبا
او سيدا والزوج والمعلما
لكن نهى الوالدين يلزم

لا تقفن على امرئ قد يقتل
فانما العفة تنزلنا
اذا هم لم يدفعوا ما ذكرا
ملك من الكرام البررة
بأهلها فقال يامولى المنن
لم يعص طرفة لعين كانا
من كان فيها وبه لا تحفلا
لى وجهه قط ولا تنكرا
بانما الله العظيم عذبا
عشرة آلاف الى ثمانيه
الفا من الاشرار قاطنونا
ما بال من اسمهم الاخيار
وخالطوا فى مأكلا ومشرب
ان تخف لم تضر الا العاصى
بدون ان تغيرن وتنكرا
ويهلكوا بذلك الصنيع
ما الحال فى قومك قال حسنه
ان كان أمرا بمعروف عقل
فى قومه سيئة وحالته
للخوف من قطيعة من جانبه
ونحو ما كان كهذى الصفة
ما لم يداره على محرم
يلزم ان ينهى ولو كان ابا
او كان اما والامير الاعظما
بالوعظ والنصح بلطف لهم

اظهار انه برىء منهما
فان له عدلان كانا اخبرا
بدون اذن قصده يزيل
او ان اتاهم ليس ياذنونا
وكان عالما به ما جهلا
بالله ذى الآلاء وليعنف
كذاك اخبار عن الهادى الابر
والوعظ فليغلظن له الكلم
وياعدو الله يا من كان ضل
ليس بشيء فيه لما يوجد
على الذى يستطيعه خوف الضرر
فليفعلن ذاك بلا تردد
كل الملامى الخلع للحريز
اخرجه من مسجد اذا اسسا
فان يكن يخرج عند النكر
بنفسه ففيه ذا لا يصنع
لنكر بجائز ان يفعل
كائن يقول حينما قد يزجر
او اننى لاضرربن ابنك
فان ذاك من امور الحرم
فان ذاك كذب قد صنعا
وبالسلاح جائز وبالعصى
هذا على فعل الذى قد ذكر
كمثلما ان يقبضن لامراء
او مثل خمر كان فى الجرار

ليس بتصنيف كضرب الما
ولا يجوز البحث عن مناكرا
بدون بحث فله الدخول
ان كان باستئذانه يخفونا
وكل من لنكر قد فعلا
او انه اصر فليخوف
وتوردن عليه آيات السور
فان يك استهزاء بالحق الاتم
يقال يا فاسق يامن قد جهل
وكل ما ذاك له اهلا غدا
ومن يكن قد خاف من ذاك اقتصر
ومن يكن يقدر انكار اليد
كائن يريق الخمر مع تكسير
عن بدن ومنعه ان يجلسا
بان يكون جنبا بالجر
بنفسه او للحريز ينزع
وجائز تهديد من قد فعلا
ليس بشيء فعله قد يحجر
لانهمين يا فلان بيتك
لانه ان قاله عن عزم
وان يكن غير عزم اوقعا
والضرب بالايدي لمن قد نكصا
بقدر الحاجة مهما قدرا
واحتاج ذا اليه فى ذى الحالة
او مال غيره او المزمار

او اننى الآن لاضريرنكا
 قصد لئن يقتله ويعدما
 قتل له ما كان فيه فعلا
 ذلك او حق الاله الاعظم
 فليستعن بمسلم مصان
 عن رأيه الذى هو الحق الهدى
 لكل عجب كائن وكبر
 فان ذاك منكر قد جاء
 به الهه المهيمن الصمد
 من الورى ما هم اليه انفذ
 وذلك نوع من الحلال
 على الذى من بره قد صدرا
 ان قصدوا تقربا لذى العلى
 له تفرغا لبر يقصد
 ينقطعن عنه لامر اشغلا
 من بره لله لا لما ينل
 بقصد ان يعطى له ويبذلا
 عليه فى الاخذ له يلام
 على الذى من امره نواه
 معطيه او وارثه من الملا
 ان كان غير عارف اهليه
 فى الغرب بات ليلة فى منزل
 قد يقى بنفسه والمنزلا
 ما خرجوا وما بقى الا الفتى
 صوت وفيه نغمة تستحسننا

وجاز ان يقول خل ذلكا
 وجائز يضربه بدون ما
 وما عليه ان يكن ادى الى
 وهو سواء كان حق الآدمى
 وان يك احتاج الى الاعوان
 او بالذى لا يخرجن ابدا
 وليجتنب فى امره والنكر
 فى نفسه ورفعة رياء
 وان من يفعل برا وقصد
 فانه له حلال ياخذ
 مما بايديهم من الاموال
 اذا هم اعطوا اله ما ذكرا
 لو انه اكثر مما فعلا
 او قصدوا بحبهم او قصدوا
 وانه يشغلن به ولا
 ان كان هذا يعملن ما عمل
 اما اذا كان لبر عملا
 فان ذلك العطا حرام
 فلا يحل اخذ ما يعطاه
 توبته بان يرده الى
 ان مات او للفقرا يعطيه
 وكان بعض العلماء الفضل
 فخرجوا عنه جميعهم الى
 وعنده شخص غريب ومتى
 قام لكى يقرأ وكان حسنا

وحينما قد سمعوا له فزا
 فامتنع الشيخ من الاكل وقد
 قال فلو كانوا لوجه ذى العلى
 وانما الوجه الذى ليس يحل
 فذاك ان يقصد بالعطاء
 كمثما ان يقصد التمتعا
 او باذان او بنحو ما ذكر
 وان من اشراط ساعة علم
 قال وان يتخذ والقرانا
 يقدمون واحدا من الملا
 الا لكى يغنيهم غنا
 وقد مضى بيان ما هنا اثر
 وقال بعض العلماء كان عمر
 فكان فيما عنه ايضا رفعوا
 وانه شاطر يوما لابي
 من اين قد حصلت هذا المالا
 ابو هريرة لنا بهائم
 فقال اد الشطر منها وذكر
 لهم بعيد تلكم الولاية
 وابن ابي وقاص سعد ايضا
 وذلك ان عامل الاسلام
 والمسلمين فهو كالمقارض
 وقال بعض السلف المأمون
 وهذه الدنيا من اربعة
 وعابد يجهل طالب الدنيا

جاءوا اليه بالطعام زمرا
 قال لصاحب له كل ان ترد
 هم يطعمونا اطعمونا اولا
 يقصد مع اعطاء من يرا فعل
 غير ابتغا ما عند ذى الآلاء
 بصوت قار حينما قد رفعوا
 من كلما ليس تقربا ظهر
 بيعا لحكم وقطية الرحم
 لهم مزامير كذا اتانا
 ليس باقراهم ولا بافضلا
 به وهذا خبر سمعنا
 من قيل فى باب الاجارات ذكر
 يشاطر العمال حينما ظهر
 يأخذ نصف ماله قد جمعوا
 هريرة وقال يا للعجب
 ما شأنه اخبرنى به فقالا
 تناتجت معنا وتجبر قائم
 بانه قد كان مال قد ظهر
 وقبل ذاك لهم ما كانت
 شاطره وكان لما يرضى
 يعطونه لقوة الأمام
 للمسلمين بنصيب عارض
 بانما جاء فساد الدين
 من عالم منتهك للحرمة
 بالدين والجاثر اذ تسلطنا

وقد روى بان شخصا كانا
 وكلما جاء لناس قالا
 وقد جنى بذاك مالا وسبب
 فظل عنه يساءلن من يرى
 حتى اتى لنحوه يوما رجل
 فى عنقه حبل يقال اسود
 اتعرفن يا فتى فلانا
 ان الذى تسألنى كثيرا
 فقال موسى عند ذاك سائلا
 اساءل ان ترده كمثلى
 اريد ان اساءله مستخبرا
 اوحى اليه الله لو دعوتنى
 فمن يكون دونه لم اجب
 لكننى اخبرك الآن بما
 ان الذى تراه كان يطلب
 وجاز ان تدارى المضرا
 بما يباح من كلام مال
 كذا بمكروه من الامور
 والدفع للرشا لرفع الظلم
 قال ابن زيد جابر لم ينفع
 وتفقأ العين من الحليم
 وبالعباد ربنا بصير
 وقيل ان كنت لحاج مرسل
 ارسل باكمه اصم اعمى
 فى كل شىء لو يكون يعظم

يخدم موسى اى فتى عمرانا
 حدثنى موسى ليبنى مالا
 وان موسى بعد ذاك له فقد
 وكان لا يحس عنه خبرا
 وكان فى يديه خنزير حصل
 فقال موسى طالبا من يفقد
 قال نعم اعرفه عيانا
 عنه هو الذى ترى خنزيرا
 مولاه يا مولاي يارب العلى
 حالته الاولى بتم الشكل
 باى شىء ناله ما قد ارى
 بما دعانى آدم بعلن
 فيه دعاك ابدا لا تتعب
 صنعت فيه ما ترى اذا جرما
 دنياه بالدين بحيث يذهب
 فى الدين والدنيا اذا تجرى
 ومن عناء بدن وحال
 ليس بعصيان ولا فجور
 او دفع جور جائز فى الحكم
 الا الرشا عهد زياد الدعى
 وانها تصعد للحكيم
 وذاك ما عن عمر ماثور
 وتبغى الانجاز فيه عجلا
 ابكم لا عقل له وفهما
 وذلك الرسول فهو الدرهم

فى ظلم شخص لو ترقى سوددا
وهو سواء ظلمه الذى زكن
او انه يكون بالمقال
وهكذا حكم اتى بـجور
لا يحكمـن بعلمه ويقضين
جاز تداريه لاجل ما رسم

الخوف والرجاء

عذاب ربى ذى العلى وذى المنن
وضد هذا اليأس هكذا رفع
لما يكون من عقاب العاصى
لما هناك من ثواب آتى
مكلفا بدون حد يعلم
يعلمه الله الخبير الفرد
اى لاجتهاد كليالى القدر
وهى التى تكون يوم الجمعة
به على من كان فيه يسقط
لاجل ان يجتهدوا فى ترك ما
كذلك اخفى ربنا ذو المنة
قد رضى عنه بطيب منهما
بلوغ حد برهم بعدل
ربى عن بعض الشيوخ كتبوا
شيئا من الطاعة او تستصغروا
وفى المعاصى غضبا ايضا خبا
فعل فيه غضب الديان
ولية الذى ارتضاه واجتبى

ولا يجوز ان تدارى احدا
فى ماله او عرضه او البدن
ببدن او انه بالمال
ولا على شهادة بزور
وهكذا لحاكم بحيث ان
فان بحيثما بعلمه حكم

الخوف ها هنا هو الاشفاق من
ضد ذاك الامن والرجا الطمع
والخوف زاجر عن المعاصى
كذا الرجاء داع الى الطاعات
والخوف والرجاء شىء يلزم
ولهما فيما يقال حد
اخفاه عن عباده لأمر
كذلك ايضا ساعة الاجابة
والموت والساعة ذنب يسخط
وعمل يرضى به بارى السما
بترك كله وفعل الطاعة
ايضا لبر الوالدين لو هما
اذ ممكن ان يرضيا من قبل
ولثلاث فى ثلاث قد خبا
رضاه فى طاعته لا تحقروا
فعل فى ذاك الرضى قد اوجبا
لا تحقروا شيئا من العصيان
كذلك فى عبادة ايضا خبا

لا تحقروا لاحد منهم فعل
وهكذا اخفى الصلوة الوسطى
والخوف فيه من رجائنا طرف
عليك ايها الذى قد كلفا
فانها عقبة للمسالك
فانما طريقها قد وجدا
طريق أمن وطريق ياس
ثم طريق الخوف والرجاء
بين الطريقين اللذين ذكرنا
حتى فقدت الخوف اصلا فهنا
وانه لا يأمنن مكررا
وان يك الخوف عليك غلبا
فها هنا وقعت فى طريق
وانه لا يياسن فيما نرى
فان ركبت بين خوف والرجا
وهو سبيل اولياء البارئ
هم الذين وصف الرحمن
بانهم كانوا يسارعونا
فهذه ثلاث طرق جاءت
ولأياس وقنوط جائئ
هذا هو الثالث ما بينهما
فان تمل عنه الى الشمال
لا تنظرن لسعة من رحمة
ولا الى عظيم هيبة العلى
بل من جميعها متى تبغى النجا

هذا ولي ربنا عز وجل
وحد توبة لمن قد اخطأ
كذلك الرجاء من خوف عرف
بقطع ذى العقاب لا تخلفا
خطيرة دقيقة المسالك
بين طريقين مخوفين بدا
وفى الطريقين هلاك الناس
هو الطريق العدل فى الاشياء
فان يكن زاد الرجاء اكثرا
وقعت فى طريق من قد أمنا
ذى الطول الا الخاسرون خسرا
حتى فقدت للرجا وذهبا
اياسك الموعد والمضيق
من روحه الا الذى قد كفر
طريقة فهى الطريق والنجا
والاصفياء السادة الابرار
لهم وفيهم نزل القرآن
ورغبا ورهبا يدعونا
طريق امن جاء مع جراءة
ثم طريق الخوف والرجاء
يمتد عدلا مستقيما قيما
او اليمين صرت فى الوبال
فقط حتى تأمنن من سخطة
فتقنطن مع حصول الوجل
فتركبن طريق خوف والرجا

طريق من يدعون خوفا وطمع
ولسلوك هذه السبيل
لا يسلكنها غير من تحفظا
ذكر لقول الواحد المجيب
والثاني ذكر عفوه سبحانه
والاخذ والثالث ذكر ما ورد
من الثواب للذى قد قربه
فالآى فى الترغيب والترهيب
اما الذى سبحانه قد فعلا
بان ابليس اللعين قد عبد
وعشرة الآلاف من اعوام
وانه لم يترك حين عبد
اى موضع من قدم ثم ترك
فطرد البارى له عن بابه
ثم ليوم الدين والنكال
ثم عذابا دائما له اعد
وادم نبيه الذى اصطفى
خلقه بيده وبجله
ثم على اعناقهم قد حملة
ولقمة واحدة قد اكلا
وبعد ذا نودى من الرحمن
وامر الذين كانوا حملوا
فانزلوه من سماء لسما
ونوح ما فاه سوى بكلمة
فعندها نودى لا تسألنى ما

ربهم وهو الطريق المتسع
ثلاثة قالوا من الاصول
بهذه الاصول ان تيقظا
فى صفة الترغيب والترهيب
عن مذنّب يرتكب العصيانا
من الجزاء فى المعاد يوم غد
ومن عقاب للذى قد عذبه
كثيرة فى الذكر للرقيب
مع خلقه فمثل ما قد نقلنا
سبعين الف عام الفرد الصمد
يعبد لا يفتر عن قيام
لموضع الاوفيه قد سجد
لله امرا واحدا وما سلك
ورد ردا كل ما اتى به
اوجب لعنه ولم يبالى
ليس له من انقطاع للابد
اوجب طرده متى ما خالفنا
وبعد ذا املاكه اسجد له
الى جواره وفيه انزله
وكان لم ياذن بها رب العلى
ان لا يجاورني من عصاني
سريره من السما ان ينزلوا
حتى على الارض استقر قدما
واحدة بغير وجه اتت
الى تمام ما هناك رسما

كذلك ايضا غيرهم من رسل
وكان بلعام بحيث ان نظر
مال الى حب الدنيا وانقلبا
معرفة كانت له ثم جعل
كذلك يونس النبى غضبا
فى غير موضع لها فسجنه
فى قعر بحر اربعين يوما
وقال للهادى الامين فاستقم
قال النبى شيبتنى هود
والمصطفى يصلين كان الى
قالوا له اتفعلن ما نرى
قال الا اكون عبدا شاكر
اما الرجا فانه ليس احد
فاله من افضاله المبينه
بساعة واحدة ان آمننا
قل للذين كفروا نص الصحف
وانظر الى سحرة كانوا لدى
فانهم اذ آمنوا وعرفوا
كذلك اهل الكهف قالوا ربنا
اكرمهم مولاهم ورفعا
وفى الكتاب ذكره قد انزلا
وفى الذى عن النبى يرسم
بعبدته المؤمن من والده
وعنه ان لاله العزة
واحدة من تلكم الرحمات

وانبيسا ذوى مقام اكمل
بعينه يرى لعرش المقتدر
بميلة واحدة فسلبا
كالكلب مطرودا بغير ما محل
لغضبة واحدة مرتكبا
فى بطن حوت ربه وكونه
وهو ينادى الواحد القيوما
كما امرت لتمام قد علم
واخواتها كذا موجود
ان ورمت اقدامه لذى العلى
والله ما اذنبته قد غفرا
وذاك من جانب ترهيب جرى
يعرف للرحمة حدا وامد
قد يذهبن كفر سبعين سنه
فيها يصير عند ذاك مؤمنا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
فرعون حين رجعوا الى الهدى
صدقهم تاب عليهم وعفا
رب السموات مقالا بيننا
حتى لقد اكرم كلبهم معا
ويدخلن معهم دار العلى
بانما الله الجليل ارحم
شفيفة بابنها والابنه
عز وجل مائة من رحمة
قسمها ذو الفضل والهبات

ما بين انس وبهائم وجن
 قد يتعاطفون ما بينهم
 وانه اخر مما قد علم
 ليرحم بها عباده غدا
 فنسأل الرحمن ذا الآلاء لا
 اما المعاد فكمثلما ذكر
 دخلت عند عامر الشعبي على
 وعنده شخص يلقننه لا
 قال له الشعبي ارفق بالرجل
 لقنتني او لم تلقن مسرعا
 ثم قرا لقول ربي ذى العظم
 ومثما يروى عن الفضيل
 بانه كان لتلميذ قصد
 وقد قرا سورة يس هنا
 فسكت الفضيل ثم قال له
 فقال لا اقولها انى برى
 فراح بيته الفضيل ينحب
 لم يخرج قط من مقامه
 يسحب نحو سقر فقالا
 باى شئ نزع العلي
 وكنت اعلم التلاميذ لدى
 بين صحابى وبما بى من حسد
 والخمر كانت علة بى ولقد
 وقد سأله فقال لى اطعم
 فان تكن لم تفعلن ما اشرح

فهم جميعهم بما كان زكن
 كذاك بعضهم لبعض يرحم
 لنفسه تسعا وتسعين تتم
 مع التى قسمها وبددا
 يخيبن آمالنا تفضلا
 لنا فتى شبرمة الحبر الاغر
 ذى مرض نعود مما نزلا
 اله الا الله جل وعلا
 فنطق المريض عندما حصل
 فاننى لهذه لن ادعا
 الزمهم كلمة التقوى وتم
 نجل عياض السيد الجليل
 محتضرو عند راسه قعد
 فقال يا استاذ لا تقرا لنا
 قل كلمة الاخلاص تلك الفاصلة
 منها ومات عند هذا المحضر
 شهرا وعشرا بدموع تسكب
 ثم رآه بعد فى منامه
 له متى عاين منه حالا
 معرفة منك ايا شقى
 فقال بالنميمة التى على
 لهم فان ذاك فى قد وجد
 جئت الى الطبيب منه استمد
 فى كل عام قدح خمر تسلم
 فهذه العلة ليست تبرح

قال فكنت طول وقتي اشربه
ثم العباد بينهم تفاضل
فان بعض الخلق من بعضهم
فهذه ملائكتك الرحمن
وانبياء الله من بعدهم
وخوفهم خوف من القعاب
وقيل خوف انبياء العال
وقيل خوف كان للاجلال
وموجب الرجاء فروض ادى
يرجو قبولها ويرجو بعد
وموجبات الخوف فالمعاصي
لاجلها وخايف ان يبطلا
وهكذا جهل المصير يحذر
او غير مقبول المثاب سالكا
وان من رجح خوفا او رجا
لو كان فى حال ولما علما
او انه فى حال عصيان بدا
ورخصوا فى عدم الهلاك ما
لكن اذا من واحد قد انعرى
فانه ان لم يكن خوف فلا
ومن يكن منه الرجا منعدما
وقيل فى المؤمن مهما احتضرا
كمثل قول عن حذيفة ذكر
قال امرتنا الهى نعدل
فالآن فيك للرجا امثل

فما رأيت فى هذا سببة
فى الخوف والرجا وبون حاصل
خوفا بلا شك وريب اعظم
اشد خوفا من بنى الانسان
خوفهم من غيرهم لاعظم
كذا رجائهم رجا ثواب
ونحوهم يكون للاجلال
ولرجا ورحمة فى الحال
بنفسها او عند نقل ابدى
ما من ثواب كان قد يعد
يخاف ان يعاقبن المعاصي
بشأنها الخير الذى قد عملا
يموت فى اصراره المقصر
ثم يصير فى الجحيم هالكا
ففى الهلاك والردى تولجا
لنفسه ذنبا عليه اقدا
يخاف ان يلقي عليه للردى
لم يعرى من واحد منعدما
لم يبق للأخر اسم ذكرا
رجاء فلا من لهذا حصلا
لم يبق خوف بل على الياس ارتمى
اولى يميل للرجا لما طرا
فانه فى حينما قد احتضر
ما بين خوف ورجاء يحصل
كذاك عنه البعض كان ينقل

وبعضهم يقول فى العبد اذا
فانما الخوف به لاولى
لا سيما مشارف الآخرة
والفرق ما بين الرجا والامنيه
اذ الرجا على اصول انبنى
مثاله ان يزرع عن زرعاً احد
ثم يقول ارتجى ان يحصل
فذلكم رجاؤه وثانى
وحينما وقت الحصاد يصل
خمسون من اقفة يقال له
ولم تكن هيات اسبابا لما
كذلك ايضا من يكون مجتهد
ويترك العصيان طرا والزلل
ان يقبلن العمل اليسيرا
ويعظم الاجر ويستتر الزلل
فذلك الامر رجاء آتى
وقد عصى للخالق الحميد
وقال ارجو جنة الابرار
فهذه امنية سمي رجا
وذلك منه خطاء قد صار
كما عن الرسول قد اتانا
نفسا له وكان عاملا لما
وانما العاجز من قد اتبع
ثم تمنى بعد ذا الامانى
وعن فتى العباس بعضهم نقل

كان قويا ونقيا من اذى
وان يكن به سقام حلا
فالاجدر الرجا به فى الحالة
يعرفه اهل العقول الوافيه
وهى بلا اصل لها تكونا
ببذره ويحترثن ويجتهد
لى منه خمسون فقيرا مثلا
لايزر عن شيئا ولا يعانى
يقول ارجو أننى لى يحصل
انى تنال هذه المحاولة
كنت ترجيه ولم تقدما
فى طاعة الله بعزم وبجد
فانه يقول ارجو الله جل
منى وان يتمم التقصيرا
واحسن الظن بمولاي الاجل
اما اذا ما ترك الطاعات
ولم يبالي قط بالوعيد
كذا النجاة من عذاب النار
ليس لها من حاصل قد خرجا
وضلة جاء بها اذ خارا
بانما الكيس من قد داننا
بعد الممات هكذا قد رسما
لنفسه هوى لها قد صرعا
على الاله الملك السديان
اذا رايتم بالفتى الموت نزل

فبشروا ليلتقي بربه
معناه عند قطبنا المعروف
وانه ان للرجاء مالا
والخوف والرجاء هما امران
وقد يزولان معا كآمن
فانما جميع من كان علم
وهكذا النائم والمجنون
فهذه الاصناف اجمعونا
ويحرم على الذي قد كلفا
وهكذا الرجا لمن كان كفر
فالمسلمون عند رب العزة
والكافرون ما لهم لديه قط
والله في كتابه قد وعدا
وهكذا اوعد للكفار
وهكذا من فيه نص وردا
وغير لازم رجا كالخوف
وغير جائز يخاف مطلقا
وجائز يخاف من مضرة
لنفسه او غيره وذاك لا
فان رجا او خاف باستواء
او انه اعرض عن رجا
وفي منافع لدنيا ترجع
وان يك اشتد عليه الخوف من
بربه او يجزم في قلبه
او بوقوع ضرر قد جزما

وانه لحسن الظن به
ان لا يميل ذلكم للخوف
مع موته فجائز قد قالا
تغاييرا يجتمعا في آن
مكرر ومثل آيس مفتتن
ليس بخائف وراج بل جزم
وذا هل شأنهم يكون
لا خائفون لا ولا راجونا
يخاف للمسلم والذي وفا
فان كل ذاك مما قد حجر
ليس لهم دار بغير الجنة
مأوى سوى جهنم فهي المحط
للمؤمنين بجنانه غدا
بانه يقيلهم في النار
من مسلم وكافر تمردا
لكل من قد كان في الوقوف
للطفل فهو سالم من الشفا
دنيا ويرجون للمنفعة
يكون شيئا واجبا ان يفعل
او كان بالترجيح منه جائئ
والخوف اصلا في ضرار جائئ
فليس من اثم عليه يقع
مضرة الدنيا وقد اساء ظن
بعدم نفع فاسا الظن به
وقد اساء ظنا بخالق السما

او فيه يشهد رجاء المنفعة
ولم يكن مستشعرا فيما خطر
وقد يلام المرؤ للتقصير
ويمدح على جميل قد بدا
كذا على الاحسان ما لم يعتقد
فان يكن نفاهما عن ذى العلى
والخوف والرجا جناحان هما
بها الى كل مقام يحمده
وبهما من طرق الآخرة
كمثل ان الخوف سوط زاجر
ثم الرجاء داع الى الطاعات
وعمل على الرجاء اعلى
لان اقرب العباد للعلی
والحب بالرجاء يغلبنا
للامراء باختيار كانا
احب للسلطان من انسان
لذا قال فى الكتاب المنزل
وفى رواية بان الله جل
اتعلمن لای شیء عندکا
انک قد قلت ایا یعقوب
وما رجوتنى متى دفعته
وقد نظرت غفلة من اخوته
وفى الحديث لا يموتن احد
وفى كلام للرسول قد نقل
انى مع ظن لعبدى جاء

فيمتنع بانها لواقعته
يمكن لا يوقعه الله كفر
فى لازم عليه من امور
منه بطبع او بكسب اوجدا
ففيهما عن ربه الفرد الصمد
فانه فى كفر مشرك حصلا
يطير من قربه بارى السما
كذا هما مطيتان بوجود
يقطع كل عقبة كؤدة
للمؤمنين عن معاصى تظهر
وللسلوك من مقدمات
منه على خوف به قد حلا
احبهم له بدون جدل
الاترى من كان يخدمنا
لجنة الامير والسلطانا
يخدمه بالخوف والهوان
لا تقنطوا من رحمة الله العلى
قال ليعقوب ابن اسحق الاجل
فرقت بين يوسف وبينكا
اخاف ان يأكل ابنى الذيب
مع اخوة له وقد سيرته
لم تنظرن حفظى له فى غيبته
الا ويحسنن ظنا بالصمد
قال يقول ربنا عز وجل
وقال فليظن بى ما شاء

وقيل من اذنب ثم علما
 قدره عليه والغفران من
 يغفر ذنبه فذو الآلاء
 وقال في كتابه ذلكم
 يداوين النفس بالرجاء من
 حتى اضر نفسه واهله
 ومن اياسه عليه قد غلب
 اما اخو العصيان والغرور
 فانما ادوية الرجاء له
 اذ الرجا كالعسيل الصافي شفا
 سم لمن قد غلبت عليه
 وصاحب العلم طيب بارع
 ولم يزل خير الانام قيلا
 حتى لقد قيل اما ترضى وقد
 ربك ذو مغفرة للناس
 وهو ابو جعفر اى محمد
 يقول يا اهل العراق انتم
 قل يا عبادى الذين اسرفوا
 ونحن اهل بيته الاغر
 قول الاله فى الكتاب ايضا
 قال فلا يرضى النبى واحدا
 قال الامام القطب فيما بينا
 قال وقد رووا حديثا عن ابي
 بانه يقول ان امتى
 ليس عليها من عذاب جعلا

بانما خالقه رب السما
 خالقه رجبا فان ذا المنن
 عبر اقواما بظن جائى
 ظنكم الذى له ظننتم
 واضب للطاعات مدة الزمن
 لشدة الخوف الذى قد حله
 ويتركن عملا كان وجب
 والمتمنى الفوز فى الامور
 تنقلبن من السموم القاتله
 لمن عليه الم البرد طفا
 حرارة ولم تزل توذيه
 يجعل للدوا بحيث نافع
 يساءل فى امته الجليلا
 انزل هذى الآية الفرد الصمد
 وكان بعض العلماء الاكياس
 نجل على ذلك المعجد
 ترون ارجى آية لديكم
 الى تمام ما هناك يعرف
 نقول ارجى آية فى الذكر
 لسوف يعطيك الى ان ترضى
 والناس من امته ان يوجد
 بان هذا من كلام قومنا
 موسى عن الهادى الامين الاطيب
 من عليها ربها بالرحمة
 فى دارها الاخرى ولكن عجلا

عقابها فى هذه الدنيا الفتن
وانها ان يوم حشرها وصل
من امتى برجل من اهل
يقال يا مسلم ذا الكتابى
وقد اتى فى خبر قد نقلا
ذبونه عنان ذلك السما
ما طلب الغفران منى عبدى
ولو لقينى بقراب الارض
فبقراب الارض منى مغفره
والملك الكاتب يرفع القلم
فان يتب لم تكتبين والا
وفى حديث جاء ان العبد ان
فقال واحد من الاعراب
فقال يمضى عنه ما قد كتبنا
فقال يكتبن عليه قالا
قال الى متى فقال الله جل
حتى يمل العبد من طلاب
وفى حديث جاء ما منكم احد
ما كان عاملا من الاعمال
قيل ولا انت له فقالا
سبحانه برحمتنا تغمدا
وقيل فى العبد اذا ما مسرفا
فيرفعن يديه يدعوا قائلا
وثانينا وثالثا حتى اذا
يقول ربنا لهم حتى متى

وهكذا زلازل بهم تكن
يدفع عنده الى كل رجل
كتب تقدر متكم من قبل
فذاك من نار ومن عذاب
لو اذنب العبد الى ان تصلا
فاننى اغفرها تكررما
وقد رجانى عند امر يبدى
عبدى ذنوبا طولها والعرض
لقيته كذاك بعض ذكره
عن مذنب فى ست ساعات تتم
واحده تكتب لا اجلا
اذنب ذنبا فعليه يكتبين
فان يكن قد جاء بالمتاب
فقال ان عادلها واذنبا
وان يتب فقال يمضى حالا
من عفوه سبحانه ليس يمل
مغفرة من ربه الوهاب
يدخله فى جنة الله الصمد
ولا ينجيه من السوبال
ولا انسا الا اذا تعالى
لي وبفضل هكذا قد وردا
كان على نفس له ومتلفا
يارب تحجبن صوته الملا
ما قال فى رابعة كمثل ذا
لتحجبون صوت عبدى ان اتى

يعلم عبيدى انه ليس له
غيرى الا اشهدكم بانى
وفى الذى يؤثر قال الحسن
كان يطير بجناح جعل
لكنما الله تعالى قمعه
والخوف فيما قد اتى للقطب
وحرقه فى القلب ايضا بسبب
والخوف من ذى الطول طورا يأتى
وانه لو اهلك الخلق لما
وتارة لكثرة الذنوب
وتارة ايضا يكون بهما
وللذى يعرف من جلال
وانه سبحانه لا يسئل
فحسب ذا تكون فى الانسان
فاخوف الناس لذى الجلال
وقال خير مرسل اواه
وقال ذو الآلاء ايضا انما
ويدخل الخوف الى جسم الفتى
وربما يقضى به الحال الى
ويدخل الدماغ حتى يخلط
وذاك فى القلب واما ان جرى
فانه يكفها عن كل ما
ويوثقنها ثم بالطاعات
وعدة منه لما قد اقبلا
ليس الفتى الخائف من يبكى ومن

رب فيغفرون ما اثقله
لقد غفرت ذنبه بمن
لو لم يكن بالذنب يأتى المؤمن
فى ملكوت للسماوات العلى
بما من الذنوب كان اوقعه
عبارة عن الم فى القلب
توقع المكروه ثمت العطب
لما له تعرف من صفات
بالى ولم يمنعه شئ علما
وعظم ما يركبه من حوب
وحسب ما يعرف مما اجترما
الهه مغير الاحوال
عن كل ما فى خلقه قد يفعل
قوة خوفه من الديان
اعرفهم بنفسه والعالى
انى انا اخوفكم لله
يخشى الاله فى الكتاب العلما
ثمت يصفر لاجل ما اتى
ان يحتسى كأس الحمام والبلا
للعقل او يقوى الى ان يقنطا
على جوارح وفيها اثرا
يسخط فعله لبارى السما
جبرا لما قد كان ذا فوات
لاجل ذاك قال بعض النبلا
يمسح عينه بدمع وحزن

بل الذى يترك ما يخاف
وانه من خاف شيئا يهرب
ومن يكون خائفا باريه
وقال بعضهم لذى النون الاجل
قال اذا لنفسه قد نزلا
فيحتمى من كل شيء حذرا
فيكره من يجب من زلل
ان كان قد يعرف سما فيه
مفارقا لكبره والحق
محاسبا لنفسه باللخطة
ثم اقل درجات الخوف ما
اى كف عن محرمات ومتى
فانه عن كل ما تطرقا
وذلك ان يترك ما راب الى
وان يزد عن هذه الكيفية
وذلك ان يترك ما لا باس به
وكل واحد من الذى ترى
فان يكن قد ذكر الاخير
والخوف اما قاصرا ومفرط
وذا هو المحمود فى ذا الحال
اما الذى يدعونه بالقاصر
كمثل رقة النساء تخطر
مثل سماع آية فى الذكر
تورث للبكا وقد تفيض
فان يكن قد غاب ذلك السبب

يصيبه من اجله التلاف
منه وعنه جانبا فيذهب
فانه ليهرب اليه
متى يكون العبد خائفا وجل
منزلة السقم الذى له علا
من ان يطول سقمه الذى طرا
كمثلما يكره شربه العسل
فيخشع للخوف من باريه
والحسد المذموم ذاك المردى
وخطوة وخطرة وكلمة
قد يورثن الورع الذى حمى
ما فواد قوة على ما قد اتى
الى الحرام قد يكف مطلقا
مالا يريب وهو تقوى ذى العلى
فانها رتبة صديقية
خوفا من اليأس يجمى من جانبه
يدخل فيما قبله قد ذكرا
فكلها مع ذلكم مذكور
او انه معتدل ووسط
واى حالة من الاحوال
فهو الذى يجرى له فى الخاطر
بالبال عند حادث قد يصدر
ومع شهود هائل من امر
دمعا وللقلوب قد تهيض
عن حسه عاد الفؤاد وانقلب

لغفلة كانت عليه تقوى
مثل قضيب فيه ضعف تضرب
فانها بضرب ما قد ذكرنا
وهكذا خوف الورى كلهم
بالله ذى الآلاء والجلال
وليس يعنى بالذين علموا
فانهم ابعد هذا الخلق
كذلك قال فيهم الغزالي
ان قيل هل تخاف رب العزة
فان تقل لست اخاف البارى
وان تقل نعم اخاف ربى
يعنى لان خوف ذى الآلاء
من كل عصيان واثم فادح
فانه ليس من الخوف غدا
قالوا واما المفرط المعلوم
لانه يفضى الى الايلاس
ويمنعن من عمل اذا عرض
وحيرة فيمن عليه حلا
وانما المراد من خوف الاجل
محترزا به عن المحذور
ومن يمت بخوف ذى الجلال
لكنه ليس با على واجل
وطرحه الاوزار عند كسبه
لكنها افضل بالنسبة قد
وان يكن لدرجات الصديق

وانه خوف قليل الجدوى
به بهيمة قوية البدن
لا تستقيم حيث لن يوثرا
الا الذين عرفوا وعلموا
وما من الآيات والافعال
من علموا مسائلها وفهموا
عن خيفة الله العظيم الحق
وجاء للفضيل فى مقال
فاسكت ولا تنطق هنا بكلمة
صرت بذاك احد الكفار
كذبت فى زعمك اى كذب
هو الذى يكف للاعضاء
وحيث لم يظهر على الجوارح
لكنه حديث نفس قد بدا
فانه عندهم مذموم
ويهلكن بشومه للناس
او انه يؤدين الى المرض
وربما ازال منه العقلا
ان يحملن صاحبه على العمل
وكل ما يقضى الى المحجور
مات شهيدا زاكى الفعال
ممن بقى على زيادة العمل
معارفا بذى الجلال ربه
قيل الى ما دونها كان وجد
اثر خوف من الله الخلق

وذلك ان يسلب ظاهرا الى
بحيث لا يبقى به متسع
فانه الاقصى بلا وقوف
وقيل ما الخوف يكون والحذر
بالذات مثل النار او باتى
وهو المات فى المعاصى قبل ان
كذا اشتغال كان عن مولاه
ولا فتضاح وسؤال منكر
سكوت موت وعذاب القبر
فضيحة فيه وسؤ يختم
وقد روى بعضهم فى خبر
فقبض الكف اليمين ثما
هذا كتاب الله فيه قد كتب
واسم آبائهم بنص
فقبض اليسار ثم قالوا
وفيه اهل النار ايضا قد كتب
كذلك اسماء لآبائهم
ويعملن السعداء بعمل
حتى يقال لكائنهم هم
قبل المات ربهم ذو المنة
وهكذا اهل الشقاء تعمل
حتى يقال لكائنهم هم
قبل المات لو يكون بقدر
واننى اليك ربي التجي
ومن تكن صفاته ما علما

باطنه عما سوى رب العلى
لغير ربي ذى العلى وموضع
ما يحمدن من درجات الخوف
الا لكروه وامر ينتظر
يفضى الى ما يكرهن بالذات
ياتى بتوبة تزيل للدرن
تعجيله العذاب فى دنياه
عند نكيره متى ما يقبر
وهكذا الوقوف يوم الحشر
كذا القضاء الازلى المبرم
كان رسول الله فوق المنبر
قال بقول فهموه فهما
اهل الجنان باسمهم وبالنسب
ما فيه من زيد ولا من نقص
هذا كتاب ربنا تعالى
باسمهم ومالههم من النسب
لا ينقصن ولا يزداد فيهم
اهل الشقا من كل شىء قد حظل
بل هم هم تمت ينقذهم
ولو بمقدار فواق ناقة
بعمل للسعداء يجعل
بل هم هم تمت يخرجهم
فواق ناقة بذا نص الخبر
وبنبي جاءنا بالحجج
فهو حقيق ان يخاف دائما

لا تحصلن سعادة اللقاء
الا متى تحصلن لحبه
وانه لا تحصلن يقينا
الا متى ما تحصلن المعرفة
كذلك لا يحصلن المعرفة
والانس لا يحصل دون نكر
ولا دوام الذكر والفكر هنا
من قلبه ولا انقطاع عنها
وشهواتها ولست تقمع
وان من للضرر لما يعرف
وقد اتى بان راس الحكمة
وقد روى بان ذا الافضال
انى على عبرى لما اجمع
فان يكن امننى فى الدنيا
وان يخفى فى الدنيا فانى
ومن يخاف ربه تعالى
ومن يخاف غير رب قد علا
اتمكم عقلا بنى الانسان
احسنكم فيما به الله امر
وقيل لو خاف من النار الوجل
لدخل الجنة بالامان
ومن يخاف الله ذاب قلبه
وجاء عن ذى النون ينبغى بان
ابلى من رجائه فان غلب
وقيل من علامة السعادة

لربنا فى منزل البقاء
سبحانه جل وتأنسن به
تلك المحبة التى يعنوننا
فالحب بالمعرفة المتصفة
الا دوام الفكر فيما وصفه
الا بحسب ودوام الذكر
الا بقطع حبه امر الدنا
الا بترك ما يلذمنها
شهوتها الا بخوف يقع
لم يتقيه لا ولما يخف
مخافة الله العظيم المنة
اقسم بالعزة والجلال
خوفين او امنين اى فى موضع
اخفته غدا بيوم اللقيا
آمنه فى يوم ياتينى
فكل شىء خافه اجلالا
خوفه من كل شىء ذو العلى
اشدكم خوفا من الديان
وما نهى عنه الهنا نظير
كخوفه الفقر اليه ان يصل
لاجل ما من خوفه يعانى
واشتد حبه وصح لبه
يكون خوف المرء حيثما سكن
فيه الرجا تشوش القلب وشب
فى المرء ان يخاف للشقاوة

لانما الخوف زمام جعللا
فمن به زمامه قد انقطع
وأمن الخلق بدار الآخرة
لا تجد الخوف الى ان تأكلا
والخوف ما فارق قلبا الا
وجاء ما من مؤمن قد تخرج
لو انها كانت كمثل راس
من خشية الله العظيم الباس
ثم يصيب بعد ذا من حر
الا وقد حرمه رب العلى
والقلب فى المؤمن مهما يقشعر
تحت عنه السيئات وتفر
لا يلج النار امرؤ كان بكى
حتى يعود فى ضروعه اللبن
ويدخلز جنة الرحمن
من يذكرن ذنوبه فيبكي
وفى حديث جاء ما من قطرة
من قطرة الدمع اذا ما قطرت
او قطرة من دم شخص غالى
وسبعة يظلهم رب العلى
ومنهم الذاكر للرحمن
من استطاع للبكا يبكي ومن
وكان بعض ان بكى من خشية
بدمعة وقال ان النار لا
وقيل ما تفرغرت عين بما

بين الاله والعبيد النبلا
فانه فى الها لكين قد وقع
اشدهم خوفا بهذى الحاضره
محلا فيما لسهل نقلا
اصابه الخراب واضمحلا
من عينه دمعة تدحرج
ذبابه فى القدر والقياس
سبحانه جل اله الناس
وجه له شيئا غداة تجرى
على الجحيم فله لن تأكلا
من خشية الله العلى المقتر
كما يحت ورق من الشجر
من خشية الله وان واشتكي
فى خبر عن الرسول المؤمن
بلا حساب وبلا امتحان
فى خبر حكاه من قد يحكى
احب لله العظيم المنه
من خوف ربه ذى العلى وانشترت
تهرق فى سبيل ذى الجلال
فى يوم لا ظل كما قد نقلا
فى خلوة ففاضت العينان
لم يستطع فليتبأكى بعلن
يمسح للوجه معا واللحية
تأكل موضعا له الدمع علا
منها تخاف ربها بارى السما

الا ولم يرهق لوجهها قتر
فان دموع احد قد سالت
جملة ابحر من النيران
لو ان شخصا قد بكى بامة
اي يبكين لذنوب امة
وقال بعض والذي نفسى بيد
احب من تصدق بجبل
لانما الاصلح ثم الاجدر
ان يغلب الخوف لهم بشرطان
والخوف اما ان يكون جائى
وذاك خوف العلماء الخائفة
او من عذاب الواحد القيوم
وذاك حاصل لمن قد آمننا
وكون هذين جزاء يأتى
وضعه اسباب غفلة الرجل
وقيل بعض الخائفين اوصى
ان حضرتنى الوفاة فاقعد
فان رايتنى على التوحيد قد
فلتشتري لوزا به مع سكر
وقيل اذ نشرته كما يجب
وان اكن على سوى التوحيد قد
خشية ان يغتر من قد حضرا
بل يحضرن من احب يحضر
خشية ان يلحقن من بعد ما
قال بما اذا اعلم السلامة

او ذلة يوم القضا بين البشر
لتطفئن باول من قطرة
فضلا من المهيمن الرحمن
ما عذبت من فضل رب المنة
فربهم يعمهم بالتوبة
ان ابكين من خشية الله الصمد
من ذهب لوجه ربنا العلى
لاهل هذا الوقت فيما ينظر
لا يخرجن الى القنوط والفتن
من ذات رب العرش ذى الآلاء
كذاك ارباب العقول العارفة
وذاك خوف كان للعموم
بالنار والجنة من بعد الفنا
على المعاصى وعلى الطاعات
وسبب الضعف لايمان حصل
لبعض اخوان له وخصا
بالقرب من رأسى ولا تباعد
مت فخذ جميع مالى من سبل
ثم على الصبيان ذاك فانثر
بان هذا لهو عرس المنقلب
مت فاخبر الورى بما تجد
فيحضرن جنازتى كل الورى
على بصيرة لما قد ينظر
مت رياء ولظهرى يقصما
من غيرها فذكر العلامة

ثم رأى علامة التوحيد مع
واشتد خوف الصحب ارباب البصر
اذ يسألن حذيفة اليماني
وانه هل هو ممن نافقا
وقد اتى عن حسن لو اعلم
كان احب ذلك الامر ليه
وقد اراد بالنفاق ما هنا
واربع من كن فيه وردا
لو انه صلى وصام وزعم
وان به منهن خصلة تقع
من كان ان حدث يكذب ومن
يخون دوما ومتى يخاصم
ولتعلمن بان سوء الخاتمة
اول ذاك الرتبة المهولـه
وذلك ان يغلب فى قلب الرجل
مع سكرات الموت حين تعرف
اما جحوده واما الشك
فى حال ما كان الجحود غلبا
فكان ذاك الامر شيئا حائلا
وذلك يقتضى لبعـد دائـم
والثانى وهو دون ذاك الاول
حب لامر كان من امور
فليس يبقى حين ذاك الآن
فتقبضن روحه فيما ذكر
منكسا الى الدنا منصرفا

مماته وما به اوصى صنع
من النفاق مثل حال لعمر
عن النفاق وعن الايمان
وقاه رب العرش فيمن قد وقا
انى برىء من نفاق يؤلم
من كلما الشمس عليه بادية
كبائرا من دون شرك كمننا
فذو نفاق خالص هذا غدا
بانه لمسلم وافى الذمم
فشعبة من النفاق او يدع
يخلف مع وعد وحين يؤتمن
يفجر فى خصومه المخاصم
يأتى على قسمين مع من علمه
والحالة الموبقة الجليلة
حين تنامى العمر منه واضمحل
اهو اله وحاله ينكشف
فتقبض الروح التى لم تزكو
او شكه الذى له قد خيبا
ما بينه وبين ربه ذى العلى
نعوذ منه بالرحيم الراحم
ان يغلبن عند حضور الاجل
دنياه يستغرق فى المذكور
متسع لغير ما يعانى
فكان قلبه لاجل ما خطر
وجه اليها ومتى ما انصرفا

عن الاله وجهه ما اقبلا
وقد روت عائش عن خير الورى
هذا الهوا او هب ريح عصف
فيخرجن ويدخلن لما حصل
وكان خير الخلق فيما ذكرا
كذلك داود على ما حفظا
وكان ابراهيم فيما اثرا
يغشى عليه واضطراب قلبه
فقال جبرأيل ان ربك
وهو يقول هل ترى خيلا
فقال حين اذكرن خطيئتي
قال ابو بكر لطائر نظرو
كذلك ايضا عمر قد كانا
اذا من القرآن اية سمع
فكان من اجل الذى له طرا
وانه فى بعض ايام اخذ
فقال ليتنى كهذه ارى
يالىتنى قد كنت نسيا قبلا
وكان فى السوجه به خطان
وقال من خاف الاله البارى
وانه من يتق الرحمانا
وقيل كان المسور بن مخرمه
من القران لاشتداد الخوف
واية ايضا وايتسين
فيصرخن صرخة لما خطر

فها هناله الحجاب حصلا
باننه كان اذا تغيرا
يحدث تغيير بوجه المصطفى
وذلك خوفا من عذاب الله جل
يصعق احيانا اذا ما قد قرا
ومات الآف بوعظ وعظما
اذا خطيئة له تذكر
يسمع ميلا للذى حل به
يقرئك السلام عند ذلك
يعذبن خليله الجيلا
جبريل انسى عندها لختى
يالىتنى مثلك لم اخلق بشر
يسقط من خوف به قد بانا
يغشى عليه فتراه قد وقع
يعاد اياما ومن كعمرا
لتبنة مما على الارض نبذ
يالىتنى لم اك شيئا ذكرا
يالىت اى لم تلدنى اصلا
من الدموع قيل اسودان
لم يشف غيظه من الاشرار
لم يصنعن ما شاءه عيانا
لا يستطيع يسمعن كلمه
وكان يقرأ عنده كالحرف
من الكتاب الناطق المبين
فيذهبن العقل اياما تمر

حتى اتاه رجل من خثعما
اي قول ذي الآلاء يوم نحشر
انثى ممن اجرموا عيانا
اعد علي ايها القاريء ما
اعادها عليه ثم شهقا
وقد قرا بعض من القراء
ولو ترى اذ وقفوا فصاح من
اربعة من اشهر في مرضة
روى عن الفضيل من قد وصفه
والناس تدعو وهو يبكي مثلا
حتى تكاد الشمس تغربن قبض
برأسه الى السما وقالوا
ومر فيما قيل يوما الحسن
مستغرقا في ضحك وقد حصل
اقبل اقبالا عليه الحسن
هل انت جزت بالصراط قال لا
تصير ام تصير للنيران
قال فماذا الضحك منك يا فتى
قال الفضيل بن عياض انا لا
او ملكا مقربا كلا ولا
اليس هم يعاينون يوما
وانما اغبط من لم يخلق
وقيل في فتى من الانصار
فكان في البكاء حتى حبسه
ودخل الهادي عليه فاعتنق

وقد قرا عليه بعض مريما
للمتقين ثم قال المسور
ولست ممن يتقى الرحمانا
قراءته لا سمعن الكلم
لشهقة وعند ذاك زهقا
عند الذي يعرف بالبكاء
ذلك صيحة وقد بقى زمن
يعاد من اطراف ارض البصرة
بانه روى بيوم عرفه
ذات احتراق واغتنام ثكلى
هذا على لحيته ثم نهض
واسواتا وان غفرت حالا
برجل يضحك ضحكا يعلن
مع رفقة في مجلس لهم جعل
يا أيها الذي بضحك يعلن
فقال هل تدرى لجنة العلى
فقال ما عندي من بيان
فما روى من بعدها ضحكا اتى
اغبط حتى لو نبيا مرسلا
عبدا تقيا صالحا من الملا
قيامته وما يكون ثما
لانه من ذاك شيئا ما لقي
قد دخلته خشية من نار
ذلك في البيت وفيه اجلسه
فخر ميتا لذاك وزهق

فقال جهزوه ان الفرقا
قليل لبعض من مضى في المرضى
فقال ان الخوف من جهنم
من موضع لشهوة وقد رفع
الى السماء اربعين من سنه
وقد روى بان قوما عطفوا
قالوا له ماذا الذى يبكيك
فقال روعة لها قد يجد
وتلك روعة النداء بالعرض
كان الفتى الخواص يبكى بوجل
كبرت يا مولاي والجسم ضعف
ودخلت خادمة فيما اثر
فسلمت عليه ثم قامت
لله ركعتين ثم رقدت
قالت امير المؤمنين اننى
قال وما ذاك لها يستخبر
على اهلها وبعد ما وقع
بمقتها فقال هيه عمر
هنا بعبد ملك ثم حمل
فقال هيه ثم قالت جىء بك
فصاح صيحة وفى الغشوة خر
فنهضت اليه ثم جعلت
انى رايت يا امير الناس
تكررت مقالها مرات
وهو يصيح للذى منها سمع

من العذاب كبده قد مزقا
الست تشتهى طعاما ترتضى
لم يترك فى قلبى المضطرم
بانه للرأس كان ما رفع
ولا اتى بضحك وبينه
بعابد يبكى ولما وقفوا
يرحمك الله ولا يخزيك
من خاف فى ضميره تردد
على الاله الفرد حين يقضى
يقول حينما يناجى الله جل
عن خدمة اساءل عفوا ان يحف
على فتى عبد العزيز اى عمر
لمسجد فى بيته فصلت
فانتبهت من نومها وقعدت
رايت شيئا معجبا فى وسنى
قالت رايت النار وهى تزفر
قد جىء بالصراط ثم قد وضع
قالت فجىء واننا لأنظر
عليه فانكفا به حالا وزل
من بعد ما هوى بها عبد الملك
فى حينما قد سمع القول عمر
تصرخ فى اذانه اذ اقبلت
نجوت من احواله والبأس
عليه حالا بالكلام الآتى
ويفحصن برجله لما وقع

تهدأ روعة له وتسكن
وراءه وعند ذاك سلما
فراشه ثمت قد يضطجع
هناك حبة ببطن مقلى
قبلته حتى اذا الصبح علا
نوم امرىء خاف من الجبار
فى اربعين سنة قط بسن
ليضرين عنقه ويعدما
ويك قلوب الخائفين قطعما
اذ لا انتها هناك للاعمار

قال معاذ انما المؤمن لن
او يترك الجسر من جهنما
وكان طاوس له قد يوضع
ويتقللى مثلما تقللى
ثم يقوم مسرعا واستقبلا
وقال قد اطار ذكر البارى
وانه لم يضحكن قيل الحسن
تراه كالاسير حين قدما
ذكر خلود الخالدين قطعما
اما لجنة واما نار

الرجاء للعاصي

فان ذاك هالك قد خابا
له من النار وشرها النجا
من كافر عليه نص خرجا
لهالك مات على معاصي
بانه عند الاله ذى العلى
لا ان يظن بالذى قلنا هنا
ترجيح واحد من الوجهين
هذا على ذا فمنعنا الظنا
فيه صلاح ظاهر يرونا
اى أن يكون صالحا ذا منزله
لا سيما سعادة الاخير
وفى التمنى لامرئ كفور
من ربه لو موفيا قد كانا
وهكذا تكون خصلتان

ومن رجا لمن عصى الثوابا
وهكذا ان كان ايضا قد رجا
كذلك ان كان انقلعا قد رجا
ولا يرجى الخير كالخلاص
وجاز فيه الشك فى قول الاولى
على خلاف ما يكون عندنا
لانما الظن بدون ميين
والشك ان ليس يرجحنا
وان لخير وهو ان يكونا
وماله ان يتمنى الخير له
ولا يحب الخير للمذكور
ورخصوا فى الحب للخير
بما به يستوجب الاحسانا
كخصلة من شعب الايمان

فزائد لانه لا يستحق
ولو فروضا من بقاء واحده
كمثلما ان يتمنى ذاك له
او يحسن الصلوة كالصيام
وهكذا يجوز ان تدعوا له
معدودة مثل الربا او الزنى
اما التمنى وكذاك الحب له
ويترك عصيانه كما لا
وواجب حب العذاب الآخر
لانما ذاك من البراءة
ولا يقال للذى ما فعلا
ومن اطاع ووفى بكلمة
يدعى له بخير اخرى ويحب
ذاك على جميع من قد كلفا
مثل وجوب كره ضر الآخرة
ولا يجوز حبك التلذذا
مثل نكاح ابدا ملك
وهالك من قد احب او دعى
لذى وقوف عنده وفى الدعا

لجنة بما ذكرنا وسبق
او اثنتين او تكون زائده
بان يصلى فرضه والنافله
او يدفع الزكوة بالتمام
ان يترك معاصيا مضلله
والسرقات او فجور اعلنا
ان يأتى الفرائض المكمله
حتى يكون موفيا فللا
لمشرك وفاعل الكبائر
وانها من واجبات الامة
كبيرة بانه عاص غلا
عليه من فرائض قد الزما
ويتمنى ويرجى ان يجب
ان ذاك من ولاية قد وصفا
لمن اطاع الله فيما امره
بالاكل والشرب وما كنحو ذا
مثل الدعابة كذاك قد حكى
بضر اخرى او بنفع وقعا
بشر دنياه خلاف وقعا

ذكر النفس

امارة بالسئوالا ما رحم
ما بين جنبيك وبعد اهلكا
ثم بلاؤها لنا اشدا
بمالها من العلاج جعلنا
عن انهماك فى اصول الشهوة

النفس فى الذكر الذى لنا رسم
وقد اتى اعدى عدو نفسكا
فان تك النفس اضر الا عدا
فينبغى للمرء ان يشتغلا
وقمعها ايضا بكل حيلة

وان يسيئ بها الظنون في
لان حسن ظننا بها الى
وان يحكيما لها داع الى
وقيل في العاجز من قد عجزا
وان من لنفسه قد ساسا
والاشتغال بعلاج النفس
اذ دائها اعضل كل داء
ويكسرن لهوى النفس الاشد
من ذاك منع الشهوات مطلقا
فانما البهيمية الحرون
فالصوم يضعف النفوس الطامحة
والثان حمل ثقل العبادة
فانما الحمار مهما زيد في
يذل لاشك وينقاد الى
ثالثها استعانة بالله جل
اولا فلا مخلص للانسان
والنفس فاعلم انها للداعية
وانها معينة الاعداء
وانت ان نظرت باعتبار
وجدت ان الاصل للقبائح
وكل فتنة وهلك جائى
الى انتهائها فانما اتى
اول من كان لربه عصى
وكان اصله من النفس حصل
وذنب آدم وحواء معا

جميع حالة لها وموقف
تحكيمها ذريعة قد حصلا
سلطة لها وقهر وعلا
بان يسوس نفسه ويحرزا
فانه ساد بذاك الناسا
اهم شيء كان دون لبس
كذا دواها اشكل الدواء
ثلاثة قالوا من الاشيا تعد
بالصوم او بغير صوم لحقا
ان ينقصن علفها تلين
ويكسرن الشهوات الفاضحة
على نفوس السوء فوق العاده
حمولة مع نقص ذاك العلف
صاحبه والنفع منه حصلا
تضرع اليه فيما قد نزل
من شرها والبؤس والهوان
الى الهلاك والامور المردية
وانها تابعة الاهواء
وقد تأملت بعين دارى
واصل كل الخزي والفضائح
فى الخلق من اول ذى الدنيا
من قيل النفس ومنها ثبتا
ابليس اذ عن امره قد نكصا
بكبرها وحسد فيها نزل
من شهوة النفس عليهم وقعا

والشح ثم هكذا الكل نجد
او فتنة كلا ولا معصية
ومن هواها النكد المنحوس

وذنب قابيل فاصله الحسد
فلا ترى فى الخلق من فضيحة
الا واصلها من النفوس

التقوى

وقال اوصنى رسول الله
فانها جماع كل خير
فذاك رهبانية الاسلام
فانما ذلك نور لك تم
لظاهرا وباطنا نستقرا
هو المحافظات للحدود
فذاك نية واخلاص بدا
بانه قد خط فى التوراة
حيث تشاء آمنا من السأم
خير الانام الطاهر المنتخب
الا اخوتقى عفيف جيبه
هذا التقى لتعرفن للفصل
على عبادة له طول المدا
ما يتمناه من الامكان
والله قد بين فى التنزيل
لاحد الا الذى قد اتقى
اصل التقى فلتتقى رب العلى
عبادة الله المهيمن الصمد
وهكذا كرامة فى العليا
سيق اليه المتجر الذى ربح
الا سخيا فى هذه الدنيا ترى

جاء امرؤ للمصطفى الاواه
قال له عليك تقوى البر
وبالجهاد يا اخا الاقوام
والذكر لله المهيمن الحكم
وان للتقوى على ما ذكرنا
فظاهر التقوى على الموجود
وانما الباطن فيما حددا
وجاء عن بعض من الثقات
ايا ابن آدم اتق الله ونم
وجاء عن عائشة ما اعجبا
شئ من الدنيا ولا يعجبه
ثم تأمل نكتة فى فضل
وهى بان المرء مهما جاهدا
حتى له يحصل فى العيان
ليس كل الشان فى القبول
ان لا قبول ابدا تحققا
فرجع الامر جميعه الى
عليك بالتقوى اذى ان ترد
بل ان ترد سعادة فى الدنيا
من اتقى الله فانه نجح
وعن علي قال سادات الورى

وان سادات الورى فى الآخره
ما بال من اوله من نظفة
يفخر لا فخر هنا تحققا
وجاءت التقوى على ثلاثة
وهيئة اى فائقون
والثان قد جاء بمعنى الطاعة
كقوله ان اتقوا الله الاجل
يعنى اطيعوا الله حق الطاعة
وقيل معنى ما هناك نصا
وانه يذكر لا ينسى وان
ثالثها التنزيه للقلوب
وهذه حقيقة التقوى الاجل
وقال بعض العلماء يستدل
بحسنه توكل على الاجل
وحسنه الرضى على ما نالا
ومن اراد يتقى لربه
تلك التى كانت عليه نعمه
من بها عليه ثم ائتمنه
لا يعصين بهذه الاعضاء
لانما استعانة بنعمة
على معاصى الملك الديان
وانما الاعضاء فى الانسان
فلينظر الانسان كيف يرمى
وقيل مهما سلم الانسان من
فانه يرمى له ان يسلم

فانهم للاتقياء البرره
وهكذا آخره من جيفة
الا لمن قد كان من اهل التقى
اشياء فى الكتاب معنى الخشية
قد جاء فى كتابنا المبين
لله ذى الآلاء والعبادة
حق تقاته كذا قد نزل
عن ابن عباس عليم الامة
بان يطاع ربنا لا يعصى
يشكر لا يكفر ربه ذو المن
عن المعاصى وعن الذنوب
لانما القلب لها صار محل
على التقى ان كان فى الانسان حل
فى كل شىء لم يكن له ينل
والحسن للصبر على ما زالا
فليروع للجوارح التى به
ومنة من ذى العلى والرحمة
جل عليها وبها قد حسنه
الله ذا الطول والآلاء
رب العلى ومنشئ للمنة
فان ذاك غاية الكفران
تلك رعاياه بلا نكران
ما كان ربه عليه استرعى
عشر خصال مهلكات ومحن
من غيرها وان ينال مغلما

كبر وعجب حسد رياء
وشره الطعام للاكال
والحب للجاء وقال واذا
ترجى له النجاة والسلامة
على ذنوب قد اتى والصبر
رضى القضا شكر على النعماء
والزهد فى الدنيا واخلص العمل
والحب للمهيمن الرحمن

القول فى الامل

اشد ما اخافه عليكم
اما اتباع للهوى اذا حصل
يحبب الدنيا كثيرا للرجل
هذى الدنيا لاحد قد ابغضا
احب عبدا وارتضاه ذو المن
ونعم ما اعطى له سبحانه
لها بنون هكذا روى لنا
ولا تكونوا من بنى الدنيا
ولت على ادبارها ولا تعد
وكل انسان يلاقى عمله
وليس فيه من حساب ينجلي
يوم حساب ليس فيه من عمل
قال ويبقى فيه اثنان هما
حرص على مال وحرص للعمر
اول ذى الامة باليقين
بالبخل والآمال فيهم تسلك

وفى حديث للرسول يرسم
هو اتباع للهوى طول الامل
يصد عن حق وطول فى الامل
وقال ان الله يعطى عرضا
وللذى احبه ايضا فان
اعطاه من افضاله الايمان
وان للدين بنين والدنا
كونوا من اثنا الدين فى الانبياء
الا وان هذه الدنيا لعدو
وهذه الاخرى اترككم مقبله
الا وانكم بيوم عمل
وستكونون بامر الله جل
وفى الحديث يهرم ابن آدم
حرص وآمال وبعضهم ذكر
وقد نجا فى خبر مبين
والزهد والآخر منها يهلك

وفى حديث ان عيسى بينما
وكان شيخ يعملن بمسبحة
فقال عيسى ربنا انزع الامل
واضطجع اضطجاعة فلبثا
فقال عيسى ربنا رد الامل
فجاء عيسى نحوه وساءله
فقال بينما انا فى العمل
الى متى بعمل يا انسان
وعندها القيت للمسحاة
ثم ت قالت لى نفسى بعد
ما دمت باقيا ومن اقوات
وجاء كلكم يحب يدخل
قالوا نعم مع ذاك يا هادى السبل
وكان خير الخلق فى الدعاء
لاهم اننى اعوذ بك من
وهكذا اعوذ ايضا من امل
وهكذا اعوذ من حياة
قال النبى المصطفى لابن عمر
او مثل عابر السبيل ولتعد
فلا تحدث ان تكن اصبحتا
فلا يحدث بالصباح نفسكا
ومن حياة قبل موت وردا
وفى كلام كان عن بعض الاول
وعن على فى كلام يرسم
ان قلتم يسمع وان اضمرتم

قد كان جالسا بموضع سما
يلين الارض بها من جهة
عنه فخلى الشيخ مساحة العمل
هناك ساعة ولم ينبعثا
له فقام مسرعا الى العمل
عن عمل وحين خلى عمله
اكدح اذ نفسى قالت ثم لى
وانت شيخ خالك الزمان
ثم اضطجعت اطلب الراحة
مالك من عيش يكون بد
حينئذ قمت الى المسحاة
لجنة فيها النعيم الاكمل
قال فقصروا اذن من الامل
يقول اذ يساءل ذا الآلاء
دنيا وخير ما يجىء تمنع
ان كان قد يمنع من خير العمل
تمنع خيرا كان فى الممات
كن فى الدنيا مثل غريب ذى سفر
نفسك فى اهل القبور مفتقد
نفسك بالمسا وان امسيتا
وخذ من الصحة قبل سقمكا
فانت لا تعرف ما الاسم غدا
الزهد فى دنياك تقصير الامل
يا ايها الناس اتقوا ربكم
فانه ما فى الضمير يعلم

وبادر والموت الذى انتم
ويوثرن عن النبى المنتخب
يا ايها الناس ارى الاياما
تحصى وذى الابدان تبلى فى الثرى
اى يتراكمضان كالبريد
ويخلقان كلما جديد
وقيل كم مستقبل يوما ولا
وكم فتى منتظر الى غد
ولو رايتكم ومسيرة الاجل
لو قد رايت ما بقى من اجلك
ولرغبت فى مزيد عملك
وانما غدا يراك ندمك
وحينما اسلمك الاهلونا
ومنك قد تبراء القريب
وقد روى ان ليس من يوم اتى
ايا ابن آدم تزود منى
على الذى صنعت بى شهيد
فيختمن عليه بالخاتام
ولتعلمن اخى انما الامل
تلك التى من دونها لا تعمر
شيئا به الصلاح للدنيا
اولها دين نقى طاهر
ثالثها عدل يكون كاملا
خامسها خصب مدر لم يزل
فالدين يصرف النفوس الطامحة

هربتكم سيدركن لكم
فى بعض ما كان له من الخطب
تطوى واعمالكم تماما
والليل والنهار ايضا يترا
يقربان كلما بعيد
ويا تيا بكلما موعود
يتمه ولم يكن مكملا
ولم يكن يبلغ نحو الامل
بغضتم عند غروره الامل
زهدت فيما ترتجى من املك
ولقصرت عندها من حيلك
فى حين زلت بك ياذا قدمك
وحشم كانوا يوقرونا
وعنك قد ينصرف الحبيب
الا وانه يقول يا فتى
فاننى يوم جديد السن
وذاهب عنك فلا اعود
لا يكسرن للفصل والقيام
بعض قواعد الدنا بلا جدل
وذلك ان العلماء حصروا
فى ستة نكون من اشياء
والثان سلطان جليل قاهر
رابعا امن يعم للملا
سادسها ايضا فسيح من امل
عن شهوات وامور فاضحه

وذلك السلطان فهو تألف
وتقصرن بسطاه العادية
لذا قال الحكماء الادب
وذاك ما به يؤدي الفرض
به وذاك ادب السياسة
وشامل العدل فانه الى
ويتبعن لطاعة وتعمر
اموالهم ونسلهم وتأمين
اذ لم يكن اسرع فى الخراب
ولضماثر الانام افسدا
لانه لم يك قطعاً يقف
والامن ان عم البلاد والمدن
ويأمنن لاجله الضعيف
فليس للخائف راحة ولا
لذا قيل الامن اهنأ عيش
والخصب ان در فانه الى
وذلك الغنى فللامان
فتتمتع النفوس فى السعة
والامل الفسيح يبعثنا
عن ثمة قالوا ولولا أنا
بماله انشاء من قد سبقا
لاصبحت فى حاجة وفقر
ان ينشئوا ما اصبخوا بحاجة
ومن اروض الحرث والاشجار
فارفق الرحمن باتساع

بشأنه الا هوا التى قد تختلف
ايد لبعضها غدت معادية
اثان ما الشرع به مؤدب
وغيره ما تعمرن الارض
ياتى بقهر من اولى الرياسة
تألف قد يدعون للملا
به الا روض وبه قد يثمر
به سلاطين الورى وتحسين
لهذه الدنيا فى الثباب
من جور اهل الجور حينما بدا
على نهاية وحد يعرف
فانه له النفوس تطمئن
اذ زال عنه الخطر المخوف
لحاذر قط سكون حصلا
والعدل فى البلاد اقوى جيش
حال الغنى يؤل فى هذا الملا
يحدث والسخاء فى المكان
وتكثر المواصلات والدعه
على اقتنا ما العمر يقصرنا
هذا الاخير يترفقنا
حتى به مستغنيا هذا بقا
وفاقة ارباب كل عصير
اليه من دور ومن ابنية
والنخل اذ تسدر بالثمار
آمال هذا الخلق فى البقاع

حتى به عمر للارض قسم
فاصبحت بالعمران تنتقل
فيثمر الاخير ما الاول قد
ورمم الثالث ما قد احداثا
فبقيت احوالها ملتئمة
طول المدا على ممر الدهر
وفى حديث للرسول نقلا
لرحمة من ذى العلى عز وجل
لم يفرس الفارس نبيا ابدا
ولتعلمن بان طول الامل
اربعة اشيا فاما الاول
لانه يقول سوف افعل
وذاك لا يفوتنى وقد صدق
يقول من اخافه الوعيد
وان من منا اطال امله
وقال بعض العلماء ان الامل
والطمع المردول ايضا مانع
والصبر صائر الى كل ظفر
الثان من ذلك ترك التوبة
سوف اتوب ان فى الايام
وانسى فى حالة الشباب
ثالثها القسوة فى القلوب
يصفو لى ذكر الممات ويرق
فان تطل آماله وتذهب
ففكره يكون فى الدنيا فقط

صلاحها وذاك من اوفى النعم
من اول الآخر ولم تزل
ابقائه من عمارة ومن سيد
شان اذا ما كان قد تشعثا
وأصبحت أمورها منتظمة
ما زال حالها كذاك يجرى
بانه قد قال ان الامل
لامتى وانه لولا الامل
كلا ولا ترضع ام ولدا
يهيجن لمن به قد ابتلى
ترك لطاعة كذاك الكسل
وهذه الايام عندى تقبل
داود طي فى الذى به نطق
يقرب منه النازح البعيد
فذاك لا شك اساء عمله
من كل خير مانع اذا حصل
من كل حق كائن ودافع
والنفس تدعو دائما لكل شر
تسويها يقول ذو الخطية
لسعة لصاحب الآثام
ومع مشيبي آتى بالمتاب
لانمى القلب بدون ريب
والقبر والذى بدين ملتحق
به بكل موضع ومذهب
وذكره الدنيا وما فيها سقط

والرابع النسيان للأخرة
بان طول امل الانسان قد
وان من قد طال منه امله
ثم تأخرت بذاك توبته
واشتد حرصه وقلبه قسا
فاى حالة تكون اسوا
اعظم من هذا الذى قلنا وكل
علاجه ان يحضر الانسان فى
والقبر مع خاساسة الدنيا الى
وليتفكر ثم فى اخوانه
هم الاولى زارهم ريب الفنا
ثم يقول عل حالى مثلا
وليتذكر قول عيسى المرتضى
ما بيديك منه شىء يرسم
تدركه ام لا ويوم فيه

كمثلما قد جاء فى الرواية
ينسيه اخراه وما فيها يجد
قلت بهذا طاعته وعمله
وكثرت مع ذلكم معصية
وعظمت غفلته وانعكسا
من هذه الحال واى بلوى
هذا فان اصله طول الامل
فواده ذكر الفنا والتلف
جانب فضل فى غد قد اقبلا
ومن مضى من قبل من اقرانه
فى زمن ما احتسبوا له هنا
حالههم او دونهم لا اعلا
دنياكم ثلاثة امس مضى
ثم غد وانت لست تعلم
انت اغتتمه واحرصن عليه

الحلال والحرام والريبة

المال حل او حرام حجرا
فيلزم الانسان ان يبحث عن
وفى حديث للرسول المنتخب
امواله فאלله لم يبال قط
والقل من اموال هذا الناس
وجاء من يكتسب الاموالا
فان يكن بذاك قد تصدقا
وان يكن وراءه قد تركه
واكل الحرام ثم الشبهة

او شبهة وامر هاما ظهرا
مشتبه وعن حرام يحجرن
من لم يكن مباليا اين اكتسب
من اى باب فى لظى له يحط
يورث للنار بلا التباس
من الحرام وبها ما بالى
لم يقبلن لو كله قد انفقوا
فذاك زاده لنار الهلكه
فذاك مطرود بدون مرية

لطاعة الله ولا نيل التقي
 الا امرؤ مطهر ومفلح
 فذاك محروم من الخيرات
 عليه لا يقبل منه اجمع
 وشغل وقته وكد وتعبد
 قام على بيت المقدس الاجل
 لم يقبلن صرف ولا عدل فعل
 من الدراهم بحيث قد ورد
 لم يقبل المهيمن العلام
 عليه ما اعظمه من حوب
 قد قال ان الله لما يقبل
 وجوفه فيه حرام وجدا
 فى طاعة المهيمن العلام
 بالبول والبول بدون ريب
 وهكذا من يركبن اثما
 فيما علمناه سوى الحلال
 بان من كان بوعظ اتصف
 تفقدوا منه ثلاثا بالتما
 فلا تجالسوه بعض لحظة
 شيطانه ذلكم الفتان
 هواه ينطقن حين ينطق
 عقل وفى احواله رزينا
 اكثر مما يصلح الاناما
 ان يطب المكسب يزكو العمل
 يوم فقلبه لذاك يظلمن

عن خدمة الله ولن يوفقا
 اذ خدمة الله لها لا يصلح
 واكل الحرام والشبهات
 وان يكن يفعل خيرا يرجع
 وماله من ذلكم الا النصب
 وقيل ان ملكا لله جل
 ينادين من للحرام قد اكل
 ومن شرى ثوبا بعشرة تعد
 وكان فيها درهم حرام
 صلاته ما دام نفس الثوب
 وعن فتى عباس المفضل
 صلوة انسان يصلى ابدا
 ومنفق شيئا من الحرام
 كمن غدا مطهرا للثوب
 ليس له مطهر الا الماء
 ليس له مكفر بحال
 وقد روى فى اثر عن السلف
 ان يجلس للناس قال العلماء
 فان يكن معتقدا لبدعة
 فانه ينطق عن لسان
 وان يكن سىء لقمة فعن
 وانه ان لم يكن مكينا
 فانه يفسد حيث قاما
 وجاء فى قول لبعض ينقل
 واكل الشبهة اربعين من

ومثل الطعام من دين الرجل
ان ثبت الاساس يوما وقوى
وان يكن هذا الاساس قد ضعف
فان ذلك البناء لا يرتفع
وفى الحديث قال من سعى على
فهو كمن جاهد فى سبيل
وطالب الدنيا من الحلال
وفى حديث عنه ياثرون
يوما ينير ربه لقلبه
وفى الذى بعضهم رواه
وقد روى بان سعد اساء لا
ان يجعله مجاب الدعوة
مع ذا اطب يا سعد دوما طعمتك
وقد اتى للمصطفى العدنانى
عشرة اجزاء على كمال
والسيد الصديق خدن المجتبى
من كسب عبد من عبيد كان له
من اين قد جئت لنا باللبن
باننى جئت به من قوم
فقاه الصديق حيث وضع
حتى لكادت نفسه فى الحال
وقال بعد ذاك يا منشى الفطر
من الذى له العروق حملا
واى لحم كان من سحت نبت
وقد روى ان النبى اخبرا

مثل الاساس من بناء قد جعل
قام البناء مرتفعاً ومستوى
او انه اعوج وصار منحرف
لكنه ينهار حالاً ويقع
عاليه مما غدا محطلاً
الهه بالصارم الصقيل
فى مقام الشهداء العالى
من يأكل الحلال اربعيناً
ويظهرن حكمه من لبه
زهد موله فى دنياه
نبيه ان يسألن ذا العلى
فقال ها دنيا لخير ملة
يستجب الاله منك دعوتك
بانما عبادة الانسان
فتسعة فى طلب الحلال
كان تحقى لبنا وشربا
وبعد شربه اتى وسأله
وقد اجاب مسرعا ولم ينى
كنت تكهنت لهم فى يوم
اصبغه فى فمه وانتزعا
ان تخرجن لهذه الفعال
انى اليك يالهى اعتذر
وخالط الامعا فلن ينفصلا
اولى به النار كذاك قد ثبت
بما على الصديق كان قد جرى

قال اما علمتم الصديق لا
وقد روى عن عمر قد اسقطا
وانه ادخل بعد اصبعه
عن عائش قالت سألت المصطفى
قال هو الذى اذا امسى ساءل
قالت فقلت يارسول البر
قال لهم نعم ولكنهم
وقيل من احب ان يكشف
فانه لا ياكلن اصلا
اول لقمة لها قد اكلا
يغفر مولاه له ما قد سلف
ومن اقام نفسه مقام ذل
تساقطت ذنوبه وتنتثر

يدخل جوفه سوى طيب حلا
من ابل الزكوة رسلا غلطا
وقد تقيما ما هناك وضعه
من ذا هو المسلم تعنى من وفا
من اين كسرة له حتى ينل
اكلف الناس بهذا الامر
غشما معيشة لهم قد غشموا
ابواب صديقين ارباب الوفا
من الطعام غير ما قد حلا
عبد من الاكل الذى قد حلا
بها من الاثم الذى قد اقترف
فى طلب العيش الذى قد كان حل
عنه كما تسقط اوراق الشجر

ذكر الشبهه

وفى حديث للرسول يعلن
وبين ذلكم امر ر تشته
فتبارك للشبهات استبرى
وفى حديث ما يريب دع الى
ثم الامور فى الذى تجده
فاتبعوه ثم امر باننا
وواحد امر عليكم اشكلا
وحيث كان الامر مثلما وصف
يستعملن له الحلال الطيبا
وليتورع عن طريق الشبهة
ورد درهم من الذى اشتبه

ان الحلال والحرام بين
واكثر الناس لها لا ينتبه
لدينه وعرضه وبر
مالا يريب تسلمن من البلا
ثلاثة امر يبين رشده
غى به فاجتنبوا الاتيانا
كلوا اموره الى رب العلى
فواجب على الفتى اذا عرف
وليبدع الحرام وليجتنب
فانما تلك اساس الهلكة
احب فيما بعضهم قد كتبه

الى من ان اتصدقنا
حتى يكون ذلكم سستماية
وقد اتى الخلف عن الاعلام
فقال بعض ان ما تيقنا
وانه فى الشرع ينهى عنه
اما اذا لم يك من يقين
لكن على ظنك كان يغلب
وقيل فى محض الحرام هو ما
او غالب من الظنون حيث ان
تجرى لديهم كمجرى العلم فى
اما اذا ما يستوى الامران
حتى يكون الشك فيما قد ذكر
فشبهة يشبه ان ذاك حل
والامتناع عن حرام محض
ومن عن الشبهة كان ممتنع
وهو ثلاث درجات وورع
عن كل شىء يتطرقنا
وذلكم كالاكل ممن اكثر
لكنه لا يتقى ما حجرا
لما اتى عن النبى الاظهر
وورع للمتقين الثانى
وذلك ما لا شبهة فى حله
بان يؤدى ماله قد فعلا
وذلك ترك الامر ما من باس
لاجل ذاك المتقون سمي

بمائة الالف وضعف يثنى
من الالف الكاملات الوافية
فى الحد للشبهة والحرام
بانه ملك لغير كونا
فهو الحرام المحض فاتركنه
لديك بالذى ترى فى الحين
كذلك فهو شبهة تجتنب
كان به علم يقين رسما
غلبة الظن متى تحصلن
كثير احكام على المكلف
فيما ذكرناه بلا بيان
بلا مرجح هناك يعتبر
ويشبهن انه حرم حظل
فان ذاك الامر عين فرض
فانه تقوى تكون وورع
للصالحين وهو من يمتنع
له احتمال لصرام عنا
امواله الحلال فيما يظهر
فالورع اجتناب من قد ذكرا
دع ما يريب لتمام الخبر
من درجاته الحسان الساميه
لكنه يخاف عند فعله
الى الذى لما يكن محلا
مخافة الوقوع فوق الباس
بمعتقين فى حديث الأُمى

قال فتى العباس كنا ندع
مخافة الوقوع فى الحرام
وورع كان لصديقية
وانه لترك مالا باس به
بان يؤديه الى ما فيه
لكنه لغير ربى ذى العلى
او انه كان به هذا قصد
كمثلما يروى لبعض النجبا
قالت له الفتاة لو مشيتا
لقصد ما ان يعمل الدواء
فقال زوجها اللبيب العارف
كائه لم يحضرن من نية
ومثل ما يروون عن ذى النون
وكان جائعا فارسلت له
اكلا على يد الفتى السجان
وكان فى اعتذاره حين امتنع
بانه قد جاءنى على طبق
ان يدا جاءته بالطعام
وهذه اقصى مراتب الورع
وفى جوائز السلاطين اختلف
كل الذى لم يتيقن فيه
وقيل لا يحصل ان يأخذ ما
لانما الاغلب فى الحال على
والحل فى ايديهم منعدم
وقيل فى صلوات من تسلطنا

تسعة اعشار حلال يجمع
وذاك هو الحزم بالتمام
ثالث ما قلناه فى المسئلة
اصلا ولا يخشى الفتى من جانبه
باس ولا اليه ان يلجيه
يناله حين له تناولا
غير التقوى لعبادة الاحد
بانه كان دواء شربا
به قليلا حينما شربنا
فيك وان تنال له الاعضاء
بان هذى مشية لا اعرف
تعلقن بدينه فى المشية
بانه قد كان فى السجون
اخت له فى الله تبغى وصله
وقد ابى منه ولم يدانى
ان يقبض الطعام ممن قد دفع
شخص ظلوم يعنين بما نطق
تكسبت من الغذاء الحرام
طوبى لمن كان عليها مرتفع
فقال بعض من مضى من السلف
بالحرم فليأخذه مبتغية
لم يتحقق انه لم يحرم
مال السلاطين حرام حظلا
او انه العزيز ما بينهم
تحل للفقير مع ذوى الغنى

ان لم يكن تحقق الامور
وانما تأتي التباعات على
لان خير الخلق كان قد قبل
وهكذا من اليهود اقترضا
بانهم للسحت اكالونا
وادركت جماعة معتبره
واخذوا الاموال منهم منهم
وهكذا ابو سعيد الابر
وغيرهم من سائر الاعلام
وقال آخرون لا يحل
لا لغيري لا ولا فقير
قد وسموا وكان غالبا على
والحكم للاغلب في كل الصور
وقال آخرون ما لا يوقن
فانه للفقراء محلل
الا اذا كان الفقير علما
فماله ياخذ هذه الا اذا
وما على الفقير باس ان اخذ
لانه ان كان اخذه خرج
وان يكن ذلك من فيء ظهر
فذاك للفقير فيه حق
وعن على بعضهم قد رفعا
فانما يعطيك مما كان حل
وعنه ايضا في كلام رفعا
وقراء القرآن ايضا طاهرا

بانما ذلكم محجور
من كان اعطى والذي قد بذلا
هدية المقوقس الطاغى المضل
مع ما حكاه الآي فيهم وقضى
بينه رب العلى تبينا
من صاحب احمد زمان الجوره
ابو هريرة الاجل الاكرم
ويخل عباس الرضى وابن عمر
وقد مضى بيان ذا الكلام
من مالهم شيء ولو يقل
لانهم بالظلم ثم الجور
اموالهم سحت وحرم حظلا
فيلزم اجتناب كل ما ذكر
باننه محرم مستهجن
دون الغنى فهو منه يحظر
بان ذاك عين ما قد ظلما
يرده لاهله من بعد ذا
من مال سلطان وقهره نفذ
من مال سلطان فما فيه حرج
او من خراج او يكون من عشر
كذلك اهل العلم تستحق
ان خذ من السلطان ما قد دفعا
واخذه من الحلال لاجل
من دخل الاسلام منا طائعا
فهو له في بيت ما لنا جرى

فى كل عام مائتان درهما
فان تكن لم ياخذن ما ذكره
قالوا فان كان كذاك الامر
هم ياخذون من حقوق لهم
وان يكن مختلطا بمال
تمييزه او كان ذاك مغتصب
فليس للسلطان منه مخرج
ولم يكن خالقه لياؤمرا
تمت ينهى الفقرا ان يقبلوا
او انه يباذن للفقير
قال اذن للفقير يقبض
وقال اسماعيل والذى ارى
فى يومنا اغلبها المحرم
من الخراج ذلك المضروب
ومن مكوسات لديهم تعرف
تلك التى تكون فى ايدى
ومن جبابر مضوا فى الناس
لذاك ساع لابي بلال
وغيرهم من الصحاب الكرام
وقد روى بان جابر الاجل
عن جاره وكان عشارا وقد
فقال جابر له خذ يا رجل
وابن جبير بعضهم ايضا نقل
لكنما تنزه الانسان
وصلة من اهل سوق تاتى

وقد روى الدينار بعض العلما
فى ذى الدنا ياخذة فى الآخرة
فالعلما ومن عليه الفقر
لان حقهم هناك يرسم
غصب وغير ممكن فى الحال
ورده لا يمكن لمن غصب
الا تصدق به ومنهج
ان يتصدقن به فى الفقرا
من الملوك ما اليهم بذلوا
فى اخذه وهو من المحجور
الا لعين الغضب حين تعرض
بانما اموال هذى الامرا
لانما اكثرها والاعظم
على بنى الاسلام والغصب
خلاف اموال الذين سلفوا
من ملكوا بالقهر للبلاد
من عبد شمس وبنى العباس
وجابر بن زيد المفضال
والتابعين الاخذ ممن علما
قد جاء يوما يسألنه رجل
اهدى له هدية بها قصد
من جارك الذى اليك قد بذل
بانه من اكل عشار اكل
افضل عن امثال ذى المعانى
من ليس يربو فى المعاملات

فان يك الانسان منه ظهرا
فما على الآخذ من يديه
بان يقول فسد الزمان
لان ذاك الامر قيل سوء ظن
والاصل في ذا الباب شيان هما
الظاهر الموضوع في الناس على
وذلك ان تأخذ من اتاك به
ولا تسئل الا ان استربتا
والثان من ذلكم حكم الورع
وشدة كمثلما قد نطقا
اضيق من عقد على التسعينا
فحكم هذا الورع الذي تجد
شيئا الى ان يحنن ويساء لا
صديقنا غلامه عن اللين
ومثلما الفاروق ايضا قد ساءل
والورع المذكور فهو ايضا
كلاهما في الاصل شيء واحد
حكمين حكم بالجواز المثبت
فالحكم بالجواز في ذا الشأن
وحكم احوط وحكم افضل
وذان في الاصل لو احد وقع
فيه لعمرى شدة فمن يؤم
لا بد ان لنفسه يوطنا
وليك اكل ماله تداولا
كحال ميتة فليس يقدم

صلاحه وستره بين الورى
باس ولا يلزم بحيث فيه
واهلكه وكلهم قد خانوا
بالمسلمين وتجسس زكن
حكم من الشرع الجليل الزما
سماحة واليسر ما بين الملا
من الصلاح ظاهر من جانبه
او حرمة والغصب قد ايقنتا
ذاك الذى كان بتضييق وضع
بعض بان الامر مع اهل التقى
لاجل ما تخرج ياتونا
بانه لا يأخذ من احد
بغاية البحث كما قد ساءلا
فقاءه بشدة ليخرجن
عن لبن من الزكوة قد حصل
من شرعنا الذى لنا قد يرضى
لكن للشرع يقول الناقد
وحكم افضلية وحوطة
يدعى بحكم الشرع للبيان
يدعى بحكم الورع المفضل
لكنما الاخير اى حكم الورع
طريقه وفي مضيقه اقتحم
على احتمال ما هناك من عنا
ايدى الورى لديه مهما حصلا
لذاك الا عند ضرر يؤلم

تمت لا ينال منه الا
 اى قدرما يعين للطاعات
 ولا يضره اذا ما كانا
 ا وكان مما يجهلن من حجر
 كان وهيب وهو ابن الورد
 يجوعن نفسه يوما الى
 ياخذ واحدا من الارغفة
 انك تدري اننى لن اقدرا
 والضعف اخشى عنده والا
 فان يكن فى ذا الرغيف قد حصل
 فالتعفوا يا مولاي ان توأخذا
 وبعد ذاك للرغيف بلا
 وجاء ان بعضهم قد قिला
 ف قيل ان ذاك قال لهم
 لكن من يأكل وهو يبكى
 فهذه طريق اعلى طبقه
 اما الذين دونهم فلهم
 ولهم ايضا نصيب من ورع
 وانه بقدر ما تمنى
 والله ربه لا يضيع اجرا

التوكل

محل القلب هناك يحصل
 فيما راينا فى ضمان الرب
 لم يترك قط امرا مهملا
 ترجع لا شك الى امر جلى

ولتعلمن بانما التوكل
 وهو حقيقة سكون القلب
 وذاك ان تعلم ان ذا العلى
 وانما حقيقة التوكل

وذاك ان تدري بان ربنا
بما به تقوم بنية الورى
فوطن النفس على ذا وارج
وان حصن ذلك التوكل
وحصن حصنه بلا اشكال
ذكر نزاهة له عن خلف
فان يكن قد واضب القلب على
تبعته حالا على التوكل
فى امر رزقه فقول الحق
فقال قد خلقكم ثم رزق
بانما الرزق من الرحمن حل
ومن على الله العزيز اتكلا
ويرزقنه الله رزقا طيبا
ومن الى الدنيا الدنية انقطع
وكان بعض الحكماء يسئل
فقال ذلك الحكيم الالمى
لكن اله العرش سل من اين
وقال شخص لفتى اعرابى
من اين ما تأكله فقال
الا بحيث نعلمن وندرى
ان ترضى بالله وكيلا قيلا
وقال بعض انه قد دخلا
قالوا له باننا للرزق
انكم ان كنتم علمتم
قالوا فاننا نسأل الرحمن

لكافى لخلقه تضامنا
مقدر لما عليهم قد جرى
قلبك من سواه كيما تسترح
ذكر ضمان الواحد البر العلى
ذكرك عظم الله ذى الجلال
جل وعن سهو وعجز يوفى
هذى المعانى ولها قد عقلا
على الاله الواحد الفرد العلى
قد قرن الرزق معا بالخلق
فدل حسبا لنا الذكر نطق
لا غيره كالخلق هذا قد جعل
كفاه كل مونة رب العلى
من حيث لا يكون ذا محتسبا
وكله الله اليها وودع
من اين انت يا فلان تأكل
بان هذا العلم لم يكن معى
يطعمنى يخبرك اليقيننا
راه فى بلقعة سراب
لو اننا لسنا نعيش حالا
لطال جوعنا لهذا الامر
لكل خير تجدن سبيلا
جماعة لبعض زهاد الملا
نطلب قال لهم بحق
اين يكون فاطلبوه والزموا
فقال ان علمتم المنانا

ينساكم فذكروه وسلوا
فنتوكلن على الله الملك
قالوا فما الحيلة فى القضية
وقيل فى قوم من البدو الاول
جاءته آفة فعاقه التلف
فيهم فجاءتهم فتاة منهم
قالت لهم مالى اراكم قعدا
ميتة قلوبكم هو ربنا
وانه يرزقنا من حيثما
وعن سعيد بن جبير ينقل
واعلم بان الجاهل المغرور قد
بانه ترك اكتساب بالبدن
وانه السقوط فوق الارض
ومثل لجم كائن على وضم
وذاك فى الشرع الشريف حرما
اثنى على الذين قد توكلوا
فكيف يرتقى مقام اعلى
بالارتكاب للمحرمات
فنحن قائلون انما ظهر
فى حركات العبد او مسعاه
وان ذاك الامر شئ يحصر
لانسه اما بان يكونا
وذاك مفقود يحصلنه
او انه لحفظ موجود معه
او انه لدفع شئ كان ضرر

قالوا فاننا فى البيوت ندخل
قال لهم ان التجاذيب لشك
قال لهم هناك ترك الحيلة
قد زرعوا زرعاً فلما ان كمل
فاشتد ذا عليهم حتى عرف
وعاينتهم وهم قد وجعوا
مغبرة الوانكم مما بدا
فليفعلن ما شاءه جل بنا
شاء فلا نحمل هما مؤلما
جماع الأيمان هو التوكل
يظن فى معنى توكل ورد
وترك تدبير بقلب وفطن
كخرقة قد القيت برفض
وذاك ظن من جهول قد يذم
لانما الرحمن بارىء السما
فى غير موضع كما لا يجهل
اى من مقامات الهدى وجلا
بل نكشف الغطا عن الصفات
ما لتوكل يكون من اثر
بعلمه المقصد يراه
فى اوجه اربعة تسيطر
لجلب شئ نافع يرجونا
بكسبه فى حين يقصدنه
نصونه بالادخار جامع
خشية ان يأتى لص منحدر

او سبع او لازالة الضرر
وذلكم مثل التداوي من مرض
فحركات العبد ليست تعدو
فالجائع المحتاج مهما وضعها
فلا يمد يده للماكل
فان ذا الامر جنون منجلي
لانه ان كان هذا ينتظر
فى نفسه من دون اكل شعبا
او انه ينتظر هنا لكا
يمضغ اكله له فذا الرجل
لسنة الاله فى البلاد
وكان فى منزلة الذى طمع
ومثل من يطمع فى الذرية
كذاك من يسافرن فى البادية
قالوا فهذا متوكل يعد
فواحد بان يكون جريا
عن الطعام جمعة او ما غدا
والثان ان يكون فى الحالات
وقد روى بان زاهدا اجل
وقال انى احدا لا اسال
سبحانه لنحوه وعزتى
او تدخل الامصار ثم قد فعل
تمت اوحى ذو العلى والقدرة
بما من الزهد عليك يحصل
انى ان ارزق لعبد لى من

ان كان نازلا به وقد اضر
قد كان فى الجسم له هذا عرض
لهذه الوجوه حين تبدو
بين يديه كان اكل صنعا
يقول اننى اخو توكل
وليس فى شىء من التوكل
ان يخلق الرحمن خالق الفطر
ودون ان يكون نحوه سعى
يسخرن له الاله ملكا
لا شك فيه انه لقد جهل
قدرها جل على العباد
فى الزرع من دون بذور قد وضع
من دون ان يجامعن لزوجا
بغير ما زاد وغير راويه
لكن بشرطين وهاك ما نجد
لنفسه ان يصبرن محتسبا
اقل من ذلكم او ازيدا
بحيثما يقتات بالنبات
اقام اسبوعا تماما فى جبل
شيئا فاوحى ذو الجلال المفضل
لا ارزقنك ابدا من منستى
وقد اتوه بالطعام فاكل
اردت ان تذهب انت حكمتى
اما علمت ايهذا الرجل
يد لبعض من عبادى وامن

فانه احب من ان ارزقا
لذاك قال بعض اعلام الاول
لا ماء فيه او حشيشا لا ولا
وقد بقي في ذا المكان معلى
لكان هذا اثما وساعيا
وقال بعض العلماء الكمل
اما اكتساب المرء مهما يكن
فان تكن قد اكتسبت بالبدن
بالقلب اصبحت اخا توكل
بيدن والقلب امسى اشتغلا
ومن يكن مستوثقا بما حصل
وانه ليس يفارقنـه
فان ذاك قد غدا متكلا
اما اذا كان على هذا اتكل
وانه لقادر ان طلبا
وكان لم يمنع لحق الله جل
يقال من ضعف اليقين في الرجل
دون الذى في يد باريه الاجل
وثقة قد قيل بالموجود
قال واما دفع ضرر ما وقع
او غير ذاك من جميع ما يضر
فانما ذلك شىء كانا
فقد روى بانما خير الورى
وخندقا وراء طيبة حفر
وجعل الرماة يوم احد

له بكف قدرتى وانفقا
لو انه ينحاز شخص لجبل
يطرق انسان له ويصلا
وجالسا بصفة التوكل
على هلاك نفسه ومرديا
بالقلب تأتى حالة التوكل
فان ذاك كائن بالبدن
متكلا على الاله ذى المنن
وان تكن تركت أمر العمل
بالخلق لست رجلا توكلا
فى يده وظن ان لا ينتقل
ذاك ولا يزول دوما عنه
على سوى خالقه رب العلى
وموقن بانه من الاجل
يزيله من عنده ويذهب
فان ذا على الاله متكلا
ان يوثقن بما لديه قد حصل
كان فذا ضعف اليقين اين حل
فسؤ ظن ذاك بالمعبود
به كمثل اللص او مثل السبع
من مثل برد كائن او مثل حر
فى الشرع مأمورا به عيانا
ما بين درعين له قد ظاهرا
محترسا من العدو اذ نفر
ليحفظوه من شرور خالد

وكان ان قام الى المقاتله
وفى الكتاب لياخذوا حذرهم
قال واما ان يزيل لضرر
مثل تداو كائن من المرض
فقد روى بانما خير البشر
وقال ان منزلا للداء
وقد روى بانه كان شرب
وانه بسهم قد استعط
عليكم بالحبة السوداء
الا الذى يدعونه بالسام
فان تقل اليس ايضا وردا
قال من استرقى او اکتوى فقد
نقول قال فيه بعض النبلا
على اکتواء ورقى ياتيها
على الخصوص فهو يخرجنه
برتبة الكفر اذا ما اسندا
اما اذا آمن بالوهاب
وخالق الدوا تعالى ربه
على الذى جرت عليه العاده
ولم يكن معتمدا قط على
بل واثق القلب بان ما حصل
وكل شيء كان قد تقسرا
فان هذا الشخص قد توکلا
بشرط ان يسلك فى جميع ما
وطاعة الرحمن ليس يسلك

يلبس لامه الحروب كامله
الى اتمام ما هناك يرسم
قد كان نازلا به وقد اضر
فذاك فى الشرع مباح ان عرض
قد كان ايضا بالمداواة امر
هو الذى انزل للدواء
هذا السنا بالتمر من اجل وصب
وقال فيما عنه ايضا قد يخط
فانها شفاء كل داء
والسام فهو شربة الحمام
ان النبى المصطفى محمدا
بري من التوکل الذى يحد
بان من يفعل ذا توکلا
وان ذاك البر جاء منهما
ذا من توکل ويلحقنه
حوادثا لغير رب اوجدا
سبحانه مسبب الاسباب
وقد تعاطى ان يداوين به
من ربنا فى الخلق لا زياده
شيء من الاسباب مما فعلا
من ذابتيسيرا المهيمن الاجل
فانما الله له قد قدرا
على الاله الفرد جل وعلا
قلنا طريق شرعنا ملتزما
طريق عصيان له قد يهلك

وواجب على الفتى يفوض
لله وحده وفى الذكر نزل
وبعد ذا قال العلى الاكبر
وفى الحديث يا ابن مسعود ليقل
فانه يأتى وما لم يقدر
ففوض الامور كلها الى
فمن يفوض امره لذى المنن
ويامنن من الوقوع فى الخطر
وجاء ان الواحد المعبودا
تريد او اريد يا داود
فان تسلم للذى اريد
وان تكن لما اريده انا
فيما تريد ثم لا يكون قط
ولتعلمن ان الامور مبهمه
نانه يا صاح كم من شر
فى صورة النفع وكم سم غدا
وانت يا من جهل العواقبا
اذا اردت للامور قطعاً
فيها على تحكم ما اسرعا
وقيل ان البعض من عباد
يريد ابليس اللعين ناحيه
وقد ابى الابان يراه
وحيثما راه ذاك العابد
فقال ابليس متى ما عاينه
يا ايها العابد لولا انكا

كل الذى من الامور يعرض
افوضن امرى الى الله الاجل
وقاه سيئات ما قد مكروا
همك ما قدره الله الاجل
فليس ياتيك كذاك اثرا
من قدر الاشياء جل وعلا
فان قلبه لذاك يطمأن
وارتاح اذ رد الامور للقدر
اوحى الى نبيه داودا
ولا يكون غير ما اريد
اكفيك ما تريد يا داود
لما تسلم ساذيقك العنا
الا الذى له اريد واخط
بما يجىء من قضايا مبرمه
فى صورة الخير وكم من ضر
فى هيئة الشهد متى ما وجدا
وجهل السر الذى قد كتبنا
وقد اخذت باختيار تسعى
ما فى الهلاك دون علم تفعا
قد كان يساءل الملك الهادى
قيل له سل الاله العافيه
وعندها اظهره مولاه
قام له بالضرب حالا يقصد
يعدو اليه قاصدا ليثخنه
مائة عام عائش اهلكتكا

فاغتر ذاك العابد المفتون
وحدثته نفسه فقـالـا
افعل ما اريد من عصيان
فانهمك الجاهل فى المعاصى
وان فى ذلك ما ينهـاك عن
وان تكن فوضت للامور
وقد سـالته بان يختارـا
لم تلق الا الخير والسدادا
ثم اذا انت استخرت ربكـا
لا تتهمه فى الذى اختار لكـا
فرب محبوب اناك فى صور
وجاء فى الذكر وفى التنزيل
وان فى قصة موسى والخضر
دلالة على الذى قلناه من
وهكذا تسوية الجدار

الصبر

وجاء ان الله فى كتابه
فى نيف قيل وفى سبعينا
وقد اضاف اكثر الخيرات
وان من اماراة التوفيق
كذلك من علامة السعادة
والرفق ايضا فى الامور فاصبر
ما من مصيبة ولو قد تعظم
وقيل ما الايمان يا خير الورى
والصبر كنز من كنوز الجنة

بما حكى ابليس اللعين
بانما عمرى بعيـد طـالا
ثم اتوب بعد للرحمن
وترك الزهد ومات عاصى
تحكم فيما تشا من ذى المنن
الى الاله الملك القـديـر
ما فيه خير لك حيث صارـا
ان شاء ربى لك او ارادـا
مفوضا اليه كل امركا
لو كان مكروها لديك ذالكـا
كره وخير جاء فى صورة شر
اشياء قد دلت على ذا القيل
فى سورة الكهف وما فيها ذكر
خرق سفينة وقتل قد زكن
وما اتى موسى من الانكار

قد ذكر الصبر وقد اتى به
من موضع بينه تبينا
للصبر فى الكتاب والرتبات
لا قوم المنهج والطريق
الصبر فيما قيل فى الملة
وارفق تفز حالا بخير متجر
الا ومنها الصبر خير لكم
فقال صبر وسماح ظهرا
فيما اتانا عن نبي الامة

اكرهت النفوس ان تأتية
فى خبر عن سيد الاكوان
بأن من اقل ما اوتيتم
وقال من اعطي من هذين
ما فات من قيامه الليالى
الى تمام ما هناك ينقل
اعمل على الرضى مع اليقين
خير كثير بعضهم يرويه
الا بصبركم على ما تكرهو
لكان انسانا كريما جعل
على دعائم بها يقام
عدل جهاد مع يقين صبر
كالرأس اى من جسد الانسان
رأس ولا ايمان فيما قاله
فاى فضل فوق هذا يجرى
صبر لحكم ورضاء بالقدر
وهكذا عون على الخطوب
كذا القنوع صارم لا ينبو
فانه صبر الفتى فى الشدة
قلبا صبوراً لمصائب ترد
وثمر الصبر فذاك الظفر
اصبر اجسام بنى الانسان
اجسامهم لكل ما قد يصدر
فانهم جماعة الكرام
صاحبه بان يكون الجسد

وافضل الاعمال ما عليه
والصبر فهو النصف للايمان
وقال ايضا فى حديث يرسم
عزيمة الصبر مع اليقين
لحظه فذاك لم يبالى
ومن صيام بالنهار يحصل
وقال لابن عمه الميمون
اولا فى الصبر على المكروه
لا تدركون ما تحبون له
لو كان هذا الصبر فيكم رجلا
وعن علي بنى الاسلام
اربع وهى فى مقال الصبر
وقال فى الصبر من الايمان
لا جسد لاحد ليس له
لاحد ليس له من صبر
وذرة الايمان فيما قد اثر
والصبر ستر هو من كروب
وانه مطيعة لا تكبو
عن بعضهم بان خير عده
من للبقا احب منكم فليعد
وقد اتى بكل شىء ثمر
والصبر فيما قد اتى صبران
فانهم هم اللئام تصبر
واصبر النفوس فى الانام
ولم يك الصبر الذى قد يحمد

ذاقوة فى كسده وفى العمل
لكنه بان يكون الرجل
محتملا لكل امر لو صعب
والصبر ضربان له قد وصفوا
مثل احتمال لمشقات ترد
فى عمل الطاعة او سواها
كالصبر للضرب الشديد والمرض
والثان صبر كائن فى النفس
عن شهوات الطبع والذى اقتضى
وذا هو الصبر الاتم الاكمل
وذا فمهما كان صبرا مثلا
فهو المسمى عفة بين الورى
فان اسماء لدى الانام
مثل اختلاف ذلك المكروه
فان يكن على مصاب يجرى
وضده حال تسمى الجزع
وذاك اطلاق دواعى للهوى
وهكذا ضرب الخدود ايضا
وان يكن فى الاحتمال للغنى
وان ضد ما هنا لنا ذكر
وان يكن فى الحرب والقتال
وضد ما قلناه فى ذا الحال
وان يكن ذلكم فى كظم
وضده عندهم التذمر
من نائبات تورثن للضجر

فذاك من وصف الحمير والابل
للنفس غالبا عليها يحمل
وجاشه مرتبطا عند الغضب
فمنه ضرب بدنى يعرف
كذا ثبات عند هامتى يجد
او باحتمال النفس ما دهاها
وغير ذين من جميع ما عرض
وذاك ضبط نفسه فى الحبس
له الهوى من كلما لا يرتضى
وانه المحمود والمفضل
عن شهوة الفرج وبطن حصلا
وان يك احتمال مكروه جرى
تخالفت فى الوضع للكلام
وهو الذى الصبر جرى عليه
يقتصرن فيه على اسم الصبر
وهكذا ايضا تسمى الهلع
فرفع صوت حسب وجدان القوى
والشق للجيب وما لا يرضى
سمى ضبط لنفس ايضا هاهنا
حال هى لتى تسمى بالبطر
سمى شجاعة على الابطال
حال تسمى الجبن فى الرجال
غيظ فيدعى عندهم بالحلم
وان يكن فى نائب قد يظهر
فسعة الصدر له اسم ذكر

وضد ذاك ضجر قد جرى
وان يكن ذلك فى اخفاء
فانه كتمان سر يعرف
وان يكن ذلك عن فضول
وضده الحرص ومهما كانا
من الحظوظ العاجلات سمى
وضد ما هنا لنا قد ذكره
فاكثر الاخلاق فى الايمان
لذاك لما سئل العبدنانى
قال هو الصبر لانه اجل
كمثلما قد قال فيما وصفه
واعلم بان الصبر فى الانام
وانه فى كل قسم يوجد
فاول الاقسام وهو الاولى
والانتهاء عن مناهى ربه
والدين لا شك لنا به يصح
وما لمن قد قل صبره على
حظ من البر ولا نصيب
وقال بعض العلماء من قصد
صبره الله وقواه على
ومن على الصبر عن المعصية
ثم من الطاعة لله الاجل
وذاك كالاداء للصلوة
ومنه ما يكره من جميع ما
وانما الصبر على الطاعات

تبرم ايضا وضيق الصدر
تكلم وعدم الابداء
وصاحب الامر كنوما يوصف
عيش يسمى الزهد فى المنقول
صبرا على قدر يسير بانا
قناعة وهى ثبات العزم
حال تسمى عندهم باسم الشرة
يدخل فى الصبر الجليل الشأن
فى مرة قالوا عن الايمان
اعماله اعزها بلا جدل
بانما الحج يقينا عرفه
ياتى على الستة من اقسام
من هذه الستة فهو يحمّد
صبر على امتثال امر المولى
لانما الطاعة تخلصن به
كذا يؤدى الفرض مثلما اتضح
طاعة مولاه العظيم ذى العلى
من الصلاح وله نصيب
صبرا على طاعة مولاه الصمد
ذاك واعطاه النصيب الاجزلا
يعزم يعطى عصمة من هلكة
ما يكرهن بسبب من الكسل
او من جهات البخل كالزكاة
قلنا كحج وجهاد علما
صبر على شدائد قد تأتى

وقد روى الا ادلكم على
ويرفعن الدرجات ربنا
فقال خير الخلق اسباغ الوضو
وكثرة الخطا الى المساجد
كذا انتظار للصلوة ايضا
فذلكم هو الرباط قالا
وذلك المطيع يحتاج الى
قد قيل فى ثلاثة احوال
اولها من قبل ما ان يشرعا
وذاك فى تصحيحه للنية
والصبر عن شوائب الرياء
وهو من الصبر على الشدات
ثانية تكون فى حال العمل
فى حال ما يؤدين للعمل
وليلزم الصبر على المذكور
ثالثه بعد الفراغ من عمل
للصبر عن افشاء ما قد عملا
لسمعة ولرياء فيه
بعين اعجاب وعن جميع ما
لا تبطلوا للصدقات قالا
كذلك الصبر على المعصية
وفى الحديث للنبي يوشر
ومن يجاهد لهواه منكم
وعنه ايضا من جهاد اصغر
يعنى بذاك من جهاد للعدى

ما يمحون به الخطايا ذوالعلى
به وقد قالوا بلى فدلنا
على مكاره هناك تعرض
رواه بعض العلماء الاما جد
بعد الصلوة لتؤدى الفرضا
ذاك ثلاثا كرر المقالا
صبر على طاعة ربى ذى العلى
نذكرها طرا على الكمال
فى الطاعة التى لها قد هرعنا
اخلاصه لخالق البرية
وما من الآفات فيها جائى
مع عارف الاخلاص والنيات
كيلا يكون غافلا عن الاجل
ولا يكون غالبا له الكسل
عن كلما يدعو الى الفتور
اذ انه يحتاج بعدما كمل
وعن تظاهرها بما قد فعلا
والصبر عن ان ينظرن اليه
يحبط اعمالا له ويهلا
بالمس والاذى لنا تعالى
من اعظم الشدائد الملمة
من هاجر السوء هو المهاجر
فانه المجاهد المكرم
لقد رجعنا للجهاد الاكبر
الى جهاد النفوس وجدا

والصبر فيما جاء للائمة
وواحد عن ترك ما قد يخل
ثم اذا ما كانت المعاصي
فالصبر عنها دون شك اثقل
كالصبر عن معصية اللسان
كذا مرء وثناء ثبتا
ومثل انواع من المزاج
كذلك ما قد يقصد الارزاء
والذكر للموتى وقدح فيهم
وكل ذا يحتاج فى الكفاف
فمن على الطاعة لم يصطبر
ليبلغ الجزيل من ثواب
كان بعيدا عن رشاد وهدى
وان هذا النوع من صبر وقع
وشدة الخوف فمن خاف الاجل
وجازع من العقاب يقف
الثان من اقسام هذا الصبر
مثل رزية وكان اجده
كمثل موت كان فى اعزة
بمرض وكعمى فى العين
فانه بلا جدال يوصف
وعن فتى العباس قال الصبر فى
على ثلاثة الوجوه واحد
له ثلثمائة يقال
صبر على محارم الله فله

صبران واحد مع المصيبة
وما نهى عنه وذاك الافضل
مما يهون فعله للعاصي
على النفوس ابدا واعضل
من غيبة وكذب بهتان
للنفس تعريضا وتصريحا اتى
الصائب القلوب بالجراح
به والاستخفاف اذ يجاء
وفى علومهم وسير لهم
عنه الى صبر شديد وافى
ولم يكف عن معاصي الاكبر
ويسلمن من مؤلم العقاب
وهو حقيق بالضلال والردى
فانما يكون من فرط الجزع
يصبر على طاعته عر وجل
عند اوامره لا يصدف
صبر على ما ينقضى من امر
حزن عليها ومصاب وجده
وهلك مال وزوال صحة
كذا فساد اليد والرجلين
اعلام مقامات لصبر تعرف
كتابنا الناطق بالحق الوفى
على اداء الفرض حين يوجد
من درجات حظها ينال
ست من المئات عدا كامله

ثالثها صبر لدى المصيبة
فهو له يقال تسعمائة
وانما قد فضلت هذى على
لانما ذاك على النفوس
وجاء فى الدعاء للامين
شيئا به يا خالقى تهونا
فذاك صبر عندهم مستنده
قال على الصبر للمصيبة
اما على الطاعة ستمائة
قال النبى فى الذى يرويه
انى اذا وجهت نحو احد
او بدن او ما به لمولا
فاننى استحى فى القيام
ان انصبين هنا لكم ميزانا
ثم انتظار فرج بالصبر
والله ربه فى حديث يرسم
ان الرضى لمن رضى بما وقع
وان من اجلال ربه ان لا
كذلك لا تشكو مصابا كان جل
وجاء ما من مومن مومنة
فيصبرن محتسبا فيرضى له
ويدرك الانسان فى الجنان
لا يدركنها بصيام صاما
ولا بحج وجهاء فعلا
فقال ذاك ببلاء قد قدر

وذاك عند اول من صدمة
من درجات يالها من رتبة
ما قبلها من رتب قد حصلا
اشد ما يكون عند البوس
اساء لك اللهم من يقين
على يارب مصائب الدنا
حسن اليقين للذى قد يجده
فهو ثلثمائة من رتبة
ثم المعاصى فهو تسعمائة
من كلم عن ربه باريه
من اعبدى مصيبة فى ولد
ثم بصبره الجميل استقبلا
منه اذا جاء مع الاقوام
له وانشرن له ديوانا
عبادة عن النبى الطهر
اذا احب قوما ابتلاهم
والجزع المعروف للذى جزع
تشكو لسقم كان فيك حلا
فذاك من عرفان حق الله جل
يذهب عينيه اله المنة
بغير جنة ثوابا بذله
لدرجات جاء للمؤمنانى
ولا قيام فى الليالى قاما
قيل بما يدرك يا خير الملا
عليه فى جسده ثم صبر

مختسبا او بمصيبة اتت
او ولد وعند ذاك صبورا
وفى حديث للنبي رسما
من نصيب يناله او هم
وقال حتى شوكة الا وقد
وقال من يرد به الاله
وقيل ان الله ذا الآلاء
بعد البلاء حتى ليمشين على
ويتعاهدن ذو الآلاء
كمثلما قد يتعاهد الرجل
لولا ثلاثة يقال ما خضع
موت وفقر مرض ينتاب
وقيل من يرى ثواب الشدة
وقال بعض الحكماء الذهب
والرجل الصالح بالبلاء
والصبر فيما قد اتى سلامه
كان يقال لا يذل العاقل
ومكثا لا يفرحن باول
فربما المحبوب كان اقلعا
وربما المكروه اجلى ايضا
وقال فى مكاره الدنيا على
فواحد تكون فيه حيل
وواحد ما فيه حيلة ترى
قال شريح انا بالمصيبة
اربع مرات عليها احمد

عليه فى حال له وفتتت
مختسبا عند الاله ما جرى
يرفع عنه ما يصيب المسلما
او حزن ولا اذى او غم
يكفرن ذنوبه بها الصمد
خيرا يصيب منه فلا ياباه
ليبتلى المؤمن بالبلاء
ارض وما عليه ذنب حصلا
لعبد المؤمن بالبلاء
لا اله بلخير اينما حل
راساله ابن آدم ولاضرع
وانه مع ذلكم وثاب
لا يشتهى الخروج من بليته
فانه بالنار قد يجرب
تجريبه والبؤس والعناء
والطيش قالوا انه نداه
باول النكبة حين تنزل
نقى أئته وبها وبها لا يعتلي
عما يضره وعما اوجعا
عما له سر وما قد ارضى
قسمين تقسمن بعض النبلا
دواه الاضطراب حين ينزل
شفاه الاضطراب مهما قدرا
اصاب ثم احمدن ذ النة
اذ لم تكن اعظم مما اجد

واحمد الله متى ما رزقا
واحمد الله متى وفقنى
واحمد الله متى لم يجعلنا
وقال بعض قد رايت جاريه
فما رايت قط جلدا انضرا
فقلت ما اثر هذا فيك
قالت اما والله انى بدع
قد كان لى زوج وكان عندى
قام ابوهما الى شاة وقد
لاخر قم يا اخى اريك ما
اضجعه حالا وبالسكين
وحيثما عاين فى اخيه دم
فاكل الذيب له ثم خرج
فتاه فى طريقه وهلكا
فقت بعدهم وضعت الطفلا
للباب كى انظر ما قد فعلا
للبرمة التى على النار وقد
فصبها عليه وهى تغلى
فبلغ الامر ابنة لى كانت
فضربت بنفسها الارض وقد
فها انا افردنى الزمان
واعلم بان الصبر فى المصائب
راحتة ويكسبه الاجرا
فينبغى للمرء ان يصطبرا
يحملهما عند ذاك لازما

صبر اعليها وله قد وفقا
استرجعن عند حصول المحن
ذلك فى دينى جل وعلا
فى مرة كنت بارض البادية
منها ولا احسن وجها فى الورى
الا سرور كائن عليك
حزن وحلف لهموم تدعو
ابنان منه وفتى فى المهد
نبحها فقال منهما ولد
يا لشاة فاعل ابونا قدما
قص وريده مع الودجين
فر لنحو جبل ليعتصم
ابوه طالبا له ومنزعج
بعطش كان له قد ادركا
فى الارض ثم قد خرجت عجلى
ابوهم والطفل دب مقبلا
مد لها كفا وكانت تتقد
فمات فى الحال لهذا الفعل
مع زوجها بموضع قد بانث
ماتت لاجل ما دهاها من كمد
من بينهم وذهب الخلان
يثمر للانسان فى العواقب
ويكسبه ثوابا ذاخرا
طوعا والا احتمل الخسائرا
ويصبرن كارها وأثما

وفى الحديث لم يك المصاب
لكنما المصاب من قد حرما
قال فتى الخطاب ان صبرتا
لذاك ماجورا وان تجزع تعد
وقال بعض الحكماء الجزع
فان فيه تعبامع وزر
وفى كلام عن حكيم يؤثر
فذاك ما لم يوجدن سبيل
فان تقل فى اى شىء توجد
وليس فيه الامر لاختيار
فلتعلمن عن يقين انما
يجزع والضرب للخدود
وفى المبالغات فى الشكوى وفى
وهكذا تغيير عادة ترى
فمثل هذه الامور داخله
فينبغى اجتنابها مفوضا
بما قضاه ربه من امر
ولييق مثل حاله الاولة
معتقدا بان هذى اودعت
وقيل فى الصبر الجميل هو ان
اما توجع على الفواد
على الذى قد مات منا وقهر
لذاك لما مات ابن المصطفى
فاضت بدمع قيل عين الهادى
الم تكن نهيتنا عما نرى

من بمصاب منكم يصاب
اجر مصيبة بها قد اُرتى
مضى قضاء ربنا وكنتا
قضاؤه وكنت مازورا تعد
اتعب من صبر غداة يقع
والصبر فيه راحة مع اجر
ان احق ما عليه بصبر
لدفعه حالا ولا يزول
درجة الصبر على ما يفقد
شخص ولكن جاء باضطرار
يخرج عن مقام صابر سما
والشق للجيوب والبرود
اظهاره كآية فى الموقف
فى ملبس وغيره بين الورى
تحت اختيار للفتى وحاصله
ا صوره لله مظهر الرضى
عليه غير ساخط للقدر
كأنه لم تك من مصيبة
لديه ثم بعد منه استرجعت
لا يعرفن من غيره من ينكبن
وفيضان فى الدموع بادی
فان ذاك مقتضى طبع البشر
من اسمه كاسم الخليل عرفا
فقال بعض صحبه الامجاد
فقال او فى العالمين قدردا

بكيت رحمة له وانما
وانما نهيت عن اثنين
خدش الخدود الشق للجيوب
وثالث الاقسام صبره على
من رغبة قد كان يرجوها ومن
فالصبر عنها يعقب السلوانا
واسف كان عليها بعد ان
وكمدا من اجلها وقال لا
وقد اتى عن النبي من مضر
كذاك من يمنع ايضا فصبر
ويظلمن ثم بعد استغفرا
ورابع الاقسام صبر فيما
من نكبات في الزمان المقبل
فالمرؤ لا يستعجلن للنفس هم
فان اكثر الهموم كاذب
وقد روى ان انتظارا للفرج
لا تحملن هم غد في يومكا
 وخامس الاقسام صبر المصطبر
من رغبة يرجو ومن مسرة
فهو اذا انسدت عليه سبل
فكان ذا ابعاد للرجاء
وان يكن مع رغبة وقورا
ستنجلي عنه عماية الدهش
وعند ذاك يبصرن رشده
وفي الحديث للرسول نقلا

يرحم ربي في العباد الرحما
صوتين احمقين فاجرين
فذاك فيه النهى للحبيب
ما فات ادراك له وقد خلا
مسرة ياملها بان تكن
عنها وقد يخفف الاحزان
ايس منها ليجدد الحزن
تاسوا على ما فاتكم رب العلى
بان من اعطى منكم فشكر
وهكذا من يظلمن فغفر
هم الذين لهم الامن جرى
يخشى حدوثه وان يقوما
وصلة من العدى ان ينجلى
ما لم يجى ولم يكن له دهم
والخوف مدفوع فلا يراقب
بالصبر طاعة لمن له نحي
فكل يوم همه لحسبكا
فيما له الانسان كان ينتظر
ينالها في ظنه بسرعة
مطالب ادهشه ما يحصل
لديه بل أعظم للبلاء
وعند مطلب له صبورا
وحيرة الطلاب حالا وانتعش
ويعرفن في الامور قصده
بانما الصبر ضياء حصلا

ويوضحن حقائق الامور
بان من يصبر ينال الظفرا
من يدمنن قرع ابواب يلج
وحصل النعماء منا من شكر
بالمرء من كره القضا وما حصل
به وقال الله ذو الآلاء
وتعلمن انك يضيق صدركا
شيئا كثيرا يعرفنه من نظر
للصبر فالصبر على اذى الورى
مكائد الاعداء حين تقع
وجوه آراء لنا وتفتح
على فرائض بها قد امرا
ما يشتهي الطبع مما عرضا
مع كل حادث يكون والهلع
بكله وحاصد للضرر
مع ربه المهيمن المتين
ولتتابع من النعماء
قالوا وانواع من البلاء
ان تذهبن فى شهوات للدنا
كان من اللذات فيها رسما
وحالة الطغيان ايضا والاشر
ان عليه يصبرن المؤمن
الا الفتى الصديق ذاك الوافى
اموال دنياهم ومنها غنموا
بفتنة الضراء قبلا حيننا

اى يكشفن حيرة المصير
وفى الذى عن اكثم قد اثرا
وفى حديث للنبي قد خرج
وقيل نال للمنى من قد صبر
وسادس صبر على ما قد نزل
وحل من مكائد الاعداء
للمصطفى واصبر لحكم ربكا
وان فى القرآن مما قد ذكر
وان من اعلا مراتب ترى
وانه بالصبر قد تستدفع
وان بالصبر يقينا تتضح
وكل من لنفسه ما صبرا
ولم يكن يضبطها عن مقتضى
وكان مظهر الحالة الجزع
فانه مستكمل للشر
مستوجب عقوبة الدارين
واعلم بان الصبر للسراء
اشد من صبر على الضراء
فان من لنفسه لم يصنا
وفى انهماك وتنعم بما
اخرجه ذاك الى حال البطر
وفى البلا قال لبيب فطن
وليس يصبرن على العوافى
والصحب لما فتحت عليهم
قالوا باننا قد ابتلينا

وقد صبرنا وابتلينا بفتن
لذاك حذر العلى العالى
وولد وزوجة فقالا
فالرجل الحافى ذو الصبر على
وان معنى صبره عليها
ويعلمن بانه مستودع
لا يرسلن نفسه فى الفرح
فى لعب واللهو والتنعم
وان يراعى الحق للخلاق
وفى يديه ما بدا من حق
وفى لسانه ببذل الصدق
وانما كان على السراء
لانما ذلكم مقرون
فانما الجائع مالم يحضر
منه اذا ما عنده قد تحضر
لاجل ذاك فتنة السراء

سرائنا وعندها لم نصبرن
عبادة من فتنة الاموال
لا تلهكم اموالكم تعالى
عافية اذا لها قد حصلا
بانه لا يركنن اليها
لديه ثم بعد ذاك يرجع
بها ولا ينهمكن ويسرح
بما لديه من صنوف النعم
فى ماله بالبذل والانفاق
ببذله معونة للخلق
وسائر النعماء بشكر الحق
صبرهم اشد والنعماء
بقدره لديه قد تكون
طعامه اقوى على التصبر
اطعمة لذيذة ويقدر
صارت عظيمة لدى الرخاء

دواء الصبر على البلاء

ان الذى انزل فينا الداء
ووعد الشفاء بالصبر وان
فممكن التحصيل فى المعقول
نقول ان الصبر للشدات
يهون فى النفس باسباب ترى
بما به كانت يقينا تعلمنا
وانما السرور شىء منصرم
لاحد كلا وليس يبقى

هو الذى قد انزل الدواء
كان على النفس شديدا لم يهن
هذا بعون الواحد البليل
ولصائب عداة تأتى
منها بان للنفس دوما تشعرا
ان الفناء حاصل والعدما
اذ ليس فى الدنيا من حال تدم
على الدنا من احد لو يرقى

فهكذا قد مضت الدهور
وشدة بعد رخاء تأتي
قال انو نشروان أن أحببت ان
وان من ذلك ان يصورا
والكشف للهموم اذ تشدد
لبعضهم عند انسداد الفرج
هذا سليمان بن داود الاجل
شكوا الى ابليس اللعين
قال الستم فارغين تذهبوا
قالوا بلى قال ففى ذا لكم
فابلغ الريح مقالهم الى
فعند ذا اشغلهم ذهابا
وعندها شكوا الى ابليس
قال الستم تستريحون اذا
قالوا بلى قال ففى ذا الامر
فبلغ الامر سليمان وقد
ثم شكوا ذاك لابليس وقد
فما بقى وقت طويل الا
فان يكن ذا الامر فى نبى
لا يعملن شيئا من الاعمال
فكيف بالذى له جر القدر
وساقه القضاء من حوادث
فهل يكون مع تناهى الامر
ومع بلوغ غاية مقررة
فمن يكن فى عقله تصورا

لا حزن دام ولا السرور
ثم رخاء بعد ما شددات
لست ترى غما بدا لا يفتتن
فى نفسه انجلاء شدة ترى
عليه والابواب قد تنسد
تبدو لنا مطالع للفرج
لما الشياطين استكد فى العمل
ما قد يلاقون له من هون
وترجعون فى اشتغال ينصب
راحة نصف كان من دهركم
سليل داود وما قد حصلا
ثمت قد اشغلهم اياها
حيث غدا الكبير والرئيسا
ما الليل جاء لا تلاقون اذى
راحتكم تكون نصف الزهر
اشغلهم ليلا نهارهم وكد
قال اتاكم فرج من الصمد
مات سليمان وعنهم ولى
من انبياء ربنا العلى
الا بأمر الله ذى الجلال
من الايادى العاديات والضرر
نازلة كانت ومن كوارث
الا الى حال انقراض يجرى
الا وانها ترى منحسرة
ان الشديد من امور ان جرى

سينجلى عند اشتداد ياته
ليس له من قبله انصرام
وانه لا يتقضى بجزع
وان كل ساعة تنقضين
فان تصور الذى قد ذكرنا
وحبس الرشيد قيل رجلا
فقال للذى به قد وكلا
عندك من نعيمك المقيم
يمضى كمثله وان الحالا
ويعلمن بان فيما قد وفى
ما هواد هى واجل واطم
وقيل للشعبى فى نائبة
ما بين نعمتين خير نشرا
وقال بعض الصحب قد شكونا
وانه ببرودة توسدا
قلنا الاتستنصر الرحمانا
فقال كان المرؤ فيمن قدمضى
يحفر فى الارض له فيجعل
فى رأسه ثم يشق اثنين
ويمشطن بالمشط من حديد
من عصب له ومن لحم وما
فليتاسى بذوى المصائب
وليعلمن بدون شك ابدا
وقيل يؤنس النبى ساءلا
على فتى اعبد اهل الارض

وينقضى عند تقضى وقته
ولا له من بعده دوام
ولا يطول باصطبار ان وقع
فانها بالشطر منه تذهبن
فنفسه تقوى على صبر جرى
وقتا طويلا ثم عنه ساءلا
قل للرشيد كل يوم قد خلا
فانه من بوسى الاليم
آن وحكمنا له تعالى
من الرزايا والعقاب الموبق
من الرزية التى فيها ارتطم
اصبحت كيف قال فى الاجابة
والحمد لله وشر سترا
الى النبى الطهر ما ياتينا
فى ظل كعبة هناك وجدا
تسأله ان ينصرنا الآننا
من قبلكم من امم وانقرضا
فيه ومنشارا عليه يحمل
وذاك ما يصدده عن دين
ما دون لحمه من الموجود
يصدده عن دينه ويرغما
من قد رماه الدهر بالنوائب
بانهم للاكثرون عددا
جبريل ان يدلله ويوصلا
جميعها فى طولها والعرض

فدله على اخی جذام
يداه والرجلان مما قد ذكر
وهو يقول رب قد متعتنی
ما شئت انت ثم ابقیت الامل
وكان فی بعض من الازمنة
يعذب الناس على الدين الابر
بقطع رجليها مع اليدين
فما تكلمت فلما ان اتی
وصرفت لذاك حالا بالبكا
قالت وربی ما جزعت ابدا
على الدنا لكن نارا لكم
وفی الذی عن حسن لنا نقل
وكان ذا يعرف بالعقيب
فی الناس جبار يعذب الوری
قال عقيب لو نزلت حالا
وقد امرته بتقوى الله جل
فقال يا هذا اتق الرحمانا
قال له الجبار ان مثلكا
حالا بما لم اك قد عذبت
وقام فی الحال اليه يامر
من قدم لراسه ومذ وصل
ان شد يدا واليه ارسل
ان اصبرن يا عقيب اصبر
ودار ضيق نحو دار السعة
وحینما قد بلغ السلخ الى

قد قطعت اعضاه بالتمام
وذهب السمع جميعا والبصر
ما شئت انت ثم قد سلبتني
لی فيك يا بر ایا من قد وصل
قد قيل جبار طغى فی الامة
وجيئ يومًا بفتاة فامر
فقطعت جميعها فی الحين
بالنار كي تكوى هناك انت
قيل لها هناك ماذا الاشتكا
من ناركم او اسفا منی بدا
قد ذكرتنی سقرا اذ تضرم
قال تعبد امرؤ على جبل
وكان فی زمانه العصيب
ليرجعوا عن دينهم الى الورا
لنحو ذا من ركب الضلالا
لكان ذا اوجب عندي فنزل
فی خلقه والملك السديانا
يأمرني سوف اعذبنكا
به لانسان ولا اصبت
ان يسلخن وهو حي ينظر
لبطنه السلخ الذي به فعل
الهه وحيا عليه انزلا
اخرجك من دار الاذى والكدر
ودار افراح مع السعادة
وجه له صاح لما قد نزلا

أوحى اليه الله يا عقيب ان
وانت قد اذهلت املاكى عن
صحت سوى ما منك قد تقدما
عليهم وعند ذاك قد صبر
وقيل ان ابن الزبير قد رحل
وفى الطريق قد وطى عظما فما
حتى به قد بلغ الجرح الملم
فجمع الوليد كل من قدر
فاجمعوا طرا على ان يقطعوا
قالوا له اشرب مر قدا لكى
فقال ما احب انى اغفل
فعند ذاك احضروا المنشار له
فقال ما بين يدي ضعوها
ولم يكن ابدى لما قد وقعا
بل قال اننى ان ابتليت فى
فاننى عوفيت فى اعضاء
فبينما عروة مثلما ذكر
ان فتى له من السطح اطلع
فمات من ساعته فحمدا
وقال ان اخذت منى واحدا
ثم على الوليد وقد اقبلا
وكان فى الوفد الذين قدموا
فساءل الوليد ذاك الشيخ عن
وما الذى قد كان ايضا سببا
فقال اننى لقد خرجت

ابكيت من فى الارض والسما قطن
تسبيحهم بما بدا منك لئن
اصب صبا العذاب المؤلما
حتى اتى السطح على الوجه الاغر
الى الشام للوليد واتصل
وافى دمشق حيث كان يمما
لكل مذهب واضناه الالم
من الاطباء وارباب البصر
لرجله ان غيره لا ينفع
لا تجدن من الم الجرح لشى
عن ذكر ربى ساعة وأهمل
وقطعوا الرجل الذى قد اعضله
فوضعوها ناظرا اليها
من قطع رجله هنا توجعا
عضو من الاعضا بأمر متلف
سواه صابرا على البلاء
ان جاءه آت وعنده خبر
على دواب للوليد فصرع
عروة مولاه على ما قد بدا
ابقيت لى جماعة وعددا
من آل عيس بعد ذا ونزلا
شيخ ضرير قد آتى عندهم
حال له وما دهاه فى الزمن
ذهاب عينيه وما قد اعطبا
مع رفقة مسافرين كنت

وكان عندي وقت ذاك الحال
وليس عبسي بذاك الحال
ثمت عرست ببطن وادي
فجاءنا سيل عظيم فذهب
غير بعير وصبي لي ولد
وقد وضعت ولدي بالارض
الى البعير الشارد الابى
فعدت كي انظر ما احزنه
وانه لياكلن ما كان من
ثم رجعت للبعير فحطم
فذهبت عيناي في الحال وقد
كلا ولا اهل ولا اموال
ان اذهبوا بالرجل المذكور
ليعلمن ان على الدنيا من
قال على بنى الايمان
صبر يقين وجهاد عدل
بانما الصبر من الايمان
لا جسد قط لمن لا رأس له
لاحد ليس له من صبر
وقال بعض كان بالمصيصة
وما بقى منه سوى الروح على
وانه على سرير قد ثقب
قال وقد دخلت عنده وقد
فقال انى ملك الدنيا لقد
مالى من حاج الى العلام

ما كان من مال ومن عيال
يزيد ماله على اموالى
بما من الاموال والاولاد
ما كان من اهل وآل ونسب
وذلك البعير بعد ذا شرد
ثم انطلقت مسرعا يركض
وقد سمعت صيحة الصبي
اذا يرأس الذيب شق بطنه
امعائه في بطنه ولم يهن
وجهى برجله هناك واصطلم
صرت بلا عينين لي ولا ولد
قال الوليد عند هذا الحال
لنحو عروة فتى الزبير
اعظم منه فى المصاب والحزن
باربع دعائم تصان
وجاء عنه فى كلام نكلو
منزله الراس من الانسان
كذاك لايمان فيما نقله
فلازم الصبر الجميل الذكر
شخص قد ابتلى بداء الاكلة
بعض من الجسم به تحصلا
لبوله وغيره متى يصب
قلت له ان كيف اصبحت تجد
اصبحت مشتاقا الى الله الصمد
جل سوى الموت على الاسلام

وقال بعض كان لى خدن وقد
حتى لقد تقطعت يداه
فجئت بالفتى وقد جعلته
وكننت بعد ذاك انتاب الفتى
فجئته من بعدما ذكرت
عنه فقال ان عندى صاح من
قلت نسيت منك بعض شان
وقال بعد ذا اليك عنى
قلت له الا ازوجنكا
من هذه الاوساخ والاقذار
تزوجنى وانا الآن ملك
قلت وما لديك من هذى الدنيا
وذاهب الرجلين طرا والبصر
قال رضائى عن الهى جل اذ
ثم بذكره بكل ان
قال فلم يبق سوى ايام
قال فاخرجت له اكفانا
وقد قطعت ما هناك فضلا
فبينما انا على منامى
لم ار منه صورة احسن قط
على ولى الله بالطويل
لقد رددناه وكفناه
ثم انتبهت رعبا اذا الكفن
وقد راي بعض الشيوخ رجلا
مقعد عريانا يقول الحمد له

بلاه بالجذام ربه الصمد
وذهبت عيناه بل رجلاه
مع الذين جذموا تركته
ثم غفلت عنه وقتا قد اتى
وقلت يا ذا اننى غفلت
لا يغفلن عنى وقتا من زمن
فقال لى من لم يكن ينسانى
عن ذكر ذى الألاء لا تشغلنى
من قد تنقيك وتغسلنكا
فقال لى بحالة الانكار
دنيا عروس اختها بدون شك
وانت ذاهب اليدين بيننا
تاكل كالبهائم التى تمر
ابان لى جوارحى وقد نبذ
اطلق لى سبحانه لسانى
يسيرة فذاق للحمام
وكان فيها بعض طول بانا
كفنته ثم دفنت الرجل
اذا انا برجل امامى
فقال لى بخلت بخلا قد فرط
دونكه لم يك بالمقبول
بسندس استبرق لولاه
ملقى لدى راسى كمثلا زكن
اعمى وبالجذام ايضا مبتلى
على الذى من نعم قد اسبله

فقال انسان له وای شیء
وانت اعمى مقعد عريان
فقال يا هذا ارم منك البصرا
فليس فيهم رجل كمثلى
الا اكون حامدا لله رب
وقال بعض بينما امشى انا
رب لك الحمد يوافى شكرما
اشكرك اللهم شكرا استتم
قال فقلت اذهبن لانظرا
فسرت وانتهيت مع انسان
ملقى على ظهر له فقلت له
تحمد ذا الآلا وتشكره
فقال سبحن الهى جبلا
قد سلب الرجلين واليدين
عن المعاصى بهما ووهبا
انظر فى الارض وفى السماء
وعند ذا لو انه قد ضربا
ما ازددت للعطاء الا شكرا
وبعد ذاك قال لى بان لى
فقلت فى نفسى قضاء الحاجة
قلت وما الحاجة اخبرنيها
فقال عند ذاك كان لى ولد
وكان يسقيني اذا عطشت
قال فان رايت ان تستخبرا
قال وقد طلبته اذا انا

من نعم عليك ايها الفتى
مجدوم اى ما فوق ذا هوان
لهذه المدينة التى ترى
يعرف ربه عظيم الفضل
جل على ذى النعمة التى وهب
اذ قد سمعت من يقول معلنا
انعمت مولاي به تكرما
به دوام الفضل منك والنعم
من كان هذا القول منه ابتدرا
ليس له يدان او رجلان
واى نعمة عليك حاصله
جل عليها حين تذكره
الا ترى مالى اراد المولى
منى وقد اشغلنى فى الحين
لى بصرا والسمع ايضا ركبا
بفكرة وخلق ذى الآلاء
بالنار من سمائه وعذبا
وللبلاء منه الا صبرا
اليك حاجة اخا التفضل
فيك تقربن الى ذى المنة
لكى اقوم مسرعا اليها
يطعمنى ان كان بى جوع وجد
ومنذ ايام له فقدت
لى عنه حتى تعرفن الخبرا
بسبع مفرس له هنا

فاكل البعض وقد جمعت ما
دفنته ثم رجعت فورا
فيما اعزيه به من الكلم
ثم جلست عنده فقالوا
قلت بلى قال فما فعلنا
قلت له فإني شخص اعظم
أنت يا أخي أم أيوب
فقال لي سبع ذى الجلال
فقلت هذا مثل مضروب
قلت فكيف وجد الله له
وفرق الجمع له وشتتا
قال رآه صابرا ومحتسب
ابنك قال ما وراك يا رجل
لقد عدا السبع عليه فافترس
الحمد لله الذى لم يدع
الا وقد اخرجها وغمضا
قال فغطيت له اذ ذاك
ثم جلست عنده افكر
اذا انا بنفر قد اقبلوا
مات تعالوا ندفننه قال لي
لعلنا نعرف امرا منه
فانكب واحد عليه منهم
وهو يقول يا ابي لطالما
فقلت هل تعرفه قال نعم
وصاحب البحر ابن عباس ابتلي

كان بقى من جسمه متما
للشيخ ابدى ما هنا التفكير
وقد ذكرت امر ايوب الاتم
الست من ارسلته ارسالا
فى حاجتى التى لها قصدنا
منزلة عند الاله تعلم
ذاك النبى المصطفى الحبيب
مالك الجيت الى السئوال
فقال لي بل انه ايوب
فى حينما ياخذ منه ماله
عياله وآله وفتتا
قلت له فاصبر اذن ولتحتسب
قلت له ان فتاك قد اكل
فقال آه آه بعدما احس
فى القلب منى حسرة فى موضع
عينيه ثم عندك ذاك قبضا
بشملة كانت له هناك
كيف انما ادفنه واستتر
قلت اعينونى فهذا الرجل
بعضهم اكشف عنه حتى ينجلي
وشملة لقد كشفت عنه
يقبلن له وقد يلتزم
سجدت حيث الناس كانوا نوما
هذا ابو قلابة البر الاتم
من زمن بذا البلاء المعضل

وانه في ذا المكان اعتكفا
منذ سنين وهي خمس مع عشر
ان لديه ولدا فما فعل
فقال طالما سمعته وقد
يارب لا تخلفن ذرية
فتدخلنها النار فيمن قد دخل
قال فتمت بعده من ليلتي
في روضة خضرا عليه حل
فقلت ماذا بك ربي فعلا
ففغفر الاوزار لي فانا
لا تدركن الا بشكر حصلا
وفي حديث قد رواه الراوية
ان جلود افوقهم قد تعرض
لما يرون من ثواب جعل
فصاحب العقل اذا تفكرا
وقد تسلى بصحابها الذرى
فخف شجوه وقل هلعه
وفي حديث للنبي رفعا
فانه اعطى خير الآخرة
قيل وما هن فقال الطاهر
كذاك ايضا بدن صبور
ليست تخون زوجها في المال
وانه بقدر السرور
وقيل ما انت به قد تفرح
وبالغ غاية ما يبغيه

مصطبرا محتسبا حتى وفي
وقال لي من بعدما كان ذكر
وقد قصصت عنده ما قد حصل
يقول في دعاه لله الصمد
لهي قد تتركب الخطية
فالحمد لله الذي منه قبل
تلك وقد رايت في نومتي
خضر وصفر غيرهن تجعل
قال على ربي قدمت ذي العلى
لله ربي درجات حسنى
عند الرخا والصبر في حين البلاء
قال لقد يود اهل العافية
لو بالمقاريض عليهم تقرض
ومن نعيم ناله اهل البلاء
فيما من الاخبار ثم ذكرنا
اورثه حسن العزاء ما يرى
وزال في حين الخطوب جزعه
بان من اعطي منكم اربعا
وخير دنياه جميعا حضره
قلب شكور ولسان ذاكر
وزوجة عفيفة تصير
كلا ولا في نفسه بحال
يكون حزن المرء في الامور
هو الذي يأتي عليه الترح
فليتوقع غاية المكروه

فانما العزاء يحسننا
وان من ذلكم ان يعلمنا
قد كان مقرونا بسوء غيره
يقرن ايضا بسرور الثانى
تنتقلن من صاحب لغيره
وهى لمن قد فارقت حزن
ما من عصى على عصى تفرع قط
ويحزنن لاذك آخرونا
وان من ذلك ان يعلم ان
مما على الفضل له قد دلا
وذا الاحدى علتين تبرز
والنقص لازم فان توفرا
فالنقص فى سواء قد يصير
وقد روى عن النبى الهاشمى
الا وكانت بعد ذا فى العقل
وانما الفضل هنا محسود
لا يسلمن من طعن شخص حاسد
وقلما تكون بلوى عالم
ومحنة لفاضل كريم
نسائك اللهم حسن العافية

الشكر

فهاك ما نقوله فى الشكر
ان تلزم الحمد معا والشكرا
ونعم لم تحص بالعداد
زيادة بدون شك فى النعم

فان فهمت قولنا فى الصبر
عليك يا من قد اطاع البرا
لله ربنا على الايادى
فالشكر لله المهيمن الحكم

وهو امان حاصل من الغير
 فى عدد من آى ذكرنا الاتم
 من يغلب الحلال جاء شكره
 وخصلتان من تكونا فيه
 يكتبه الله الجليل شاكرا
 من لم تكونا فيه لم يكتبه جل
 من ينظرن فى دينه لمن غدا
 وينظرن فى هذه الدنيا الى
 فيحمد الله على ما فضله
 وقد روى يحاسب ابن آدم
 وانه يسأل فيما رفعها
 خبز له يأكل والقراح
 ثوب يوارى عورة به تكن
 وفاضل عنه يحاسبن به
 ونعم من الاله كائنه
 فالظاهر الاسلام مع ما حسنا
 وما من الافضال فى الرزق ظهر
 على عباده من الذنوب
 وقيل ما انعم رب المنة
 فشكر النعمة من مولاه
 ورفع الله له فى الآخرة
 كذاك ما انعم ذو الجلال
 وكان لم يشكرها الا منع
 فى هذه الدنيا ويفتحنا
 وفى الحديث الطاعم الشاكر فى

به الاله لعباده امر
 ومدح الشاكر والكافر ذم
 فمؤمن كذا الحرام صبره
 عن احمد بعضهم يرويه
 ويكتبه فى الانام صابرا
 لا شاكرا او صابرا لما حصل
 افوق منه وبه قد اقتدى
 من دونه فيها وكان انزلا
 به عيله والذى اتاح له
 يوم القيام بجميع النعم
 عن شكر كل ذاك الاربعاء
 يشربه فما به جناح
 بيت من الحر ومن برد يكن
 ويساءلن عن شكره لربه
 ظاهرة سبحانه وباطنه
 من صفة الخلق به وزينا
 وباطن الانعام فهو ما ستر
 وكل ما كان من العيوب
 على عبيد فى الدنيا من نعمة
 الا جزاها فى الدنيا اعطاه
 درجة بها واعلا قدره
 على عبيد نعمة بحال
 رب العباد نفعها فلا يقع
 فى النار اطباق له لا تفنى
 منزلة الصائم ذى الصبر الوفى

والشكر فيما جاء عن اعيان
تذاكروا النعمى فان الذكرا
والشكر فيما قيل قيد النعمة
اشكر لمن كان عليك انعماء
فلا بقا لنعمة ان كفرت
وفى الذى عن حسن قد رسما
قال الهى انت قد انعمتنى
ثم ابتليتنى فما وجدتني
فلم تكن سلبت منى نعماء
ولم تكن لشدة ادمتني
وقد اتى عن بعضهم لا تكن
ويبتغى زيادة فيما بقى
ويأمر الناس بما لا يأتى
ولم يكن يعمل اعمالهم
ويكره الموت لذنوب قد كثر
وكل يوم يصبح الناس على
ففرقة قد طردوا من باب
وفرقة قد طردوا عن خدمته
وفرقة ثالثة قد اكرموا
فواجب على الذى كان شكر
اذ كان لم يجعله ممن قد طرد
ولا من المطرود عن خدمته
بل كان ممن اكرموا بالخدمة
وفى كلام يؤثر عن جعفر
حمدا وان جاءك ما تكره له

بانه النصف من الايمان
لها يعد لاله شكرا
وانه لثمن للجنة
وانعم على من يشكرنك دائما
ولا زوال هكذا ان شكرت
بانه للركن كان التزاما
وشاكرا مع ذاك ما وجدتني
مصطبرا يا خالقى فى موطن
بتركى الشكر الذى قد لزمنا
بتركى الصبر الذى امرنا
من يعجزن عن شكره للمن
ينهى وليس ينتهى عن موبق
يحب اهل الخير فى الحالات
ويبغض الاشرار وهو منهم
ولا يخلى الذنب طيلة العمر
ثلاث فرقات على ما نقلنا
خالقهم والمك الوهاب
لم يطردوا عن بابهم ورحمته
بخدمة الله وقد طابوا هم
ان يحمد الله العلى المقدر
عن بابهم وهو الكفور ذو اللد
وذا هو الفاسق من امتهم
قدره وهم مطيعوا الامة
ان جاء ما تحبه فاكثر
فاكثر من مقال الحقوله

وان تك استيطاءت رزقا جارى
والحمد قالوا فالثنا على احد
والشكر طاعة لذى الآلاء
فى حالة السر وفى الاعلان
ما اقبح الحال لمن قد جعل
عصيانه او ارتكاب ما زجر
وشكر نعمة لذى الآلاء
لانما الشكر على نيل النعم
وذلك التوفيق من بارى النسم
فيحصلن تسلسل فيما ذكر
والشكر للمهيمن المتين
احداهما دوام تلك النعمة
ليس يغيرين بقوم ابدا
والشكر قيد نعمة تدوم
وفى حديث للنبي يسند
مثل او ابد لوحش تجرى
وهاك كشف الخصلة الثانية
والسيد الحكيم مهما نظرا
قام بحق نعمة سينعم
وقسموا للنعمة السنية
فنعمة النفع معا والدفع
ما كان قد اعطاه رب العلى
فى هذه الدنيا من المصالح
ونعمة الدفع فذا ان يصرفا
والنعم الدينية السنية

فاكثرن دوما من استغفار
بحسن من الفعال قد وجد
بكل ما كان من الاعضاء
عن ابن عباس جليل الشأن
نعمة منعم سلاحه على
عنه فهذا بنس عبد يعتبر
ليس بوسع الآدمى جائى
فانما يأتى بتوفيق الحكم
فنعمة تستوجب الشكر الاتم
الى امور لم تكن لتختصر
يفيد للشاكر خصلتين
لانما الله العظيم المنة
حتى يغير واكذلك وعدا
به وبالترك فلا تقوم
فى نعم بانها او ابد
فقيد وهما دائما بالشكر
فانها الحصول للزيادة
لعبد الذى على الرق جرى
عليه اخرى وله فيكرم
لدينية كذا دينيه
اولاهما فنعمة للنفع
سبحانه وما عليك اسبلا
ومن منافع ومن منائح
عنك مفايدا وضرا قد كفى
فتلك ضربان على البريه

نعمة توفيق الى الاسلام
ونعمة العصمة من شرك ومن
وغير ما قلناه والتفضيل لا
وموضع الشكر الجليل فالنعم
اما الشدائد التي تنوب
في النفس او في الامل او في المال
هل يلزم العبد عليها يشكر
ف قيل لا يلزمه ان يبديا
وانما يلزم فيها الصبر
فانما ذاك على النعماء
قالوا ولا شدة تأتي الا
فيلزم الشكر لمولى المنة
وقال آخرون وهو الاولى
في هذه الدنيا فمما لزم
اذ ذاك في حقيقة الامور
لانه يعرض للعبد على
وانه في جنب ذي الفوائد
واى نعمة تكون أكبرا
كمن سقاك لدواء مر
فيثمرن سلامة في البدن
والخلف فيمن قد يكون افضل
فقال بعض العلماء النبلا
لانما الهنا يقول
وجاء في قول لبعض من خلا
لانه مشقة لأعظم

وسنة وطاعة السلام
كفر وبدعة ضلال وفتن
يحصيه الا الله جل وعلا
دينية او دنيوية تؤم
في هذه الدنيا وما يصيب
ففيه خلف العلماء الاقيال
او ما عليه من لزوم يصدر
شكرا على ذلك من حيث هيا
ان نزلت عليه اما الشكر
وغير لازم على الضراء
في جنب نعمتي ترى للمولى
جل على ذى النعمة المقرونة
بانما كل بلاء حلا
ان يشكر العبد عليه الحكما
من نعم المهيمن القدير
منافع عظيمة من ذى العلى
لتذهبن مشقة الشدائد
من هذه فواجب ان تشكرا
او يحجبك لحصول ضرر
وصحة النفس مع العيش الهني
اشكر ام صابر على البلاء
بانما الشاكر يأتى افضل
في الشاكرين انهم قليل
بان ذا الصبر يكون افضل
من هاهنا الثواب فيه اجسم

ان تبذل الجهود حتى تعرفا
عليك ذو الآلاء بارىء السما
بنعمة الدين الهدى وتمما
منك تهاون بما انا لك
ان تشكر الله على ما انعم
فان ذا الفضل وذا الآلاء
وكافر وملحد زنديق
من يصطفيه من رجال الفضل
وعالم وعابد وافضل
هم اعز الخلق اجمعينا
ليسوا يكادون على دنياهم
قد طويت عنهم وهم قلال
للفرق بين ذينك الامرين
علي من الآئة الجسام من
وفتنة الاعداء عنى صرفا
للنعمة العظمى اجل النعم
وبالعموم سائر الانعام
تغتر بالاسلام والمعرفة
وغفلة تكون وطمئنان
فانظر لها ولا تكن بجانب
لدينه الا ومنه يسلبن
فتحتها غوامض الآفات
نسأله التوفيق والهداية
ويختمن ايماننا بالاجر

عليك ايها الذى كان وفا
مقدار نعمة بها قد انعم
فان يكن ربى عليك انعم
ثم التفت للدنا فذلكا
من نعم ديثيمة فلزما
اما حطام هذه الدنيا
يصبه لكل ذى فسوق
وانه يصرفه عن كل
من مرسل ومن نبى وولى
ومن وفى بصدقه الذين
حتى لئن من ذكرنا لهم
لكسرة او خرقه ينالوا
فلتنظرون بفكرك المبين
ولتقل الحمد لذى الجلال من
بمن لاولياء قد اصطفى
وخص بالحمد وشكر اعظم
على الخصوص نعمة الاسلام
اياك ان تغفل شكر المنة
فذاك منك موضع الامان
فانما الامور بالعواقب
يقال ما من احد كان امن
لا تغتر بصفوة الاوقات
والله ذو الفضل وذو العناية
وان ينيلنا جميل الشكر

الاخلاص

جملة أى لذوى الالباب
لهذه الامة خلاق الورى
وبصالاتهم واخلاصهم
لله اربعين يوما ما اخل
من قلبه على لسانه الاتم
الى اخ كان له محببا
يكفك منها القل عند ذلكا
اخلاص ساعة نجاة الابد
اعز شىء قلما ان ينظرا
وماؤه الاخلاص حينما حصل
فهو مراد الله ذي الجلال
سبحانه من خالق ورازق
وحينما قد عقلوا هم عملوا
قد اخلصوا لربهم تعالى
الامر عائد الى اصلين
وأخر منك له ايضا سلك
واخلص النية فيما تفعل
فانت فزت فى كلا الدارين
فجاء فى قول لبعض من خلا
للعبد من تحرك قد علما
قد صار خالصا وليس لاحد
لا تظهرن تلك لشيطان فتن
ملك فيكتسبن ويسطر

وان فى القرآن من ذا الباب
وفى الحديث انما قد نصرا
بالضعفاء ودعاء منهم
وقد روى من كان اخلص العمل
تظهر لا شك ينابيع الحكم
وقيل ان بعضهم قد كتبوا
ان اخلص النية فى أعمالكا
وقال بعض العلماء النجد
لكنما الاخلاص فى هذا الورى
فالعلم بذر وكذا الزرع العمل
وانما الاخلاص فى الاعمال
من عمل كان من الخلائق
وقيل لله عباد عقلوا
وبعد ما ان حصلوا الاعمالا
وقال بعض من اولى التبیین
فانه فعل من الرحمن لك
فارض بما الرحمن فيك يفعل
فان فعلت يا أخى لذين
معناه فيه الاختلاف حصلا
بانما الاخلاص ان يكون ما
ومن سكون كل ذاك للاحد
وقيل اخلاصك للاعمال ان
يفسدن لها وليست تظهر

وقال بعض العلماء الاحبار
وجاء فى قول لبعض كتبه
وقال بعض سئل الاوله
فقال ان تقول ان الله رب
وفى الذى عن بعضهم قد يرفع
على ثلاث كن من خصال
فانها فيها النجاة تحصل
الا ببعض وهى الاسلام
ومن هوى والصدق فى الاعمال
وجاء فى الاخلاص معناه بان
ولا يريد غير ربه وله
احدها الاخلاص من عقاب
والثان ان يريد من ذا الباب
وثالث الاقسام والانواع
رابعها ان يفعلن حياء
خامسها ان يفعلن ما ذكر
الى ثواب لا ولا عقاب
ان يفعلن ذلكم اجمالا

اشراط الساعة

تصفية الاعمال من اكدار
بانه الدوام للمراقبه
عن ذلك الاخلاص ما معناه
فتستقيم مثلما منك طلب
بان اهل الفقه طرا اجمعوا
ان هى قد صحت على كمال
ولا يتم بعضها ويكمل
ان يخلصن من بدعة تقام
لله والمطعم من حلال
يريد بالطاعة ربه ذا المنن
اقسام سوف تنظرنها كاملة
يريد بالاخلاص للوهاب
فوزا بدار الخلد والثواب
بان يريد دين باجتماع
ذلك من خالفه قد جاء
حبا لذى الآلاء دون ما نظر
وسادس الاقسام فى ذا الباب
لله تعظيما له تعالى

يسأله كمال اعرابى
لم يكن المسئول عنها اعرفا
لكم باشرط لها ستظهر
وربة فلتعلموا بقربها
تطاوالت ايضا على البناء
يسأله عن مثل ذى المسائل

قيل اتى جبريل للنبي
قال متى الساعة قال المصطفى
من سائل لكننى ساخبر
اذا الاماء ولدت لربها
وهكذا اذا رعاة الشاء
وفى حديث آخر لسائل

اشراطها قال النبي المرسل
كذلك العاجز فيها يظرف
كذلك منا تصبح الصلوة
ومغنا امانة الناس ترى
وجاء حتى يظهر بنو الزنى
وتعلو الاصوات فى المساجد
ويظهرن فى الناس اهل الفسق
وجاء حتى فئتان تقتتل
تكون بين الفئتين مقتله
ويقبض العلم وحتى تكثرن
ويكثرن الهرج وهو القتل
ويكثرن حتى يهم ذو الغنى
ويعرضها طالب بها القرب
وقد روى عن راهب ان تظهر
عشر خصال عدمن فالهرب
ان همت الرجال بالرجال
وانتسبوا لغير انسابهم
صغيرهم كذا لم يوقرا
وتركوا للامر بالمعروف
وقد تعلم الذى تعلمنا
والمطر المنهل كان قيظا
وشيدوا بها البناء الرصينا
بعرض كان من الدنيا
وقطعوا لصلة الارحام
وطولوا منائرا وزخرفوا

عشرة يقرب فيها الاجل
كذلك فيها يعجزن المنصف
ومغنا عندهم الزكوة
وهكذا اسطالة للفقرا
ويعظمون رب مال فى الدنيا
لكل فاسق وكل حائد
ومنكر على اهيل الحق
عظيمتان ويرى امر جل
عظيمة مهولة ومعضلة
زلازل ويتقارب الزمن
كذا يفيض المال اى يجل
من يقبلن صدقة بها دنا
وقد يقال ليس لى فيها ارب
في امة الهادى الامين الاظهر
فقد دنا الامر يقينا واقترب
كذلك ايضا ربة الحجال
وكان لم يرحم كبير منهم
صغيرهم من كان منه اكبرا
ونهيهم عن منكر سخي
منهم لى به ينال الدرهما
والولد المولود جاء غيظا
واتبعوا الهوى وباعوا الدنيا
واستهونوا بالامر فى الدماء
فيهم وباعوا الحكم بالدرهم
مساجدا وفضض المصاحف

واظهروا فعل الرشا واكلوا
وركب الفروج للسروج
واصبح العز لديهم فى الغنى
وفى حديث لا تقوم الساعة
عشر خصال فطلوع الشمس من
نزول عيسى بعدما رفع
خروج دابة وخسف المغرب
وأخر بمشرق قد يظهر
للناس تخرجن من قعر عدن
واول الآيات فى مقال
من مغرب ودابة احدهما
وقال بعض اول الآيات
وبعض آيات الاله الرب
ولا تقوم ساعة عن النبى
فان تكن قد طلعت وعاینوا
فى حيث لا ينفع نفسا ابدا
وفى حديث قد روى ابن عمرا
يقول ان الشمس حين تغرب
فتسجدن وبعد ذا تستأذن
حتى اذا اراد ان يطلعها
تستأذنن من تحت عرش للصمد
ثم تعود بعد ذا تستأذن
فتعلمن لو انه قد ادنا
قالت ايا مولاي ماذا ابعدا
حتى اذا ما الليل مثل الطرق

مال الربا ومنه قد تمولوا
واكثر النساء للخروج
فى مثل ما هنا لكم تبينا
حتى تكون قبلها مشاعة
مغربها ثم المسيح المفتن
خروج ياجوج وماأجوج معا
والثانى فى جزيرة للعرب
ثم الدخان ثم نار تحشر
فلهذه دلائل لما زكن
طلوع هذى الشمس بالاهوال
قريبة من اختها ان دهما
ذلكم الدجال حين يأتى
قيل طلوع شمسا فى الغرب
او تطلع الشمس لكم فى المغرب
لها فكلهم هناك يومنوا
ايمانها لو أنه منها بدا
قال سمعت الهاشمي الاظهرا
لعرش ربها العظيم تذهب
الهها وفى الرجوج ياذن
من غربها مغيرا موضعها
ان ترجعن ثم عليها لا يرد
فلا يرد قولها المهيمن
لها فان الشرق لم تدرك هنا
شرقى فمن لى بالووى او اجدا
كأن أتت تستأذنن للحق

قل لها يا ايها الشمس اطلعي
فتطلعن عند ذاك الحال
ثم قرأ ما كان فى الذكر ورد
وقد يقال ان باب التوب

الدجال

من موقف كنت به وموضع
من غربها بأمر ذى الجلال
اي يوم يأتى بعض آيات الصمد
يفسد مع طلوعها فى الغرب

لقد روى عن النبى الافضل
من فتنة الدجال ايضا وورد
وانه اعور عين اليمنى
ويبرىء الاكمه حين يؤتى
وانه للناس قد يقول
فمن يقول انت ربى فتنا
حتى على ذاك يموت يعصم
وفى حديث عنه ايضا رسما
ان يدخلن انقاب ذى المدينة
بها فترجعن لهذا الحال
فيخرجن اليه كل كافر
قال فيخرجن اليه رجل
او انه من خيرهم فيشهد
وانه هو الذى حدثنا
ثم يقول ذلك الفتان
واجتمعوا من حوله اريتم
تمت قد احببته بينكم
قالوا له لا وهناك يقتل
تمت يحييه لهم فى الحال
والله ما اشد فيك كنت

قد كان يستعيز بالله العلى
بانما الدجال خارج اعد
وانه الأبرص يبرئنا
به وانه ليحيى الموتى
انى انا ربكم الجليل
ومن يقول الله ربى علنا
من فتنة الدجال حين تدهم
بانه كان عليه حرما
فيدخلن بعض سباخها التى
ثلاث رجفات على التوالى
منها وكل ذى نفاق فاجر
وذاك خير الناس فيما ينقل
بانه الدجال ذاك المفسد
حديثه محمد رسولنا
لمن لديه من اناس كانوا
اذا انا قتلت هذا لكم
هل يبقى شك بعد ذاك فيكم
لمن اتى مكذبا ما يفعل
فقام وهو ناطق بالقال
بصيرة منى الآن صرت

ثم يريد بعد ذا ان يرديه
وفى حديث للرسول الهاشمى
الى قيام الساعة التى ترى
وقد اتى ما من بنى الا
الا وانه لاعور يرى
اعور عينيه اليمين البادية
ما بين عينيه كتاب جعل
وانه يأتى ومعه نار
فالجنة التى يقول نار
وجاء فيه انه ليخرج
فعاث يئنه الى شمال
فلتبتغوا قالوا رسول الله ما
فقال اربعين يوما تجرى
وأخر كجمعة وما بقى
قالوا وما اسرعه فى الارض يا
استدبر الريح له فطيرا
وجاء ان الناس يهربونا
او يلحقوا بقمم الجبال
فاين يا خير الانام العرب
وقد اتى ليتبع الدجال من
سبعون الفا بهم الطيالىسه
فبينما الناس هم فى بلدة
يعنى الصلوة تخشى لهم

نزول عيسى عليه السلام

فلا يسلطن عليه ثانية
يقول ليس بين خلق آدم
امر من الدجال صار اكبرا
انذر منه قومه واملى
وربكم لما يكن باعورا
كائنهما عنبةذى طافيه
بانه لكافر بذى العلى
فجنة سخرها الجبار
وناره الجنة لا انكار
بين الشام والعراق يزعج
فيا عباد الله ذى الجلال
يلبث فى الارض لنا من الزما
يوم كعام آخر كشهر
كسائر الايام بالتحقق
خير الورى قال كفيث وحي
فهكذا مسيره اذا جرى
من ذلك الخبيث خائفينا
فقال من وجه للسؤال
يومئذ قال قليل ذهبوا
يهود اصبهان ممن قد فتن
ما كان يا انحسهم وانحسه
اذ يسمعون الصوت للاقامة
غمامة اذا بعيسى فيهم

وفى حديث للرسول آتى الانبياء اخوة العلات

اي امهاتهم لشتى تنفرد
قال واننى لا ولا الخلق
لانه لم يك بينى ابدا
قال وانه لنازل بلا
فلتعرفوا صورته بين الورى
يدق للصليب ثم يقتل
يقاتل الناس على الاسلام
فى عصره الزاهر كل الملل
وتقعن فى ارضنا الامانه
مع ابل كذا النمر فى البقر
ويلعب الغلمان بالحيات
وفى حديث انه ليملا
كمثل ما قد ملئت من قبل ذا
وفى كلام بعضهم قد رفعه
وانه ينزل فى ثنية
وذاك هو جبل ببيت
وحينما ينظره الدجال
فيقتلنه وهنا تفترق
حتى لئن الحجر الصلد هنا
هذا فتى من اليهود ما هنا
وفى حديث انه سيبقى
وانه ليستزوجنا
ثم يموت بعد هذا الامر

لكنما دينهم قد اتحد
بنجل مريم الرضى الصديق
وبينه قط نبى وجدا
محالة فان اتاكم مقبلا
فانه مربوع خلقه يرى
خنزيرهم كذاك كان يفعل
فيهك الرحمن بالاعدام
الا الذى بالمسلمين يعتلى
فيرتقى ليث الشرا مكانه
والذئب عند غنم ولا يضر
وما عليهم من ضرار يأتى
للارض قسطا ظاهرا وعدلا
ظلما وجورا وبلاء واذى
لينزلن من السماء السابعة
افيق فى بعض من الرواية
مقدس المطهر المنعوت
ذاب كمثل شحمة يقال
عنه يهوده وقد تمزق
يقول يا عبد الاله المؤمنا
تعال فاقتله واورده الفنا
فى الارض اربعين عاما حقا
ويلدن والارض تخصبنا
ثمت عندى يدفنن فى قبرى

يأجوج ومأجوج

وفيههم قد ذكرت اهل السير جملة اقوال وكل قد ذكر

فى ذاك ما يخالفن الثانى
 وفى خروجهم وما قد يصدر
 نذكر ما قالوه فى ذا الشأن
 قيل هما من نسل يافت فتى
 وذكر الكلبى ايضا عنهم
 او يولدن من صلبه الف رجل
 بانهم ثلاثة الاصناف
 نسائهم منهم وصنف اربعة
 قال وصنف يتفرشونا
 لهم خراطيم تشابهنا
 حتى اذا وقت خروجهم دنا
 من قبل ذو القرنين حين ظهرا
 تمت بعد ذلك ينتشروا
 وقال فيهم بعض من تقدموا
 لا تشبهن امة للثانية
 وعن قتادة كلام رسما
 انهما اثنتان مع عشرينا
 وقد بنى الصعب اخو القرنين
 وبقيت قبيلة مما ذكر
 وقيل خلفهم ثلاث من امم
 منسك تاريس كذا تأويل
 هذا الذى نراه فى الدفاتر
 فان اهل العصر يذكروننا
 بانهم من سدهم قد ظهوروا
 فان يكن هذا فما كان ذكر

فى عدهم واللون والمكان
 منهم اتت اخبار ايضا تذكر
 وعلمه للملك الديان
 نوح النبى هكذا عنهم اتى
 ان لا يموت الشخص قط منهم
 له وعن كعب لنا قول نقل
 صنف كنخلنا الطوال الوافى
 من اذرع طو لاكذا العرض معه
 اذنا واخرى يتلحفونا
 خرطوم كلب حين تبصرنا
 ينكسر السد الذى لهم بنى
 عليهم وربهم قد نصرا
 فى الارض حسبما هم قد ذكروا
 مائة الف امة ايضا هم
 كل بصورة عليها باديه
 فى وصفهم وهاك ما تكلمنا
 قبيلة فى العدد اجمعونا
 على قبلية مع العشرين
 غازية والترك هم فيما اثر
 لا يحصين عدهم الا الحكم
 وغير ما ذكرته منقول
 والعلم لله الملك القادر
 غير الذى بينته تبيننا
 وانهم بالصين كانوا انتشروا
 عنهم لنا من اختلاف فى الصور

ليس له اصل فنسل آدم
صورتهم واحدة كالعرض
وفى حديث للرسول لتخرج
وحولها العمرة ايضا توقع
وذاك بعد الوقت للخروج
فنحن بالوجود مومنونا
ونؤمن بالخروج لهم
لا نعلمنه باى آن
وما اتى عن النبى الهادى
وقد علمت انما الآحادى
فنساءل الله لنا السلامه

جميعهم من ابيض وآدم
والطول لو تفاوت فى بعض
كعنكم كذاك عنه قد خرج
كذاك عنه بعضهم قد يرفع
من قوم يأجوج ومن مأجوج
حسب الذى بينه بارينا
وذا هو الفتح الذى قد يرسم
ولا باى كان من مكان
فانه من طرق الآحاد
ليس يفيد العلم للعباد
من شرهم والفوز فى القيامة

الدابة

والدابة التى لها قد ذكرا
ان وقع القول عليهم فالغضب
وفى الحديث ذاك حين تركوا
وهى يقال ذات زغب ووبر
لها قوائم يقال اربع
وعينها كالعين من خنزير
وقرنها كمثمل قرن الابل
وصدرها كاسد ايضا ذكر
وتشبه الفهد لدى الخاصرة
قوائم لها على الماثور
وكل مفصل بها قد جعله
تخرج عندها عصى موسى الاتم
فتختمن وجهه من قد آمننا

ذوالعرش فى كتابه واثرا
معناه عن بعض الرواة قد وجب
امرا ونهيا والضلال سلكوا
وهكذا ريش لها بعض ذكر
ورأسها كراس ثور يقع
واذنها كالفيل فى التقدير
وعنقها عنق نعام منجلى
واللون منها مثل لون فى النمر
وذنب الكبش لها فى الصفة
فانها قوائم البعير
فهو ذراعان وعشر كامله
وخاتم لنجل داود العلم
بالخاتم الذى لديها كونا

وعندها يبيض ثم يكتب
وبالعصى تضرب وجه الكافر
وفى الذى رواه بعض القدماء
بين السما والارض راسها يرى
تزلزل الارض بذاك اليوم
فيصبحون بعد ذاك الحال
تخرج فى قولهم من مكة
وقيل من بحر سدوم وذكر
برجله فى ارض طائف ضرب
وجاء فى قول لبعض الامة
وتخرجن من اعظم المساجد
وقد اتى فيها من البيان
وقال بعض العلماء الادنى
بانها تكون انسيا له
يناظرهن اهل الضلال والبدع
ليهلكن من يهلكن عن بيته
وفى الذى يروونه لابن عمر
حتى اهيل البيت يجلسونا
ويعرفون مؤمنا منهم ومن
وقال ايضا يتبايعونا
يقول هذا كيف يا من آمننا
ثم يقول عند ذاك الآخر
وجاء انها فصيل ناقة

يسعد لا يشقى ولا يخيّب
بعكس مؤمن نقى طاهر
ذات جناحين وطولها كما
والعنق من شرق وغرب للورى
ستا من الساعات فى المرسوم
اذا هم بدهشة الدجالى
وبعضهم يقول من تهامة
بعضهم بانما ابن عمر
وقال من هنا خروجها كتب
خروجها بين الصفا والمروة
قد جاء ايضا فى حديث وارد
غير الذى قد قلت عن اعيان
الى العقول والذى ادركنا
فقه مناظرا لمن جادله
والكفر بالحق الذى معه سطع
وهكذا يحيى كذاك بينه
ان لا تقوم ساعة على البشر
على اناء واحد ياتونا
كان كفورا منهم قد افتنن
هم لدى الاسواق اجمعونا
ينبيع هذا الثوب او هذا الانا
كيف تببيع اي هذا الكافر
صالح عن بعض الشيوخ القادة

ذكر الخسوف

وفى حديث للرسول يعلن يقول ان الخسف فيكم كائن

والمنسوخ والقذف فقللوا وهم
وانه ليس اله للملا
قال نعم ان فيهم قد ظهرت
وهي المغنيات والخمور
وعن حذيفة كلام يرسم
ان يخرجن احدكم من جلسته
خنزيرة فيرجعن يطلب
فيه ربون منه حيث انكروا
وعن ابي نجل كعب قالا
اي قل هو القادر ذو الطول على
فقال اربع من الخلال
فقد مضت ثنتان بعد المصطفى
فالبسوا بدون شك شيئا
واثنتان يأتیان قاله
ولا تقوم الساعة المنتظرة
او ترفعن الكعبة المكرمه
ويرفع القرآن من فؤاد من
فيرجعن الى المصاحف الوري
اذا هم بالورق الذي بها
فيرجعون بعد ما لهم حصل
وما لهم من الاغانى تعلم
وانها ليست تقوم ابدا
وذاك بالاجماع من امتنا
اما الدخان فهو جذب نزلا
وقيل ينزلن من السماء

ليشهدون الله ربا لهم
الا الاله الفرد جل وعلا
اربع من فعل الهوى وانتشرت
معاذف وهكذا الحرير
بانه قد قال كيف بكم
فيمسخن لوقته وساعته
لا اله من بعد ذا ويذهب
حاليه ان ناله التغير
فى قوله سبحانه تعالى
ان يبعثن عليكم ويرسلا
وسوف تأتى دون ما جدال
بالخمس والعشرين عاما بالوفا
وذاق بعض بأس بعض ونعى
الخسف والرجم بلا محاله
فيما رواه بعضهم وذكره
وذاك حاله بيننا ما شاءمه
قد كان واعيا له طول الزمن
لينظروا ما كان فيها سطر
ابيض ليس فيه من كتابها
الى حديث الجاهلية الاول
ثم تقوم ساعة عليهم
على امرئ متبع دين الهدى
فيما وجدنا عنهم مبينا
قد قيل فى زمان صفوة الملا
يوم قيام الناس واللقاء

ياخذ بالاسماع ممن نافقا
من ذاك شيء مشبه الزكام

قيام الساعة

وفى حديث بعضهم قد ذكره
والرجلان نشرا ثوبهما
فلم يكونا يتبايعاه
ولتقومن وان الرجلان
من لفحة له فلا يطعمه
ولتقومن وان الرجلان
وفيه ليس يستقى لما وقع
اكلته لنحو فيه عجلا
وفى حديث عنه ايضا يرسم
وان هذا صاحب القرن التقم
متى يجبه الامر من بارى النسم
وقد بعثت جاء للامين
وبين اصبعيه عند ذا قرن
والعلم للساعة ربنا انفرد
وكان بعض يزعمن فى الساعة
وان ذاك كائن فى شهر
وانما الشمس متى تغيب
تسيخ عند ذاك كل دابة
الى الصباح ما عدا الاثنين
والصور قرن قد اتى عن الحسن
دليل ذاك ثم فيه نفخا
الا بأن تكون تلك الصور

قال تقوم الساعة المنتظرة
ليتبايعاه ما بينهما
فى حينهم ولا ليطوياه
منصرف بلبن قد حصلا
لاجل ما من امرها يدهمه
يليط حوضه ليسقى الابلا
ولتقومن وانسه رفع
فلم يكن يطعمها ويأكلا
بانه قد قال كيف انعم
لقرنه يستمع الاذن الاتم
فينفخن فى القرن نفخة العدم
انا مع الساعة مثل تين
تكاد ان تسبقنى فاسبقن
به فلا يعلمه منا احد
بانها تقوم يوم الجمعة
مارس من اشهر روم تجرى
مساء كل جمعة تنوب
ياذننها الى قيام الساعة
جنا وانسا من جميع الكون
وعن قتادة وغير من زكن
ولم يقل فيه على ما رسخا
فى القرن عن بعضهم مذكور

فان يك النفخ به قد وقعا
وعن مجاهد اتي في الصور
وزعموا عن أحمد البشير
ينفخ نفخات ثلاثا فيها
ونفخة للصعق بعد ما ذكر
وجاء ايضا في مقال ثانى
فيأمر الجبار اسرافيلا
فينفخن فيه فيفزعون
وذاك ما في الآى كان سمعا
وقال الامن يشاء الله
بانهم للشهداء الاتقيا
وجاء عن بعض من الاعيان
قال وان الارض قد تزلزل
تصير شيئا ما هنا الولدان
زلزلة الساعة في قول رفع
للبعث ثم عن ابي قد ورد
وقيل قبل النفخة الاولى
لهم منها ايها الناس حضر
فيسمعن صوته الذى بدا
فيفزعون فزعا شديدا
ويسكر الكبير ثم تضع
وتدع المراضع البنينا
وقد يموج بعضهم في بعض
وعن ابي في مقال اتي
من قبل يوم الفصل والتلاقي

فالنفخ في الصور كذاك وضعا
بانه قرن كقرن الثور
الصور قرن كائن من نور
فنفخة لفزع يبيديها
ونفخة للبعث حين تنتشر
عن ابن كعب هن نفختان
في اول النفخة فيما قيل
من في السما والارض اجمعونا
ينفخ في الصور اذن فزعا
قال ابن عباس وما اعلاه
وقال بعض العلماء الأنبياء
بانهم ملائكة الرحمن
وكل مريض هناك تذهل
ويهرب الشيطان والاعوان
اشراطها وقيل رجعة تقع
بان تلك النفخة الاولى تعد
ينادين من السما العلية
امر الاله ليس عنه من مفر
جميع من في الارض كان وجدا
فذاك ما يشيب الوليدا
حوامل ما في البطون يودع
من فزع وهول ما يلقونا
مما من الهول اليهم يفضى
بان سقا كن من آية
فبينما الناس على الاسواق

اذ زال ضوء الشمس بالكمال
اذ النجوم انتثرت فبينما
اذ الجبال وقعت بالارض
فتفزع الجن الى الانس معا
واختلط الطيور والبهائم
وماج فى بعض هنا بعضهم
وانطلق الجن الى البحار
فبينما هم على ما يرسم
وقوله وينفخن فى الصور
لقوله من بعد ذاك الا
ف قيل جبريل وميكائيل
وقيل رضوان وقيل الشهدا
ثم يقول لمن استثناهم
ثم يقول الله فى المرسوم
فلم يكن ينجيه من ديار
واربعون قد اتى عن الحسن
والله ادرى اربعون عاما
والنفخة الاولى تميت كل حى
وفى الذى انزله علينا
فتلكم الاخيرة المبينه
فتمطر السماء اربعينا
فينبتون بالذى قد امطرا
كمثلما قد ينبتون قبلا
وفى كلام قد رواه الراويه
مع العروق المتقطعات

فبينما هم على ذا الحال
هم على الحال الذى تقدا
فدكت الارضون فوق بعض
والانس للجن لما قد وقعا
والوحش فى الحال وقد تصادموا
لهول ما يرونه لديهم
اذ سجرت اذاهم بنار
اذ عصفت ريح فأهلكتهم
فيصعقن من فى السما المعمور
من شاءه سبحانه وجلا
من شاءه الله واسرافيل
وفيه قول غير ذاك وردا
موتوا وعند ذلكم ينعدموا
لمن يكون الملك فى ذا اليوم
فقال للمهيمن القهار
ما بين تين النفختين من زمن
ام اشهرا تكون ام اياما
وتلكم الاخرى فتحيى كل مى
وهم من الاجداث يتسلونا
وبين تين اربعون من سنه
يوما كامثال المنى لونا
فى تلكم القبور من بطن الثرى
فى بطن امهم بامر المولى
يقال ايها العظام الباليه
ثم اللحوم المتمزقات

مع الشعور الساقطات اجتمعوا
وكى تجاوزوا بالذى عملتم
للصوت والارواح بعد تجتمع
وطوله كمثله طول الارض
فتخرج الارواح مثل النمل
ما بين اسود وبين ابيض
فتهبطن ارواح من قد آمن
كالنحل من فوق السماء العاليه
وذاك فى دمشق وهو خير
وتخرجن ارواح من كان كفر
لنحو حضرموت فى واد يسم
وكل روح تعرفن لجسد
منكم الى منزله فتأتى
وينزلن من بعد اسرافيل من
فويق صخرة ببيت المقدس
ارواح من قد آمنوا ومن كفر
فيجعلنهم بعد ذا فى القرن
مسير خمسمائة من عام
ثم تطير بعد ذاك الحال
وكل روح يقعن فى جسد
فيخرجن من قبور لهم

لتنفخ الارواح فيكم اجمع
وقد يديم الملك المعظم
جميعها فى القرن ذاك المتسع
مع السما وهكذا فى العرض
من ذلك القرن بأمر العدل
وهم شقي وسعيد مرتضى
بيضاء ما من كدر فيها عنا
لنحو واد يعرفن بالجاييه
واد على الأرض كذا مذكور
من اسفل الارضين سودا مثل ذر
بهرهوت وهو شر واد قد علم
صاحبها اعرف قيل من احد
افواجا الارواح فى الميقات
فوق السما السبع وحالا يجلسن
ويأخذن الارواح مهمما يجلس
كالذر من بيض وسود ينتشر
ودورة القرن الذى قد نعني
بين السما والارض بالتمام
جميع ذى الارواح بالكمال
صاحبه الذى له كان عهد
فوجا وفوجا يترامون هم

المحشر وأهواله

تبدل الارض بنص الآيه
تبدلن ارضا بها سواها
بها ولم يعص عليها الحكم

وان يوم الحشر والقيامه
فقبل هذه التى نراها
بيضا نقيه ولم يسفك دم

وهكذا تبدل السماء
ويخرجون من قبورهم الى
ولابناء وثباتا وجدا
للبحر فى رواية نرويها
فتذهب الاشجار والجبال
ثم تمد بعد ذاك ايضا
كفضة لم يسفكن عليها
وتذهبن من السماء الانجم
وقيل عند مجمع الخلائق
حينئذ من فوقهم تنتشر
وتظلم الارض متى ما اتخدا
فبينما هم كذا اذ مارت
ثم تسيل بعد ذا كفضة
واشتبك الناس وهم حفاة
اول من يكسى لدى القيام
ويحشر الناس على اصناف
وراكب وآخرون منهم
فقال بعض كيف يمشون على
ان الذى بارجل امشاهم
ويعرف الناس مع القيام
فيذهبن فى الارض منهم العرق
فيلجمن لهم ويصل
وجاء تدنو الشمس فوق الارض
فيعرف الناس فمنهم من يصل
ومنهم للنصف من ساقيه

فلا سماء لا ولا غطاء
ارض ولا تلقى عليها جبلا
ومالهم ستر بشيء ابدا
يزاد ثم ينقصن فيها
اودية وما بها يقال
عد الاديم وهى ارض بيضا
دم ولم تعمل خطايا فيها
وشمسها وبدرها ينعدم
جميعهم على الصعيد السابق
انجمهم ويطمسن القمر
سراجها للحادث الذى بدا
هذى السما من فوقهم وانشقت
مذابة تخالطن بصفرة
فى حالة ذلكم عراة
والفصل ابراهيم ذو المقام
ثلاثة يومئذ فحافى
فانهم على وجوه لهم
وجوههم فقال صفوة الملا
يقدر يمشيهم بوجه لهم
فى خبر عن سيد الانام
قد جاء سبعين ذراعا للفرق
اذ انهم كذاك عنه ينقل
وذلك الامر بيوم العرض
عرقه لعقبيه لا اجل
ومنهم يبلغ ركبتيه

ومنهم لفضذ ومنهم
ومنهم من كان قد غطاه
وذاك قيل انه لا يبقى
من غير ظل العرش وهو يستظل
وجاء فى الحديث كيف بكم
كالنبل فى كنانة خمسينا
لا ينظرن اليكم وقد ذكر
على اخى الايمان مثل قدر
وفى حديث انه لقد يخف
حتى عليه الامر يأتى اهونا
وقال بعض يصلن اليهم
مقدار ما قد يصلن فى مدة

خاصرة ولفم ويلجم
عرقه والرأس قد علاه
فى الارض من ظل لشيء ملقى
به المقربون عند الله جل
ان انتم هنالك اجتمعتم
الفا من الاعوام تتركونا
بان طول ذلك اليوم الامر
ما بين ظهره وبين العصر
ذاك على المؤمن حينما يقف
من الصلوة اذ يؤديها هنا
من الاذى والكره فى يومهم
خمسین ألفا يعرفن من سنة

الوقوف فى المحشر

من حيث كانت من قبور فى الفلا
ومن حواصل الطيور العاديه
لان كل ذلك المذكور
تبددت كل لوجه جاء
حتى يصير جسدا متحدا
له التى كان لها قبلا عهد
ساهرة تدعى بيوم العرض
وكل امة بصف تظهر
صف كذاك الابل ثم الحمر
وهو لغير الثقلين لا يرى
تجرى التكاليف عليهم والمحن
ولا عقاب كائن عليهم

ويبعث الاجساد ربى ذو العلى
ومن بطون لسباع ضاريه
ومن بطون الارض والظهور
صار ترابا وغدا اجزاء
فيجمعن كل ما تبددا
فيدخلن كل روح فى جسد
فيحشرون كلهم لارض
وسائر الخلق كذاك تحشر
فالخيل صف وكذاك البقر
وقيل لا حشر لمن قد ذكرنا
لان غير الثقلين لم تكن
لأنهم ليس ثواب لهم

وتنزل الملائكة المعجده
لأهل السما الأولى يقال أكثر
جنهم وانسهم أيضا معا
وهكذا كل سماء أكثر
من ساكني السما وأهل الأرض
فساكنوا سابعة السماء
وهم أجل في عداد جائئ
من جنهم وانسهم وملك
وقال بعد ذاك بينما هم
ينظروا الجميع من انام
سبعون الفا من زمام جعل
سبعون الف ملك للخالق
أوجههم كالجمر والعيون
وهي تريد ما هنا ان تنقلب
وكل ما قلنا له قد اثرا
ثم يقول الواحد الجليل
جى بجهنم فيأتى قائلا
قال فلم تلبث الى ان طارت
سخطا على من قد عصى الله الاجل
وانتفضت خزائنها توائبا
على الذي خالف ما الله كتب
ثم يولوا مدبرين ناحية
ويسقط البعض ببعض حينا
وقد ينادى الظالمون ما هنا
ونفسين نفسى ينادى أيضا

كل سماء كائن على حده
من كل أهل الأرض اذ يقدر
بالضعف عددهم كذاك وقعا
من الذين تحتهم يقدر
بالضعف فيما قد اتى عن بعض
تفيض بعدها على الأرجاء
من كل أهل الأرض والسماء
بالضعف فيما كان عن بعض حكى
كذلكم اذا قبلت جهنم
مسير خمسمائة من عام
لها على كل زمام حصلا
هم يحبسونها عن الخلائق
كمثل برق فيهم تكون
على الورى لما لربى من غضب
عن صاحب أحمد وعنهم ذكرا
مخاطبا جبريل يا جبريل
لها اجيبى الفرد ربى ذا العلى
الى الورى وزفرت وفازت
فيسمع الانام منها ما نزل
الى الانام عند ذاك غضبا
فيتساقطوا جثيا للركب
وكل امة تراها جاثية
على وجوههم منكسينا
بالويل والثبور مما قد عنا
من كان صديقا هناك يرضى

جهنم ثانية اذ سمعت
 فزفرت ثالثة جهنم
 ايضا وبالبصار يشخصونا
 لهول ما يرونه فى الموقف
 فى بيت مقدس بأمر الخالق
 على الذين حضروا كلهم
 هنالك ولا نبى مرسل
 باجر سبعين نبيا ما نجا
 محالف لما اتى فى الذكر
 قد قال فى كتابه وبيننا
 وانهم عنها لمبعدونا
 يومئذ فى الذكر هذابين

فيئتما هم كذا اذ زفرت
 فيسقطوا على وجوه لهم
 ثم على الوجوه يسقطونا
 وانهم يرنون من طرف خفى
 وقيل عند مجمع الخلائق
 فتزفرن هنالك جهنم
 فليس يبقى ملك مبجل
 الا وظن انه لو كان جا
 قلت وما قالوه فى ذا الامر
 فאלه فى وصف الذى قد آمننا
 احسها ليسوا بسامعينا
 وانهم من فزع قد امنوا

الحساب والمسائلة

ينادى فى غد منادى
 ذا اليوم اين الحامدون فليقم
 سبحانه جل بكل حال
 لجنة حيث ينعمونا
 سيعلم الجمع كما فى المرة
 جنوبهم عن مضجع قد وافى
 لجنة الرحمن ذى الجلال
 مثل ندا الاولى مع الثانية
 تجارة والبيع عن ربهم
 لجنة الله التى قد وعدا
 له لسان مفصح بما نطق
 تشرق للقاصى معا والدانى

وفى حديث للنبي الهادى
 سيعلم الجمع لمن كان الكرم
 من كان حادما لذى الجلال
 ثم يقومون فيسرحونا
 ثم ينادى بعد فى الثانية
 لينعم الذين قد تجا فى
 فيسرحون عند هذا الحال
 ثم ينادى بعد فى الثالثة
 ليقيم الذين لا تلهيهم
 قال فيسرحون مع هذا النداء
 وبعد ذا يخرج فى النار عنق
 كذاك عينان بصيرتان

تقول انى بثلاثة لقد
فتلقطنهم كلغط الطير
فتخنسن بعد فى جهنما
ثم تقول اننى موكلة
فتلقطنن لهم وتخنس
ثم باصحاب التصاوير لقد
فتلقطنهم الى جهنما
توضع اوزان وتنشر الصحف
اول شخص ها هنا مسئول
يقول هل بلغت عهدى الله جل
ثم يقول بعد يا جبريل
قال نعم فيعفى اسرافيل
وما بعهدى قد صنعت اذ وصل
فيطلب الرسل فيسئلونا
ثم يقولوا اننا بلغنا
فيسئلن امة كلما نبي
ثم يقول الرسل بعد النطق
ثم يقول الله وهو اعلم
قالوا له شهودنا فى الامر
فتسئلن امة الهادى السبل
قد بلغت ما ارسلت به الامم
ثم يقول عند ذاك الامم
لم يدركونا فيقول البارى
قالوا الهنا لقد ارسلنا
لنا كتابا وقصصت فيه

وكلت وكلت بجبار الد
يوما لحب سمسسم منشور
بهم فمما انحسهم واشاء ما
بمن اذى خالقه ورسله
بهم الى جهنم وتعكس
تقول وكلت وعنهم لا مرد
وبعد ما اولاء فى النار ارتمى
والخلق تدعى للحساب وتقف
فى حالة الحساب اسرافيل
قال نعم بلغت جبريل الاجل
هل بلغ العهد اسرافيل
ويسألن مع ذلكم جبريل
يقول قد بلغته عنك الرسل
عمما وصفناه فينعمونا
للامم الاالى لهم ارسلنا
فمن مصدق ومن مكذب
لنا عليهم شهود صدق
اين الشهود لكم ومن هم
امة احمد النبى الطهر
قيل لهم اتشهدوا ان الرسل
وعند ذاك كلهم قالوا نعم
كيف علينا يشهدون وهم
ذلكم لائمة المختار
لنا رسولا ولقد انزلنا
ان بلغوا ذاك بلا تمويه

وللأدمي في قيام يعلم
عن خمس حالات لها يعانى
وعن شباب في الذى ابلاه
وفيم قد انفق واذهبه
فيما له علم ربي ذو العلى
بمنة منه وفضل يهب
بحجة منه وعدل صار

صفة الصحف

بان كتب الناس في القيامة
وعند يوم الفصل والقيام
ايمانهم وفي الشمال ذو العلى
كتابك الآية ثم يقرأ
وينظرون ما هناك سطرا
بانه اذا يكون الرجل
فباسمه يدعى الى ابيه
بخط ابيض اليه يعرض
وظهره سوء ما قد عمله
فيشفقن ولونسه تغيرا
يلقاه مختوما بما قد حصلا
واننى لقد غفرتها لك
لما هناك من كتاب يكتب
يزداد الا فرحا وجذلا
وافى فانه هناك قد يجد
عملتها وانها ضوعفت
يكسى بجلتين فيما قد ورد

وفي الحديث لا تزول قدم
او يستلن في ذلك المكان
عن عمره اى فيم قد افناه
وماله من اين كان اكتسبه
ويستلن عن الذي قد عملا
والمسلمين ربنا يحاسب
وانه يحاسب الكفار

وفي حديث عن نبي الامة
تكون تحت العرش بالتمام
يبعث ريحا فتطيرها الى
اول ما قد خط في ذاك اقرا
يومئذ من لم يكن قبل قرا
وفي الذى عن بعضهم قد ينقل
في الخير راسا يدعون اليه
فيخرجن له كتاب ابيض
في بطنه قد كتب الاحسان له
فيبدأن بالسيئات فقرا
فان لآخر الكتاب وصلا
بان هذه لسياتكا
فيخرجن وبعد ذاك يقلب
فيقرا ن حسناته فلا
حتى اذا لآخر الكتاب قد
بان هذى حسناتك التى
فيوضعن في رأسه التاج وقد

ثم يحلى منه كل مفصل
ثم يصير طوله سستينا
ثم يقال بعد ذاك سر الى
ان لكل نفر منهم جرى
يقول هاءوم اقرءوا كتابيه
اتعرفوننى فقالوا غيرا
قال انا فلان الفلانى
عنكم بمثل ما ترون حصلا
وان يكن فى الشر هذا راسا
نودى باسمه واسم ابيه
فيخرجن له كتاب اسود
فى ظاهر من ذاك ما قد احسنا
فيبدان بحسنات عملا
يظن انه سينجو ومتى
يلقى به بان ذا احسانكا
وعندها يسود وجهه وقد
فينظرن فيقلب الكتابا
من سيئاته فلما يزد
ووجهه كذاك لن يزدادا
حتى اذا لآخر الكتاب قد
بان هذى سيئات لك قد
وتزرقن ها هنا عيناه
ثمت يكسى بسراويل هنا
ثم يقال عندها له انطلق
اخبـرهم ان لكل واحد

بالفضل من رب السموات العلى
من اذرع كادم ابينا
صحبك بشرهم بفضل ذى العلى
كمثل ذا وحينما قد ادبرا
وقال عند صحبه علانيه
فضل الاله جل منك ما نرى
ثم ليشر كلما انسان
عندى من فضل الهى ذى العلى
وكان قد يدعو اليه الناسا
فيسر عن هذا الى حسابه
وفيه خطا اسودا قد يجد
والسيئات فى الذى قد بطننا
يقرءها فيفرحن جذلا
يبلغ فى آخر ما قد اثبتا
رددته عليك لن اقبلكا
يعلوه حزن للذى فيه وجد
ويقرآن للذى اصابا
مع ذاك الا حزنا مع كمد
الا لاجل ما يرى سوادا
وافى فانه هنا لكم يجد
جنتتها فيعكرن لما وجد
واسود وجهه لما دهاه
من قطران ويناله العنا
حالا الى صحبتك ممن قد مرق
منهم كمثل ذاك من شدائد

فيدبرن منطلقا لناحيه
ثم ينادى صاحبه ويحكم
قالوا له ما نعرفن لكن نرى
ثم يقول عند هذا الشأن
ان لكل واحد منكم قدر
والذكر للحوض واللميزان
جئنا به فى اول الكتاب

القصاص

يا ليتنى لم اوتين كتابه
اتعرفوننى يقول لهم
ما بك من حزن وبؤس غيرا
انى فلان وفتى فلان
كمثل ما بى من اذى ومن ضرر
والصراط مرفى البيان
وكل واحد اتى فى باب

عن النبى المرتضى اول ما
ليحسن اهل الجنان بعد ان
لم يدخلوا الجنة حتى يؤخذوا
مظالمهم تظالموها فى الدنيا
وليس فى قلب لبعضهم على
وقد مضى ما قيل فى الشفاعة
واختلفوا فى الصحف للاعراف
انهم قوم وقد تساوت
وحسنات ومقال بى
قد خرجوا بدون اذن يوجد
وقيل قوم فيهم عجب وقد
وذلك الاعراف فهو جبل
تفاوتت كعرف ديك ينظر
سبحانه بنيهما حجاب
قال ادخلوا الجنة ما عليكم

يقضى به بين الانام فى الدما
قد جاوزوا الصراط عن هادى السنن
من بعضهم لبعضهم كل اذى
فيدخلون للجنان والمنى
بعضهم غل وحقد حصلا
فى اول الاجزا على النهاية
فجاء عن بعض من الاسلاف
ما عملوا من سيئات جاءت
بانهم قوم الى الجهاد
فى ذاك من آبائهم واستشهدوا
قيل ذرارى المشركين من تجد
وفيه اشراف هناك تحصل
وهو حجاب قال فيه الاكبر
وهم اولو الجنة من قد طابوا
خوف ولا حزن وهم مؤلم

صفة جهنم اعادنا الله منها

جهنم دار الخلود والوصب والخزى فى الاخرى وسوء المنقلب

دار البلا وغضب الجبار
ويل لمن كان عليها ملقى
وهى على ما قد رواه الاول
من بعضها وكل باب فاستد
بنحو سبعين من الاجزاء
سبعون عاما اول الابواب
ثم لظى وبعد ذاك الحطمة
فسقر فبعد تلك الهاوية
وبعضهم يقول فى الاوصاف
قال وان كل باب توجد
اما السعير فهى دوما تسعر
اما لظى فتتلاظى حرا
وسقر تفسيرها المهينة
ثم الجحيم ذات جمر عظما
حطمة لا يدخلنها الكفرة
فى جسد لهم ووجه لهم
اما التى يدعونها بالهاوية
وسميت هاوية لانما
لا بد الآباء لما يصلوا
وفى الحديث ناركم هذى التى
سبعين جزوا من جهنم وقد
بان ذى كافيئة نلقىها
بتسعة تسعين من اجزاء
وفى حديث عن أبى هريرة
اذ قد سمعنا وجبة فقالوا

والويل والهوان والدمار
ما كان اخرى يومه واشقى
لدركات بعضهن اسفل
من الذى قد كان اعلاه وجد
وبين كل اثنين فى الانبياء
جهنم للخرى والعذاب
ثم السعير فالجحيم المضرمه
يا ويح انفس عليها هاويه
جهنم واسعة الاجواف
للنار كلها اليها تصعد
تزداد حرا فوق حر يظهر
عليهم من بعد حر مرا
فيها الهوان دائما يرونها
اسود لا نور له قد علما
او تحطمن عظمهم وتكسره
من ضيقها وما هناك يؤلم
فانها سجين قال الراويه
صاحبها تهوى به مرتظما
ويبلغن قعرها والاسفلا
ترونها جزؤ اتى من جملة
قالوا ايا هادينا الى الرشيد
قال لهم قد فضلت عليها
اولها كحر هذى جائى
كنا لذى الهادى شفيح الامة
تدرون ما هذا فقلنا لا لا

الله والرسول منا اعلم
ارسل فى جهنم من مدة
فى قعرها وفى حديث بينه
حتى غدت صفرا وبعد اوقدا
حتى غدت من بعد ذا حمراء
حتى اذا اسودت فهى الانا
وفى حديث انها اشتكت الى
بعضى بعضا قا ذنن ذا المنة
فواحد يكون فى وقت الشتا
فاذن الله لها فيما ذكر
من نفس منها غداة يطلع
واهون النار عذابا رجل
لجمرتان يغليين منهما
والغى نهر فى الجحيم جارى
والشجر الملعون فى القرآن
اذا هم جاعوا استغاثوا بشجر
فانساخت من بعد ما قد اكلوا
يلقى عليهم عطش للاكل
والمهل فهو ما انتهى فى الحر
وحين ادنوه لافواههم
ويصهون ما فى بطونهم به
وبمقام من الحديد
فيسقطن كل عضو منهم
وعندها يدعون بالثبور
وقد اتى عن النبى الرافى

فقال هذا حجر مضطرم
سبعين عاما فانتهى فى الساعة
قد اوقدت جهنم الف سنة
الفا عليها كاملا تعددا
فاوقدت من بعد الفا جاء
سوداء منها ربنا عافانا
بارئها قالت الهى اكلا
ينفسين لى لكل سنة
وواحد وقت المصيف قد اتى
فشدة الحر الذى لنا ظهر
وشدة فى الزمهرير تقع
فى أخص من قدميه تجعل
دماغه كمرجل قد اضرما
يسيل من صديد اهل النار
فذا هو الزقوم عن اعيان
رُقومهم فاكلوا مما ذكر
وجوههم وبعد اكل يحصل
ثم يغاثون بما كالمهل
قالوا لاقصى رتبة فى الامر
انضج حره الوجه منهم
يعنى به امعائهم مع شربه
قد يضربون عند ذا التشديد
على حياله اذا ينجذم
لما رأوا هناك من شرور
لو ان دلوا كان من غساق

جهنم التى فى الدنيا
فذاك فى النار شرابهم اذا
وجاء عن نبينا الكريم
قد قطرت على بحار فى الدنيا
وقد اتى ليطلبون الاكلا
فيمنحون بعد بالضرع
ويسألون خازنى جهنما
يخففن يوما من العذاب
ألم تكن تأتكم رسلكم
ثم يقولوا بعد ذا يا مالك
وهو يجيبهم بما قد وردا
وحينما قد ايسوا من خير
وحسرة لهم وفى عويل
فى النار حيات حديث يرفع
فيجبدن حمة تلك اللسعة
كذا بها عقارب قد رفعوا
واربعين من خريف قد ورد
والضرس فى النار لكافر الد
وغلظ ماله من الاجسام
والشفة السفلى يقال ساقطه
والشفة العليا فتلك قالصه
والنار قيل تأكلن لهم
فى اليوم كلما انتههم اكلا
ثم يعودون كما قد كانوا
وينشئ الله لهم فى الحطمة

نقن اهل هذه الغبراء
من عطش هم استغاثوا واذى
لو ان قطرة من الزقوم
لفسدت معاش الناس هنا
من أجل جوع فيهم قد حلا
لا يسمنن او يغنين من جوع
قالوا ان ادعوا ربكم بارى السما
ولهم يقال فى الجواب
بالبينات مثلما علمتم
ليقض علينا ذو الجلال المالك
انكم لما كثثون ابدا
سيأخذون بعد فى الزفير
تحت بلاء لهم طويل
كمثل اعناق لبخت تلسع
فى اربعين قد اتى من سنة
مثل البغال الموكفات تلسع
بانسه حمتها كان يجد
عن النبى المصطفى مثل احد
مسيرة الثلاثة الايام
منه على الصدر تكون هابطه
غطت لوجهه وصارت شاخصه
سبعين الف مرة اذ تضرم
قيل لهم عودوا كحال اولى
عليهم الذلة والهوان
سحابة سودا عليهم مظلمه

ثم يقال اى شىء تطلبوا
سحائب الدنيا فقالوا ربنا
فتمطرن عليهم اغلالا
تزيد فى اغلالهم وتلتهب
ويحرقن فى اليوم سبعا ثما
يأكل نارا وله قد تأكل
فى عنقه نار وفوق الرأس
فى كل مفصل من المصاب
لا يرحمن ولا يشفعا
ولا معيشة هناك طيبة
وهكذا ملائكة الرحمن
وهكذا جهنم عليه
وقيل لما نزلت فلا اقتحم
يوما وليلة وقد قال ابو
نعوذ بالرحمن ربى من غضب
لقد هلكنا ما تكون العقبة
عقبة سوداء فى جهنم
مسير الف سنة تنهاى
ينزلقون من هنا لاسفل
وجمرة تكون هذى واحدة
عقارب تضرب من يعذب
وعندها ينتثرن لحمه
وقد بكى الاصحاب مما سمعوا
تمام آية ويا محمد
الا الذى اعتق كان رقبة

فيذكرون حينما قد رغبوا
نطلب للشراب ان اغثنا
سلاسل تزيدهم وبالا
عليهم من الجحيم المقرب
يعاد بعد لعذاب عما
وانه فى ناره ينكل
نار ومنها سائر اللباس
سبعة الوان من العذاب
ولا يموت ابدا ويفنى
والله قد ابدى عليه غضبه
قد غضبوا لما جناه الجانى
غضبى فما كان الذى ينجيه
عقبة بكى نبينا الاتم
ذر هنالك الرضى الاطيب
ربى وذلك الرسول المنتخب
قال النبى حينما قد خاطبه
من اسفل منها لاعلى القمم
وكلما قد بلغوا اعلاها
لا يتماسكون فيها من عل
فيها الفياض والافاعي الحاصدة
بفقرها الحية حين تضرب
لقدميه للذى يدهمه
فانزل الله الملك الارفع
لا ينجون منها وعنها يبعد
او انه اطعم يوم مسغبه

فالحمد لله على ما انعمنا
فيه حديد ليس فيه من خور
وقلبه فى جوفه قد غما
يريد ان يخرج او ان يذهب
حالا الى حنجرة ويلزب
وعن عذابها الذى قد رسما
اما على التفصيل فى ذا الحال
وليس من حد له وغاية
من كل ما يلقيه عليها
ولرضى الله العظيم المنة
جميع ذاك وله اضاعوا
حقيرة فى مدة قصيرة
ونضر عن اليه ان ينجينا
ومن فوات الفضل والثواب

صفة الجنة

دار الخلود والرضى والعافيه
لسكن هذى الدار وارتضاه
للباب من ابوابها واقبلوا
كان لها ساق الهى قدره
فيشربوا من واحد من ذين
بذلكم من الاذى والبأس
حين اليه يتقربونا
عليهم بنظرة القيوم
لا بد او تشعثن روسهم
خزنة الجنة حيث وصلوا

الى تمام ما هناك رسما
ويحشر الكافر قيل والبصر
ثمت يزرقن ثم يعمى
يبدى به الرجفة والتقلبا
لا يستطيع وهناك يثب
وقد ذكرنا ثم عن جهنما
لطرف جاء على الاجمال
فما لذاك الامر من نهاية
واعظم الامر على اهليها
حسرة فوت لنعيم الجنة
عنهم مع العلم بحيث باعوا
بشهوة خبيثة موتورة
فنسأل ربنا بارينا
من غضب له ومن عذاب

الجنة الزهراء دار باقية
طوبى لمن وفقه الاله
قيل بانهم اذا ما وصلوا
رأوا مع الباب هناك شجره
وان تحت ساقها نهري
فيذهبن ما فى بطون الناس
ومن اخير يتطهرونا
فتخرجن نضرة النعيم
فلا تغيرن اشعارهم
وبعد ذاك لهم تستقبل

يسلمون لهم وطبتهم
ثم تلقى لهم الوالدان
ثم غلام بعد ذاك ينطلق
لبعض ازواج له من حور
يقول قد جاء فلان باسمه
قالت رأيته بعين النظر
فيستحف فرح بها الى
فان اتى الى المكان داني
اذا بجندل من الدر وضع
ولونه اخضر بل واصفر
لسقفه اذا بذاك السقف
قال فلولاً ان خالق الفطر
لذهبت ابصاره لاجل ما
ثم يطاطى رأسه فينظر
وينظر الاكواب والنمارقا
فيتكى وهو يقول معلنا
الحمد لله الذى هدانا
ثم ينادى بعد ذا منادى
اقامة لا ضمن بعدها يعد
وفى حديث للنسبى المصطفى
تنشأ من اصناف هذا الجوهر
وهكذا ظاهرها من باطن
ومن سرور لذة عالم تكن
فقال جابراً يا عالى الشرف
قال لمن افشى بنا السلاما

لهم يقولون بما كسبتهم
يبشرونهم بحيث كانوا
من الذين بشروهم بحق
قد هيئت فى تلكم القصور
ذاك الذى يدعى به ورسمه
قال نعم رأيته باثرى
ان تنهضن لبابها تستقبلا
ينظر للاساس من بنيان
من فوقه صرح أجل مرتفع
من كل لون ثم بعد ينظر
مماثل للبرق عند الوصف
قدر الا يذهبن منه البصر
يراه من شعاعه الذى سما
ازواجه التى هناك تحضر
كذا رزا بى لمن قد اتقى
حمدا لمن اذهب عنا الحزنا
الى تمامها وقد اولانا
يحيون لا موت الى الآباد
وصحة لا مرض الى الابد
بان فى دار الثواب غرقا
باطنها تنظره من ظاهر
وان فيها من نعيم كائن
عين رأت او سمعت له اذن
لمن تكون سيدى هذى الغرف
والذى قد اطعم الطعاما

واللذى ادا م للصيام
فقال من يطيق يا رسول
فقال امتى يطيقون فمن
وقد بداه بالسلام مذ وجد
فهو الذى قد كان للسلام
ومن يكن اطعم اهليه معا
فانه قد اطعم الطعاما
وعنده ثلاثة اياما
ومن صلى للعشا الآخرة
فانه هو الذى قد صلى
يعنى به اليهود والنصارى
وسالوا خير الورى فى مرة
مساكن طيبة فى الجنة
قصر من اللؤلؤ كان فيه
وهن من ياقوتة حمراء
سبعون بيتا من زمرد تقع
سرير فى كل سرير كانا
ثم على كل فراش جارية
فى كل بيت من عداد المائدة
وان فى كل من الموائد
فى كل بيت شامخ الاركان
يعطى اخو الايمان فى الجنات
من قوة ما يأتين فيه على
وجاء ايضا عن بنى الامة
لبنة من ذهب ولبنه

وقام والناس من النوا م
ذاك الذى انت به تقول
لقى اخاه وهو مسلم زكن
او انه سلامه عليه رد
افشى واحى سنة الاسلام
عيباله حتى لهم قد اشبعوا
وان من لرمضان صاما
من كل شهر فهو قد ادا ما
مع الغداة وهو فى جماعة
بالليل والناس نيام غفلى
كذا مجوسا عاندو الجبارا
عن قوله سبحانه ذى المنة
عدن فقال الطهر هادى الامة
سبعون دارا للذى ياويه
وانه فى كل دار جائى
وانه فى كل بيت قد وضع
سبعون من فراشهم الوانا
من تلكم الحور عليه راقيه
سبعون من فضل الاله عائده
سبعين لونا من طعام وارد
سبعون من وصائف الجنان
هناك فى كل غداة تاتى
ذاك جميعه بفضل ذى العلى
بانما حائط هذى الجنة
من فضة طوبى لمن قد سكنه

والزعفران تربها والطين
تجرى لهم من تحتها الانهار
قصور ياقوت ودرقد وصف
فى جنة النعيم فضل ذى العلى
ولا يرون نصبا او غما
قالوا فهذا العلم ما بين الخدم
اذا ارادوا شربهم والطعما
فعند ذاك توضعن المائدة
ميل بميل ولها قوائم
قد قيل من اربعة الآلاف
من ذهب سبعون الفا كامله
لون من الطعام ليس يحصل
وكلما حصل نوع شبعة
اذ كلما اشبعه ما يعلم
ما قبلها ويحضرن من التمر
والطير كاليخت اليهم رائحه
لون كذاك بطنها والظهر
وهكذا قوائم لها ترى
حتى اذا بين يديه قد تقف
وتلك غرفة وفيها مالا
فياكلوا ويشربوا فى الغرفة
وايها اعجبه لها نعت
سبعون الفا هى من الوان
فياكلن ما نفسه احبت
اذ ليس فى الجنة موت وترح

مسك ذكى عرقه يبين
تحت قصور فوقها قد صاروا
وانها لتجرين تحت الغرف
ليسوا مكلفين فيها عملا
دعواهم سبحانه اللهم
وبسين اهل جنة اولى النعم
قالوا لهم سبحانه اللهم
لهم بنعمى من الهى عأئده
من لؤلؤ وتدخلن الخدم
باب وعندهم من الصحاف
فى كل صفحة هناك حاصله
فى الصفحة الاخرى له مماثل
يلقى عليه الف باب شهوة
اتى بشربة وتلك تهضم
هناك الوان لهم لا تنحصر
مناقر لها كذاك الاجنحه
لون لمن ينظره يسر
لون ونورا تقلالى بهرا
فى البيت فرسخ بفرسخ عرف
يوصف من افضاله تعالى
والطير من امامهم مصطفىه
ثم على مائدة قد وقعت
نصف شواء وقدير ثانى
ثم تطير فى رياض الجنة
لا بشر كلا ولا طير سرح

وتدخلن ملائكة الرحمن
مقدار يوم كان من أيامنا
عشر الى الثلاث من مرات
وفي حديث بعضهم قد ذكره
في ظلها الراكب قال يهرع
والنخل في الجنة جذعها ذهب
فانه مثل قلال حجر
من لبن وهو لاهلي من غسل
ليس به عجم على ما اثرا
من اذرع ينضد من اعالي
لا يوخذن منه شيء الا
رمانة واحدة مما وهب
وقد اتى بانسه لاول
صورتهم كمثل صورة القمر
ثم الاولى يلونهم ثم الاولى
فلا بصاق لاولا تغوط
امشاطهم وما من الأنبياء
ورشحهم مسك لكل واحد
ومن وراء اللحم كان ينظر
ولا اختلاف بينهم كسلا ولا
قلوبهم طرا بقلب واحد
عليهم التيجان ان ادنى
ما بين مشرق الى المغرب
والخيمة التي انت في الذكر
قد جوفت وطولها الى السما

عليهم بالبشر والامان
هذي التي تمضي علينا في الدنيا
حاملة من تصف الجنات
بان في الجنة ايضا شجرة
مائة عام ولها لا يقطع
وسعفا من حل اما الرطب
اشد في بياضه للنظر
الين من زيد فطوبى من اكل
وان طول العذق اثنا عشر
لاسفل كمثل القلال
اعاده كما يكون المولى
مثل بعير كان فوقه قتب
من زمرة في جنة قد تدخل
في ليلة البدر وما ثم قتر
يلونهم كالنجم في السما علا
في الجنة الخضرا ولا تمخط
لهم فذا من ذهب وفضة
زوجان من فضل المليك الواحد
مخ بساقيها اذا ما تخطر
تباغض او حسد تغلغلا
يسبحن للاله الواحد
لؤلؤة في ذاك تششرقنا
وذاك من فضل العلى الواهب
فانهيا واحدة من در
ستون ميلا في حديث رسما

وفى حديث ان اهل الجنة
مع الثلاثين من السنين
وطولهم من اذرع ستونا
لا بول لا غائط فيهم ولا
كذا النساء لا حيض او تلد
ولو فتاة من نساء الجنة
وملاءت ما بين هذى الارض
ولنصيفها على الرأس جعل
وجهها فى خدرها ان تأتى
سبعون ثوبا فوقها والبصر
لمخ ساقها تلالا من ورا
وان ادنى اهل هذى الجنة
من كان الف خادم له حصل
وقد اتى عن حسن من جملة
رمانها مثل الدلاء كبيرا
وثم انهار بها من العسل
كذلك انهار من الخمر بها
لا تسفه الاحلام منها لاولا
وكلهم كحل وجرد مرد
وريحها يوجد من مسيرة
وقد اتى ان لهم لخيلا
والسرج مع ما كان من ازمة
وانهم ليتزاورونا
قد طهر المنان ذو الآلاء
وسلم الاجساد من ممات

سنتهم يكون فى ثلاثة
رجالهم مع النساء العين
كمثل طول آدم ابينا
مخاط طهرهم رب العلى
وليس فيها قذر قط تجد
اطلعت عليكم اضاءت
ريحا بحد طولها والعرض
خيز من الدنيا وما فيها حصل
تنظره اصفى من المرأة
جميعها ينقذها فتنظر
ذلك قد قدرها من قدرا
منزلة عن بعض اهل الفطنة
وان كل خادم على عمل
فى وصفه لحال اهل الجنة
انهارها كلبن ما غيرا
وهو مصفى لم يصفه رجل
يحصلن لذة مع شربها
صداع فى الرأس منها حصلا
قد امنوا من كل سنوء يبدو
قد جاء خمسمائة من سنة
مفافة فيها وان الرحلا
فان كل ذاك من ياقوتة
زوجهم حورا هناك عينا
اخلاقهم طرا من الاسواء
فليس من موت عليهم آتى

آخر من يدخلها وينعم
من كان فى بصره له يمد
وكل ذاك فى قصور الفضة
من لؤلؤ ويفسح فى البصر
كمثلما قد ينظرون للأدنى
سبعين الف صفحة من الذهب
قد كان موضوعا بكل صفحة
وان فى الجنة ايضا جاء
اذا مشمت مشى عن اليمين
سبعون الفا قيل من وصيفة
اين الاولى بالعرف يأمرونا
وقال يوما سيد الاكوان
فانما الجنة فيما قالوا
ريحانة تهتز فيما قد ورد
فاكهة كثيرة جليله
فى كثرة ونعمة سنية
قالوا له نحن المشمرون
فقال قولوا ان يشارب الورى
وحرص الناس عليه وهنا
نسالك اللهم ذا الآلاء
مع من رضىته لها من انبيا
واختم لنا اللهم بالمغفرة

وانه منزلة ادناسهم
قدر مسير مائة العام تعد
وذهب وفى خيام خطت
فينظرون هذا الاقصى ما ذكر
يفدى عليه حين يكرمنا
ثم بمثلها يراح اذ احب
لون وليس منه فى الآخرة
حوراء من يدعونها العيناء
كذاك عن يسارها من عين
وانها تقول كل ساعة
ومن هم عن منكر ينهونا
هل من مشمر الى الجنان
والله نور وهو قد تلالا
قصر مشيد ثم نهر مطرد
وزوجة حسنة جميله
وفى مقام ابدا ونظرة
لها ايا خير الورى ما مونا
وبعد ذاك للجهاد ذكرا
قد انتهى بنا الكلام فى الجنا
تدخلنا فى الجنة الخضراء
والشهداء والخيار الاصفيا
وامنن علينا بنعيم الجنة

كتاب السير

لنا طريق دينه بالمصطفى
وتابعيهم في السبيل الاقوم
باعوا نفوسا لرضى رب العلى
وما مضى في الدهر من تغير
له لطلاب المعالي والرتب
من طالع من الورى ومرضى
في سيرهم وفي الطريق الزاهر
وما اليه آل من قد ظلما
من بعد سرد النسب الجليل
وتابعيهم في السبيل الاعل
اليه من شر وخير طالا
الى زمان نحن فيه الانا
وما دهمي عمان من خطوب
ذلك وان يجعله موصلا
من خدمة العلم الى رضاه
بمنه والحوول نستعين

الحمد لله الذى قد كشفنا
وصحبه اهل الهدى والكرم
من قادة للمسلمين فضلا
وبعد فاعلم ان علم السير
مما يحق الاهتمام والطلب
لتعرفن احوال من كان مضى
فتقتفى للسادة الاخاير
معتبرا بحال ارباب العمى
ونبتدى بسيرة الرسول
فسيرة للخلفاء الكمل
ثم بما امر عمان الا
من اول القادة في عمانا
اذكر للاخبار والحروب
فاساءل الرحمن ان يسهلا
وغيره من كل ما جئناه
فانه الميمر المعين

نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته

محمد المبعوث من ازكى العرب
لهاشم عبد مناف ينتسب
كعب لوى غالب بن فهر
خزيمة مدركة ياس علا
سليل عدنان وعنه لاتزد
نجل الخليل دون شك عرضا

اجداد خير الخلق والزاكى النسب
عبد الاله نجل عبد المطلب
الى قصى بن حكيم مر
مالك نظربن كنانة الى
من مضر ابن نزار بن معد
وينتهى الى الذبيح المرتضى

وجاء ان المصطفى المصانا
وامه أمنة الزهرية
قد حملت بالمصطفى الصدوق
وذاك عند الجمرة الوسطى لدى
وولדתه بعد ذاه بحين
وذاك لاثنى عشر من شهر
وقال بعض من ربيع الاول
وقال بعض لثمان ووزد
وبعضهم قال لليلتين
وقيل فى اليوم الذى قد وقفا
وقال بعض بعده بشهر
وقال بعضهم باربعين
وبثلاث مع عشر قد ورد
وكان وضعه لدى شعب بنى
وقال بعض من مضى بمكة
مات أبوه وهو فى الحال
فقام بالامر به كما يجب
ولمضى ستة الاعوام
توفيت أمنة وقيل بل
ومات جده لتسع كامله
ولابى طالب اوصى بالنسبى
فكان فى حجر لعمه الى
ثم استقل بعد ذا بنفسه
وكان سار عند عمه الاشتم
فمر فى مسيره المذكور

نهى بان يزاد عن عندنا
اكرم بهذى النسبة السنية
أمنة لىالى التشريق
شعب ابى طالب عنهم وردا
بمكة فى يومها الاثنى
صيامنا فيما اتى عن حبر
وذا هو الاشهر عند الاول
اول اثنى به الهادى ولد
منه بعام الفيل بالنعين
فيلهم فيه ائت بالمصطفى
وقيل بالشهر معا والعشر
وعشرة الايام يذكرنا
بقين من محرم يوم الاحد
هاشم فى قول البعض بين
ولادة النبى هادى الامة
وبعد وضعه اتى فى قال
ابو ابيه وهو عبد المطلب
وقيل سبعة على التمام
بعد ثمان من سنينه كمل
من عام فيل قال بعض النقلة
وهو شقيق لابييه الانجب
خمس وعشر من سنين وصلا
ويومه قد صار غير امه
وهو لعشر وثلاث قد ختم
على بحيرا الراهب المشهور

قال بحيرا حينما ابصره
لمن لديه احتفظوا بهذا الفتى
وشهد الفجار بعد حين
من عام فيل ثم للشام رحل
يحمل بعض التجار من خديجة
وكان قد ابصره في الرقعة
غمامة فقال اذ رآه
وبعد ذلك بشهرين مضت
تزوج الطاهرة المرضية
في عام ستة الى عشرينا
وبعد عشر من سنين شهدا
وقد تراضت بالذي به امر
من بعد ما قد وقع الشجار
وانزل الوحي عليه ذو العلى
في يوم الاثنين وقد اسرا
وبعد ذاك امر الله الحكم
ويدعون اليه كل من يرى
وحينما دعى الى مولاه
وكذبوه فاجاره ابو
لما ارادوا قتله وحصره
في الشعب عنده بنو المطلب
في عام ستة لوقت البعثة
لسنتين بعد ذاك الحال
وذاك عند النصف من سؤال
وقد بقوا ثلاثة الاعوام

وقد درى حالته وامره
فانما هذا نبي قد اتى
في عام واحد مع العشرين
في عام خمسة وعشرين كمل
بنت خويلد الفتاة الحرة
هناك نسطورونند اظلت
هذا نبي اكرموا مثواه
 وخمسة عشرين يوما انقضت
خديجة نالت به مزيه
من عام فيل ذاك يذكرنا
بناء كعبة متى ما شيئا
قريش طرا عند وضع للحجر
ويديه وضع المختار
وهو ابن اربعين عاما كملا
ثلاثة الاعوام هذا الامرا
لبنان يظهر دينه الاتم
فامتثل الامر ولم يقصرا
نابله عشيره اذ تاهوا
طالب عمه الهمام الانجب
قريش قومه الطفاة الكفر
والهاشم سراة العرب
وقد توفي عمه بمكة
في سنة الثمان في مقال
وسنة العشر اتى في قال
في ذلك الحصار بالتمام

توفيت خديجة أم الغر
سودة ثم عائشا فابتهجا
سار الى الطائف يدعو للهدى
يخفره المطعم وهو ابن عدى
ببيعة العقبة المجله
يخرج من مكة اذ لاقى العنا
وشاء عند ذلكم تمكينه
ثلاثة مع عشرة اعواما
يؤم للانصار فى طبيته
وعامر نجل فهيرة الاغر
حتى اتى لساحة المدينة
ربيع أول على ما قد شهر
فى يوم الاثنين بعيد العقبة
يقول ان المصطفى قد قدما
مكرما فى الجمعة الزهراء
عمرو بن عوف من سراة اليمن
عندهم اربعة اياما
عنهم الى مدينة منتقلا
فنهضت حامله لفرته
ثم موت باركة على اليد
ورجعت للمبرك الوحيد
لحكم ذى الجلال فى البقاع
عنها وأوى عند ذاك مقبلا
وهو أبو ايوب الانصارى
حتى بنى مسجده المعظما

وبعد موت عمه بشهر
وبعدها المختار قد تزوجا
وبعد ما ان عمه ذاق الردى
فرد حين الخير لما يجد
وبعد ذاك بايع الانصار له
وبعدها الله له قد اذنا
حين اراد يظهرن دنيه
من بعد ان بمكة اقاما
فهاجر المختار من مكتته
رفيقه صديقنا الزاكي الابر
قد كان قائما بحق الخدمة
فى صحوه الاثنين للثانى عشر
خروجه من مكة المحببة
بنحو شهرين وبعض العلما
لساحة المدينة الغراء
واول النزول كان فى بنى
ومع نزوله بهم اقاما
واسس المسجد ثم رحلا
ثم استوى بعد بظهر نافته
حتى اتت الى محل المسجد
فنهضت لغير ما بعيده
والمصطفى مع ذلكم يراعى
وحيثما قد اطمأنت نزلا
لبيت شخص من بنى النجار
فلم يزل لديه شهرا قائما

وقد بنى ايضا له منازل
واذن الرحمن بالجهاد
اول غزوة غزاها ارسلنا
وانه اول من قد عقدت
لنحو سيف البحر فى عشرينا
وقد لقي به ابا جهل الالد
قيل ثلثمائة قد ابرزا
ثم عبيدة بن حارث بعث
يعارضن عير قريش مقبلا
وقد تراموا بالنبال القاصفه
ثم ابن جحش بعد ذا له عقد
وان فيها قتل ابن الحضرمي
وبعد ما اطمأن هادى الامة
من المهاجرين والانصار
كان نزول الفرض للصيام
وقد اقام الحد فيمن اقترف
ثم غزا لغزوة الابدواء
وبعد ذاك فى ربيع الاول
من طيبة قدر ثلاث ورجع
وفى جمادى قد غزا لموضع
فبدر الاولى قبدر الكبرى
ولصناديد قريش صرعا
وتلكم الوقعة يوم الجمعة
فى رمضان بعد نصف قد مضى
وهكذا القبلة ايضا فيه قد

وبعد ذلكم اليها انتقلا
له وبالقتال للاعداى
حمزة عمه الهمام الفيصلا
فى المسلمين راية له بدت
وعشرة ركب مقاتلينا
فى جحفل من قومه وفى عدد
وجهنى بينهم قد حجزا
من بعد فى خمسين راكبا يحث
فصادفوا جمعا كثيرا جحفلا
ولم تكن بينهم مسايفه
سرية ونحو نخلة قصد
عند دخول رجب المعظم
 واجتمعت انصاره بطيبة
ومن حماة الدين بالبتار
وللزكوة الحل والحرام
غير مراقب لعز او شرف
فى صفر كذاك فى الانبياء
غزا نواطى وهى فى مراحل
من بعد عشر منه فيما قد رفع
يدعى عشيرة ببطن ينبع
فيها امدده الاله النصرا
فيها ووقعة بهم قد اوقعا
على اصح ما لنا قد رفعه
وفيه صوم رمضان افترضا
تحولت عن حيث كانت من امد

افضل من بدر كذا عنهم ورد
 قد عاد من بدر بسبعة تما
 به ثلاثا قد اقام فرجع
 اثر ابي سفيان ذى التعسف
 لغطفان عقرها ياتيها
 نجران من ناحية الفرع وحل
 وهم يهود اصلهم من حميرا
 يفعل فيهم ما اراد يفعل
 ارسل غازيا لنحو نجد
 فى موضع يدعونه بالقرده
 اصيب فيها حمزة واستشهدا
 اكرمهم ربى بالشهادة
 طيبته فعاد منها عجلا
 حتى اذا انتهى لخمراء الاسد
 وبعد ذاك عاد للمدينة
 فى أربعين من رجال غر
 وبمعونة اصيبوا قتلى
 فى جحفل وعدد كثير
 ملكه الحصون والمعاقلا
 وتلك فى شهر جمادى الاولى
 عند ابي سفيان فى شعبان تم
 وتلك فى شهر ربيع الاول
 حين عليه اجتمعوا واتفقوا
 فى تلكم جملة معجزات
 وكان فيها نصره من ذى العلى

وليس فى الاسلام غزوة تعد
 ثم غزا بنى سليم بعد ما
 ثم اتى الكدر بجمع قد جمع
 ثم غزا الغزوة السويق فى
 ثم غزا نجدا يريد فيها
 ثم غزا يبغي قريشا فوصل
 ثم لابنا قينقاع حاصرا
 حتى على حكم له قد نزلوا
 وبعدها حارثة بن زيد
 اصاب عيرا لقريش المردة
 وبعد ذاك غزوة باحدا
 مع جملة من سائر الصحابة
 وبعد ذاك رجع الهادى الى
 يتبع آثار عدوه الالد
 بها اقام لثلاث تمت
 وبعث المنذر نجل عمرو
 لنجد يدعون لدين المولى
 وبعدها غزا بنى النظير
 فمن بالفتح عليه ذو العلى
 وبعدها ذات الرقاع قيلا
 وبدرا الاخرى لميقات علم
 ثم غزا لدومة بالجنبدل
 فى عام خمس وتليها الخندق
 وظهرت لسيد السادات
 ثم الى قريظة قد عدلا

ثم غزا لحيان بعد ما قضى
ثم ورا عيبيه قد سارا
ثم غزا بعد بنى المصطلق
وبعد ذاك غزوة الحديبية
وان فيها بيعة الرضوان
تقرب فى فضل لها وقدر
وبعد ذاك غزوة بخيبرا
ثم غزا من بعدها وادى القرى
وبعد ذا ام لنحو مكة
ثم حينئذ بعد فتح مكة
ثم تبوكا بعد ذاك قد غزا
وقيل كانت غزوات المصطفى
من حينما وافى لبطن طيبة
خمسا وعندها ثلاثون تعد
فقال ست وثلاثون وقد
ثم توفاه الذى قد كونه
ومن بها من النساء قد عقد
لكنه لم يدخلن فيما نرى
خديجة عائشة مع سودة
ميمونة جويرة صفية
كذى اسماء ابنة النعمان
اسماؤه محمد المطهر
اولاده القاسم وهو الاكبر
وطيب رقية المكرمه
وزينب وكل هؤلاء

يطلب ثارا بخبيب المرتضى
حين على اللقاح قد اغارا
ومن خزاعة هم فى فيلق
فى شهر ذى القعدة تلك جائية
وكم لها من قدر وشان
على الذى قالوا به من بدر
فيها عروشا لليهود دمرا
وعمرة القضاء بعد اعتمرا
فكان يوم فتحها بعنوة
ثم غزا الطائف بالاعنة
اذ قيل جمع الروم فيها برزا
ثم السرايا والبعوث بالوفا
حتى اتاه رائد المنية
وبعضهم قد زاد عما قد وجد
قيل ثمان اربعون ذا العدد
ابن ثلاث ثم ستين سنة
خمس وعشر هكذا كل العدد
من النساء الا باحدى عشرين
وزينب ورملة وحفصة
بنت خزيمة وهند عمرة
من كندة اهل العلى والشان
واحمد وعاقب والحاشر
به يكنى وكذاك الطاهر
وام كلثوم كذاك فاطمة
نسل خديج السبرة الغراء

وكان من مارية هذا الولد
تجرعوا من قبله كأس الوفا
فاطمة قد ثكلته بكلا
تجرعت كأس المنون والوفا
لموته وجاء امر معجب
اتاه يسعى واليه قد نظر
قدره من الممات قد نزل
يهدد المنافقين الخونة
فاقبل الصديق يسعى عجلا
قاموا له وفي الكلام استرسلا
اشنى ثناء بعده اتما
من كان منكم يعبدن محمدا
يعبد مولاه العظيم ذا المنن
ثم تلا من بعد ذلكم وما
من قبله الرسل الى ان كملت
بانها قد انزلت عليهم
وثم بان لهم الطريق
الى وفاة الهاشمي اجمع
لابن عبادة فتى النجار
ليعملوا بينهم المشوره
لم يحضر وافيمن هناك حضرا
وظلحة مع الزبير الامثل
نجل سعيد العاصي عنهم ونكل
صديقنا آل عبد الاشهل
لعمر ولابى بكر الاجل

ثمت ابراهيم بعد من نعد
وكل اولاد النبی المصطفى
من البنين والبنات الا
وبيسير بعد موت المصطفى
وحين مات المصطفى واضطربوا
وبلغ الامر بابكر الابر
فقال اما ما عليك الله جل
وعمر ييدى مقالا اعلنه
القائلين المصطفى ذاق البلا
وحينما قد سمعوه اقبالا
فحمدا لله العظيم ثما
وبعد ذاك فى كلامه ابتدا
فانما محمد مات ومن
فالله حى لا يموت دائما
محمد الارسل قد خلت
حتى كائن الناس لما يعلموا
حتى تلاها السيد الصديق
فاحتفل الناس لذا واجتمعوا
واعتزلت جماعة الانصار
فى تلكم السقيفة المذكوره
واعتزلت ابناء هاشم الذرى
وهم علي والذى عند على
فى بيت فاطم البتول واعتزل
وانحاز باقى الناس نحو الاكمل
ثم اتى آت يسير بعجل

فقال ان كان لكم بامر
فادركوهم قبل ان ينشعبا
والمصطفى في بيته اذ ذاك
اغلق اهله عليه البابا
وعندها قال ابو حفص عمر
لحيثما تجمع الانصار
قال فجئنا القوم في السقيفة
فاتفقوا من بعد كثرة الغط
على ابي بكر فبايعوه
اول من بايعه قيل عمر
ثم اتى للمسجد الكريم
فخطب الناس وقال لهم
ان انا احسنت فايديوني
قال اطيعوني ما اطعت
فان عصيت امرهم فمالي
وبعد ذاك اقبل الناس على
يوم الثلاثاء وتولى غسله
عباس مع ابنه فضل وقثم
وكفنوه بعد في ثلاثة
ولا قميص وله قد حفروا
صلى عليه المسلمون اجمع
صلى الرجال ثمت النسوان
ودفنه ليلة اربعاء تم
فعظمت مصيبة الاسلام
وارتدت العرب على ادبارها

هذا الوري من حاجة وفكر
امرهم وان تلاقوا النصب
لم يفرغوا من امره هناك
لاجل ما حل وما اصابا
للسيد الصديق قم بنا وسر
لنعرفن ما اليه صاروا
فكان كل قائلا بقوله
وارتفع الاقوال بالقول الشطط
خليفة لهم وقدموه
وقيل بل بشر بن سعد الاغر
فبايعوه بيعة العموم
وليئكم ولم اكن خيركم
وان اكن اسات قوموني
ربي والرسول واستقمت
من طاعة عليكم بحال
جهاز خير الخلق صفوة الملا
ودفنه والامر منه كله
اسامة على شقران الاتم
من الثياب دون ما عمامة
في موضع مات به وقبروا
بلا امام في الصلوة يتبع
عليه ثم بعد ذا الصبيان
وأخر الناس به عهدا قثم
بموت خير الخلق والانام
واضرمت لشرها ونارها

واتسع الخلاف والامر اشتجر
بردة واضطربوا والتأموا
نجل اسيد فتواري عنهم
عليه نجل عمرو الهمام
الهه ثمت اثنى جيداً
ما زاد الا قوة دين الهدى
نقطع جيده بحد البتر
وتم لابن عمرو المراد

خلافه ابى بكر الصديق

بويع بيعة العموم الحافلة
فيهم وعن اجابة لدعوته
علي بعد ستة متابعة
توفيت تلك البتول فاطما
بعد خطاب كائن اخذ ورد
بايعه على التمام والوفا
للشام ساخطا وعنهم معرضا
من بعد عشرة من الايام
لهم وقد اسرع فى التشمر
عن ساعد الجهاد لم يقصرا
فى امر حربهم وفى الجهاد
ان يتركوا وماله يختاروا
بحربهم وقد دروا بالحالة
فى امر حربهم عليه من بلا
ومن اذى والكره والمشقة
وما لديهم من عظيم شوكة

ونجم النفاق حالا وظهر
وجل اهل مكة قد عزموا
حتى لقد خافهم واليههم
واذ راي ما عزم الاقوام
سهيل قام مسرعا فحمدا
وقال بعد ان موت احمدا
فمن يرينا منه بعض امر
فانخذلو اعماله ارادوا

وبعد ان فى المسجد الشريف له
لم يتخلف احد عن بيعته
الا الذى قلنا به فبايعه
اى ستة من أشهر وبعدما
وقيل بل اقل من هذا العدد
وكل من عن بيعة تخلفا
الافتى عبادة فقد مضى
وارتدت العرب عن الاسلام
فلبس الصديق جلد النمر
عن ساق جد لهم وحسرا
من بعد ما شاور صاحب الهادى
وكلهم عليه قد اشاروا
لظنهم ان مالهم من طاقة
ايام احمد وما قد حصلا
وذاق من تكذيبهم والشدة
مع مالهم من عدد وعدة

رضوا بأن يبقوا على دينهم
فاقسم الصديق بالديان
مساعدا على ذوى الاكفار
حتى اموت وافى الذمام
والله لو منى عقلا منعوا
جاهدتهم عليه حتى الحقا
فشمر الذيل وما تنكبا
حتى الى الدين الحنيف رجعوا
وجه خالدا الى اليمامة
وحارب الخبيث اى مسيلمه
بعد حروب وقتال حصلا
الف من الاسلام فيه استشهدوا
حتى لهم قد حصل التمكين
وكان ايضا بعث المهاجرا
لحرب اشعث بن قيس فوصل
وتجه الصديق ثم عدا
قال ندمت فى الذى منى صدر
وبعد ذا التزويج منه ساءلا
فلحم الصديق عنه وعفا
وبعدها سير خالدا الى
لحرب فارس ملوك العصر
فسار خالد اليهم وانتحى
حتى اذا الحيرة وافا فلقي
فجال فيهم جولة فانهزموا
وحج بالناس ابو بكر الرضى

ويتركوا الناس وشانا لهم
انى لو لم الق من انسان
جاهدتهم بسيفى البتار
او يرجعوا للملة الاسلام
مما الى المختار كانوا دفعوا
بالله لومنى الاديم مزقا
قاتل من كان عن الدين ابى
جميعهم واذعنوا واتبعوا
فقاتل الكفار اهل الردة
ماردها وجذ منه الغلصمه
عاين فيه المسلمون للبلا
ومائتان قد وفوا ما عاهدوا
من ربهم وفتحوه المبين
ابن ابى امية مبادرا
به اسيرا ذاك فى قيد وغل
عليه سؤ فعله وشدا
قبل فابقنى لحرب منتظر
يزوجنه اخته ويصلا
وبعد ذا زوجه من وصفا
عراقه يزجى خميسا جحفا
من قهروا الدنيا بحكم الكفر
وفى طريقه حصونا فتحا
قوما من الفرس بها فى فيلق
وصالحو من بعدما قد ارغموا
وبعد ان من حجة كان مضى

ارسل للشام ابا عبيدة
ثم الى نجل الوليد كتبنا
فنزلوا بصرى وصالحتهم
ثم التقوا بعد باجناديننا
بعسكر الروم الكثيف الهائل
بعد قتال كان فيه استشهاد
شهر جمادى اول في سنة
ولثمان من جمادى الآخرة
ودفنوه خلف قبر المصطفى
قد كان ازهد الورى واكثرنا
فى خلق له وفى منزله
اوصى الى عائشة المرضيه
عباءة وشملة قد كانا
الى ابي حفص واوصاها بما
جملته دراهم ثمانيه
وقال بعض العلما وهو غدا
وقد روى ان اباه سمعه
على ابي سفيان وهو يظهر
قال على من قد يصيح الانا
قال له الشيخ عدوت طوركا
على ابي سفيان تصرخنا
وكل من كان لديه حضرا
اعز بالاسلام قوما واذل
وكان عند المصطفى اخبار
كانت له فضائل ومنزل

بجفيل للروم اهل الصولة
بان يسير نحوه ويذهبنا
وكم حصون فتحوا وغنموا
ما بين رملة الى جيرونا
فهزم الله جنود الباطل
ثلاثة الآلاف من اهل الهدى
عشر الى الثلاث بعد الهجرة
لبنى نداء ربه ذى المغفرة
اكرم بمدفن به قد شرفا
تواضعا فى كل حالة ترى
وفى لباسه وفى مأكله
ترد ان جاءت له المنية
قبلا تردى بهما زمانا
انفقه من بيت مال بالتما
قيل من الآلاف عدا وافييه
بعضهم اليوم وليس ازيدا
يوما يصيح بكلام رفعه
تذلا اذ عجزه مشتهر
قيل له على ابي سفيانا
ابا عتيق ثم جرت قدركا
فابتسم الصديق مما عنا
وقال ان الله خالق الورى
به اناسا آخرين وفشل
له واحوال لها آثار
عند رسول الله ليس يجهل

لا يطمعن فيها سواه ابدا
وفيه قال المصطفى المنتخب
وعن ابي الدرداء مقال قد رفع
ما طلعت شمس ولم تغرب على
وعن يمين الهاشمي ابدا
وفي الصلوة كان خلف المصطفى
وان دعى خير الوري المؤمنين
ويتلونه ان مشى قد كانا
وكان اخلص الوري ايمانا
سار مع المختار اذ تخلفوا
ومذ تولى الامر بعد المصطفى
وبرز الصديق في الميدان
ابلفهم كان اذا يقول
قام بما عنه سواه قد ثقل
من لا تحركن له العواصف
جزاه رب العرش فيما احزنا
وقيل انه متى ما احتضرا
والله من دنياكم لا اسف
وهي ثلاث قد فعلتهنا
ثم ثلاث ولها لم افعل
ثم ثلاث ما سالت المصطفى
ليتني على فاطمة لم اطرقا
وليتني يوم السقيفة الامر
اولا بي عبيدة فكسانا
وليتني لما بعثت خالدا

وانه افضل من به اهتدى
ارحم امتي بامتي ابو
الى النبي الهاشمي المتبع
من من ابي بكر يكون افضل
مجلسه كان اذا ما قعدا
على الدوام ذاك ما تخلفا
فانه هو الذي يؤمن
واول الناس به ايمانا
اشدهم ايضا يقينا كانا
اقام حين قعدوا وانحرفوا
قوي متى ما غيره قد ضعف
حيث استكان جملة الاعوان
اشجعهم قلبا اذا يصول
ما اشبه الصديق كان بالجبل
كلا ولا تزلزل القواصف
عن حلة الاسلام احسن الجزا
قال لهم قولا وعنه اثرا
الا على اشيا لكم ساصف
وليتني لم افعلن لهننا
وليتني فعلتهنا عن كمل
وليتني سالت قبل الوفا
بيتا ولو كان بحرب اغلقا
كنت قذفت الامر في جيد عمر
هو الامير واننا المعوانا
لحرب من يرتد عن دين الهدى

بالمسلمين فى اتم عدة
 فى حربهم نصر من الله الاجل
 لهم رداء فى نحر للعدى
 اتيت بالاشعث فى اسر وشهد
 ولم اكن ارسلته ارسالا
 بانه مثير ضرر وفتن
 اتيت بالعجاج ايضا مرغما
 او اننى اطلقتة نجحها
 ولم اكن احرقته بالنار
 ارض الشام خالدا مقاتلا
 الى العراق فاتحا ومظهرا
 مع اليمين فى سبيل العالى
 لمن يكون الامر بعد ما وفا
 منازع بعد سئوال يجرى
 هل فيه للانصار حق كانا
 اخ الفتى فى ارثها والعمة
 وقد مضى ملبيا لربه
 راضون طرا وموازرونا

خلافة عمر الفاروق

قام بامر الناس بعده عمر
 اذ كان من لا يجهلن فضله
 وسلموا لامره واتبعوا
 كمثلما يلزمه وما امر
 قد كان فتح حمص ثم اليلة
 عن الجنود ابن الوليد الفيصلا

كنت اقممت انا فى ذى القصة
 فان يكن للمسلمين قد حصل
 اولا فاننى اكون مددا
 وقد وددت اننى فى يوم قد
 كنت ضربت العنق منه حالا
 فاننى الى قد يخيلى
 وقد وددت اننى فى حينما
 كنت لقد قتلته ذبيحا
 اى قد فككته من الاسار
 وليتنى فى حين وجهت الى
 كنت لقد وجهت ايضا عمرا
 حتى اكون باسطا شمالى
 وليتنى كنت سألت المصطفى
 فلا ينازعن له فى الامر
 وليتنى سألتة عيانا
 وليتنى سألتة عن ابنة
 ثم قضى من بعد ذا النجبه
 والمسلمون عنه اجمعونا

وحينما مات ابو بكر الابر
 قد عهدا الصديق بالامر له
 فبايعته المسلمون اجمع
 فقام بالامر ابو حفص عمر
 فى السنة الاولى من الخلافة
 مع الفرات وبها قد عزلا

ثمت ولى امر هذى الغزوة بالشام كله متى ما عرفا ووقعة الاردن فيها وقعت وبعث القائد بالجنود فيها الى العراق وحتى وصلا وفتحت دمشق فى أربعة لنحو حمص فى ربيع الثانى وان فيها بالقيام أمرا ووقعة اليرموك بعد ما ذكر وشوكة الروم بها الله كسر فلم تكن من بعد هذى الوقعة وكان جيشهم على ما نقلنا وقيل تسعمائة من الف يقدمهم ما هان شرقا ففتح الجبار اكتافهم كيف اراد واثم بعضهم ركب حتى انتهوا الى مكان مشرف وخر منهم فيه نحو مائة والمسلمون منهم قد قتلوا فى حالة القتال حين قاوموا وتتبعوهم بعد ما قد ادبروا فى كل واد لهم وقلعة حتى انتهى فرارهم بالشوم وهو بانطاكية فذهبوا وكان فى ذى السنة السنية

ابا عبيدة امين الامة منه القيام بالامور والوفاء فيما اليها الكتب كانت رفعت ابا عبيدة فتى مسعود للجسرفاتحا بها مقاتلا عشر وما والى لها من بقعة ورجب على مقال ثانى فى رمضان بعضهم قد ذكرا قد وقعت فى عام خمسة العشر على يدى ابي عبيدة الاغر لهم بارض الشام اى صولة اربعة اللكوك عدا وصلا وبعضهم قد زاد عن ذا الوصف بامر قيصر الكنود الحائد للمسلمين يقتلون لهم بعضا متى ما انهزموا على العقب الى مهاوجمة ومتلف الف وذاقوا حتفهم بغصة خمسين الفا او عليها يفضل وبعد ما قد ادبروا وانهزموا يقتلونهم بحيث قد روا وفوق كل جبل وقمة لنحو قيصر عظيم الروم منها لقسطنطينية فيها كبا بعينها وقعة قادسية

اذ قاد خيل الله بالنواصى
وقائد الفرس على ذا الشأن
عامل يزجر نجل كسرى
وانها من اعظم الايام
نال بها الفان مع خمسمائه
وقتلوا القائد فيها رستما
ومائة الالف لديه نحروا
وفتح الاردن فى ذى السنة
والقهر الاطبرية فقد
وبعد عام كان فتح الجايه
وتلك من اعمال جيرون على
وان فيه قدم الشام عمر
والمسجد الحرام عام سبعة
اقام فى مكنة عشرينا
وهو الذى يدعى لدى من سلفا
فيه قد استسقى ابو حفص عمر
فاذهب الرحمن عنهم ما حصل
وبعد ذلك بعام وقعا
عشرين الفا من رجال الدين
وفيه لاقى حتفه الطود الاجل
وفتحت فيه سرها حران
كذلك المهات نيسابور
وبعدها فى عام تسعة العشر
وسميت فتح الفتوح الكامله
وفتح قيسارية قد كانا

سعد الامير ابن ابي وقاص
رستم وهو شر مرزبان
فى جحفل تخال منه بحرا
ما بين اهل الكفر والاسلام
شهادة يرجونها فى الباقيه
قاتله هلال نجل علقما
وغيرهم خمسين الفا اسروا
جميعه بالبيض والاسنة
كان بصلح فتحها قد انعقد
على يدى تلك الجيوش الغازيه
يدى ابي عبيدة قد حصلا
وفتح البيت المقدس الاغر
وعشرة ايضا بني بمكة
يوما وللصلوة يقصرونا
عام الرمادة الذى قد عرفا
بالسيد العباس اذ نالوا الضرر
وفى مكانهم سقام بعجل
طاعون عمواس الذى قد صرعا
وبضعة لاقوا كؤس الحين
ابو عبيدة الرضى وابن جبل
دمياط موصل كذا حلوان
وما اليها امره يحور
فتح جلواء الذى قد اشتهر
قد غنموا منها كنوزا هائله
بالشام فى ذا العام ايضا بانا

وما بقى خصم باقصى الشام
وكان فتح مصر الغراء
على يدى عمر وسليل العاصى
وفتح انطاكية وتسترا
اجلاهم الفاروق عند جملة
وان فيه دون السدواونا
وكان فى ذا العام ايضا كتب
ان كنت تجرى نحونا من عندكا
لا تجر يانيل وان كان الاحد
هو الذى يجريك للخلائق
يجريك يانيل فالقى ما حصل
وعندها اجراه ربى ذو العلى
فى ليلة واحدة وكانا
يلقون فيه كل عام يمضى
قد حليت بزنة واعطيا
وبعد ما قلنا بعام اتمم
ولم تكن من بعد هذى الواقعة
وفيه نجل العاص ايضا فتحا
وفيه عثمان ابى العاص انتحى
بالقهر فى ثلاثة الآلاف من
وكان باب الحميرى قتلا
وكان فى جيش عظيم وافى
وبثلاثين من الآلاف تم
وعام اثنين وعشرين بقم
وفتحت فيه عمورية مع

كلا ولا ادناه للاسلام
من بعد ذلكم بعام جائى
اذ عنت الحصون والصياصى
فيه واجلاء يهود خيبرا
من كان بالحجاز والمدينة
ورتب العطا كما قد امكنا
لنيل مصر اذ غدا محتجبا
وباحتيال منك او قوتكا
الملك القهار والفرد الصمد
فنسألن للاله الخالق
فى النيل نجل العاصى حينما وصل
سنة عشر من ذراع كملا
من قبل ذا حسب الذى اتانا
جارية ذات جمال غض
والدها وامها وأرضيا
فتح نهاوند بارض العجم
لفارس من وقعة وصولة
اسكندرية كما توضحا
لنحو توج ولها قد فتحا
اهل عمان وسوى من قد زكن
مليكما شهر كههم وجندلا
وهم ثلاثون من الآلاف
قد بيعت المنطقة التى احتزم
قد كان فتح اذربيجان انحتم
سانيد من أرض الشام المتسع

وبعث الفاروق فيه اى عمر
الى مساحة العراق الطولى
مائة الف الالف مع زيادة
وفى ثلاث بعدها عشرونا
وافتحت اصطخر فى ذا الآن
وافتحت سرت فى ذا العام
واعلم بان ذا الجلال سددوا
فأصبحت افعاله للحق
لذلك الشيعة كانوا انتقموا
قالوا لقد خالف فيها عمر
من ذاك منعه قرابة النبى
وذاك ان عمرا اغناهم
نزههم بذاك عن زحام
وان منها منعه المؤلفه
وقال ذاك حين ديننا الاجل
وان منها انه قد رفضا
عام الرمادة الذي لهم لحق
وقد راي بان هذا الامرا
وهكذا اسقاط اسم الجزية
واضعف الزكوة فيهم وقد
والله قال قاتلوا الذيننا
وقسم الفىء الذى قد حصلا
وفيه للاحرار كان ضربا
وهكذا ايضا لاهل الذمة
وكان خير الخلق فيما نقلنا

نجل حنيف وهو عثمان الابن
فبلغ الخراج فيما قيل
على الذى قلناه فى الرواية
كان افتتاح الرى يذكروننا
مع همذان ثم اصبهان
كذا طرابلس على التمام
لعمر فى كل مامنه بدا
موافقات فى جميع الطرق
عليه اشياء بها قد يجزم
حكما به نص الكتاب الانور
حقهم من خمس مرتب
عنه بما من العطا اولاهم
ابن سبيل وعن الايتام
مما لهم أى الكتاب وصفه
قد كان حقا والآن قد بزل
عن سارق قطعاً عليه فرضا
وذاك ان الجوع قد عم الافق
لشبهة بها الحدود تدرا
على نصارى عرب والذلة
سمى لها باسم زكوة اذ عقد
لقوله فى الذكر صاغرنا
ليس على السواء لكن فضلا
وللعبيد عندهم وذى الصبى
وقاسم العمال فى الحاصلة
اذ قسم الفىء له قد جعلنا

فى حاجة للمسلمين قدرا
والسيد الصديق كان بالسوا
ولابى حفص الرضى الاظهر
قد كان اسلام ابى حفص عمر
وبامير المؤمنين اول
وكان كالصديق فى العدل وفى
وملبس خشونة لمطعم
ويلبس جبة من صوف
ويحمل فى كتفه للقربة
شبه خير الخلق قد قيل ابا
وشبه الفاروق بالكليم
اكثر ما يركب كان الجملا
وسلكت اصحابه لديه
وكان ايضا يأمر العمال
انهم لامرأة لا يقتلوا
ولا يقاتلوا لقوم ابدا
ثم الى الجزية يبذلونا
وارسل البعض من العمال
كانا عظيمين وقد ردهما
وانقطعت فى عصره المفاصد
قال على ما تركت رجلا
بمثل اعمال له منك عمر
مات على ما جاء فى الرواية
عام ثلاثة الى عشرينا
من طعنة كان بها قد طعنا

واهل فاقة به قد اثرا
قسمة بينهم لما حوى
فضائل مشهورة لم تنكر
للمسلمين اى فتح قد ظهر
من قد تسمى عمر المفضل
تواضع تورع تعفف
والزهد فى دنياه والتكرم
قد رقت بادم معروف
ذا شدة فى حق رب العزة
بكر بابراهيم عيسى المجتبى
موسى ونوح الطاهر الكريم
والرجل مشدود بليف فتلا
مسلكه وقد جروا عليه
اذا هم قد باشروا القتالا
وانهم لا يغدروا ان اقبلوا
من قبل ان يدعونهم الى الهدى
فان ابوا من ذاك يقللونا
له بسفطين من الاعمال
وقال ان الجيش اولى بهما
والدين قد تم فلا مضاد
احب ان القى الهى ذا العلى
يخاطبته وهو فى النعش الاغر
لاربعة بقين من ذى الحجة
من هجرة المختار يذكروننا
ذاك الشقى وله قد اثخنا

من بعد ما كبر للصلوة
وعنده ثلاثة وعشرة
قد مات منهم سبعة فى الآن
ودفنوه عند صاحبيه
ابن ثلاث ثم ستين سنة
بل انه قد جعل الامورا
الى ثلاثة من الايام
فى حينما بطعنة اصيبا
فقال لا احمل فى الحياة
قال فتى العباس بينما عمر
اذا به اخرج منه نفسا
فقلت بأسبحن ذى الجلال ما
فقال لى ويحك لست دارى
فاننى فكرت فيمن قد يلى
قلت بحمد الله انت تقدر
قال اراك قائلاً صاحبكا
قلت أجل لأجل ما سابقته
قال كما ذكرت لكن يكثّر
فقلت عثمان فقال لو انا
كنت حملت لبني معيط
فيعملون بالمعاصي فيهم
لفعل المذكور وهو لو فعل
فوثب الناس عليه جهرا
وبعد ذاك طلحة قد عدا
فقال كل واحد ممن ترى

بالناس فى فريضة الغداة
سقى الخبيث الدم منهم خنجره
وعاش باقيهم لوقت ثانى
نبينا والصاحب النزيه
ولم يقدم قائما قد عينة
ما بين ستة تكون شورى
قال له بعض من الاعلام
اجعل لنا خليفة اريبا
امركم وعقب الممات
يمشى وكنت خلفه على الاثر
ظننت ان اضلاعه قد كسما
اخرج هذا غير امر عظماء
ما اصنعن بأمره المختار
بعدى لامرر أمة المزمّل
ان تصنعن ماله قد تذكر
ازكى الورى يعنى علي اللسا لكا
وعلمه وصهره قرابته
دعابة يعنى مزاحا يظهر
قدمت عثمان عليهم هنا
على رقاب الناس بالتسليط
والله لو فعلت ما قد قلتهم
لفعلوا وعصى الرحمن جل
فقتلوه للذى قد جرا
له وهكذا الزبير سعدا
لا يصلحن ان يلى امر الورى

فقال نعم الرجل الذى تعد
يصلح ان يلى على امر الملا
ولين ليس به من ضعف
وممسك فى غير بخل قد عرف
ما خان فى امانة او قصرا
حتى مضى الى سبيل ذى العلى
رضون ما يقول سامعون

خلافة عثمان بن عفان

من بعد موت عمر المكرم
وذاك يوم السبت مبدا عام
من هجرة المختار يذكرون
فى حجرة لينظروا الامورا
ثم ابا طلحة هاهنا امر
يدخل معهم غيرهم من الملا
عمرو سليل العاص لما سمعا
فجلسا بالباب خلف الحجرة
وقال فى الذى به تكلمنا
لقد حضرنا ولديهم كنا
على عثمان وسعد الاشهر
وطلحة وعندهم ابن عمر
اليهم من قبل ذا من عمرا
نصيب فى الامر له قد جعلنا
قال ابو طلحة والذى ذهب
على ثلاث من ليال تعلم
سليل عوف يتحرى الاعدلا

قلت له فنجل عوف ذو الرشد
لكنه شخص به ضعف ولا
الاقوى ما به من عنف
صاحب جود ليس عنده سرف
فرحم الله العظيم عمرا
وفا بما من الامور حملا
والمسلمون عنه اجمعونا

بيعته فى غيرة المحرم
بعد انقضا ثلاثة الايام
اربعة وبعدها عشرون
قد جمع المقداد اهل الشورى
وعندهم عبد الاله بن عمر
بان يكون حاجب لهم ولا
وعند ذاك الحال جاء مسرعا
وهكذا المغيرة بن شعبة
فجاء سعد واقام لهما
اتطلبان ان تقولا انا
والسنة الذين هم قد حضروا
ونجل عوف وابن عوام الاغر
وذلك الامر بعهد صدرنا
بشرط ان يحضر عندهم ولا
والقوم قد تناقسوا على الطلب
بنفس فاروق لما زدكم
فرجعوا الامر جميعهم الى

وعندها اقبل اقبالا على
قال اريد موثقا منك على
لتوترن الحق لا تتبع
وانك الامة لست تالو
اعطاه ميثاقا وعهدا فيما
وبعد ذاك الامر حالا اقبلا
عليه مثل ما تلا على على
اعطاه عثمان كما اعطاه
وحينما استوثق منهم اجمعا
وحينما قد عاين المقداد ما
قام اليهم مسرعا وقالوا
ان لا تولوا الامر من انسان
وغير ذاك من كلام وعنى
 واجتمع الناس متى ما انسوا
فقال عمار اذا اردت ان
بايع عليا فعلى اجدر
فصدق المقداد ما قد قال
ومال بعضهم الى عثمان
تكلمت هاشم مع امية
وقال عمار بان الله قد
اعزنا بدينه الاغر
عن بيته وان فيهم من غدا
وعند ذاك قال شخص من بنى
لقد عدوت يا فتى سيممة
فى القرشيين ولما يزل

ابن ابي طالب من بين الملا
ان انا قد قلدتك الامر الجلى
امر الهوى وباطلا فى موضع
نصحا وما سيرك الا العدل
اراد مما ها هنا مرسوما
على فتى عفان ايضا وتلا
من مثل شرطه وعهد اول
على من شرط وما اباه
قام لعثمان وحالا بايعا
ثم عليه امرهم وانحتما
ناشدتكم الهنا تعالى
لم يشهدن لبيعة الرضوان
بذاك عثمان لهم وبرهنا
حتى بهم قد غص ذاك المجلس
لا يحدثن الاختلاف والمحن
بها وان فضله لا ينكر
وقال هذا الراى لا جدالا
وماج امر الناس فى ذا الشأن
كل بما تهواه فى القضية
اكرمنا بالمصطفى الهادى الرشيد
فكيف صرفكم لهذا الامر
احق بالامر له ان يسندا
محزوم ردا لمقالة السننى
طورك ما انت وشان الامرة
سليل عوف عند راى اول

ومما ثنا ه القول ممن كانا
من بعد ما قد اخذ العهودا
ليعلن بكتاب الباري
قال على حين امر البيعة
تحسرا ان ليس هذا اولا
قصار عثمان متى ما عقدا
بسيرة الهادي الامين فيهم
ست سنين وهو في ذى المدة
وبعدها ابدى امورا لهم
من جملة الذى عليه انكروا
موليا اقاربا له على
ورد للطريد وهو الحكم
في جملة من الامور ترسم
قد ساق منها في مروج الذهب
وبعد ذا قاموا عليه طرا
اعطاهم لتوبة فما وفا
فطلبوا منه بان يعتزلا
فحصروه بعد ذا في داره
وقتلوه بعد ذا فاضطربت
وانقسمت امة خير العرب
فكان قتله اساس الفتنة
والمصطفى لما يزل محذرا
انذرهم وقال تاتيكم فتن
وانهم ذوو القلوب الواعية
فمن يقل بان صحب احمدا

حتى غدا مبايعا عثمانا
عليه ثم شرطه الاكيدا
وسنة المبعوث بالانذار
ثم على عثمان بين الامة
يوم تظاهرتم علينا في ملا
عليه بالبيعة اعلام الهدى
ما انكروا عليه حكما يحكم
دون اللذين سبقا في السيرة
فانكروها وعليه نقموا
عزل لمن قد كان ولى عمر
حال ولا يرضى بها من عدلا
وابنه مروان من حيث هم
نسكت عنها والاله اعلم
طائفة وغيره من كتب
وانكروا ما قد اتاه جهرا
لهم بما قال لهم ووصفا
امرهم لكنه ما قبلا
وضيقوا عليه في حصاره
بقتله في الدين فتنة تمت
فمن مخطيء ومن مصوب
وسبب الوقوع في البلية
وبطلول فتنة مضبرا
كقطع الليل البهيم يعلن
وعن قضاء الله ما من واقية
لم يرتضوا قتلا بعثمان بدا

وان ذاك الامر شيء قد مضى
فانه مكابر للحق
وذلك لا تقبله العقول
فانما الحق احق يتبع
اتخرجن خارجيه لطيفة
ويحصروا امامها المعظما
وان فيها من رجال الباس
من يعدل الالف يوم الحرب
وكملى الضيفم الكرار
فان هم احتجوا على ما ذكرنا
وانه قد منع الصحب الذرى
وان حيدر الهمام ارسلنا
وان عثمان لهم قد منعنا
فان هذه روايات ولا
كيف يسوغ للامام العادل
يمكننا من دمه المحرم
وهل يسوغ لهم ان يسمعوا
فانه يحجر عن دفاع
فهل له يحجرهم عما وجب
ايضا وكيف يظهرن للحجر
فانه استنصره من شامه
خاطبه ان كنت مأكولا فكن
فكيف يبغى النصر من معاويه
حصاره قد كان فى عشرينا
وقيل تسعة لاربعين

بغير راي منهم ولا رضى
وسالك فى موبقات الطرق
لو قاله الاعلام والفحول
والحق لا ران عليه ان وقع
وهم على ما قيل ستمائة
فى داره ويسفكوا منه الدما
ومن اولى الصولة والمراس
بنفسه مثل الزبير النذب
وكان فى يديه ذو الفقار
بان عثمان عليهم حجرا
ان يدفعوا عنه الذى قد حصرا
ابنيه كى يدافعا من اقبالا
وقد نهى السبطين ان يدافعا
اصل لها من صحة فتقبلا
يسلم نفسه لحكم صائل
ومن بلاد المسلمين الاكرم
لحجره وللدفاع يدعوا
والدفع واجب بلا نزاع
وهل لهم ان يقفوا لما حجب
ويطلب النصر من ابن صخر
اذ حصرت القوم فى مقامه
الى تمام ما هناك قد زكن
وحوله صحب النبى الساميه
يوما الى الشهرين يذكروننا
فما اتاه ناصر فى الحسين

والله فى كتابه قد قال
فناسب اكابر الصحاب
كبائر من الذنوب من عدم
وامر معروف بحال القدرة
بانهم لقادرون حالا
واختلف الاعلام فى ذى الفتنة
بانها مسئلة اجتهد
وان من اخطاء فيها يعذر
بان كل من يكون مجتهد
وفى مقال الفرقة المرضيه
من قال بالحق بها ماجور
بل هالك لاجل ما قد رسما

خلافة علي بن أبي طالب

ان قاتلوا او ادفعوا الرجالا
لذلك ناسب الى ارتكاب
نهى عن المنكر حينما دهم
وليس من شك ولا من مريه
ان يدفعوا او يكشفوا الالهوالا
فقال بعض علماء الامة
لمن اصاب الاجر فيها بادي
وجاء فى قول البعض يوتر
فانه اصاب ابواب الرشد
بانها مسئلة دينيه
ومن اتى بخطاء مازور
فى قوله فان بغت أحدهما

عثمان فيه باجتماع حصلا
لانه بوييع باجتماع
من المهاجرين والانصار
قالوا فانما اتاه الاشترا
قم طلحة ويا زبير بايعا
بالمنبر الشريف بعد ما بدا
ارسل ياتيان للحضور
لهم فبايعا بشرط يجرى
بدم عثمان فاننا معه
فى ذاك لا ينتطصن عزان
تنظرها بعيدة بعد السما
دما لعثمان ويطلبونا

بوييع فى اليوم الذى قد قتلا
بيعة حق بلا نزاع
ممن له العقد من الاخيار
وفى مقال السوانا يوتر
فقال هل تنتظرون طالعا
وقال بعض انه قد قعدا
ثم الى طلحة والزبير
فشرع الرماح اهل مصر
ان قام شخص بعد هذى الواقعة
فقال والله العظيم الشأن
وان هذه الروايات كما
عن الصواب كيف يذكرونا

وان اولى الناس اخذا بالدماء
فلو راي ان لعثمان دما
وذاك كى يسوغوا لطلحة
والله ربى عالم الغيوب
وقاتلو عثمان هم من عقدوا
بل الصواب انه قد عقدا
وان من من بعد ذاك نكثا
وحاصل الامر بانها فتن
وامرها الى الاله القادر
ومذ تولى الامر حالا قسما
بالعدل والاحسان ما بين الورى
وارسل الحبر ابن عباس الى
قالا امير المؤمنين وصلا
اخبره سليل عباس بما
عدا لما اسندته اليهما
فمرهما ان يرجعا فيقعدا
فكان من ذلك ما قد كانا
واظهرا بان عثمان قتل
وذهب بالعسكر اللهم
كان اجتماعهم ببطن مكة
وزينوا لها امور الكارثة
وكل شئ كائن فيقدر
فخرج الناس متى ما ازمعت
حتى اتوا ليلا بماء الحوالب
قالت فما هذا المكان ينسب

على اذ صار الامام الاعظما
يطلب كان الطالب المقدما
وللزبير امر نكث البيعة
يعلم ما اضمرفى القلوب
له ومن فى العقد كانوا اجتهدوا
له براى كان من اهل الهدى
فى عقدة فانه قد احداثا
سوداء عمت حين جاءت من ومن
يعلم ما اضمرفى السرائر
لبيت مال المسلمين الكرما
ولم يكن محابيا أو مؤثرا
طلحة والزبير كى يستعملا
لرحم اى حين كان استعملا
قالا فقال لم اكن اراهما
الا بانى قد وصلت رحما
فاضمرا عداوة لما بدا
اذ اخرجنا عائشة عيانا
ظلما وان دمه ليس يطل
مطالبين بدم الامام
وفيه قد قاموا على عائشة
وكثروا وقللوا فى الحادثة
وبقضاء ساقه رب البشر
عائشة امامهم واسرعت
فنبحت هناك بعض الكلب
قال لها السابق هذا الحوالب

فاسترجعت قالت لهم ردوني
وذكرت فيه حديثا للنبي
تنبج منكن فتاة وهية
فقال عبد الله ليس الحوالب
بالجيم ثم عنده قد شهدا
وقيل خمسون وتلكم اول
فخرجوا يبغون نحو البصرة
فبلغ الامر عليا حيدرا
وانهم قد خرجوا للبصرة
ارسل عثمان فتى حنيف
يمنعهم ان يدخلوا للبصرة
فسبق القوم اليها وجرى
ان يتركوا القتال حتى يصلوا
وانهم فى البعض من ليالى
واسروه وله قد ضربوا
ومانع الخزان بيت المال
سبعون شخصا قتلوا فى المعركة
وسار بعد ذاك قاصدا على
بعد انقضاء اربعة من اشهر
وقد اتته طى بالكتائب
واستنفر الكوفة لكن تبطا
وحينما قد انتهى للبصرة
بها التقى بالخارجين وهما
فاقتتلوا يومئذ والخطب جل
فى هودج من خشب مصنوع

لحرم المنتخب الامين
قال لها كلاب ماء الحوالب
راكبة فى سيرها لمعصية
هذا ولكن اسمه للجوالب
بذاك اربعون ممن وجدا
شهادة بالزور كانت تغفل
بجيشهم نقضا لامر البيعة
بما عليه القوم قد تأمرا
مطالبين بدم الخليفة
اليهم فى عسكر ليف
حين ورودهم بتلك الحملة
بينهم صلح بمن قد حضرا
اليهم علي فيمن اقبلا
قد بيتوا عثمان ذاك الوالى
ونثقوا الحيته اذ غلبوا
لهم وناوشوه بالقتال
غير الذى به جراح ادركه
من طيبة يؤمهم فى جحفل
تسع من المئات عد العسكر
فى نحو ستمائة من راكب
لهم ابو موسى وكان خلطا
بمن لديه من اهيل النجدة
طلحة والزبير فى جمعهما
وعاش كانت على ظهر الجمل
وقد غشي عليه بالدروع

والتحم القتال والخطب عظم
كان على لهم قد أمرا
او يجهزوا على جريح منهم
او يكشفوا عن عورة كلا ولا
وهكذا لا يهتكون سترا
الا اذا فى العسكر الطمّاح
او الكراع او عبيد او اما
فان ذاك كله عاد الى
ثم على ذكر الزبير
فخرج الزبير لما اذكرا
ادركه سليل جرموز هنا
ومات طلحة وابنه معا
وصرع الاشتهر وسط المعركة
ولم يجد لقتله سبيلا
وعدد القتلى على ما نقل
وطلحة ثلاثة وعشره
خمسة آلاف وبعضهم نقل
وذاك فى شهر جمادى الاولى
يوم الخميس ذاك عام ستة
وقطعت سبعون كف رجل
والجمل المذكور بعد ذا سقط
وعند ذلكم علي امرا
ينزلها بالقرب من صفية
ودخل البصرة بعد ما هزم
بها اقام خمسة الايام

وسالت الدماء سيلا منسجم
انهم لا يتبعون مدبرا
او يقتلوا الاسير فى ايديهم
يمثلوا ايضا بمن قد قتل
او ياخذوا مالا راوه قسرا
كانوا راوا له من السلاح
وغير ما كان هناك علما
وارثهم ولم يكن محلا
غن النبی خبرا ما ثورا
حالا الى وادى السباع مدبرا
وفيه قد جرعه كاس الفنا
محمد فيمن هناك صرعا
لابن الزبير حينما قد ادركه
لشدة اضطرابه قد قتيلا
من جيش عائش الذى قد اقبلا
الفا ومن سحب على حيدره
بانما القتل من الكل اقل
لعشر ليالات خلون قتيلا
الى ثلاثين مضت للهجرة
من ضبة على خطام الجمل
ووقع الهودج حالا وانخبط
ابن ابى بكر اخاها القسورا
وهى فتاة الحارث بن طلحة
عسكرهم والامر فيهم كان ثم
وقيل عشرة على التمام

وخلف الحبر فتى العباس
 وقد اتى الاحنف نحو عائشة
 ثم حديث الناس فى ذى الفتنة
 والحق شئ ابلج لا ينكتم
 ولا خلاف قط فى ذى الثائرة
 والخلف جاء فى متاب طلحة
 والاتفاق بينهم قد وقعا
 وقال بعض ما رايت باكيه
 فما رقاد مع لها ولا ونا
 كانت منى ما يذكرون الجملا
 ثم على قد دعى معاويه
 يدخل فيما المسلمون دخلوا
 كان رسوله جرير البجلي
 وقد نهاه الاشترا المغوار ان
 واكثر الناس هو اهم كانا
 لاجل ما مكنهم من الدنا
 وحيثما ان عليا يقسم
 وكان عثمان فتى عفانا
 وقد ابى بيعته معاوية
 وقام فى اهل الشام يخطب
 ثم به ابن العاص عمرو لحقا
 واجتمعت كلمتهم طرا على
 وحينما ايس منهم على
 سار بجمعه الى صفينا
 وسائر الانصار ممن قد غدا

فيها وسار بعد ذا فى الناس
 مؤنبا على الفعال الطائشة
 وغيرها ياتى بقدر الشهوة
 لكن على الشهوة قد تأتى الظلم
 ان الصواب مع على حيدر
 مع الزبير قيل لما يثبت
 على متاب عائش ورفعا
 اشد منها بعد تلك الجائية
 فى عمرها حتى احتست كأس الفنا
 تقول ليتى كنت نسيا اولا
 ومن لديه من جموع بادية
 ويقبل الامر الذى قد قبلوا
 قيل هواه لم يكن عند على
 يرسله لاجل ما كان اكن
 عند فتى عفان اى عثمانا
 واجل ما انالهم من المنى
 قد كان بالسواء ما بينهم
 يوثر من بينهم الاعيانا
 واطهر الخلف له علانية
 وبدم الامام جهرا يطلب
 وغيره ممن غدا مشافقا
 ذاك وخائباً جدير قفلا
 بعد خطاب كائن وجدل
 اهل العراق والمهاجرين
 مبايعا امامه على الهدى

ومن لديه من جموع وخول
من يطلب الدنيا جميعا تبعه
جرت لديهم ومضاطبات
كاتب للبعض من الاعلام
ولم يكن بايعه على الوفا
وكفتى مسلمة محمد
ان يدخلوا فى أمره ويقدموا
وانه ليس لذك اهلا
الفا من العراق مقلونا
وخمسة جيش الشام وافى
وعظم القتال والتصادم
من الفريقين رجالا كملا
قد فلفت للروس والهجمات
وطحنت معاضم الابطال
بالسمر والصوارم الهندية
من الشاميين ذاقوا الحتفا
قد تلفوا من العراقيين
من وقعة كذاك يذكرونا
وقد اتى عن النبى الطاهر
من فرقة ومن تكون طاغية
واثبتته امة لاحمد
صحب النبى والخيار الكرما
فيما روت عنه لنا الاخبار
او يبلغوا بنا شعاب هجرا
وهم على الباطل والضلال

وسار ايضا نجل صخر المضل
ومعه اهل الشام ومعه
وذاك من بعد مكاتبات
ومع مسيرة من الشام
من عن على كان قد خلفا
كمثل نجل عمر المسدد
ومثل سعد واراد منهم
فانكروا عليه ذاك القولا
كان علي جيشه سبعونا
وفى ثمانين من الآلاف
فوقعت بينهما الملاحم
وطال وقت الحرب حتى اكلا
فى وقعات ومهاجمات
واتلفت اكابر الرجال
سبعون الفا شربوا المنية
فخمسة واربعون الفا
وخمسة أيضا مع العشرين
والوقعات عدها تسعونا
مات بها عمار نجل ياسر
بانه سيقته الباغية
وخبر صح بنقل جيد
ومات فيها جملة من عظماء
هناك قال المرتضى عمار
والله لو قد هزمونا للورا
كنا على الحق الصريح العالى

وقيل انه مع القتال
نحن ضربناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله
وقيل ان النصر صار للعرب
واشزقت جميع هذى الارض
والخير كان فى ازدياد حينما
وبعد موت عمر المصان
وقد بدا امر ظهور الجور
انخر فى بيراريس من يد
والناس قد كانوا على بصيرة
حتى ثوى عمار فى الزحام
الا قليلا منهم قد وفقا
وان اهل الشام لما ابصروا
وطحنهم خيل ذى الجلال
وعرفوا ان لا محيص لهم
الا امور الكيد والدواهي
اشار نجل العاص لابن صخر
بان ينادى القوم ان بيننا
من لثغور الشام من رجال
من لثغور بالعراق ايضا
وعند ذاك رقعوا المصاحفا
فقام عمار سليل ياسر
اخرجها اليكم معاويه
فمن بها اقرمنكم كفرا
فانها كفتنة لنهر

يرتجزن فى حالة الاموال
فاليوم نضربكم على تاويله
ويذهل الخيل عن خليله
مذبان فجر الهاشمى المنتخب
مع مبعث للهاشمى المرضى
قد اسلم الفاروق حتى اخترما
قد صار خير الناس فى نقصان
مذ فقدوا الخاتم البشير
عثمان ثم بعدها لم يوجد
من امرهم فى ايما من فتنة
فالتبس الامر على الانام
على الهدى حتى مضى على تقى
انفسهم الى تلاف يحضر
وشاهدوا للويل والويل
ومهربا من الحمام يعصهم
وما ارادوا فيئة لله
مكيدة وخدعة من عمرو
وبينكم قوم كتاب رينا
هرقل ان جاءوا الى القتال
من فارس اذا اتوها ركضا
على الرماح ودعوا الى الوفا
قال اما وذى الجلال القاهر
بيضاء ما فيها عليكم خافية
وسالم منها الذى قد انكرا
طالوت هل شك لدينا يجرى

انرجعن على بصائر لنا
بعد الوف من رجال تلفت
والله ما فاء والذي الجلال
وحينما رأى عليا حيدرا
وسارعوا الى قبول الامر
نادى الامل رائج للجنة
من عقبيين وبدريينا
وغيرهم من خير من كان بقى
من بعد شربه بها قد اخبره
بانه آخر شيء يدخلن
واليوم نادى اجد الأحبه
فصال فى الاعداء فى الميدان
وخر ما بينهم قتيلا
وبعد ما قد خر عمار حمل
مهزم القوم على الادبار
لكنهم مع ذلكم قد رفعوا
وقد دعوا للحكم بالقرآن
قال ابن قيس اشعث فى حينما
والله اننا لا نرد ما بدا
وانكرت هناك من صحب على
قال الفتى الاشتر امهلونى
فاننى طمعت فى النصر وان
لكنهم قالوا له باننا
وماج امر الناس فى ذى النازله
وبعد ذاك ارسل ابن صخر

نحكمنا يا قومنا فى ديننا
منا ومنهم وفعال سلفت
ولا انطقت فتنتهم بحال
وصحبه تقهقروا الى الورا
مكيدة جائتھم من عمرو
وعنده قد قيل خمسمائة
واحد يمين مجاهديننا
من أمة الطاهر والبر النقى
محمد خير الورى وبشره
فى جوفه فانه هو اللين
محمد خير الورى وحزبه
بصولة من خالص الايمان
طوبى له قد بلغ المأمولا
على فيهم حملة وما نكل
اذ عاينوا صنيع ذى الفقار
مصاحفا على رماح اشرعوا
مكيدة من ظالم جبان
داخله جبن عليه خيمنا
وما اليه قد دعونا ابدا
طائفة حكومة المضلل
لغدوة من فرس ميمون
نهزمهم بحول ربى ذى المن
لسنا بحيثما تريد منا
واختلفت اهوائهم فى المعضلة
الى على بتمام الامر

وذاك ان يبعث للقضية
وقال انتم فابعثوا منكم حكم
ثم بحكم الحكمين نرضى
فقبل التحكيم فى الحين على
وجل من كانوا لديه حينما
فما رضى بذلك الاخيار
وابن بديل وسوى من ذكرنا
وهذه من اعظم الدسائس
دبرها ابليس بالتلقين
قيل ولما اتفق الناس على
وكتبوا الكتاب ما بينهم
فرجع الناس الى العراق
وهم على المائدافعوننا
يعير الراضون من قد انكروا
والمنكرون قد يردون على
انكم فى دينكم شككتم
جعلتم الاحكام للرجال
فانه سبحانه قد حكما
حتى الى امر الاله البارى
فقبل الحق كثير منهم
وحينما وافى على الكوفة
سار اليه عند ذاك نفر
فعاتبوه وارادوا النقضا
فخرجوا ونزلوا حرورا
عشرون الفا قال بعض ويرى

اثنين يحكمان عن روية
ونبعثن حكما منا اتم
نحن وانتم لو لنا امضا
متبعا لراى اشعث الجلى
مالوا الى التحكيم فيما دهما
واتبعوا ما قاله عمار
ممن على الحق مضى وابصرا
فى ديننا واشاءم الفارس
فهذموا بها صروح الدين
حكومة الا الذى لم يقبلا
وللشروط كلها قد ابرموا
بعد كتاب كان بالميثاق
وفى ارتجال يتزاجمونا
ان قد عصيت الامير الاكبرا
من رضى التحكيم فيما نزلا
وامر ربكم فقد عصيتم
وقد تركتم حكم ذى الجلال
فيمن بغى أن يقتلن ويعدما
يفىء بعد حالة النفار
وعاد عن مقال من قد حكموا
مكاتبنا وناقضا صفوفه
معن لامر الحكم كانوا انكروا
لكنه بالنقض لما يرضى
والخلف كم هم قد اتى مذكورا
بعض بان القوم اثنا عشر

وقيل عشرون هم وأربعة
قراؤهم زهادهم ممن بقى
وكان بين المنكرين وعلى
فبينوا الحق له وأوضحوا
وأرسل الحبر فتى العباس
فأوضحوا مقالهم لديه
وإن حكم الله ماض والقدر
والمنكرون خرجوا من بعد
وحكموا أن عليا حيدرا
لأنه قد قلد الشئونا
وحكم ابن العاص في الإمامة
ونصبوا بعد خروج لهم
من بعد ما قد عرضوا ذاك على
قال ابن وهب المرتضى هاتوها
وغير ذاك من كلام بينا
وبعد ذاك الحكمان التقيان
تناظرا بينهما في الأول
توافقا قبلا على خلع علي
قام أبو موسى بذاك وجزم
وكان هذا عن علي حضرا
فقدّر ابن العاص بعد ذاك به
كمثلما سمعتم وخلعا
وأننى خلعت أيضا لعل
لكننى أثبت في أمركم
فسبه حالا أبو موسى وذم

وانهم لخير من كان معه
من كبرا صاحب النبی الاصدق
مناظرات وعظيم جدل
مقالهم وللهدى قد شرحوا
اليهم مناظرا في الناس
وبينوا الحق بلا تمويه
جارفما عنه محيص أو مفر
ما قد راوا كلامهم لا يجدى
زالت امامة له عن الورى
من لم يكن في دينه امينا
يختار من يختاره للامة
للراسبى يدفعن عنهم
زيد بن حصن وله ما قبلا
والله انى ما رغبت فيها
فيه لهم وجه الهدى واحسنا
بأذرخ وأبديا ما أبديا
واتفقا فيه على امر جلى
ونجل صخر فى المقال الاول
وخلع الاثنین خلعا منحتم
وانه الامين ما بين الورى
قال أبو موسى نفى لصاحبه
على من منصبه وانتزعا
فامر هذا الناس حتما لا يلى
معاويا فهو الامام لكم
وقال ماذا الامر بيننا انبرم

فسببه ابن العاص سببا منكرا
وانظر الى هذى الامور القدره
وكيف يرضخن لحكمها على
فما عسى نحن نقول الانا
ونفر الناس الى معاوية
فبلغ الامر عليا فعلا
ان اللذين نحن حكمناهما
ونبذا حكم الكتاب والسنن
واننا على الذى قد كنا
لكنما الامور من يديده
اقول امر خطه حكم القدر
اولا فما معنى الذى قد ابرموا
والله فى كتابه قد حكما
ولم يكن يجهل ذا الامر على
قد ذكر التحكيم فى الصيد وفى
وفى البغاة يقتلون قالوا
ثم متى كان فتى العاص الالد
وهو من الباغين فى الانام
فهل ترى التحكيم الا كبوه
مال الى الاشعث ياليت ابا
هناك بان ما عليه اسفا
اي بلاء لبني الاسلام شر
سار على بالجموع مقبلا
حتى اذا ما وصل الانبارا
فالتمسوا وجها ليصرفوه

وما ج امر من هناك حضرا
وهذه المهازل المشتهرة
وعنده صاحب النبى المرسل
فلنرجع الامر الى مولانا
لما لديه من عطايا سامية
منبره يخطب جهرا فى الملا
قد حكما بالجور فيما حكما
واتبعنا حكم الضلال والفتن
عليه قبلا عنه ما بدلنا
فاتت فنفعنا ذاك لا يجديده
فلم يكن ينفع فيه من حذر
من اتفاق بينهم ان حكموا
على الذى يبغى بما قد علما
وهو اجل علماء الأول
غانية وزوجها المنصرف
او يرجعوا لأمره تعالى
موتمنا يحكم فينا بالرشد
محارب لله والاسلام
من حيدر فيالها من نبوه
بكر سقاه قبل ذاك الوصبا
كان أبو بكر وما قد وصفا
مما عليهم اشعث قد كان جر
للشام بعد ان غدا منعزلا
وصحبه قد اضمروا اضمارا
عن قصده الشام وخوفوه

قال له الاشعث تمضى مسرعا
خلفك اهل النهر فابداء بهم
فاتبع الاقوال منه وصرف
وكان ما قد كان ما بينهم
وذاك شيء امره مشتهر
وحينما اوقع تلك الواقعة
تفرق الذين عنده ومن
ولم تزل ايامه الى الورا
قلت اظن ان ما جاء على
على امامة السورى فحينما
وبايع الناس ابا بكر الاجل
تاخر المذكور عن بيعته
بعد كلام وخطاب آتى
وحين للسورى تجمعوا متى
وبايعوا عثمان قام حالا
وحينما جاءت له الامامه
اخاف انه لنفسه وكل
فانه لم يك حتما فى على
كلا ولا قصور علم ابدا
وظهرت حال ابن صخر باليمن
وخيله غارت الى الانبار
واستنفر الناس على بعدما
للشام قاصدا سليل صخر
قالوا له سيوفنا قد كلت
فارجع بنا لمصرنا نستعملا

الى الشام قاصدا وتدعا
فهم اشر واضر لكم
عنايه للنهروان منحرف
والله فى يوم القيام الحكم
قد ذكرته بالتمام السير
فى نجل وهب والاولى كانوا معه
خاض لديه فى الحروب والمحن
والله يقضى فى العباد ما يرى
من اجل حرص فيه لما يزل
مات النبى المصطفى مكرما
 واجمعوا عليه من بعد الجدل
الى انقضاء ستة من وقته
وبعد قول ومراجعات
اوصى بها الفاروق حسبما اتى
وقال ما كان هناك قالا
طابعتة وقلد الزعامه
وعن قضاء الله لا تغنى الحيل
قصور رأى ابدا فى محفل
اطولهم فى العلم قد كان يدا
ومصر والحجاز ايضا واطمان
وقتلوا عمال ذى الفقار
اوقع بالنهر الذى قد علما
لكنهم تناقلوا فى الامر
ونفذ الزاد فما من عدة
احسن عدة لنا واكملا

القى بها رجاله وخيله
 معسكرا لهم ولا ينهزموا
 وتركوه وحده ودخلوا
 وان سفيان على الانبار
 ووقع القتل ولم يبالى
 اردى له وسلب النسوانا
 من خيلهم ورد عنهم وافرا
 فى اثره حتى اتى النخيله
 للناس لكنهم تأخروا
 يحرص الناس بها مؤنبا
 مرابضا لهم ولم ينتهضوا
 من بعد يوم النهروان المعضل
 وقد دوى أن قد رمي ببعضه
 حتى له ابن ملجم بعد قتل
 سليله وسلموا له الرسن
 وسلم الامر له علانيه
 لنجل هند وانتهى له الظفر
 لا يعملن بكتاب الله ا جل
 وصحبه الماضين قبلا بالوفا
 حيث تولى الامر من كان غوى
 وصار سوق العدل فى كساد
 وجاء عهد الملك والزعامه
 بسيرة لم تك بالمرضىه
 فملكوا الصبيّة والاحداثا
 فى عصره من الامور المرديه

حينئذ قد نزل النخيله
 وامر الناس بها ان يلزموا
 لكنهم لكوفة تسالوا
 فسار تابعا على الآثار
 اغار بالخيّل وبالرجال
 وفيه حسان فتى حسانا
 ثمت اجلى ما هناك حاضرا
 فكر بعد ذا على خيله
 أقام فيها وغدا يستنفر
 وكم له من خطب قد خطبا
 فما اجابوا قوله وربضوا
 وقال بعض من مضى ان على
 آيس ان تنظم الامور له
 ولم تزل اموره الى الفشل
 وبايعت من بعده الناس الحسن
 لكنه خادعه معاويه
 ثم استقام الامر بعد ما ذكر
 فصار اذ سليل صخر استقل
 ولا بسنة الامين المصطفى
 وصارت الاحكام بعد بالهوى
 وانطمست معالم الرشاد
 مضى زمان الحق والامامه
 وقهر الناس بنو اميه
 وصيروا الامر لهم ميراثا
 من شر ما جاء به معاويه

تقليده من بعده للامر
ومكذا استدعاؤه زيادا
وقد يقال انه دس الى
والله ذو الآلاء جل سائله
ولم يزل امر الورى من بعد
يزيد مروان فعبد الملك
الافتى عبد العزيز عمرا
وسار خير سيرة مرضيه
خالفهم فى فعلهم جميعا
ابطل ما سنوا له من البدع
فانهم سنوا على المنابر
لعن على جهرة يأتونا
فابطل البدعة من بعد عمر
بأية بالعدل كانت تأمر
وحينما قد تم عصر لبنى
وظهرت بعد بنو العباس
ساروا بسيرة كمثل سيرة
تتبعوا الاخيار والافاضلا
وطمسوا معالم الرشاد
ارخت لهم دنياهم العنانا
حتى ابادتهم صروف الدهر
قد اسسوا ملكهم بالقهر

سليل ميسون حليف الخمر
اخاله لمقصده ارادا
نجل على منه سما قتلا
عن كل شيء وهو قد ما فاعله
من ظالم لظالم الد
قاله وليس فيهم من زكى
فهو الذى بالعدل فيهم ظهرا
كسيرة الفاروق فى البريه
شنع ما ياتونه تشنيعا
وقام بالعدل وبالحق صدع
ما بين باديهم وبين حاضر
فى كل حين فيه يخطبونا
وابدل اللعن متى ما قد ظهر
وعن مناكر وفحش تزجر
امية ومالهم من زمن
وملكوا بالقهر امر الناس
أمية بالجور بين الامة
وقتلوا وفعلوا الافاعلا
وانفقوا الاموال فى الفساد
فعمروها بالهوى زمانا
وما وفوا لربهم فى امر
وختموا بفعال النكر

خروج ابي بلال

وحينما عم الفساد فى زمن
وعاقبوا الناس بحكم باطل
بنى امية واكثروا المحن
وضيقوا الامر على الافاضل

وعطلوا الحدود والاحكاما
تتبعوا للمسلمين الفضلا
وانه كان بذلك الزمن
قام ابو بلال المفضل
قالوا فان الله جل افترضا
والامر بالمعروف والسداد
الا وان الحق ولى مدبرا
والجور مقبل بلا توانى
فائ عذر لبنى القرآن
حينئذ قاموا الى الجهاد
فى اربعين رجلا شراة
بأسك الفين من رجال
فصدموهم صدمة الضواري
ومكن الله ابا بلال
حينئذ ابو بلال المرتضى
يخبرهم بما به الله فتح
انا لقينا لاناس همزما
ونحن كنا فئة قليلة
الاوانى قاطع للبحر
أتى الى مكة بالقواضب
ادعوهم الى الذى دعاهم
فمن اراد يلحقن منكم
لكن عبيد الله ذلك الالد
ثلاثة قيل من الآلاف
فبينما أبو بلال المرتضى

وارتكبوا الجرائم العظاما
من علموه فيه خيرا قتلا
بقية من اهل خير وفطن
وصحبه اهل الشراء الكمل
على عباده الجهاد وقضى
والنهي عن نكر وعن فساد
وذاهبوا باسره الى الورا
وضارب فى الارض بالجران
يشاهدون الجور بالعيان
ببيعة وفوا بها للهادى
ثم التفوا بعسكر البغاة
نجل زياد قائد الضلال
فانهزم الجور على الادبار
من جيشهم ونال نصرا على
ارسل نحو صحبه من ارتضى
حال جهاده ونال من منح
كثرتهم بقلنا رب السما
فغلبت للفئة الجليلة
وخارج الى عمان الغر
اقيم فيها مثل شهم غالب
اليه شهم ان اقام فيهم
بنا يوافينا بها ويقدم
وجه عبادا اليهم فى عدد
وقيل بل اربعة توافي
وصحبه من بعدما العصر قضى

قد اقبلت تحثت لوا عباد
سليل جهنم من أجل من مضى
صوتا اذا يقرأ للقرآن
لصوته وللجميع اسمعوا
قد فتحت فسارعوا لتغتموا
بربه وقاتلوا من فتنوا
منهم فتى فى وسط ذاك المأزق
وهى الشهادة التى قد طلبوا
عليهم ما دارت الا زمان

خروج طالب الحق

ارسله قويسم واستعمله
وكان ذاك الظالم القويسم
مستعملا كان عليها مؤتمن
فسار ابراهيم حيث كانا
خالف سيرة النبی الزاهره
وانكروا افعاله بينهم
الى ابن يحيى طالب الحق الاثم
ان مقامنا على ما قد نرى
وغير واسع لنا ان نقعدا
من باطل ومنكر قد ظهرا
وغيره من الهداة النجبا
وفى قيامه على من ظلموا
ان استطعت ان تقيم الحقا
فافعل وقم لله بالذى أمر
افضل عند الله حتما واجل

اذا هم بدولة الفساد
قالوا وقد كان حديث المرتضى
واحسن الناس بلا نكران
نادى لصحبه وبعد رجعا
وقال ابواب الجنان لكم
فاستقبلوا الجمع بقلب يؤمن
حتى فنوا جميعهم وما بقي
نالوا الذى كانوا اليه رغبوا
فرحمة الاله والرضوان

وكان ابراهيم نجل جبله
بحضرموت واليا عليهم
ايضا على بلاد صنعاء اليمن
لابن محمد الفتى مروانا
بسيرة الملوك والجبابره
واهل حضرموت ذاك استعظموا
وقد شكوا افعاله وما دهم
قال ابن يحيى لصحا به الذرى
من جورهم ليس يجوز ابدا
حتى نغير الذى نحن نرى
ولا بى عبيدة قد كتبنا
يشاورن فى الخروج لهم
فكتبوا له كتابا صدقا
لو كان يوما واحدا من العمر
فان اسراعنا بصلاح العمل

وانت لست عالما متى الاجل
ولحق ابن عوف المختار
فى عشرة من الرجال فضلا
وكتب الحبر ابو عبيدة
اذا خرجتم فلا تغفلوا
ولتقتدوا بالصالحين الكرما
وفى الذين خرجوا عند ابى
وانه فى الحرب والنزال
فقام حالا طالب الحق العلم
وقهر والحضرموت قهرا
ثم مضوا بعد يريدون اليمن
فجاء لما علم القويسم
حتى لقيهم بقرب ابينا
وهم على ما جاء عن اسلافى
وعد صحب طالب الحق الاجل
فاقتربوا ونزل القويسم
والمسلمون نزلوا يتلوننا
حتى تقضى ليلهم لم ينموا
وبعضهم صلى صلوة الفجر
ومذ راى صحب ابن يحيى الفضل
قال الذى قد كان منهم ضعفا
فان يك الفتح لنا اصبحنا
تحت سواد الليل لكن فتى
وعندها قد امر المنادى
من لم يرد قتال هذى الفئة

ياتيك فانهض جاهدا ولا تبلى
بهم ابو حمزتنا الكرار
باعوا نفوسا لرضى رب العلى
لطالب الحق امام الدعوة
او تغدروا بحيثما تحلوا
من سلف لكم ومن تقدما
حمزة بلج من سراة العرب
يعد عن الف من الرجال
على الذى جار عليهم فهزم
وسلمت لهم هناك الامرا
لينقذوها من فساد ومحن
من نحو صنعا مسرعا اليهم
وعنده جيش عظيم كونا
كانوا ثلاثين من الآلاف
اربعة الآلاف كانوا من رجل
باللعب والادفان من حولهم
قرآنهم والله يسالونا
مضى وهم يدعون ربا لهم
بماله وقت العشا من طهر
لكثرة القوم الذين نزلوا
نهجم بالليل عليهم والخفا
وان يك الامر لهم نجونا
يحيى ابى اذ قلبه قد ثبتا
يسمعهم عنه بصوت بادية
فلينصرف مبادرا فى الليلة

فرجع الناس ولم يبق عدا
وحيثما أصبح فيهم جعلوا
وقال ان رايتموني فاحملوا
وهم جمع المسلمين ينهزم
حتى ازالهم جيوش الظلمه
حينئذ نادى اين يحيى العلم
صوت بالمقدام بلج وابى
اين الذى قد تعداننى به
ام تطلبان النار ام دنياكم
ما ان تمتعون فى هذى الدنيا
فحملوا حملة ليث ضيفم
قالوا فمن منكم الى اللوا سبق
فهزم الله القويسم المضل
اربع من مئاته وانطلقا
فما بقى الا قليل فقدم
فقذف الرعب عليه ذو العلى
ودخل الامام صنعا وخطب
دعاهم لربه ومنتبه
ثم على جميع ارجاء اليمن
ثم ابن عوف وهو المختار
وعندهم ابرهة الصباح
ثم الى المدينة المنورة
حتى اتى الموسم للحجيج
وكان فى الحجيج عبد الواحد
ففر عبد الواحد الطاغى الالد

الف وستمائة اهل الهدى
فى كل عشرة الرجال رجلا
فحملوا عليهم واقتتلوا
لكثرة الجيش الذى لهم دهم
هناك عن مراكن منتظمه
اصحابه اينكم اينكم
عمارة اسد الشرى والنجب
اتطلبان جنة فى قربه
نهو المهيمن الذى نعظم
الا قليلا والمصير للفنا
وقصدوا الى لوا القويسم
فانه يأخذه وينطلق
من بعد ان من قومه كان قتل
لنحو صنعا وعليه خندقا
عليه فها طالب الحق العلم
ففر نحو الشام منها عجلا
بها وادى ما عليه قد وجب
وخوف الجميع من عقوبته
باسرها استولى واخذ الفتن
وبلج بن عقبة الكرار
توجهوا لمكة البطاح
يدعون للناس بدعوى نيره
فقدم الجميع بالعجيج
نجل سليمان الملك الحائد
لما راي المختار حالا وابتعد

بعد قتال كائن وشدة
 لدعوة الحق على هام الذرى
 حمزة والشم الهداة النجب
 على الذين قدموا من كل فج
 فى موسم الحج والاطمئنان
 يأتى الجمار فى سلاحه الاتم
 انى اخاف الغدر منهم حالا
 قيل ثمانمائة او تسعا
 بجيشه من الرجال الكمله
 مع عامل قد كان من امية
 كانوا من الآلاف عدا وافية
 ووضح الحق لهم وبيننا
 عليهم وكل جميعهم هزم
 فمن له قد قتلوا فى الحملة
 بعض بان القتل كان اكثرا
 وبلغ قد كان على المقدمة
 وخطب الناس ومن قد حضره
 مالك منه ووعاه من وعى
 وعنده أبرهة حامى الحمى
 وقال سبعمائة بعض الاول
 او نر بطن الخيل بالزيتون
 مروان فى جيش لهام زاهر
 نجل عطية كذا لنا حكى
 لم يرقبوا مولاهم فى حين
 فصاح بلج فيهم ليث الشرا

ودخل المختار بطن مكة
 وخطب الناس بها واطهرا
 وطلب الحجاج أمنا من أبى
 خشية ان يلحق فى الحج حرج
 وقد توافقوا على الامان
 وكان بلج نجل عقبة الاشم
 ف قيل فى ذاك له فقالا
 كان الذين خرجوا من صنعنا
 فاءم للمدينة المبجلة
 وقد تلقاهم اولو المدينة
 فى جحفل جم وهم ثمانية
 عند قديد فدعاهم معلنا
 فما اجابوا للهدى ثم هجم
 وقتلوا الامير من امية
 الفين منهم صرعوا بل ذكرا
 ثم مضى لطيبة المكرمة
 فدخل المدينة المنورة
 فى منبر الرسول قولاً سمعا
 وبعد ذا وجه بلج الضيفما
 للشام فى ست مئات من رجل
 قالاً فلن نرجع عن يقين
 وقد لقيهم قائد للجائر
 وهو الذى يدعى بعبد الملك
 فى عشرة الآلاف مع الفين
 كان التقاؤهم على وادى القرى

فانهزموا اذ عاينوا منه الهلك
اهل الحفاظ يا اهيل الشام
فعطفوا حالا على ابرهة
فقتلوا جميعهم وقتلا
وقد نجا منهم اناس وبقوا
ثم ابو حمزة قد تأخرا
فاقبل الخبيث نحو مكة
قاتلهم بها ابو حمزة من
فقتل المختار حالا وقضى
ومن اراد الله من صاحبهم
وقد روى ان فتى الصباح
انا الغلام الحضرمي الشاري
قد جاء بي من وطني وداري
جوركم جنبني فراري
ثم مضى بعد عدو الله
سليل يحيى طالب الحق الاتم
فاصطدموا وعظم القتال
وقد قضى عليهم جميعا
كان ابن يحيى الهزبري اعورا
قال اذا ما الاعور اليماني
يغضب اوليائه من أجله
يا رحم الاله ذو الجلال
نالوا الذي كانوا له تعرضوا
ما خرجوا لاخذ ثار نيلا
لكن لنصر دين ذي الجلال

فصاح فيهم صيحة عبد الملك
لا تسرعوا ويكم الى انهزام
وبلج الكرار نجل عقبة
من صاحبهم من شاء ربي ذوالعلي
ويابي حمزة بعد لحقوا
لكة لينظرن ما يرى
بجيشه مسارعا للفتنة
بعد احتجاج ومقال قد زكن
ثم ابو الحر على المرتضى
وباشهادات هناك اكرموا
يرتجزن في حالة الكفاح
مهذب لا يصطلي بناري
حب جلاذ القوم في الصحاري
اكرم به من ضيفم كرار
ليمن يؤم عبد الله
لنحو صنعاء بجحفل خضم
بينهم والتحم الابطال
وودعوا دنياهم توديعا
وجاء ان المصطفى خير الوري
اردي قتيلا طاهر الاردان
اهل السما والأرض عند قتله
لتلكم الاشباح والاولصال
وقصدوه حينما قد نهضوا
او لينالوا من حظوظ الاولى
ويرتقوا لرتب الكمال

امامة الجنداء بن مسعود

اجداده هم الملوك النجب
في بيعة لطالب الحق الابر
افاضل الاعلام في عمان
واستمعوا لأمره واتبعوا
حاجب والريبع في العراق
شبيب ايضا ثم موسى الاول
وكان هؤلاء بعض منهم
بالبعض في مصدرهم والمورد
فيمن على عمان قد تقدموا
من نسل محبوب الرحيل المشتهر
سليل مسعود الامام الاطهرا
واظهر الحق وبالحق عمل
من عاث في البلاد بالفساد
ومن لهم من شيعة مناصره
وعاث في الارض فسادا وطفى
غنيمته ولا سببا ذريته
من غير دعوة لذي النزال
خانوا وشاءوا بيعة عن بيعته
ارسل نحوهم قلما حضروا
انفذ حكما فيهم لله جل
فاضت بدمع عينه عليهم
اعصبيه ايا جندى
وذاك طبع النفس عند الصدمة
فاعتزل الامر سريعا ما نكل

وكان من معولة ينتسب
كان الجندى قيل ممن قد حضر
فاختاره من بعد ذاك الآن
فبايعوه وعليه اجتمعوا
وفي زمانه من الوفاق
وخلف كذا هلال الافضل
كذا بشير ومنير العلم
اكبر من بعض وبعض يقتدى
وقال بعض اننا لا نعلم
افضل من سعيد الزاكي الابر
الا اذا كان الجندى الاكبرا
قام الجندى في عمان فعدل
وانتزع الدولة من ايادي
وقد برى من جملة الجبابره
ودان ايضا بقتال من بغى
وما استحل قط في قضيه
كلا ولا استعرض بالقتال
وقيل ان نفرا من عترته
وبعد ان صح بذاك الخبر
قص لهم اعناقهم وما نكل
قالوا وانه متى ارادهم
فقال صحبه لما قد ابدى
فقال لا لكن لشأن الرحمة
قالوا له لامرنا فلتعتزل

وكمة تكون للامامة
 يغدو الغدو ويروح فيهم
 شيئا ولا غير من سيرته
 الى الذي منه غدا منخلعا
 لم يجعلوا غذرا له والزموا
 ومنصب الحق والاستقامة
 الى عمان بعد حرب اضرما
 بعد من السفاح اذ رأى الغلب
 طائفة من فرق مضلة
 بجيشه الذى لديه كانا
 جيشا وفيهم رجال كمل
 يحيى ومن لا يجهلن فضلهم
 شيبان والجمع الذى به وصل
 بدعوة بها الجميع اسمعا
 اذ كلهم قد سمعوا ما قالوا
 دعوته فى ذلك المجال
 جند الامام والشراة فضلا
 نجل خزيمة وهذا قادم
 شيبان حيث كان منهم يهرب
 انا اتينا نبتفى شيبانا
 ايديكم وامرهم قد كمل
 عندكم الى خليفة الزمن
 له مطيع فى الذى قد ابدى
 خاتم شيبان وسيفه معا
 معترفا بطاعة السفاح

اعطاهم السيف بتلك الساعة
 ثم بقى من بعد ذا عندهم
 ولم يغير ذاك من حالته
 ثم اليه طلبوا ان يرجعا
 وقد ابى من ذاك لكنهم
 فعاد بعد ذاك فى الامامة
 وكان شيبان بجيش قدما
 فى فارس وفى العراق فهرب
 وهو امام كان للصفرية
 وحينما وافى الى عمانا
 ارسل نحوه الجلندى الفيصل
 منهم هلال المرتضى ومنهم
 فاقتتلوا وقتل الرحمن جل
 وكان يحيى بن نجيج قد دعا
 وامن الكل عليها حالا
 وقد اجاب الله ذو الجلال
 ومنح النصر كما قد ساءلا
 وبعدها وافى عمان خازم
 من قبل السفاح وهو يطلب
 فقال اذ وافى الى عمانا
 وقد كفانا الله قتلهم على
 لكننى اريد ان اخرج من
 اخبره انك يا جلندى
 وقيل بل ارادة ان ان يدفعها
 ويخطبن مع ذاك بالافصاح

فشاور الاعلام قادة السلف
قالوا فلا بأس بان تدفع له
وما به يرضى من الاموال
مع ضمان السيف ايا كانا
وقد ابى خازم فى ذى النازله
وقد راي الاعلام ممن حضروا
وقد مضى الكلام فى ذى الصورة
ثم الجلندى قد ابى ان يبذلا
فانتشب القتال بين خازم
فقتلت صاحب الامام المتقى
الا هلال والامام المرتضى
باعوا نفوسهم ليرضى الله جل
وقد ذكرنا امر هذى الواقعة
وذاك فى جلفارقيل كانا
قد ولى الامامة الجلندى
ومائة وقد بقي فيها الى
فكانت المدة للامامة
وبقيت من بعده عمان فى
من قومه بنى الجلندى وهم
الى انتها سبع وسبعين سنة
فرجعت للمسلمين الدولة
وقدموا ابن ابى عفانا

تقديم محمد بن ابى عفان

وهم هلال وشبيب وخلف
خاتم شيبان وسيفا حمله
لتسلم الدولة مع ذا الحال
وخاتم لوارثى شيبانا
الا بان يخطب بالطاعة له
بان ذاك الامر شىء يحجر
من قبل ذا فى الباب للامامة
لخازم ما كان منه ساءلا
وبين ذلك الامام القائم
جميعهم ولم يكن منهم بقى
تقدموا والكل منهم قد قضى
عنهم وكل قد وفا بما حمل
فى ثامن الاجزاء فى الامامة
فى جهة الشمال من عمانا
عام ثلاثين مضت واحدى
عام ثلاثة ثلاثين تلا
عامان مع شهر على الرواية
ايدى ذوى الباطل والتعسف
تحت بنى العباس يتبعوهم
وماته والحال ليست حسنة
من بعدها وانتعشوا فى الجوله
على امور الناس فى عمانا

وقومه بنو الجلندى ظهوروا
واظهروا للبغى والفساد

وذلك اذ مات الامام الاظهر
وحكموا بالجور فى البلاد

مدة اربع واربعين سنة
وكان منهم راشد بن النضر
فاجتمع الاعلام من اهل الهدى
فاتفقوا وقد تالفوا على
وكان عبد الملك الحبر الاشم
يومئذ فى السن للشباب
بان يبايعوا على ابن النظر
اول من كان بذاك قد حكم
والاحنش الفشحي ايضا وهم
وخرجوا من بعد هذا الامر
وكان فى ناحية لمهرة
من جهة الغابة ثم اقبلا
فاقتتلوا وانهزم الجبار
وقتلوا مقتلة عظيمة
وهرب ابن النضر واستولى على
وعقدوا لابن ابي عفان
بل انه كان من العراق
فقدموا به الى عمان
نسبته من يحمى واختلفا
قيل على الدفاع عقده وقع
وقيل بل امير جيش جعل
وقد اساء سيرة فيهم متى
وبكلامه الغليظ كانا
حتى لقد قال هناك وائل
ليس ابن عفان اماما للملا

من سنة والقوم ظاهرونا
وغيره تملكوا بالقهر
من بعد ما تكاتبوا فيما بدا
اقامة الحق كما قد نزل
نجل حميد ذلك الطود الاتم
وكان يدعوا قادة الاصحاب
لاجل ما قد كان منه يجرى
محمد نجل المعلا وجزم
من كندة اهل العلى اصلهم
فى اثر راشد سليل النضر
يحشد حتى صار بالمجازة
عليه جيش المسلمين فضلا
ومن هناك عنده انصار
منهم وصارت فيهم الهزيمة
دار له اعلام من قد وصلا
واصله لم يك من عمانا
وراية راي اولى الوفاق
وقدموه عند هذا الشأن
فى عقد بيعة له من سلفا
حتى اذا ما الحرب اورارا تضع
فى المسلمين لا اماما فيصلا
ما قدموه واتى ما قد اتى
يستقبل الاعلام والاعيانا
سليل ايوب الرضى الفاضل
بل انما ذلك جبار علا

وحين لم يرضوا بسيرة له
فى نصف ذى القعدة يذكرونا

ومذهب ابدوا هناك عزله
لمائة والتسع مع سبعينا

امامة الوارث بن كعب

وانه اول من قد عقدا
وكان هذا بعد ما ان عزلا
قدمه موسى الاجل الاكرم
للمسلمين وجميعهم رضوا
فوطى الوارث آثار السلف
واظهر الدعوة فى عمانا
وقيل بايعوا لوارث على
امر بمعروف ونهى منكر
اظهار حق الله مع اخماد
كذا على الجهاد فى سبيل
ثم قتال للفئات الباغية
حتى الى امر الاله الهادى
لا يستحلون لغنم مال
قد سار وارث بهذى السيره
وفى زمان وارث قد قدما
وهو ابن عم للرشيد كانا
ارسله هارون ابن عمه
فى ستة الآلاف من مقاتل
فارسل الامام نحو اليمحدي
والى صحار الضيغم الرئيسا
وهم ثلاثة من الآلاف
ثم التقى الجمع بحتى وانهم

عليه من خروص ارباب الهدى
ابن ابى عفان عن امر الملا
ابن ابى جابر ذاك العلم
بامر بيعة له وفوضوا
وسار بالحق المنير ما انحرف
واخذ الضلال والكفرانا
ما بويعت عليه اعلام الملا
ثم الشراء فى سبيل الاكبر
امر لجور كان او فساد
رب العلى وطاعة الرسول
ومن عن الحق ثابت طاغية
تقيء بعد البغى والفساد
منهم ولا سبيا من العيال
وانها زاهرة منيره
عيسى بن جعفر بجيش اعظما
اخو زبيدة على ما بانا
الى عمان عاملا بزعمه
ما بين فارس وبين راجل
وهو مقارس فتى محمد
ليتلقي بالجنود عيسى
قد خرجوا بالسمر والاسياف
عيسى بن جعفر ونحو البحر ام

فلحقوه بعد ذاك في البحر
فأسروا عيسى متى ما خارا
كان الامام خارجا من نزوى
اخذا بامر الحزم خاف الفشلا
وافته اخبار بما قد وقع
لنحو نزوة وقام فيهم
وقال انى قاتل عيسى المضل
قال ابن عذرة اذا قتلته
وان تركته فتركه يحل
فامسك الامام لما سمعا
واودعوه السجن في صحار
منطلقا بحيثما لا يعلم
وعنده جمع من الاخيار
تسوروا السجن على عيسى وقد
من حيث لا يدري الامام المرتضى
وهكذا واليه ليس يعلم
ف قيل ان وارثا مذ اخبرا
قال بان النار لا تثم من
ويبدون ان الامام اولا
وانما قد كف عنه حينما
وقيل بيعت خيله وانفقوا
قلت وعلم بها قد حكموا
فانها خيل لهارون وقد
وان هارون بذاك العصر
وبيت مال الله في يديه

أبو حميد وسليل عمرو
وانطلقوا به الى صحارا
ليدفعن عيسى على ما يروى
وحينما لسيقم قد وصلا
على ابن جعفر وحالا رجعا
يخطب حتى يعرفن رايهم
فمن يكن لديه قول فليقل
فواسع ما انت قد فعلته
وانه اسلم دون ما جدل
عن قتله تنزها تورعا
فقام بعض السادة الاخيار
وارت بالذى عليه اقدموا
حتى اذا وافوا الى صحار
سقوه شربة المنون والكمد
ما كان من امرا توه وانقضى
وانصرف الغزاة من يومهم
بما على عيسى من الامر جرى
اردى لعيسى حيثما جر الفتن
قد كان فى راي له أن يقتلا
راى ابن عذرة الكفاف اسلما
اتمانها فى الفقر أو فرقا
بانها من بيت مال لهم
ارسله هارون حيثما قصد
كان مليكا قائما بالقهر
كل الخراج يدفعن اليه

وبعد قتله يقال عز ما
الى عمان اخذا بالثار
ثم اراح الله للانام
فلم يزل وارث في عمان
حتى توفاه الله بفرق
وذاك ان حبس نزوى الاولا
وفيه ناس حبس الامام
فوقع السيل وسال الواوي
فامر الامام من ينطلق
فلم يكن يجسر انسان على
قال الامام انا امضى اذ هم
وقد مضى بنفسه اليهم
لكنه من بعد ذاك تبعه
فزاد ذا الواوي وللكل حمل
فانظر مروة الامام والوفا
حتى مضى ضحية الامانة
وقبره بعد جفوف الوادي
تشاجروا عليه كل طلبا
وبعضهم للصلح في هذا اهتدى
كانت امامة الامام المرتضى
ثلاثة الاشهر بالتمام

هارون ان ينفذ جيشا اعظما
فارتاعت الناس لذي الاخبار
من شره وذاق للحمام
يسير بالعدل وبالاحسن
وعنده سبعون شخصا انطلق
في سوق المائل كان جعل
لهم كما قد تقتضى الاحكام
وكان رائدا عن المعتادى
لحبسهم حالا لكيما يطلقوا
ان يبلغن نحوهم ويصلا
امانتى اسئل بعد عنهم
اذ غيره لذاك ما تقدموا
من صحبة ناس وقد ساروا معه
وكائن ما قد قضاه الله جل
وما به لنفسه قد كلفا
اكرم بتلك الانفس المصانه
ما بين عقر وسعال بادي
يدفنه بقربه ورغبا
ان يدفنوه حيثما قد وجدا
عشرا وعامين الى ان قبضا
وقيل ستة سوى ايام

امامة غسان بن عبد الله

وبعد موت وارث المجد
على الذى كان عليه بويعا
فقام بالحق وبالحق عمل

بويع غسان الامام اليعمدي
وارث من شرط هناك أوقعا
وعز في ايامه الحق وجل

قد ظهرت على يدي غسانا
كفار اهل الهند والظلام
ويسلبون ما راوا عيانا
فارسا أيضا والعراق عجلا
هذا الشذا لاجل غزوهم عمل
هذا الشذا للغزو فيما نقلنا
فذهبوا من حولها وقربها
عمان من شر الهند والاذى
يدا لسارق سوى غسانا
واحدة وبصحار ذا وقع
ابو الخليل سارقا وقد صدع
بارض بهلى ولنعم ما صنع
فى فلج الخطم بحكم وجزم
واجتاحه واصل مجراه انعدم
طرقا الى الاخراج حيث عهدوا
فحكم الامام فى القضية
عالمهم وهو فتى عثمان
بقيمة من العدول تجعل
بعد صلوة الفجر هكذا ورد
لأتين ثم سبع تمت
خمسا وعشرا من سنين فقضى
وتسعة الاشهر بعض قالا

امامة عبد الملك بن حميد

لعامر ماء السماء الاقدم
اذ مات غسان وعنهم باننا

ودعوة الاسلام فى عمانا
وكانت البوارج اللئام
يفزون للاطراف من عمانا
منها ويسبون ويمضون الى
فاتخذ الامام غسان الاجل
وانه اول من قد جعلنا
ومن غزا بوارج الهند بها
وامن الله بهذه الشذا
وقيل لم يقطع على عمانا
فانه لسارق يدا قطع
قلت وفى زماننا لقد قطع
وكان ذاك الامر منه قد وقع
وان غسان هو الذى حكم
من منح حين عليه السيل طم
وچار امله ولما وجدوا
الا على اموال اهل نزوة
من بعد ان ناظر فى ذا الشأن
ان يخرجوا فى مال نزوى بالثمن
توفى الامام فى يوم الاحد
لاربعة بقين من ذى القعدة
كانت امعامة الامام المرتضى
وسبعة من اشهر كمالا

ومن علي سودة ذا ينتمى
بايعه الاعلام من عمانا

فسار بالحق الامام وصدع
واصبحت عمان خير دار
بويع مثل بيعة الامام
وقام بالحق الى ان قد كبر
وكان ضعفه الذى فيه وجد
وسالوا عن ذاك موسى بن على
فقال موسى لهم بانما
وقال ان العزل لن يملا
وكان فيما قاله ابو الحسن
اظنه فتى بشير منذرا
اى حينما راه لما يعزل
وقال موسى ان هذا الرجل
كان الامام يطردن لهرة
لاجل ما قد سفكوه من دما
وكان بعض منهم يلقونا
وكان لا يقبل منهم الى
ذلك منهم ويومنتهم
وهم اناس سفكوا الدماء
توفى الامام والزكى النسب
فى عام ستة يلى عشرينا

وصالح الأسلاف صار متبع
فى عصره الزاهر بالاخيار
غسان قبل ذاك بالتمام
وثقل السمع عليه والبصر
اكثر من ضعفة صلت واشد
لينظر واما رايه فى الرجل
امامة الامام لن تنهدما
حتى مضى الى سبيل المولى
وكان بعض العلماء اهل الفطن
يصد عن موسى لما قد صدرا
امامه لاجل ضعف منجلى
يصد ان لم نعزلن الجبلا
ويطلبن لهم بشدة
ولفساد منهم قد علما
بيدهم ياتون مذعنينا
ان دله موسى على ان يقبلا
فعندما اعطى الأمان لهم
فى الناس بغيا كان واعتداء
فى ليلة الجمعة فى شهر رجب
ومأتين الكل يذكرونا

امامة المهنا بن جيفر

من يحمد اهل النجار الاكرم
من بعدما قد مات عبد الملك
اكرم به من ثقة مبجل
طاعة ذى الآلاء جل وعلا

وهو امام الخروصى ينتمى
بويع يوم جمعة فيما حكى
بايعه موسى الرضى ابن على
بعد مشورة من الناس على

والامر بالمعروف ما بين الورى
فسار سير المسلمين واتبع
كان المهنا رجلا مهيبا
وكان فى مجلسه والحضرة
ولا يعين قطفى الكلام
ولا يقوم احد من عونه
واحد لا يدخلن العسكرا
الا اذا ما شاكى السلاح
وكان ذا ناب اذا ما غضبا
تظهر منه هبة عظيمة
واجتمعت من قوة بريه
شيء عظيم قيل انه اجتمع
مراكب فى البحر قد هياها
فى نزوة قد قيل سبعمئة
ومن عتاق الخيل ستمئة
قد هيات تركب عند أول
فكيف باقى الخيل والركاب
وعنده فيما لبعضهم ورد
وعد من لديه من عساكر
مقاتلون وهم فى نزوى
فكيف غيرها من البلدان
وكثرت فى عصرة الرعيه
حتى سعال عدها يوافى
وكان فى زمانه مستعملا
من ضبة وقيل انه دخل

والنهي عن مناكر متى ترى
أشارهم طرا وبالحق صدع
وحزمة فى رأيه غريبا
لا ينطقن احد بكلمة
خصما على خصم لدى الخصام
ما دام قاعدا الى شؤونه
ممن له الانفاق كان قد جرى
كان لعز الدين والصلاح
يفتر عنه فيرون العجبا
لها تذلل الا نفس اللئيمه
له ومن قوته البحرية
له ثلثمائة من القطع
لحرب اعداء الهدى ابقاها
من ناقة قيل له قد كانت
كانت له ايضا بارض نزوة
صوت بدا لنصر ديننا العلى
فى سائر الحصون والقباب
تسعة آلاف مطية تعد
فى نزوة عشرة آلاف سري
بنفسها على الخصوص يروى
ومن حصون كن فى عمان
ببركات السيرة السنية
اربعة العشر من الآلاف
فى صدقات للمواشى رجلا
فى أرض مهرة ليجبى ما حصل

فجاء نحو رجل منهم سرى
وانه كان عليه وجبا
وقال لا ادفع قط لكم
اولا فذى قبور اصحابكم
من الشراة الصيد فى ايام
فانه حارب للشراة
فسكت الجابى وحالا قد رجع
فاستكتم الامام للمخبر له
وقام من ساعته وقد رسم
ونحو وال بسناو والى
اذا ظفرت بوسيم المهري
واستوثقوا منه واعلمونى
ارسل للامام والى ادم
فانفذ الامام يحيى اليمدى
وبعد ذا اردفهم باخرى
فصادفوا يحيى كريح عاصف
فانفذ الامام والشهم المعز
وبعدها رابعة قد سرحا
فلم تزل كتائب الامام
وتلكم الرماح قد تحتمل
فامر الامام والطود الاشم
وقد بقي فى الحبس مدة ولا
حتى اتى من بعد ذا اعيان
على المهنا بوجره اليمد
فكلموا الامام فى اطلاق

واسمه وسيم نجل جعفر
فريضتان وهو عن ذاك ابى
الا فريضة اذا احببتم
يعنى بذا قبور من تقدموا
عبد الملك بن حميد السامى
بمن له كان من البغاة
الى الامام مخبرا بما وقع
ان ليس يبدى ما به قد وصله
كتابه لنحو وال بادم
وال بجعلان له قد جعل
فاسرعوا حالا له بالاسر
وبعد وقت قد مضى وحين
انى ظفرت بوسيم المجرم
مع رفقة من اهل خيل نجد
كتائب سارت اليه تترى
بموضع يعرف بالمنائف
ثالثة وقد لقوهم بعز
وقد لقوهم بارض منحا
تراسلن بالبيض والاعلام
وسيم حتى نزوة قد وصلوا
ان يودع الحبس على انف رغم
يقدر شخص قط عنه يساءلا
من قومه مهرة واستعانوا
بعض اقارب الامام الامجد
وسيم من اظهر للشقاق

وقد اجابهم بان يطلقه
وهو ثلاث من خصال اما
او ياذنوا بالحرب للامام
فى كل عام ينقضى لعسكر
عدولهم لم يتخلف ابدا
تعديل الشهود بعد ما رسم
قالوا له اما الرحيل فهو لا
والحرب لا نحارب الاماما
فاننا نحضرها كمثما
فاطلق الامام والحامى الحمى
فانظر الى عزم الامام الثابت
وان فى ايامه المنتظمة
يحاولون الملك فى توام
فدخلوا توام ثم قتلوا
وقد تنهى الرسل للامام
فارسل الامام جيشا مجرا
كان ابو مروان واليا على
يؤمهم ذلكم السرى
وكان عد الجيش اثنى عشرة
ونهبوا حالا الى توام
فقتلوا من قتلوا من العدى
وفر من قد فر منهم وهرب
وعمد الهنـدى مطار ومن
لدور اهل البغى والطغيان
وكان فى دورهم المحروقة

لكن على شرط لهم اوثقه
يرتحلون عن عمان جزما
او يحضروا ما كان من انعام
نزوى وتشهدن على ذا المحضر
شئ من الانعام غير ما بدا
معدلون كائنون بادم
يمكن من عمان ان يرتحلا
اما بان نقرب الانعاما
شاء الامام ولنا قد الزما
لهم وسيما بعد ما تقدما
وحزمه والضبط والسياسة
قد قام ابناء الجلندى الظلمة
وخرجوا عن طاعة الامام
واليها وفعلوا ما فعلوا
تخبره بالـحال فى توام
ولى ابن عزان عليهم صقرا
صحار للامام ثم رجلا
وعندهم مطار الهنـدى
الفا على ما بعضهم قد ذكرا
لحرب من عاند للامام
وفرخوا جمع الطفـاة بددا
وانقلبوا حالا بسوء منقلب
لديه من اهل السفاه والمحن
فاحرقوا ذلك بالنيران
بهائم مربوطة موثوقه

من بقر وغيرها لم تستطع
فقل ان بعض من فى الجحفل
لما رأى ذاك الحريق ينطلق
فيذهب يقطع الحبال من
وقال بعض انهم قد احرقوا
فارسل الامام بعد ما ذكر
الى الذين احرقت دورهم
وانهم يعطونهم بصدق
وقد مضى ان المهنا قد عدا
فاجتمع الناس الى موسى العلم
قالوا له ان الامام ضعفا
فينبغى للناس أن يجتمعوا
فخرج القاضى الى أن وصلا
وحينما وافى اليه جملا
ليعرفن ما اتى من الخلل
فعرف الامام معناه وما
فقال يا ابا علي ان تطع
لم يستقم معهم امام عاما
ويجعلون غيره فلتراجع
ففى الوصول انتما استاذنتنى
فراح موسى مسرعا من حينه
ومات بعده الامام وبقا
قد قام بالحق المهنا فيهم
والمسلمون معه مجمعون
يرفع هذا القول عن ابي الحسن

تهرب حينما الحريق قد سطع
هناك اى جيش الامام الفيصل
يبتل بالماء لكيلا يحترق
بهائم البغاة كيلا تحرقن
سبعين غرفة بها ومزقوا
الى توام رجلين للنظر
ثم الى الانصاف يدعونهم
ما كان واجب لهم من حق
عليه ضعف الشيب حتى اقعدا
نجل على اذ هو القاضى الاتم
عن القيام بالامور والوفا
على امام غيره ويقطعوا
الى الامام وعليه دخلا
يسأله وينظرن ما حصلا
فى حاله وما عليه قد دخل
اراده من قوله وفهما
اهل عمان فى الذى منهم يقع
وكل حين يخلعوا اماما
الى الذى غادرته من موضع
ولا تقم من بعد قولى النبين
وبعد وقت قد مضى لحينه
مستمسكا بالامر حتى لحقا
حتى توفاه الاله عنهم
وبالذى يأمر يعملونا
قال ولم نعلم ولما نسمع

اظهر قد كان عليه منكرا
 بعض من الناس به مقالا
 نهاه عن مقاله وقد زجر
 والناس فى مسجدها مجتمعة
 فجاءهم ناعى الامام عجلا
 من يقرأ الخطبة بعد ما اتى
 فى ذلك اليوم المعدى الاكرم
 ما قد روى بعض السراة النبلا
 كانت تقضت من ربيع الثانى
 ومائتين من سنين كملت

بان شخصا واحدا من الورى
 وقيل بعد موته قد قال
 يكره لكن ابن محبوب الابر
 توفى الامام يوم الجمعة
 بعد الاذان والخطيب استرسلا
 اخبرهم بموته فسكتا
 ومقام فى الحال صلى بهم
 صلى بهم اربع ركعات على
 لست عشرة بلا نقصان
 عام ثلاثين وسبعة خلت

امامة الصلت بن مالك

خروص ارباب النهى والفظن
 من بعد موت بالمهنا جئى
 وهكذا بشير نجل المنذر
 صلت من الاعلام اهل الفطنة
 وفيهم محمد نجل على
 وفيهم أيضا سليمان الحكم
 عند اناس من اولى الصلاح
 وقدموه حكما عليهم
 وقد اطاعوا لهم واستمعوا
 والحق ما عابوا له فى فصل
 خان النصارى العهد فى سقطرى
 وفتية كانوا لديه نجبا
 وقد تملكوا عليها قهرا
 فابلغوا الامام ما منهم جرى

وهو من اليحمد أيضا من بنى
 بويج يوم الجمعة الغراء
 بايعه سليل محبوب السري
 وكان فيمن حضروا ببيعة
 صلت أبو الموثر حبر وولى
 وضاح نجل عقبة الطود الاشم
 وفيهم أيضا فتى الوضاح
 فبايعوا الصلت اماما لهم
 وسلم الناس لهم ما صنعوا
 فسار صلت فيهم بالعدل
 وكان فى أيام صلت الغرا
 وقتلوا والى الامام المجتبى
 واخذوا منه البلاد قسرا
 وهم من الاحباش فيما ذكرا

وكتبت خود تسمى الزهرا
قصيدة تذكر فيها ما جرى
وتطلبن من الامام العادل
فجمع الصلت لها الكتائب
ومائة من مركب قد اقدا
وكان قد ولي على الجمع الخضم
كذا سعيد انجل شمال فان
فالاخر الباقي يقوم منهما
فان اصيبا فعلي مقام
وعبد وهاب كذاك عمرو
ثمت قد اعطاهم كتابا
وماله ياتون من امرهم
فقصدوا من بعد ذا اليهم
فاخذوا بالقهر للبلاد
وطهروا الارض من الاجرام
ورجعوا بالظفر المبين
من ينصر الرحمن ذا الجلال
وعام تسعة واربعين
ولى محمد بن محبوب على
وعام خمسين وواحد حدث
ذلك السيل الذى قد شهرا
ومات فيه بشر كثير
وغرق السيل كثيرا من قرى
كم من عمارات ودور عاليه
وكم بساتين وكم جنات

الى الامام ما دهم سقطرى
وتشتكى الجور الذى منهم طرا
ينصرهم على جنود الباطل
وجهاز الجيوش والمراكبا
ومركبا تحمل جندا اعظما
محمدا نجل عشيرة العلم
يحدث بشخص حدث ممن زكن
مقام من كان ثوى واخرما
هذين جازم فتى ممام
نجل تميم والجميع اثمروا
بين فيه لهم الصوابا
وهكذا ما يذرونه هم
والله قد ايدهم عليهم
وهزموا لجملة الاعادي
ومن مفاصد بها عظام
والفتح والتوفيق والتمكين
فالله ناصر له بحال
ومائتين قبلها مضينا
امر القضاء فى صحار جعل
على عمان وصحار وانبعث
وهدم الدور وخرب القرى
بغرق عليهم يصير
عمان والخييل منها عمرا
خرت على الانقان منها هاوية
امست على العروش خاويات

كم حلل زلزلها من اصلها
كم صارخ فى ذلك اليوم النكد
واعظم الناس يقال فادحة
سكان قيقا واهنا لى بدبد
اما سمائل فمنها عرفت
اموالهم جميعهم عليها
وسمى المال الذى قد وجدت
واهلها قد سلموا لم يغرقوا
كذاك قيقا وكذاك مزرع
وكل شخص ماله قد عرفا
وبدبد فلم يكن من احد
مسجد فيقا عرفوه فيقى
وانه فى فلج البويرد
وفى يد الاسلام صارت بدبد
حتى يعود نحوها الامالى
واجتاح هذا السيل كل الباطنة
وقال بعض العلماء ان دما
من اطيب البلاد بالانهار
ومعقل الرباط للاسلام
كذاك غيرها من البلدان
جر عليها دهرها الهوانا
وبقيت قد قيل ارض الباطنة
لانها مجهولة الارباب
فطاف بعض العلماء عليها
وقد اشار لهم ان تعمروا

وكم بيوت اقفرت من اهلها
وكم حزين خزنه قد الكبد
كذا اشد الناس طرا جايحة
فانهم لاقوا اليم النكد
قد قيل نخلة وبعد الفت
على رضى قد كان من اهلها
فيه الحلال وبه قد حددت
لاجل ذا بعد عليها اتفقوا
ابنة سعد فيه ما تنازعوا
فازوا به واكله لهم صفا
يعرف شيئا غير مال المسجد
للآن معروفوا ولم يفرق
يعرفه الناس بلا تردد
قبضية لا يملكنها احد
وصيرت من بعد بيت مال
ففرقت عند حدوث الكائنة
كانت قبيل مالها قد دهمما
والزرع والنخيل والاشجار
كانت وماوى القادة الاعلام
فاصبحت قفرا بلا عمران
وهى التى بالسبب تدعى الانا
سنين لم تعمر لهذى الكائنة
صارت خرابا ايما خراب
وقد راي الكائن حالا فيها
ان ليس فى الخراب من خير يرى

وكونها ياكل منها الفقرا
احسن من بقائها خرابا
وبقى الصلت اماما عادلا
عمر في امامة الاسلام
حتى فنى من عاصروه اولا
من قادة للمسلمين كرما
وقد نشأ في دولة الاسلام من
وبعد ان طال عليهم عمره
وضعه من قبل الرجلين
والعقل واللسان فهو لم يضع
قالوا فقام عند ذاك موسى
يهتف في اهل عمان طرا
فمرة يطعن في الامام
ومرة يطعن في الولاة
ومرة يطعن في القوام
ولم يكن على الامام يوضح
ولا على صحابة فيظهره
ولا يبين ما دعى اليه
قد كان ناصحا لامر الدولة
ومرة ياتى الى الامام
مالو يكون غير صلت احد
او يوضحن على الذى ابانا
او انه يمسك للسان
لكنما الصلت رفيقا كافا
لحرمة كانت لموسى بن على

ويزرعون ارضها لتثمرا
مقفرة موحشة يبابا
لكنما زمانه تطاولا
ما لم يكن لاحد الاعلام
وقدموه لامامة الملا
ومن ائمة الهدى والعلماء
ليس له دين ولا من يوتمن
ملوه قالوا منه اولى غيره
كان واما السمع كالعينين
وليس من نقص عليه قد وقع
سليل موسى يدعى رئيسا
بالقول منه يجهرن جهرا
وغيره من قادة اعلام
ومرة يطعن في الشراة
بالامر للدولة والاسلام
من حدث احده يجرح
ولا يسمى للامام مكفره
الا بانه بما ياتيه
واهلها وساعيا في النصرة
ويظهرن لديه من كلام
لكان في السجن له يخلد
من قوله الحجة والبرهانا
عن شتم اهل الدين والايمان
وكان يعلى قدره والشانا
ولم يكن فيه له من امل

أن يهد من دولة الاسلام
بانه لناصر للدولة
وهو الى فسادها قد يسعى
لاجل ما فى علم ذى الجلال
ولم تزل ترقى به الايام
حتى انتهى الحال به ان جمعا
من الطفام ومن الاعراب
وتبعته عند ذا رجال
ما بين انسان وكان اغضبه
وقد بقى فى نفسه ما قد بقى
وأخر يحسد من قد كان له
وانه بحرصة قد طمعا
ومن بغير بصر تعبدا
او انه يطلب حقا بينا
فقام موسى عند ذا وجمعا
لنحو فرق وهناك افتتنا
وكان موسى حسبا قد ذكرا
فانهم قالوا بان وشلا
عذبا وكان قبل ذاك الآن
وكان ذاك حينما قد وصلا
يجعله عذبا وحينما دعى
قالوا لو استنباء بعد احمدا
قالوا مع وصوله لارض
ولم يكن دعى لشيء غير ما
وعند ذاك اعتزل الصلت الى

لانه يظهر فى الكلام
ولرجالها واهل الصولة
وهدمها ويجمعن جمعا
قد كان سابقا من الاحوال
وعنده تجتمع الطفام
من كان للفتنة قد تسرعا
ومشقة لفتنة وثاب
تخالفت اهوائهم والحال
حكم الهدى ولم يحصل مطلبه
يريد للدولة كل موبق
فى دولة الاسلام ايضا منزله
بان ينال مثلها او ارفعها
يظن انه على الدين الهدى
وليس يدري انه قد فتنا
جمعا وسار بهم واسرعا
اهل عمان للذى تكونا
اشد فتنة على هذا الورى
فرق متى دعا له تحولا
مر او لا يساغ فى اللسان
فرقا وقد دعى الاله ذا العلى
اله فى الحال عذبا رجعا
شخص غدا موسى النبى المتقدى
فرق دعى لعزل صلت المرضى
قلنا ولا اراد شيئا علما
بيت ابنه شاذان قد تحولا

وانه استخلف في العسكر من قالوا وانما ببيته اعتزل بدون حجة وان الصلت لم من قد يقيم حجة له على هذا مقال من لصلت صوبوا فانهم تفرقوا فيما جرى وبرئوا ممن عليه خرجا وقال بعض جئت نزوى منطلق وقال من كان لموسى يعتذر وانه بنفسه قد اعتزل وببيت مال المسلمين خلى وانه على بعير قد علا من غير ان يرى من الذينا يطلبون عزله عن منصب ام انهم جاءوه للنصيحة وانه للعسكر الاولى معه ان احفظوا عسكركم حتى يصل وان من من بعده تخلفا قد ارسلوا كتباً الى من اقبلوا فقدم القوم اماماً لهم ونزلوا بدون ما تكالم وكمة وآلة الامامة ولم يكن قال لهم اذ قدموا الله ما بينى وما بينكم فاننى يا قوم لم اعتزل

ارادة ومن له قد اتت من خشية ان يسفك دم لرجل يحضره في الحال الذى له دم من قد ارادوا منه ان يعتزلا وخطئوا موسى لما يرتكب فبعضهم للصلت كان عذرا وضيقوا عليهم المخارجا وقد رايتهم على سبع فرق بانما الصلت به ضرر الكبر وترك العسكر حالا ورحل مع السلاح ثم عنهم ولى حتى بدار ابنه قد نزلوا قد خرجوا ما كان يطلبونا امامة كان بها من حقب ام انهم يدعونه لتوبة قال متى بادر بالمسارعة امامكم وقد تولى ورحل فى عسكر الاسلام لما انصرفا ان اقدموا ان الامام اعتزلا وبعد ذلك اقبلوا اليهم وارسل الصلت لهم بالخاتم على رضى من نفسه وطيبة وقد درى بما عليه عزموا والشرع فاصل لدنيا حكم واننى امامكم لم ازل

قالوا فايما اعتزال ابين
 ما اخترطوا سيفا ولا هدوا بشر
 قال فان قالوا هناك اعتزلا
 فانما ائمة العدل الذرى
 لا تسعن لهم التقييه
 فهذه دعوى الذى قد عذرا
 وكان ايضا يتولى لهما
 وانها دعوى لحق تحتمل
 ولم يكونوا قد تعودوا الكذب
 وترك انكار من الصلت على
 يسوغن لهم احتمالا
 لان ترك النكر ممن يقع
 فلو يبيع رجل لمال
 ولم يقم فى حينه يغير
 وكان قادرا على ان ينكرا
 وكان حرا بالغيا للحلم
 ولم يكن متقيا لاحد
 فالبيع ثابت على ما قد بدا
 فيظهرن بذلك احتمال
 وامر ذاك كله للبارى
 فنحن بالذى لنا قد بانا
 فما الينا علمه قد وصلا
 كان علينا حجة وما استتر

من ذا وما هناك حرب يعلن
 بالسوط او رموه ايضا بحجر
 تقية مخافة ان يقتلا
 القاطعون فى الامامة الشرا
 حتى يلاقوا شربة المنيه
 موسى وراشدا على ما صدرا
 على الذى قد كان من امرهما
 وباطل وامرها لله جل
 ولا استحلوه لمن قد يرتكب
 موسى وراشدا لما قد فعلا
 صحة ما كانوا ادعوه حالا
 له النكير حجة لا تدفع
 آخر وهو جالس فى الحال
 لبيع ماله وليس ينكر
 ما جاءه ذاك وان يغيرا
 ولم يخف وما به من سقم
 من مشتر وبائع للسبد
 ولا يقال بايع المال اعتدى
 صحة ما القوم به قد قالوا
 يعلم بالاعلان والاسرار
 نحكم والغيب له سبحانه
 من الثقة والسراة النبلا
 فامر به الى المليك المقتدر

امامة راشد بن النضر

وهو من الیحمد أيضا ينتسب وهو امام لفتى موسى الارب

بايعه موسى بن موسى والاولى
 بفرق لما جائهم ووصلا
 وذاك فى الثالث من ذى الحجة
 للمائتين قد تلى للهجرة
 لكن قوما كرهوا امامته
 منهم فتى محمد وهو عمر
 ومنهم موسى فتى محمد
 ومنهم ايضا فتى الهزير
 وازهر ومنهم عزان
 غدانة محمد نجل عمر
 ولم يزالوا متمسكينا
 قال ابو المؤثر موسى ارسلنا
 بايعه بدون ما ماشورة
 ولم يكن يحضر عنده احد
 قال وكان البعض ممن حضرا
 وانه كان يشير فيهم
 لكنهم قد غلبت عليهم
 قال وقد كان لموسى ساعدا
 فهم سليل وارث الكلبي
 قال وذان غير ما مومنين
 وقد اطال فى الكلام ونقم
 وكان فضل بن الحواري يعتذر
 وطال فى ذا الموضع الجدل
 وكل فرقة غدت تعصب

كانوا لديه يوم قاد والجحفلا
 بانما الصلت الامام اعتزلا
 من عام اثنين وسبعين التى
 والتزموا له بامر البيعة
 ولم يروها فى الانام ثانية
 من كان فى امر القضا قد استقر
 نجل على ذى العلى والسودد
 عزان لم يرض بهذا الامر
 ونجل صلت المرتضى شاذان
 ثم ابو المؤثر صلت الابن
 بالصلت حتى شرب المنونا
 لراشد وحينما قد وصلا
 للمسلمين فى امور البيعة
 ممن به يوثق فى شىء يعد
 لما اتوه كارها ومنكرا
 بغير ما كانوا عليه اقدموا
 كثرة من كانوا له قد قدموا
 فى امره وعضدا مساندا
 وابن سعيد ذلك الابي
 ولا رشيدين بامر الدين
 امرا لموسى ولراشد وذم
 عنهم وقد صوبهم فيما صدر
 وكثر القيل معا والقال
 لفرقة وما اتت تصوب

وقعة الروضة

ومنه كانت تقربن تنوف
من جهة الغرب به متسع
كانوا تجمعوا لعزل راشد
فهم سليل وارث الكلبي
كذا سليمان فتى اليماني
وغيرهم من الذرى اولى الهمم
وكتبوا من كان ذا وفاق
من اهل عوتب رجال نجد
لهم على باطنة من سمعا
ومن على رايهم قد كانا
ومن اولى الجد واهل العزم
من آل عمران السذرى الاقيال
عبد المليك بن بلال الاشم
منه معونة على ما املوا
فى قومه وكان سكنه مجز
رأس له العتيك قد تقدم
شاذان والذى لديه من ذرى
وقد اجاباهم الى ذا الامر
فبايع العتيك فى الباطنة
بايع بالباطنة الذى وجد
ومن فراهيد وغير من علم
ممن ذكرناه ومن لم نذكر
لديهم لنصر شاذان الاغر
ومن لديهم من وجوه اليحمد

وذاك موضع لهم معروف
فعن تنوف كان هذا الموضع
وذاك ان فرقة فى اليحمد
ومن وجوه لهم الابى
ومصعب وخالد ذو الشان
وفيه ابن الصلب شاذان العلم
فاجتمعوا بقرية الرستاق
وكتبوا لسلم واحمد
وسالواهما بأن يبايعا
من العتيك من بنى عمرا
من ولد مالك بن فهم
فكاتبنا نصرا فتى المنهال
ثم استجاشا بسليمان العلم
من آل مالك بن فهم سالوا
كان سليمان له شان وعز
ونجل منهال الهزير العلم
فبايعاهما على ان ينصرا
فى عزل راشد سليل النظر
وسار نصر بعد هذى البيعة
وسار عنده سليمان وقد
من قومه سليمة اولى الهمم
من آل مالك بن فهم الذرى
ونهضوا جميعهم بمن حضر
وفهم بن وارث المعجد

واكدوا البيعة ثم لهم
واخذوا على طريق الجبل
وكانت الاخبار عنهم تتصل
وحين بالروضة من تنوف
وجه راشد سليل النظر
خيالة وغيرهم رجالا
وكان من قواده عليهم
نجل سعيد والحواري الاشم
فكيسبوا الجموع ليلا وهم
ودار صاحب راشد كلهم
في غفلة من غريهم اتوهم
وشبت الحرب مع الصباح
ووقعت معركة بينهم
ووقعت مقتل عظيمه
على العتيك والذري من يحمده
وقتل رجال من اهل وفا
وقتلوا نصرا فتي المنهال
وقال بعض انه لقد قتل
اما بنو اليمامة منهم فهم
تعلقوا بارؤس الجبال
اما العتيك والذري من مالك
حتى ثوى نصر وابناه معا
كذا اخوه صالح المنهال
ومن بنى مالك قد لاقى الهلك
وابن اخيه وهو المختار

وخرجوا ونزوة قصدهم
والقصد عزل راشد المبجل
براشد وقد درى ما قد حصل
صاروا وتلك من حدود الجوف
اليهم جيشا خضما يسرى
قد مارسوا الحروب والاهوالا
يومئذ عبد الاله العلم
من اهل سلوت ومن ذوى الهمم
بروضة لا يشعرون بهم
بصحب شاذان وفهم وهم
وشرقهم وكل وجه لهم
بالبيض والخطية الرماح
شديدة والتحموا واصطدموا
واسفرت من بعدها الهزيمة
وال مالك بن فهم النجد
وورع واهل صدق عرفا
وكان ذا شيخا ضعيف الحال
فى نومه لم يدر ما قد كان حل
كانوا ادلا ومتى ما انهزموا
من بعد قتل منهم فى الحال
فصبروا فى تلكم المعارك
غسان والمنهال ذاقوا الجرعا
خر صريعا وسط القتال
اخو سليمان فتى عبد الملك
فى نفر ارداهم البتار

رضيتهم تلك الخطوب رضا
 فى جملة الاسرى لديهم وقهر
 وخالد بن سعوة الخروصى
 فحبسوه سنة او اكثر
 من راشد اطلاقهم فما ابى
 فى بيته ويسمع ما نزل
 فيما روى الراوى لنا فى القصة
 عمان من اسباب هذى الفتن
 دريد الازدى فى هذى المحن
 من كان قد اصيب فى انيابها
 اخذهم بثار من قد قتل
 وآل مالك بن فهم النجد
 فى جفيل مجر لهام زاخر
 لراشد بن النظر لما ظهوروا
 وهزموا من كان من اعوانه
 ووقع اختيار من قد حضرا
 عزان من باد ومن مقيم

امامة عزان بن تميم

خروص اهل المجد والاصل السنى
 للعقر حين راشد قد عزه
 عزان بعد الراى والمشورة
 من صفر فى السبع والسبعين
 موسى بن موسى بن على بن الرشيد
 كهذا محمد بن موسى بن على
 وازهر نجل محمد العلم

ومن فراهيد اناس ايضا
 اما سليمان فانه اسر
 واسروا لفهم المخصوص
 وغيرهم ممن عليه قدرا
 وبعدها موسى بن موسى طلبا
 وكل ذا والصلت حي معتزل
 ومات بعد هذه الواقعة
 ووقع البلاء ما بين بنى
 ولابى بكر محمد الحسن
 قصائد عديدة يرثى بها
 محرضا لقومه الازد على
 فاجتمعت من بعد ذاك اليحمد
 مع العتيك القادة القساور
 وقصد وانزوى وحالا اسعروا
 ودخلوا عليه فى مكانه
 وعزلوه عن امامة الورى
 جميعهم على فتى تميم

وهو من اليحمد ايضا من بنى
 وذاك اذ موسى بن موسى وصلا
 فاجمعوا طرا على امامة
 بعد ثلاث كن قد خلونا
 ومائتين والذى له عقد
 وعمر القاضى وذو الراى الجلى
 وابن الهزير وهو عزان الاشم

واتفقوا طرا على امامته
وبعد ان ولى زمام الامر
عاجلهم بعزلهم عن العمل
واثبت القاضى ابن موسى موسى
وقد بقى موسى وعزان على
وبعد ذا حول عزان القضاء
فجمع الجموع موسى حقا
فضاف عزان به ان يفعلا
قام اليه مسرعا فعاجله
وبعد ذاك وضعوا المهندا
فسلبوا من سلبوه منهم
واحرقوا البيوت والمنازلا

واجتمعوا كلهم لبيعته
قام الى ولاية نجل النظر
ولم يدع فى عمل منهم رجل
على القضاء ولم يزل رئيسا
حال وفاق ظاهرا بين الملا
عنه متى ما خافه ان ينقضا
منه على عزان فيما ابدى
كمثلما كان بصلت فعلا
بالجيش فى ازكى وحالا قتله
فى اهل ازكى وسقوهم الردى
وقتلوا من قتلوا اذ نجموا
وفعلوا هنالك الافاعلا

خروج الفضل بن الحوارى على عزان وذكر وقعة القاع

وكان ذاك بعد ما موسى قتل
فاستوحشت عمان اجمعونا
وكل من كان يوالى لهم
فخرج الفضل فتى الحوارى
وكان من سامة هذا الارب
من بعد قتل كان فى موسى مضى
وهكذا زياد السامى خرج
وبعضهم جاء من الباطنة
كذا الحوارى بن عبد الله قد
ثم الحوارى الفتى الحدانى
ام وناسا جملة منها جمع
وبعد ذاك خرج الفضل الى

ومن لديه من عشير وخول
وبالخصوص فالنزاريون
من اليمانيين فى امرهم
من اجل ما قلنا من الاخبار
من قوم موسى نجل موسى ينسب
للسركى يقضى بها ما قد قضى
ايضا الى السر سريعا منزعا
فلحقوا بالفضل قصد الثورة
مضى لفضل قاصدا لما قصد
الى جبال قومه الحدان
والكل منهم ساخط لما وقع
توام يبغى النصر منهم عجلا

وبنى عوف بن عامر النجب
وقد اجابه كثير منهم
عن جهة السر بهم قد اقبلا
كان اجتماع القوم فى تواما
فخرج الفضل بجمع اثقلا
تشاوروا ان يجعلوا اماما
فبايعوا الحواري الحداني
ان يحربوا عزان بالجموع
بمن لديهم يبتغوا صحارا
وانظر بفكر نحو ذى الاعلام
وهذه السياسة العمياء التى
فليتهم اذ نقموا كانوا على
تجمعوا جميعهم عليه
وخاطبوا اخوانهم اهل الوفا
فان اطاعهم ومنهم قبلا
فانه امامهم لم يزل
وهكذا ان كان فيما اوقعه
وان بدا لهم بان الرجال
وما استكان لهم بتوبة
فليعزلوه قبل ان يقدموا
فان اطاع للامام الثانى
فانما المراد منه حصلا
وان ابى كانوا على بصيرة
لكن قضاء الله ربي ذى العلى
خروجهم فى سادس والعشر

قد استعان للذى له طلب
وكان عنده اناس قدموا
ومن بنى سامة جمع حصلا
وجمعوا جمعا بها لها ما
حتى اذا صاروا بارض ينقلا
يقلدوه النقض والابراما
وعزموا من بعد هذا الشأن
فخرجوا بالجحفل المنيع
يزجون جيشا لهم جرارا
ومالهم من المقام السامى
ينتهجونها بهذى الثورة
عزان فعله الذى قد فعلا
وخطئوا افعاله لديه
ممن لذاك الامر كان عرفا
واظهر المتاب مما فعلا
واصبح الكل على راي جلى
بان لهم بانما الحق معه
قد كان فيما قد اتاه مبطلا
ولم يزل منعكسا فى الفتنة
لهم اماما قائما بينهم
وانقاد للاحكام غير وانى
وارتفع الخصام عنهم والبلا
من امرهم وقاتلوا بحجة
ليس له من دافع ان نزلا
من شهر شوال بعيد الفطر

فى عام سبعين الى ثمان
ودخلوا صحار فى العشرين
وذلك فى الجمعة بعض رفعه
قام بالناس هناك وانتصب
والحواري الفتى الحداني
بها اقاموا حسبا قد رفعوا
وفى مساء الاحد التى تلى
بالببيض والسمر وبالاعلام
ومن لديه كان من اصحاب
وذلكم فان عزان سمع
فوجه الجند اليهم وعزم
وفيهم ايضا سليمان الاجل
فى عصابة من قومه من ولد
وفيهم الصلت لهم موالى
وهو على آل العتيك العظما
وفيهم ابن الصلت شاذان العلم
وامر هذا الجيش بالتمام
فى قومه بنى هناة الشم
وحينما قد بلغ الحواري
وانهم بالقرب من صحار
قاما بمن عندهما واما
ثم التقوا من بعد بالخيام
بموضع يدعونه بالقاع
اشد ما يكون من قتال
وحمل العتيك واليحمد فى

وما تين ذاك بالحسبان
وثالث بالقوم اجمعينا
وحضرت لهم صلوة الجمعة
زيد سليمان وللناس خطب
دعى على منبره المصان
بقية الجمعة والسبت معا
قد خرجوا منها بجمع اثقل
لحرب اهيف فتى حمام
عزان فى خيل وفى ركاب
بما عليه رايهم كان اجتمع
مع ابن حمام الهنائى الاشم
سليل عبد الملك الشهم البطل
مالك الصيد المسراة النجد
وهو فتى نصر فتى المنهال
صار رئيسا وغدا مقدما
وهو على اليحمد اصحاب الهم
للاهيف القرم فتى حمام
وكل آل مالك بن فهم
والفضل عن مسير ذا التيار
صاروا بجحفل لهم جرار
وكان عسكرا يقال ضخما
من ظهر عوتب للاصطدام
فاقتتلوا فى هذه البقاع
والتحم الابطال بالابطال
ميمنة الجيش وقلبه الوفى

وحملت هناة اى حملة
فلم تكن تسمع فى ذى الحملة
على صفائح من الدروق
وعظم الامر وجل وارتفع
شئ عظيم من غبار وستر
عن جملة من الرجال قتلى
ابلى سليمان فتى عبد الملك
منغمسا فى الحرب لما ينتنى
وكان من فرسان آل سامة
القاء عن حصانه صريعا
وانهزمت اصحاب فضل وهم
هزيمة لا شئ منها اشاءم
وقتلوا فى وسط المعركة
 وخمسة مع الثمانين قتل
وقتل الفضل فتى الحوارى
وهكذا امامه الحوارى
وجملة من آل سامة الذرى
ومن بنى عوف الكماة صمصعه
والحرب قد تطحن حين تضطرم
ومن رجال الاهيف المجد
وجملة من الرجال الشم
وقيل ان الفضل لما عاينا
قال ايا لهفى على الدنيا وما
والنفس جاشت ثم كان أولا
وانفلت السامى نجل القاسم

وآل مالك على الميسرة
الا طنين القضب الهندية
ولمعان السيف كالبروق
بين الكتيبتين حالا وسطع
للشمس وانجلى القتام والقتار
قد اكلتهم الحروب اكلا
يومئذ اى بلاء واشتبك
شد على الريان نجل هجرن
وجه طعنة له فى اللبة
وحطموا جمعهم المنيعة
بنو نزار والاولى عندهم
واسرت خلق كثير منهم
منهم على ما جاء ستمائة
من اليمانيين أيضا من رجل
قائد هذا الجفيل الجرار
قد خر تحت شفرة البتار
قد شربوا كؤس المنون الاحمر
لاقى هناك حينه ومصرعه
شم الرجال والذرى اولى الهمم
محمد نجل يزيد اليمامدى
من ولد لمالك بن فهم
جيش اليمانيين حينما دنا
اخذت زاد الغد مقدا
شخص من الوجوه لاقى مقتلا
محمد فطار فى التصادم

توام ثم بعد ذاك له تلا
منها الى البحرين ثم نزلا
من امرهم ما كان من ادهى الشنع

على بعيره الى ان نزلا
بشير نجل منذر ورحلا
على محمد بن بور فوقع

حروب محمد بن بور لعمان وقتل عزان بن تميم

بشير واين قاسم كلامها
وكان فيها نجل بور عاملا
وهم ملوك قهروا للناس
من اليمانيين حتى قدما
الى عمان اخذا ثارهما
مع ذاك في جم من الامور
الى الذي كانا له قد طلبا
لهم الى الخليفة الكبير
له جلى امرهم والشان
ويطلبان منه نصرا لهما
بغداد حيث يوجد المعتضد
له الامور والذي لهم جرى
سليل بور لعمان استعملا
سليل بور يجمعن بعد ذاك
وبالخصوص من بنى نزار
من طيء من الشام اقبلوا
في خمسة عشرين الفا كانا
ثلاثة الآلاف من عنان
عليهم الدروع والجواشن
فاضطربوا جميعهم وخاروا
والعصبية التي اردتهم

وذاك ان الخارجين وهما
لما الى البحرين كانا وصلا
من جهة المعتضد العباسي
فشكيا اليه ما نالهما
وطلبا منه الخروج معهما
واطمعا محمد بن بور
وقد اجاب لهما اذ رغبا
وقد اشار بعد بالمسير
بأرض بغداد ويذكران
وانهم اليه ايضا قدما
فسار نجل قاسم محمد
وحينما اتى اليه ذكرا
وقد اتى منه بعده الى
وعاد للبحرين ثم اخذا
جموعه من سائر الانصار
وكان عندهم اناس حصلوا
فخرج الجمع الى عمانا
وكان عنده من الفرسان
خمس مئآت كلهم تضامنوا
وبعمان اتصل الاخبار
ووقع الخلاف ما بينهم

فكانت النزار والذى غدا
كذا اليمانيون حزبا ايضا
وانخذل الناس عن الامام
فخاف من قد كان فى صحار
فخرجوا بالمال والكفاف
وهرمز والبصرة الغراء
كذا سليمان فتى عبد الملك
فركبوا البحر على بعض السفن
ثم اتى محمد بن بور
قبلا الى جلفار ثم افتتحا
بعد حروب اوقعوها بالرحا
وقد تولاهما وسار راحلا
وانخذل الناس على عزانا
وسار عنها قاصدا مشرقا
وقد اتى محمد بن بور
وسار عنها بعد ذاك قاصدا
يطلب عزان الامام المتتقى
فانتشب القتال ما بينهم
وذاك يوم الاربعاء لخمس
فانهزمت اهل عمان وقتل
وبعثوا براسه حالا الى
عاد ابن بور نحو نزوى وبها
ثمت ان الاهيف الهجانا
وكاتب الرؤس والقبائل
يدعوهم لحرب نجل بور

فى رأيهم حزبا بنفسه بدا
وخدمهم وبيان حال البغضا
عزان نجل السادة الكرام
وما حوالىها من الديار
وبالعيالات الى سيراف
وغيرها من سائر الانحاء
قد سار بالآل وكل ما ملك
لنحو هرمز وفيها قد قطن
بقومه وجنده الغفير
ثم الى توام بعدها انتحى
ثم لارض السر ايضا صباحا
يؤم نزوى يطلب الحلالا
وقد لوى عن نزوة العنانا
لسعد الشان وفيها قد بقا
نزوى فسلمت عرى الامور
مشرقا يؤم نحو سمدا
وان فيها بالامام التحقا
والطعن والنزال حيث اصطدموا
من صفر بقين يوم تحس
امامهم نجل تميم الاجل
بغداد للمعتضد الذى علا
اقام وهو آمن من حربها
كاتب اشياخ بنى عمانا
من كل من كان لذاك قابلا
وطرده من قطرنا المعمور

وقد اجابوه لما يبغيه
فسار في رؤس ذى القبائل
فيهم منير الفاضل الحبر الورع
وكان شيخا وهو ابن مائة
فبلغ الامر الى بن بور
ففر منها هاربا والاهيف
وكان في الراى بان لا يلحقوا
شيا فشيا او يولى هاربا
فيرجعوا عنه ولكن للاجل
فاسرعوا في سيرهم تقدما
فانتشب القتال ما بينهم
وفي الفريقين الجراح كثرا
وكاد ان يهزم نجل بور
بعد قتال كائن وشدة
والجئوه فوق سيف البحر
فبينما هم كذا اذ طلعا
من مضر وفوق كل جمل
ابى عبيدة الفتى السامى
فنزلوا ولل سلاح حملوا
وحملوا عند سليل بور
فكانت الدائرة الكبرى على
فانهزموا اشر الانهزام
وجملة كذاك من عشيرته
لم يسلمن في ذا المقام المر
وقتل الشيخ المنير المرتضى

واقبلوا جميعهم اليه
في عسكر ضخم خميس هائل
فيمن له من اهل جعلان تبع
عام وعشر من سنين تمت
فدخل الرعب على المذكور
يتبعه بجيشه لا يقف
به ولكن خلفه ينطلقوا
عنهم ومن عمان يمضى ذاهبا
ارادة سبحانه عز وجل
حتى به قد لحقوا على دما
واصطدموا في سوحها والتحموا
والقتل حيث الكل منهم صبوا
وجنده في الموقف المذكور
اذ صبروا وصدقوا في الحملة
ومنهم لاقى اليم الضر
عليهم ركب يسير مسرعا
اثنان جاءوا مددا من قبل
لنجل بور الجائر الغوى
ونحو موضع القتال اقبلوا
على فتى حمام والمنير
اهل عمان والنكال والبلا
وقتل القرم فتى حمام
وغيرهم قد نكبوا لنكبته
الا امرؤ كان طويل العمر
في جملة القتلى هناك وقضى

وكان ممن حملوا العلوما
وانه لمن بنى ريام
قلت وفيما ذكره نظر
كيف بقاء المرتضى منير
وقد علمت انه لمن حمل
وانه قد كان فيمن بايعا
وبين بيعة الجلندي الافضل
مائة عام ثم خمسون سنة
وما هنا يذكر في منير
بانه ابن مائة وعشر
وقد رايتهم جميعا ذكروا
فان يك الاخير غير الاول
وهذه الوقعة فيما رسما
وذلك يوم الاربعاء لستة
بعد ثمانين من الاعوام
وبعد ما اهل عمان انهزموا
ام الى نزوى يسير وجعل
وقطع الايدي والاذنين
واقمع النكال والهوانا
وطمس الانهار ثم احرقا
ولابن قاسم ومن كان معه
وبعد ما وقع ما قد اوقعا
وكان فيها عاملا قد جعل
اقام احمد ببهلى وجعل
قالوا وان دولة الجبابة

الى عمان ذكروا قديما
حسب الذى قد جاء عن اعلام
فاننى لقولهم استنكر
الى زمان كان لابن بور
للعلم فى عصر الاجلاء الاول
سليل مسعود الجلندي الاروا
وحرب نجل بور المضلل
وذلك امر واضح ما بينه
عند خروجه على ابن بور
فانظر الى مقالهم بفكر
هذا وما تنبهوا واذكروا
واتفقت اسماهم فهو جلى
بقرب جامع تكون من دما
عشرين من ربيع ثان تمت
وماتى عام على التمام
عاد ابن بور مسرعا عليهم
منهم اعز اهلها هو الانل
وارجلا وسملى العينين
والبوس فى الانحاء من عمانا
كتب العلوم والهدى ومزقا
نصيبهم من كل ما قد اوقعه
فيها الى البحرين عاد مسرعا
فتى هلال احمد المضلل
فى غيرها العمال عنه والخول
تغلبت بقهرها والسيطرة

على عمان اربعين عاما
وعند ذلهم بهذى الغمه
ويدفعون للعدى ويعتلوا
وانهم قد عقدوا الامامه
على محمد سليل الحسن
بسنتين بعد نجل بور
ثم تتابعت ائمة الهدى
والجائر الظالم فى مكان
يقاومهم ويقاومونه
حتى عليهم فرج الرحمن
وكان ممن عقدوا عليه فى
صلت سليل قاسم عزان
وعقد وامن بعدهم للحسن
والحوارى الفتى الهجان
وابن اخيه عمر الشهم الوفى
وعندها قد جاءت القرامطة
واظهروا بدعتهم وفعلوا
ورجعوا عنها بعيد حين
وطهر الله البلاد منهم
وعقدوا من بعدهم للكندى

لاقوا عظيم الذل والارغاما
لما يزالوا ينصبوا الاثمه
وهكذا الايام فينا دول
فى هذه المدة والزعامه
فقام بالحق بهم ولم يننى
وماله من خبر مشهور
من بعد ذاك واحدا فواحدا
يحاربهم مدى الزمان
ويغلبونهم ويغلبونه
ورجعت لاهلها عمان
عهد زمان الجور والتعسف
نجل الهزبر الفاضل المصان
من يعرفن بابن سعيد السحتنى
وهو سليل مطرف الحدانى
فتى محمد سليل مطرف
الى عمان بالضلال ساقطة
اشيا لها المقام لا يحتمل
توجهوا لقرية البحرين
وقد اراح الناس من شرهم
محمد نجل يزيد السمدى

امامة سعيد بن عبد الله

من آل محبوب فتى الرحيل
قد بايعه المسلمون الفضلا
فجمع الله به شملهم
انقذ ربنا به العبادا

سليل سيف فارس الرسول
بعد الذى كانوا عليه من بلا
وقد اراحهم به وسلموا
احيا بسيرة له البلادا

في عام عشرين على ما قرروا
 خير الوري الهادي لاسنى ملة
 وليس بينهم خلاف فيه
 فليس فيه مطعن لطاعن
 او عائب كلا ولا من جارح
 ابو محمد الحواري النجد
 وقادة في ذلك الزمان
 على الدفاع لم يكن على الشرا
 بصفة لا يبلغن لها مدى
 من عقدوا عليه للامامة
 واهل فضل وتقى جسيم
 فيمن على عمان قد تقدموا
 الا اذا كان الجلندي المنتقى
 على الجلندي وعليه عولا
 قال وما احقه بما ذكر
 اعدل في عمان شخصا لو علا
 من فضله لتلكم الاوصال
 بسيرة الحق وما استكانا
 جزاه رب العرش اسنى منة
 بقومه على الذي قد اجرما
 فافتح الحجرة بعد الحملة
 بعد خروج القوم من ذى الحجرة
 ولل امام قد شكوا امرهم
 حتى بعينها اليه ردت
 كان له على السجون خازنا

بيعته كانت على ما يظهر
 بعد ثلثمائة من هجرة
 وكان ممن اجمعوا عليه
 وفي ولاية وعقد كائن
 ولم يكن في سيره من قاذح
 اول من كان عليه قد عقد
 وغيره من علماء اعيان
 وقال بعض ان عقده جرى
 يثنى عليه في العلوم والهدى
 وانه لاعلم الجماعة
 وكلهم كانوا اولى علوم
 وقال بعض اننا لا نعلم
 افضل منه ابدا واسبقا
 وبعضهم قدمه وفضلا
 وهو ابو سعيد الحبر الابر
 وبالجلندي قال نور الدين لا
 فرحم الاله ذو الجلال
 سار الامام العدل في عمانا
 من عدله والضبط للرعية
 ما كان يحكى انه قد هجما
 في حجرة كانت بارض نزوة
 وان اهل الحجرة المذكورة
 قد فقدوا رزة باب لهم
 فطلب الامام نفس الرزة
 والكدمى الحبر تاج الفطنا

فان يكن ابو سعيد قائما
فما يكون الظن بالولادة
بل ما يكون الظن بالامام
قلت وعمل ذاك كان في ابتدا
وحيث كان في زمان الصغر
صار اجل الناس في عمانا
فلا يليق ان يولوه على
قد صدق ابن النظر في وصفهم
رضوا من الدنيا بقوت الأكل
لم تختلبهم بالعيون النجل
صم عن اللهو وقول الهزل
والكدمى في الذي تروى الكتب
ياكل من ثمار نخله بلا
ويكتسى من ثمر للكرمة
وعنده من النساء يقال
لا يأكلن من مالهن اصلا
يقسم ما يحصلن من نخلته
وكان يحكى عن ابي الحواري
وانه من ثمر للاتب
عاش الامام المرتضى والفضلا
عاش حميدا ومضى شهيدا
وبمنافى موته في سنة

على السجون حارسا ملازما
وامرا الجنود والقضاة
هذا لعمرى غاية التمام
امر ابي سعيد نبراس الهدى
فانه حين ارتقى في العمر
علما وفضلا وتقى وشانا
امر السجون حارسا متكلا
وانه ادرى بهم واعلم
وفارقوا الغيد ذوات الكل
ولا بفضفاض نعيم دغفل
اكرم بهم من قادة وفضل
يملك نخله وقورة غنب
خبز له ولا ادام جعللا
فعاش صابرا على ذى الحالة
اربع نسوة لديها مال
اخذنه لعلمه اذ جلا
من ثمر له لطول سنته
بانسه في حالة افتقار
باكل زهدا في مقال الكتب
موازروه في الذي قد حملا
ولم يطل زمانه بعيذا
ثمان عشيرين ثلثمائة

امامة راشد بن الوليد

قد بايعوا نجل الوليد راشدا
وكان موصوفا بحسن السيرة

من بعد ما مات الامام راشدا
وقال بعض انه من كندة

اثني عليه الكدمي المرتضى
وبعد ذا على الآمام خرّجا
من جهة الغرب اليهم قدما
وكان ذا الخارج بين الناس
جاء الى عمان حتى نزلا
وخرجت رعيّة الامام
ونبذوا ما كان من عهد
فخرج الامام في اثرهم
ادركهم ببهلة وطلبوا
وقد اراد لهم ان يقهروا
وبارزوا الامام بالعصيان
فبقى الامام في الضعاف
واكثر الانصار عنه احجما
وزحف السلطان والذي معه
فخاف من امرهم الامام
فانحاز بالجمع لوادى النخر
ثم دعى من قد اجاباه الى
ارسل من كان من الانصار
وبقى الامام في النخر ومن
ثم التقت سرية الامام
فنشب القتال ما بينهم
وعنه قد تفرقت جماعته
وكان ذاك ضحوة فما اتى
شخص من الذين كانوا عنده
فاستحوذ السلطان في ذا الحال

وقد اطال وصفه لما ارتضى
سلطان جور في عمان ولجا
محاربا بزجى خميسا اعظما
من امراء لبني العباس
بالسرفيمن عنده قد اقبلا
تعين من جار على الاسلام
عليهم للملك المعبود
لكى يردهم الى امرهم
بان يردهم وكلهم ابى
على الرجوع قابوا تكبرا
وخرجوا لنصرة السلطان
من صحبه ومن يكون وافى
فراح من بهلى لفحو كدما
ودخلوا الجوف بامن ودعه
لقلّة الاولى لسيده قاموا
مستبقيا وراجيا للنصر
حرب الذى جار عليهم وغلا
الى قتال ذلك الجبار
ليس له عنه غنى حال المحسن
بجند اهل الجور واللئام
لكنما سحب الامام انهزموا
حالا وزالت عند ذاك رايته
وقت العشي ولديه ثبّتا
تفرقوا وتركوه وحده
على قرى عمان بالكمال

وبقي الامام في الجبال
وعندها برخصة قد اخذا
وهي بان من على الدفاع
متى له قد تخذل الرعية
قال الامام الكسدي ذاك ما
فرد قاصدا يؤم مسكنه
فذهبت لاجل ذا امامته
وبعد ذاك استولت الجبابرة
فمكثوا ما شاء ذو الجلال
مقدار ستين من الاعوام
وان من ينظر فيما قد جرى
فما اصيب بالبلاء عمان
الا بما قد جره عليها
فانظر لحالهم مع ابن بور
وماله ذاقوا من النكال
هل كان ذاك الامر شيئا كافي
عادوا الى هذي الفعال مرة
واصبحوا مظاهرين الاعداء
يا ويحكم ما كان او هي النظرا
فهذه الآراء لا ياتيها
فضلا عن الذي يريد الآخرة
قد خسروا الدين ودنياهم معا

مرتقبا لفجاءة القتال
من قول احبار مضوا من قبل ذا
بويج بين المسلمين ساعى
جازله ان يتقى تقيته
لا نعلمن فيه خلاف العلماء
وذلك الجبار كان امنه
لكنه قد ثبتت ولايته
على عمان باياد قاهره
سبحانه مغير الاحوال
 وخمسة ايضا على التمام
يكاد قلبه بان ينفطرا
ولا اتاهما الذل والهوان
ابناؤهما واجرموه فيها
وما اتى هناك من امور
والخزي عنده وسوء الحال
لزجرهم عن هذه الاوصاف
وخذلوا امامهم في الكره
ومن غدا لهم يكيده كيدها
منهم وما انقصه واقصرا
من يطلب الدنيا ويبتغيها
يا بوس تلكم الوجوه الخاسره
بجهلهم ارتكبوا الفضائعا

امامة الخليل بن شاذان

من بعد ما لاقوا اليم الشدة
بالعسف والجور معا والظلم

بويج للخليل بالامامة
وقهرتهم امراء الغشم

من نعمة الله وما قد كفروا
نجل الوليد راشد المرضيا
ومن اعان ظالما تمردا
عليه ظلمه فبستما صنع
وعندها سبع من السنين
على مشورة الجميع ورضى
قد ينتهى اكرم بذا الاصل الاغر
ودافع الاعداء والجبابره
وسكنت فى ظله العباد
له الوفود وانتشار الفضل
زمانه ذاك وعهده الوفى
من ارضه مستنصرا مستنجدا
لما هناك من خلاف وفتن
وطلب الامداد والقيام
فيها الى ان بلغ المراد
من عنده والمال والاثقال
وقد اقام الحرب مع اجناده
حرب وصولات بها قد ابدى
عهد الخليل اى فتى شاذان
كانوا جنودا لبنى العباس
فغلبوهم على امرهم
وعاد املاك بنى العباس
فى الملك ما شاءوه يفعلونا
واسروا امامها الخيلا
وانتصر الترك بها ورجعوا

جزاء ما خانوا وما قد غيروا
وخذلوا امامهم وفيما
وظاهروا عليه اعداء الهدى
سلطه الله عليه ورجع
وبعد اربع من المثين
قد عقدوا على الخليل المرتضى
وهو خروصى الى الصلت الابر
فسار سيرة لديهم زاهره
وامنت بعدله البلاد
ووفدت عند ظهور العدل
وكان ممن وفدوا عليه فى
سليل قيس الحضرمي وردا
على امالى حضرموت واليمن
وقال فى المسير للامام
جملة اشعار وقد اجادا
امده الامام بالرجال
فسار بعدها الى بلاده
فاذعنت له ودانت بعدا
وخرج الترك على عمانا
وانهم فى مقتضى القياس
فانهم للترك كانوا استخدموا
حتى اليهم صار امر الناس
كآلة والترك يعملونا
فخرجوا على عمان قيلا
وعلى ذاك فى حروب اوقعوا

فنصبت اهل عمان حالا
باسره محمدا نجل على
لكنما الترك على ما بانا
ومالت الناس الى الخليل
ف قيل ان ابن على اعتزل
ورد امره الى الاعلام
بعد خلاف كان فى المسئلة
وعام خمسة وعشرين على
مات الخليل المرتضى رشيدا
والمسلمون عنه راضون وما

من بعد ما الامام عنهم زالا
فقام بالامر لهم متى ولى
ردوا الخليل فاتى عمانا
لماله من منصب جليل
بنفسه لما الخليل قد وصل
فرجعوا الى الخليل السامى
ايهما الاحق بالامامة
ما قد تحرى بعض من كان خلا
وكان فى ايامه حميدا
عابوا له حكما وقسما قسما

امامة راشد بن سعيد

وهو من اليحمد ايضا وعقد
فى عام خمسة وعشرين الى
وكان راشد اماما شاري
وكان نهد وعقيل خالفوا
عليه اعداء له فسارا
فرق جمعهم به واستأصلا
كانت لهم فيما يقال قوه
اوطانهم كانت بعيدا جدا
وفى الذى للعبوتبي جاء
قلت وفى اشعاره قد ذكرنا
بانهم يحاربون الاحساء
فدل انهم من الاحساء
وذلك الامام قد غزاهم
توفى الامام والاعلام

له متى مات الخليل وافتقد
اربع من مئات حسبا خلا
وحارب الاعداء فى القفار
هذا الامام المرتضى وحالفوا
لهم يقود جحفا جرارا
بغيرهم ورد عنهم قافلا
وافرة وصوله ونخوه
عن نزوة مبتعدون بعدا
ان عقيل تنزل الاحساء
ابن مقرب لهم واخبرا
ويوقعون فى بنىها البوسا
او حولها بتركهم الصحراء
الى مكانهم وقد ارداهم
عليه راضون ولا كلام

واربع المئات من سنيننا
وقبره بنزوة كذا اثر
عشرون عاما حسب هذا الجائى

فى عام خمسة واربعيننا
وذاك فى شهر المحرم الاغر
فمدة الامامة الزهراء

امامة حفص بن راشد

بويىع بعده ولما يزل
حتى توفى بينهم كريما
عليه فى سيرته وهجنوا
نجل على الالمى الماجد
كان من الخلاف مالا نحصى
كل لراى قد مضى ومذهب
ولبسوا على الورى تلبيسا
هذا الامام ساخطا للعقيدة
بيبعة له وعقد ماضى
نجل الوليد من خروص اليحمد
وزاهدا ذا فطنة وفهم
وانه كان اماما شاريا
اى من خروص القادة الكفاة
غسان وهو من خروص اليحمد
وكان عقده على الدفاع
ذا رافة وكان ذا حلم بدا
ما كان من ملك عليه قد على
والحسا قارعهم بجد
عليه فى سيرته حتى ذهب
فى الحكم من احكامه حتى ارتهن
كان ومن افعاله الغريبه

وهو سليل للامام الاول
على امامة له مقيما
وان بعض الناس كانوا طعنوا
وبعده قد عقدوا لراشد
وفى زمان راشد وحفص
بين بنى عمان والتحزب
فى امر راشد وامر موسى
تسمع هذا ناقما لبيعة
وتسمع الثانى منهم راضى
وعقدوا لعامر بن راشد
وكان هذا رجلا ذا علم
ومحسنا الى الرعايا كافيا
وكان هذا آخر الشراة
وعقدوا ايضا على محمد
فقام بين المسلمين ساعى
وكان عالما كبيرا زاهدا
ذا غيرة على عمان وعلى
اكثر حربه لاهل نجد
كان اماما عادلا ولم يعب
ولم يكن عليه انسان طعن
وان من خصاله العجيبة

اذا بسؤ احد له يهم
ويصلن هذا الامام منزله
بدون ما حرب ولا قتال
ثم الخليل بعد من قد ذكرنا
نجل محمد فتى الخليل
بنزوة بيعة هذا كائنه
اخرجهم بعد قتال منه جل
وكل افطار بارض الباطنه
بال جبر وبني هلال
فى كل ارض وعليه لم يعب
حتى توفى فى طريق الحق
وعقد والابن ابى غسان
وصحبه قد بالغوا من الثنا
وانه من فرقة الرستاق
بينهم وقد تفرقوا الى
وخالفته العقر من نزوى وما
ابدوا له حربا مع الشقاق
فنصب الحرب لهم طويلا
ووقعت فى الحرب احداث ولا
ولا يكون فى ائمة الهدى

او انه لحربه كان عزم
وارضه يسلمن الخصم له
لكن بتوفيق العلي العالى
سليل عبد الله نجل عمرا
شاذان ذاك السيد الجليل
وان فيها قاتل النباهنة
وقهر الرستاق ايضا ونخل
وبعد ذاك استنجد النباهنه
ولم يزل معهم على قتال
فى سيرة وفى الذى له ذهب
على استقامة وحسن صدق
وكان من خروص اهل الشان
عليه بالفعل الذى قد حسنا
اذ بان فجر الخلف والشقاق
نزوى ورستاق وبعضهم غلا
راوا له من طاعة فتلزما
اذ كان من طائفة الرستاق
وقطع الاشجار والنخيلا
تكاد تخلو عند حرب حصلا
ذلك شيئا قاصدا اذا بدا

امامة موسى بن أبى المعالى

بويج والخمس من المشين
حسب الذى يظهر فى الاوراق
فى وقته محمد بن مالك
ذا الملك الذى غلبهم قد علا

فى عام تسعة واربعين
وكان من طائفة الرستاق
ومالك البلاد فيما قد حكى
فخرجت عمان كلها على

فى عسكر كعدد الرمال
فى يحمد جميعها الا الاقل
ربيعة وهم له قد ناصروا
بقرية الطو وفيها اصطدموا
وما بقى من عن رئيس يدفع
اخوه اذ فى الكل قد صار الفشل
واخذوا ما ليس يحصى لهم
جماعة بعطش نالهم
الا امراؤ كان طويل العمر
كل التخافيف وما قد حصلا
اذ صبروا فى موضع الكفاح
فى تاسع العشرين من شهر صفر
والخمس من مئاتهم مبيته
اليهم قبل خروج حصلا
نصيحة بمنطق رصين
بلفظها واننا لنقتصر
لهذه القصة ممن قد خلا
لذلك الامام والزعامه
سماه لا باسم امام معتمد
فى نقله الذى له قد نقلا
حال افتراق وشفاق وبلا

امامة خنیش بن محمد وولده محمد

عن سيرة له كلاما لاحد
تاريخ يوم موته من اسف
لعشر ليلات مضت وبانت

عند الامام ابن ابى المعالى
وقد تلقاهم ميلكها الاجل
ونفضت لديه ايضا عامر
وخرجوا حتى انتهوا كلهم
فانهزمت اهل عمان اجمع
فقتل الرئيس موسى وقتل
وقتلوا خلقا كثيرا منهم
وهكذا قد مات ايضا منهم
لم ينج من حر السيوف الحمر
وجاءت اليحمد والبدو على
من الدروع ومن السلاح
وذاك يوم الاربعاء فيما ذكر
فى عام تسعة وسبعين سنة
قالوا وكان الملك قبلا ارسل
عليه بالثلاث من سنين
قد ذكرتها كتب اصحاب السير
قلت ويبدو أن من قد نقلا
قد كان ممن لا يرى الامامه
لانه باسم رئيس كان قد
وانه عليه قد تحاملا
والامر لله فما زالوا على

قال فاما خنیش فلم اجد
الا الذى قد ذكروه عنه فى
بانما وفاته قد كانت

فى عام عشرة وخمسائة
لاجل موت ذلك الامام
فيه الصلاح والهدى قد بانا
فيه النقول بعضهم لنا وصف
موت ابيه بعده حالا وقع
سبع وسبعين وخمسائة
ما يقتضى عكس الذى هنا اثر

من الجمادى جاء فى الرواية
قالوا وقد جرى على الانام
مصيبة عظيمة اذ كانا
اما محمد فتاه فاختلف
بانما العقد عليه كان مع
وان موته اتى فى سنة
وجاء فى قول سوى ما قد ذكر

انتقال الدولة الى بنى نبهان

من نسل عمر وعامر ماء السما
بعد الائمة الاولى تقدموا
انقاذ امر فى عمان وابتلا
وكثر الجدال والتشديق
وتلكم ايضا لرساقيه
وتلك عندها امام قاما
دولتهم من يدهم وهانوا
عليهم قوما يسومونهم
ايديهم وذاك تقدير ثبت
على عمان مرتين كائنة
من الستالى كان يمدحهم
قد كان مبغيا على استبداد
بجبروتهم وبالأرغام
ذكر لاملاكهم ممن خلا
فى شعره ومدحه كما ترى
كهلان من صيدهم الأقيال
فى عام ستين وستمائة

وانهم من العنيك العظما
قد انتهى ملك عمان لهم
وذاك اذ اراد ربى ذو العلى
فى حينما لفرقتين افترقوا
وانتسبت هذى خزوانيه
واصبحت ذى تنصبين اماما
فانتزع المهيمن السديان
وسلط الجبار من نفسهم
سؤ العذاب حسبما قد كسبت
وقيل فى مملكة النباهنة
قالا ولون من ملوكهم هم
وحيث امر القوم فى البلاد
بالامر ثم القهر للانام
لم يك تاريخ للكمهم ولا
الا الذى له الستالى ذكرا
وكان فى عهد أبى المعالى
ثم اخيه عمر ذى الصولة

قد جاء من هرموز بعض الامرا
اتى الى قلعات ثم طلبا
فجاء كهلان اليه فطلب
فقال كهلان له معتذرا
الا بلادا قال محمود هنا
واقصد به مخالفيك طرا
فقال كهلان له وعرفا
وليس فيهم قط من مقدور
حمية منه على عمانا
فاضمر الكيد له محمود
وعند ذاك قد دعا بامرا
وقد كساهم واعطى لهم
وانظر الى اهل عمان فهم
كلا ولا عند ملوك منهم
سار الامير الهرمزي قاصدا
فيمن له قد كان من انصار
ومع وصوله اليها فعلا
كثيرة وسلب الاموالا
قد جائها على طريق البر
وحين صاروا فى الطريق نقصا
فنالهم جوع الى ان قد وصل
وعطش اصابهم كثير
فقليل قد صار الى التلاف
وعام سبعين الى اربعة
فى دولة القرم فتى نبهانا

يدعى لمحمود على ما ذكرنا
وصول كهلان لامر رغبا
من العمانيين مالا ونشب
انى لا املك من هذى القرى
خذ ما تشا من عسكرى ممتحنا
من هذه الارض ومن تجرا
ان بنى عمان ناس ضعفا
ان يدفعوا الخراج للامير
واهلها ان يلبسوا الهوانا
اذ لم يكن اعطاه ما يريد
من البداة فاتوه زمرا
فوعده النصر حين يقدم
لم يثبتوا عند امام لهم
لو انهم خيرا ارادوا لهم
الى ظفار يطلب العوائد
وركب البحر على التيار
غير الجميل وانا ساقتلا
وعاد قاصدا عمان حالا
وثقله حملته فى البحر
عليهم الزاد وقد تقلصا
رطل من اللحم بدينار كمل
لقلة الماء حيثما يسيروا
من قومه الخمسة من الآف
من السنين بعد ستمائة
اي عمر المالك في عمانا

قد جاء من ارباب شيراز الى
يدعى بفخر الدين ابن الداية
وعندها اربعة الآلاف
وقد اتى على البلاد وجرى
ليس له من غاية واخرجوا
وقد بقوا اربعة من اشهر
وحاصروا بهلى ولكنهم
وعندها قد مات ابن الداية
وانظر بفكر نحو ذى الاحوال
تزورها الاعداء فى قليل
ويفعلون هذه الفعال
فليت شعري ما تكون الاربعة
مع اهل نزوى وحدهم مع ان فى
من عدد وعدة وسطوة
ما يدفع المئات من الوف
وقاتلوا بالدين والايمان
لكنما اختلاف اهوائهم
وكثرة العناد للائمة
خانوا عهد الله فى الامامة
فسلط الله عليهم اضعفا
وعام خمسة وسبعين الى
فى عهد ذلك الملك خرجت
على عمان كان فى شوال
فسار كهلان ليلقاهم على
لكنما القوم له قد سبقوا

عمان قائد يقود جحفا
وهم على ما قيل خمسمائة
قد نزلوا بالسمر والاسياف
منهم عظيم من اذى على الورى
من نزوة سكانها وازعجوا
على عمان فى اشد ضرر
لم يقدرُوا فى صحنها يقتحموا
وكس ربي مالهم من شوكة
وما دهم عمان من نكال
من عدد وعسكر ضئيل
مما يشيب ذكره الاطفالا
من الالوف لو غدت مجتمعة
عمان عنصر العلى والشرف
ومن اولى الباس واهل النجدة
لو وقفوا فى ساعة الوقوف
ونصحوا للملك الديان
هو الذى اردى وحط لهم
وحاملى العلم واهل الفطنة
والعلماء واهل الاستقامة
جند فاوردوهم المتالفا
ست من المئات عدا كملا
اولاد ريس بجمع عرجت
خروجهم لطلب النزال
صحراء نزوة وقد تعجلا
فدخلوا العقر وفيها احرقوا

واحرقوا سوقا بها وافسدوا
مخازن الجامع حيث لحقوا
فعلية عاد مجرم لثيم
فى نصف يوم كان امره قدر
من عسكر وعصبة مجتمعة
وبالسراة اجتمعوا للجولة
ريس والجموع والاجناد
مقدار سبعة من الآلاف
معهم من الحدان من اهل الفتى
قد قال بعضهم ثلثمائة
للناس بالجور وابلى واضر
من كان عن طرق الصواب مائلا
لم يك محتاجا هنا لذكر
ما كان جاريا على الالسنه

امامة الحوارى بن مالك

فى عام تسعة ثمانمائة
ثم ثلاثين احتسى للحين
بيعته قد جاء فى الآثار
بنى ريام ذلك الطود المطل
بلدة رستاق وكان قتلا
بحرق سور القلعة الذى ظهر
امامة ايضا على ابي الحسن
الى ثلاثين مضت وتسعة
ونار حربهم عليه اضرموا
وهو امام فى عمان قد ظهر

ونهبوا جميع ما قد وجدوا
وقد سبوا نساءها واحرقوا
واحرقوا لكتب العلوم
وكل ما قد فعلوا مما ذكر
وعاد كهلان ومن كان معه
اول يوم كان من ذى القعدة
فزحفت عليهم اولاد
ومن من الحدان والاجلاف
فانكسرت اولاد ريس ومن
وكانت القتلى بهذه الوقعة
ومن بنى نبهان ممن قد قهر
خزلة الجبار فى سمائلا
وماله جرى مع ابن النظر
لاجل شهرة له وكثرة

وكان قد بويع بالامامة
وانه فى سنة اثنتين
ومالك وهو فتى الحوارى
بنزوة وكان ملكه جبل
وقد اتى بعسكر له الى
من صحبة ناس وانه امر
وعقدوا من بعد من كان زكن
وذلك فى عام ثمانمائة
لكن بنو صلت له قد خصموا
وانه بقطع نخلهم امر

ورد بن احمد الخير الارب
ست واربعين عدا كملا
سبع سنين بعدها شهران

امامة عمر بن الخطاب

سليل صلت نجل مالك الاتم
خمس ثمانين ثمانمائة
عاما بعيد العقد في استقامة
نجل مظفر بجمع عرجا
وفي حممت اصطدام الجمعان
اصيب عند الحرب بالهزيمة
ثانية وبعد ذا تقدموا
على سليمان المليك المائل
وجال فيهم جولة وانتصرا
اورثه ملكا وارضا لهم
بانه مفرق عليهم
في ثامن الاجزاء بالتحقيق
في اربع التسعين هكذا اثر
نجل سليمان سليل احمدا
وهو الذي يدعى الشريف في الوري
وهو سليل عمر محمد
وهو فتى عبد السلام الموثمن
وانه لصاحب الديوان
له الامام عمر لما سما
وملك الناس بقهر كانا
على الوري وملكهم قد غصبا

افتى بقطع نخلهم اذ حاربوا
وعاش في امامة له الى
بقي امام الناس في عمان

وكان ذا من نسل شاذان العلم
بيعته قد وقعت في سنة
وانه اقام في الامامة
وبعد ذلكم عليه خرجا
وهو سليمان الفتى النبھاني
لكنما الامام في ذي الكرة
فجددوا بيعته عليهم
وصال صولة الهزبر الباسل
وقومه من آل نبھان الذري
فمكن الله العزيز منهم
ثم قضى بعد على مالهم
وقد ذكرنا صفة التفريق
وكان موته بحسبما ظهر
وبايعوا من بعده محمدا
وبايعوا من بعده لعمر
وبايعوا من بعده لاحمد
وبايعوا من بعده ابا الحسن
ثم عليه خرج النبھاني
وهو سليمان الذي قد هزما
وبقي الامر له زمانا
وجبرية وقد تغلبا

وينسب اليه من افعال
ولم تطل ايامه في الاعتدا
سليلى اسماعيل ثم ظهرا
وسلط الله على الجبابره

امامة محمد بن اسماعيل

ما ليس بالجميل فى الاحوال
فالمسلمون بايعو محمدا
هناك امر المسلمين وجرى
حالا وقد دارت عليهم دائره

وهو امرؤ ينسب من قضاة
وسبب اختيارهم له على
ان سليمان الملك هجما
فى فلج الغنق كانت تغتسل
فخرجت هاربة ولهانة
وانه من خلفها لقد جعل
وقد رآها نجل اسماعيل
فقام نحو الجائر المختال
حتى على الارض له قد صرعا
فانسلت المراءة حالا تجرى
وعند ذاك فرح الناس به
وللذى كان به قد قاما
فى عام ستة وتسعمائة
وحكم الامام فى اموال
هم الذين دخلوا فى الفتنة
ويوم قاد والمظفر المضل
ان الذى كان سليمان اجترح
على الذى قد قادهم من الورى
ثالث شعبان بامر مثبت
فاثبت الاعلام ما قد حكما

فيما روته سير الائمة
ما قاله من كان عنهم نقلا
على فتاة لم يخف رب السما
من نزوة بلا حياء وخجل
من وجل اصابها عريانه
يعد والى ان حارة الوادى وصل
صارخة مبدية عويلا
يدفعه ولم يكن مبالى
فى حينما قام له ليدفعا
عنه الى ان دخلت بالعقر
لما راوا من ثورة لربه
فبايعوه لهم اماما
من سنة كانت مضت للهجرة
بنى رواحة بحكم عالى
قادوا سليمان الى التهلكة
فتى سليمان بحكم قد فصل
وابنه ضمانه قد اتضح
وذلك الحكم عليهم قد جرى
فى عام تسع ثم تسعمائة
به الامام المرتضى وأبرما

وكان مما حكم الامام
 نهى عن البيوع بالخيار
 وانه فى ذلك كان رسما
 وسجلت فى ذلك الكتاب
 ومات فيما قد اتى فى سنة
 وكان فى الامر على ما بينه
 وبايعوا سليله من بعده
 فى عام اثنين واربعين
 وما رضى بعض من الاعاظم
 وما رضى بعض من كان طمع
 فى رجب وكان ذا فى سنة
 ساء لبهلى ولحصنها دخل
 ومن يدي آل عمير قبضا
 وقد شرى آل عمير الحصن من
 وذلك الجبرى كان اغتصبا
 وبعد ذا بسنة قد دخلا
 واخرجوا عبد الاله السابق
 وانه بمثل هذى الصفة
 فى مدة واحدة تشنتتا
 وضعت دولة اهل الحق
 وفيهم من كان لما يطمعا
 واصبح الملك على افتراق
 من آل نبهان الذرى الاقيال
 وصارت الشدة ذاك الانا
 فاخذ السلطان محسن الاغر

به وقد اثبتته الاعلام
 وكان ذاك الامر قبلا جارى
 لهم كتابا خطه واحكما
 اعلام عصره اولو الصواب
 ثنتين اربعين تسعمائه
 اقام ستا وثلاثين سنة
 بركات اذ واروه تحت لحده
 والتسع من مئاته سنينا
 فقدموا العمر بن القاسم
 فقدموا القرن اماما فى منح
 سبع وستين وتسعمائة
 فى ذلك الشهر متى لها وصل
 للحصن اذ كانوا به فيما مضى
 محمد الجبرى قبلا بزمن
 للحصن من بركات حين وثبا
 بركات ذا الحصن وفيه نزلا
 محمد القرن الامام المنتقى
 والنصب للاعلام والائمة
 شملهم وامرهم ما ثبتا
 ووهنت قوتهم فى الخلق
 قد صار طامعا لما قد وقعا
 مع رؤساء الجور والنفاق
 آل عمير وبنى هلال
 على الضعاف من بنى عمانا
 عظيم نبهان لنزوى وقهر

فى اربع من بعدها ستونا
واخذ الجبرى حصن بهلى
ومات بركات فتى محمد
لال نبهان الذرى العباهل

والتسع من مئاتهم سنينا
فى حينما امامها قد ولى
وصار امر الملك فى تبدد
وغيرهم من روسا القبائل

ملوك بنى نبهان الاخيرون

اولهم سلطان نجل محسن
وبعده سليله مظفر
حتى توفى ثم عم لأبى
كان على حصن مقنيات ظهر
بانما مظفر قد هلكا
وقد يقال انه قد عدلا
وبعدها قام سليمان فتى
عشرة من السنين وعلى
واخذ الخراج من اهليها
وحاربت نزوى لهذا القصور
جاؤا بجيش هائل وعسكر
حتى التقوا والتحم القتال
فقتل الجبرى نجل جيفر
كان الهدىفى منها مالكا
فجاءه علم بان العجما
فارسل الرسل بهذا الخبر
يطلب منه نصرة على العجم
وجاءه بجحفل جرار
ثم اليهم وصلت بعد العجم
وعظم النزال فالعجاج

قام على نزوى بعزم لم ينى
وكان فى الملك له يدبر
هذا فلاح نجل محسن الابى
وحينما قد جاءه امر الخبر
جاء لبهلى وبها تملكا
فى ملكه سبع سنين بالولا
مظفر وعمره قيل اثنتا
جميع اقطار عمان قد علا
من طائع الناس ومن عاصيها
وعندهم محمد بن جيفر
وقام نحوهم فتى مظفر
واصطدمت هنالك الابطال
وقل ما كان له من عسكر
على صحار فى زمان ذلكا
تاهبوا وحاولوا التقدم
الى سليمان فتى مظفر
فسمع الصوت ولبى للكلم
 واجتمع الجميع فى صحار
من بحرهما والحرب قام والتحم
مرتفع واظلم الفجاج

فانكسرت من بعد ذلك العجم
وقتلوا منهم لدى المعركة
وعاد بعدها سليمان الى
وكان قد يقيم فى الشمال
ثم عليه وقع الخلاف من
على امور وقعت بينهم
فلم يتم بينهم صلح ولا
وبعد ذلكم سليمان جمع
وكان فى هناة قائد اشم
لحربهم قام وحالا ارسل
وهو عمير نجل حمير وقد
على سليمان فتى المظفر
وعدد وعدة قد اقبلا
وابن مظفر سليمان الاشم
فالتحم القتال ما بينهما
وبعد ذاك انفصل الاثنان
عاد سليمان لنحو بهلى
ونجل حمير عمير رجعا
وترك البعض من القوات
وحينما عاد عمير للوطن
ارسل حالا لرجال جهضم
فى جملة من القرى قد شردا
فأقبلوا لنحوه واجتمعوا
وبعدها ارسل بالوفاق
وانه جدا لامام ناصر

وفل جمعهم وباعوا بالندم
من قدر الله له بالهلكة
بهلى وفى الحصن بها قد نزلا
مع البداة مدة الليالى
بنى هناة اضرموا له الفتن
وشاء ان يبرم صلحا لهم
ثم الذى كان له قد املا
جموعه ومن له كان تبع
وحينما راي سليمان عزم
الى امير كان فى سمائل
اراد ان يعينه وان يمد
فجاء نجل حمير بعسكر
حتى اذا غيرة بهلى وصلا
اقبل فى جيش له كالبحر طم
فى ساعة من النهار اصطدما
من بعضهم وافترق الجمعان
بجيشه الذى له اقلا
الى سمائل يؤم مسرعا
فى دارسيت مع بنى هناة
سمائل وكان ذا خلق حسن
وهم تفرقوا بحكم مرغم
لهم سليمان بقهر واعتدا
على تألف وودا اوقعوا
لنحو سلطان على الرستاق
مالك من عباهل قساور

ارسل نحوه لكيما يصل
فسار ذا وعنده ابو الحسن
ومع وصولهم الى سمائل
لسعد الشان وحالا شيدوا
حول بناء لهم ليمنعوا
وترك البعض من الاقوام
لهم عمير ومن الآلات
اما بنو هناة ذوو الهمم
فالحرب لا يزال ما بينهم
والغزوات بينهم لم تزل
ثم الامير نجل حمير الاشم
تقدموا لنزوة ووصلوا
فارسلت بنو هناة لهم
فخرجوا بالجيش نحو بهلى
وجملة من المناوشات
ومن تقدم ومن تاخر
تملكوا بهلى ومنها سيرا
فأمر الامير نجل حمير
فهدموه كله ولم يبق
وترك الامير فيها خلفا
وخلف المذكور فهو من بنى
وهو الذى يدعى لدى من قدسلف
ثم الامير بعدما قد ذكرا
وقد اقام خلف فى بهلى
اربعة من أشهر تماما

اليه فى بلاده سمائل
وهو الذى يدعى علي بن قطن
ساروا مع الجهاضم المقاتل
لهم بناء ولهم قد جددوا
نفوسهم وللأعداء يدفعوا
وماله احتاجوا من الطعام
ورجعوا بأحسن الحالات
وابن مظفر سليمان الاشم
محتد ماو ناره تضطرم
بجحفل يتبع اثر جحفل
واليعربى مالك اخو الهمم
ينتظرون الامر كيف يحصل
ان اقبلوا لارضنا كلكم
وبعد حرب وقتال جلا
بين الجميع ومهاجمات
وعسكر يتبع اثر عسكر
نجل مظفر ولى مدبرا
ان يهدموا لحصنها المسور
منه عمارا وجدار قد سمي
امينه فى بهلة وانصرفا
هناة ممن له الاصل السنى
بابن ابي سعيد العالى الشرف
عاد الى سمائل منتصرا
من بعد ما الامير عنها ولى
ثم سليمان عليه قاما

وابن عمه عرار دخلوا
وكان سيف بن محمد الاشم
حين وقوع ما مضى من امر
فارسل الشهم فتى مظفر
ان يخرجوا بكل ما لديهم
فخرجوا واخذوا الامانا
وجاء سيف بعد هذا الامر
ثم الامير اى عمير اقبلا
ومر فى مسيره بنزوة
فابتزها قهرا ومنها مكننا
وبعد ذا عنها لنزوى رجعا
مات سليمان الفتى المغوار
ثم اتى سيف لنزوى واستمد
هاجم بهلى بهم فاحدقا
وبعد ذا فك الحصار عنهم
ثم عرار بعد قد لاقى الهلك
اقام شهرين ومات وملك
مدة شهرين وقام بعد
نجل محمد ليخرجاه
فاخرجوه ومضى لينقل
اقام نبهان ببهلى وجعل
امينه فى بهلة وجعلا
فسار منها لمقنيات وقد
سلطان نجل حمير من بهلى
فسار سلطان على القفار

عليه فى الخضرا متى ما اقبلوا
وهو الذى قبل على بهلى هجم
كان وبعض قومه بالسر
لخلف ومن له من عسكر
من زانة ومن سلاح لهم
لاهل بهلى بعدما قد كانا
لما دراه من نواحى السر
بجيشه يسير من سمائلا
ثم مضى عنها لنحو القرية
سيفا وكان عنده موتنا
منتظرا فى امره مستطلعا
وقد تولى بعده عرار
من الامير بجموع وعدد
بهم عرار وعليهم ضيقا
فخرجوا منها بما عندهم
وابن سليمان مظفر ملك
من بعده مخزوم فى الامر سلك
عليه نبهان وسيف يعدو
من ذلك الحصن الذى علاه
وقد تولى الامر فيها وولى
سليل عمه عليا الاجل
من بعده سيفا بها تكفلا
اخرج ابن عمه الشهم النجد
لانه يحاول الاستيلاء
من بهلة ام الى صحار

اقام فى مكانه سيف فتى
ثم اتى عمير نجل حمير
لكن سيف بن محمد منع
فى قومه لسنزوة منتظرا
وبعد ايام عمير اقبلا
وكان سيف غائبا ومذ علم
ارسل فى الحين الى نبهانا
اقام نبهان زمانا يجمع
كان عمير فى البلاد قابضا
وسيف بالحصن مقيم ينتظر
 فلم يصل نبهان والامر على
وبعد ذاك طلب التسيارا
سيره الامير ذا عطاه
اقام فى بهلى عمير زمانا
ثم لسيف بعد ذاك ارسلا
ثم ببهلى بعد ذاك استعمله
وجاء فى مقال بعض من خلا
وكان رهط من بنى نبهان فى
عند الهديفى الفتى محمد
كان الهديفى اراد بهم
نبهان كى يصلح بينهم فلم
فقام سلطان سليل حمير
ومن بنى اعمامه وقصدا
فجاءت الاخبار للامير
وكان فى سمائل بانمسا

محمد عاما هناك ثبتا
بهلى بمن يتبعه من عسكر
عمير ان يدخل بهلى فرجع
امرا وفى شأنهم مفكرا
فى قومه وارضى بهلى نزلا
قام وفى الحال نحو الحصن ام
ان عميرا قهر المكانا
عسكره ومن له قد يتبع
وكان فيها احكم المقابضا
نبهان والجيش الذى له يجر
سيف لقد طال وقد زاد البلا
من الامير حينما قد خارا
منه الامان فى الذى اتاه
وماله منازع تكونا
واضطحبا واهدر اما قد خلا
ورد كل الامر فى البلاد له
بان سيفا فى البلاد عدلا
صحار من اهل العلى والشرف
نجل المهنا الاريحي الامجد
ان يدخلن على فتى عمهم
ينتظم الصلح الذى له عزم
بمن لديه كائن من عسكر
بهم الى بهلى وما ترددا
سليل حمير الفتى عمير
سلطان نجل حمير تقدا

بقومه جاء من الظاهرة
فجاء بالجموع من سمائل
وجاء سلطان بعيد وقت
جاء عمير ويلييه فى الاثر
فوقع القتال بينهم وقد
وارسل الامير من كل القرى
فجاءه من اهل نزوى عسكر
وقد بقى سلطان مع من وافقه
لا يخرجن احد منهم ولا
وبعدها من الامير طلبا
فسيره بالذى كان معه
الى مقنيات وعنده بنو
او جس منهم خيفة نبهان
نفاهم فخرجوا حيارى
وقد اقاموا البعض من زمان
اشار سلطان سليل حمير
بان يقوم غازيا لدير
وكان فى باطنة السيب وفى
سنان سلطان على حمير
فقبل الراى فتى المهنا
سار الى الدير لهم فى عسكر
ومن لديهما من الانصار
قبلخ الاخبار عند الامرا
بانما القوم عليكم طلعا
فلم يكن من بعد ذاك الامر

ليدخلن بهلى بهم فى غفلة
يؤم بهلى واليهما وصلا
وصار فى حارة آل الصلت
سيف فتى محمد الشهم الاغر
بنوا على الحارة بنيانا اشد
يطلب من كان له مناصرا
ومنح ليعضدوا وينصروا
فى حالة الحصار والمضايقه
لاحد اليهم ان يدخل
بان يسير عنهم ويذهب
من زانة وكل من قد تبعه
اعمامه وما تقضى زمن
ان يبدون منهم اليه شان
عند الهديفى الى صحارا
وان فى النفوس اى شان
على الهديفى الهزبر القصور
عمير نجل حمير الامير
ذا الدير من اهل العلى والشرف
سعيد حمير كرام العنصر
وقام فى الحال وما تانى
وعنده سلطان نجل حمير
ومن اولى النجدة من صحار
سنان والذى لديه ذكرا
ومن صحار اقبلوا واسرعوا
وبعد ما قد اخبروا من قدر

الا كخالع رجل نعليه
حتى لقد اقبلت العساكر
فشب ما بينهم القتال
وقتلوا للسيد الامير
وانفصل القتال ثم رجعا
وبعد ذاك علم الامير
بما على اخوته كان جرى
وهو ببهلى وهناك اعتقدا
ان لا يرد قط عن صحار
ويحرقن جميعهم بالنار
فقام حالا يجمع العساكرا
فاجتمعت لديه اقوام ولا
ثم الى ملك هرمرز كتب
وقد اجابه الى ما طلبا
امده بعدة المراكب
من السلاح ومن الرجال
وبعد ذاك مركب قد وصلا
وفيه ايضا آلة الحروب
لمسكد فاخذ الامير
وسارقا صدا بمن كان معه
وقد اقام بعد ذا فى الباطنه
وقد درى بامر هذا العسكر
فجاء ناصرا بقومه الى
فدخل ابن جيفر محمد
سرا الهديفي به فادخله

او قدر ما قد يغسلن رجله
عليهم وسلت البوائر
وعظم الصراع والنفال
على من رجال ذاك الدير
نجل المهنا لصحار مسرعا
سليل حمير الفتى عمير
وفى بنى اعمامه الصيد الذرى
عقيدة الحزم لاجل ما بدا
او يحصدن القوم بالبتار
مبددا لهم بكل دار
من بره وبحره مبادرا
يدرى لهم عد لكثير حصلا
يستنصرون به لاجل ما نكب
حالا ولبي ماله قد رغبا
مملوءة بالة المحارب
وبالذى احتاجوه من اموال
من جهة الهند بجيش حملا
فرده العاصف من هبوب
له سليل حمير عمير
من برتغاليين ايضا تبعه
بالسيب سبعا من ليال كائنه
محمد الشهم سليل جيفر
محمد نجل المهنا مقبلا
وقومه صحار لما احتشدوا
فى حصنه لينظروا فى المشكلة

فغدر ابن جيفر فامرا
لكنه من سور حصنه رمى
لما له قد بانئت الامور
وكان بعض قومه العباهل
فوقع القتال ما بينهم
وبعد ذا ابن جيفر قد سارا
فبلغ الامر الى الامير
قام قاصدا الى صحار
من جهة البر اتى والبحر
ودخلوا صحار بالعساكر
فقام بينهم قتال والتحم
وبعد ذاك بعضهم قد انفصل
وبعد ذلكم بيوم صاروا
تؤمهم من جهة المراكب
وقطع القطن يجرون هم
ليتقوا الضرب من البنادق
وعندهم مدافع لها لهب
فضربوا برجا بها حتى انهدم
وبعد ذاك ندب الهديفي
فوقع القتال بالليل على
محمد نجل المهنا وقتل
وقد اقام بعدهم سلطان
وعسكرا في الحصن بعد ما قتل
وعلم الامير نجل حمير
فندب القوم الى القتال

بابن المهنا عند ذا ان يوسرا
بنفسه في حين ذا واقتحما
ايقن انه هنا ماسور
في الحصن في برج منيع داخل
في ساعة من النهار اصطدموا
بقومه وبان عن صحارا
سليل حمير الفتى عمير
بجمعه وجيشه الجرار
في جحفل ضخام لهام مجر
تسعة عشر من ربيع الآخر
من أول النهار حتى الليل ام
عن بعضهم والخطب في الجميع جل
قد هبطت عليهم النصارى
بمالهم من آلة التحارب
في حالة القتال قد امهم
بهذه الآلة فهي تقى
كانت تسير فوق اعجال الخشب
ومن به من الرجال قد هزم
رجاله بالسمر والسيوف
ذا البرج لكن عند ذاك قتلا
على نجل ذهل الشهم البطل
حمير ثم صنوه كهلان
محمد الشهم الهديفي الاجل
ان الهديفي ثوى في العسكر
والتحم الابطال بالابطال

ثم اتى تلقاء جامع البلد
وقتلوا بعد الهمام القسورا
عسكرهم واصبحوا شتاتا
ومنهم احرق بالنيران
ومنهم من فرذ اها على
يعرف اين يتوجهن ولا
واحرقت جميعها صغار
وبعد ذاك قد بقى النصارى
ورجع الامير مسرورا الى
قلت وما يذكر عن عمير
ومن سياسة وراى حازم
تكذبه هذه الحال فما
فى هذه المرة من جرائم
لا يفعلنه من له ادنى بصر
فانه امرا يسيرا نقما
قد استعان بالنصارى والعجم
وبعد ذاك ترك النصارى
وقد بقوا فيها زمانا طائلا
اى سفاه ياترون اعظما
وكان مخزوم الذى قد اقبلا
وقد تولاما وبعد قتلا
وكان نبهان اخوه حكما
وبعد ان كان اليه وصلا
سار الى ينقل والحصن ترك
وكان اهل الحصن مع اهل البلد

فلم يكن يمنعه منه احد
سلطان نجل حمير فانكسرا
مفترقين منهم من ماتا
ومنهم فى اسره يعانى
وجه له وتاه حائرا ولا
لاين يذهبين او يرتحلا
من اول لآخر وانهاروا
بجمعهم فى الحصن من صحارا
بلاده وعزه سمائلا
من حسن اخلاق ومن تدبير
وسعة فى العقل والعزائم
جاء به وما عليه اقدا
ومن شنائع ومن عظام
من الورى ومن له اوهى نظر
وقد اتى امرا مطما اعظما
فافسدوا وانتهكوا كلا حرم
ممكنا لهم على صحارا
وفعلوا فى ارضها الافاعلا
مما له عمير كان اجرما
من حصن بهلى واتى لينقلا
فيها بسىء له قد فعلا
على مقنيات كما تقدا
ان اخاه قد ثوى بينقلا
بعضا من العسكر فيه اذ سلك
ملوه من بغى وجور وكنند

فعرزموا اخراجه من البلد
بهلى الى عمير بن حمير
ليدفعوا اليهم البلاد
فاقبلا بمن لديهما الى
بلا امتناع وقتال قاما
وبعد ذاك ركبا وارتجلا
فخاف نبهان ومنها ركبا
لارض اخوال له الرياسه
ونجل حمير الفتى اقاما
ثم عمير ومب البلاد
الى مقنيات وحالا ارسلا
عن الذى ياخذه عليهم
قالوا له ياخذ نصفاً من غل
قال انا آخذ منكم العشر
وان اموال السلاطين لمن
وعاد بهلى بعد ان قد جعل
وان نبهان جنوداً جنداً
اقام فيها مدة الايام
من اهل ينقل واولعده
فسار بالاولى بهم قد وصلا
وحكم البلاد من اولها
وما بقى شيء سوى الحصن العلى
وقد تحصنوا به فاحدقا
فهب شخص مسرعاً ممن يكن
كان الامير منهم فى الحاضر

فسار شخص منهم سيرا بجد
وسيف الوالى الهزير القصور
ويامنوا مع ذلك الفساد
ان وصلا والحصن منها دخلا
وقد اقاما هاهنا اياما
بالبعض من قومهما لينقلا
والبعض من عسكره قد صحبا
ونفسه بالملك صارت ايسة
وسيف فى ينقلهم اياما
لاهلها وعنهم قد عادا
لاهلها ولهم قد ساءلا
نبهان من غلة نخل لهم
نخيلها والربع من زرع حصل
من زرعكم واكتفى بذا القدر
اقام بالحصن اليه تدفعن
فى الحصن منها واليا واستعملا
من آل ريس بهم ام فدى
فجاء بعض صحبه الاعلام
بالحصن انهم سيفتحوه
حتى اتى لينقل ودخلا
لاخر وسلمت بكلها
وفيه ناس كان من بنى على
نبهان والامر عليهم ضيقا
بالحصن قاصدا الى آل قطن
ليث الكفاح ناصر بن ناصر

فركبوا وعنده فى العسكر
كذا على قطن ابن قطن
وناصر بن ناصر بن ناصر
مسكرتهم بادية الشمال
حتى اتوا لينقل ثم اشتعل
امر القتال والكفاح فانتشب
واشتد ثم ارتفع العجاج
فانكسرت عساكر السلطان
وجاء سيف بن محمد الخبر
فجاء بالجموع كى يقاتلا
وبالطريق جاءه ماحلا
اما عمير وهو ابن حمير
لينصرن بهم السلطانا
على بنى لك وقد امده
فاصبحت دائرة الدوائر
وقد بقى سيف الهنائى على
وهكذا آل عمير قهروا
ومالك وهو فتى ابنى العرب
وعصبة الجبور هم فى الظاهره
والبرتغاليون فى صحار
وفى قريات كذا فى صور
وخربت من بعد عدل فيها
وافسدت فى ارضها الاشرار
والعلماء لازممت بيوتها
وبقيت كذا حتى اظهرا

محمد محمد بن جيفر
نجل على بن هلال من زكن
فيمن لهم كان من العساكر
فاقبلوا بهذه الرجال
ما بينهم وبين نبهان الاجل
بينهم الحرب وشب والتهب
وارتجت الانحاء والفجاج
نجل فلاح ذلك النبهانى
بان نبهان لينقل حصر
نبهان او يخرج من ينقلا
فيهم فكر راجعا لبهلى
فانه قام بجمع عسكر
اليعرى مالك المصاننا
بعسكر ضخ وسار عنده
على بنى لك مع الخسائر
بهلى تولى امرها وقد علا
سمائلا وامرهم قد اظهروا
قد كان فى الرستاق امره غلب
قد ملكوها باياد قاهره
ومسكد ايضا وفى جلفار
واصبحت عمان دار جور
وبعد امن سائد عليها
وقل فيها العلم والاخبار
وحالفت طول المدى سكوتها
من فضله ولطفه رب الورى

لها الامام الارشد المجدا
ناصر نجل مرشد فافتتحا
فاذعنت طرا له عمان

امامة ناصر بن مرشد

هو الامام ناصر بن مرشد
من آل نصر نجل زهران الاشم
اول من قد قام فى اليعاربة
وسبب اجتماع اهل الملة
ما كان فيهم من ملوك الظلم
ولم تزل بينهم تلك الفتن
وكان سلطانهم فى الغابر
وبعد موت مالك المجيد
بنى بينه وهم اولاد
وعند ذاك المسلمون النجب
لهم اماما ليقيم لهم
ينهى اولى المنكر والفساد
يقيم للحدود والاحكام
بمقتضى حكم الكتاب المنزل
واثر الاسلاف ممن قد مضى
وقدوة الاعلام فى ذا العصر
وفيهم مسعود النبهانى
بل قيل ان العلماء الاكارما
وعلمهم لم يحضروا للبيعة
بل ان بعضا منهم قد حضرا
وكان بينهم مراسلات

والفيصل الشهم الهمام السيدا
حصنوها والحق فيها اوضحا
وتم امره ولا نقصان

بن مالك اليعربى

سليل مالك الهمام الامجد
من عنصر المجد وعنوان الكرم
افضل من قد قام فيهم قاطبه
عليه من بعد البلا والفرقة
وامراء قهروا بالغشم
جارية والاختلاف والمحن
مالك جد للامام ناصر
اصبحت الرستاق ملكا فى يد
عم الامام لهم تنقاد
تراسلوا تشاوروا ان ينصبوا
دينهم بالعرف يامرهم
عن كل منكر وعن عناد
ويأخذ الحقوق بالتمام
وسنة الهادى الامين الافض
على السبيل والطريق المرتضى
خميس الشقصى خير حبر
والزاملى صالح ذو الشأن
يومئذ هم اربعون عالما
جميعهم عند وقوع الصفقة
وقد رضى غائبهم ما انكرا
تشاور فيما له قد ياتوا

فوقعت خيرة اهل الرشيد
وقيل انه ربيب القاضي
وكان عارفا به يدريه
وقد رضى به اولو الوفاق
فى عام عشرين الى اربعة
وذاك فى قول لبعض من خلا
كان الامام يسكن قصرى
وكانت الاملاك فى عمان
فعضد الامام آل اليمحمد
واجمع الراى على ان يهجموا
وكان فى القلعة ابنا عمه
وانهم اول من قد نازعه
فانظر الى هذى العقول الواهية
ما صدهم عن اتباع الصدق
وهو اخوهم وشريك لهم
لكن بغى النفس طبع فى العرب
فهجم الامام بالرجال
والله فى الحال عليهم فتحا
ثم اتى قرية نخل وبها
ابدى له الخلاف عمه كما
حاصره الامام اياما وقد
وفتح الحصن وولى فيه
وبعد ذا عاد الى الرستاق
وقدمت عليه من نزوى رسل
وقد اجابهم وما تلعثما

جميعهم على سليل مرشد
نجل سعيد وهو عنه راضى
من قبل ذا فدلهم عليه
فعقدوا عليه بالرستاق
من بعد الف سنة للهجرة
وبعضهم لغير هذا نقلا
من بلد الرستاق عاش دهرا
للرؤسا كل على مكان
بانفس ومالهم من عدد
ليلا على قلعتها يقتحموا
من بعد جده ارتقوا فى حكمه
واظهر العناد والخلف معه
والبغى فى هذى النفوس العاتية
والانضوا تحت لواء الحق
وملكه ملك لهم لو فهموا
قدوتهم فى فعلهم ابو لهب
ليلا على الحصن المنيع العالى
وانه اول فتح وضحا
عم له سلطان فى رحابها
ابداه ابناء اخيه قدما
امده بالعون مولاه الصمد
من صحبه من كان يرتضيه
فى صحبه الشم اولى الوفاق
يدعونه للكهيا وان يصل
وقام فى الحال لهم ميمما

وسار في اصحابه الشم الذرى
لكنهم فيما له قد وصفوا
وبان منهم حالة النفاق
وبعد ذلكم اليه وصلا
قوم وهم يدعونه في العاجل
فسار باليحمد في الحال الى
وان مانعا فتى سنان
وهو الامير كان في سمايل
فاتفق الراى بان مانعا
يمضون بالجيش لنزوى ومضى
وناصر الامام عصابة نجب
ومر ازكى ولها قد قبضا
نزوى وقد لاقت بالكرامة
نزوله منها غدا بالعقر
وفرقة منهم يقال لهم
وقيل ان اصلهم من نافع
تسفت احلامهم وشايعا
 واجمعوا ان يدخلوا ويهجموا
بالجمعة الزهرا لدى السعى الى
امرهم وما عليه اجمعوا
وانه في حين ذاك امرا
وقد نهى عن قتلهم بل قد امر
فخرجوا على صفار والتجا
بمانع نجل سنان في بلد
اعطى الامام العهد والميثاقا

من آل يحمد وما تقهقرا
لم يصدقوه بل عليه اخفوا
فعاد عنهم الى الرستاق
بنو رواحة ومن سمائل
ملك واديههم الى سمائل
وادى بنى رواحة ونزلا
اطاع للامام غير وانى
بلا منازع ولا مجادل
مع الامام والذي قد شايعا
معهم خميس بن سعيد المرتضى
من اهل ازكى بالرجال والنشب
وسار قاصدا بعيد ما قضى
وجائها بحالة السلامة
اقام للنهى بها والامر
امبو سعيد وهم روسهم
رهم بشير ذى اللوم الالمى
قوم لهم من سوق نزوى تابعا
على الامام بجيوش لهم
صلاتها وللامام وصلا
من رايهم وماله قد صنعوا
ان يخرجوا حيث عليهم قدرا
ينفون من مكانه على صفر
جمهور من قد كان منهم خرجا
سمائل وكان مانع الالد
فخان ثم اظهر الشقاقا

والتجاءت طائفة منهم الى
وأزرتة يحرب الامام
واظهر الخلاف للامام
فقامت الحرب على ساق اشد
وجاء اهل منح وطلبوا
الى بلادهم لكيما ينصبا
وقد اجابهم الى ما طلبوا
توجه الامام نحو منحا
وعاد نزوى بعد ذاك الحال
ووصلت بعد رجال نجب
بان يقيم الحق ما بينهم
على نجل قطن الهلالى
فوجه الامام بعد لهم
مسعود نجل رمضان فنجح
ثم اتاه بعد اهل ابرا
محمد نجل جفير الجبرى
واففتح البلاد ثم دانت
الاقريات وصورا فهما
وان هذا الطلب الذى ترى
فانه من اجل ما كان جرى
من امراء الجور من عسف ومن
لانوا براية الامام ذى الهمم
وهكذا الحالة فى الائمة
وانهم لخلفاء الخالق
وجعل الامام بعد ما جرى

سيف الهنائى من ببهى قد علا
ورام سيف ماله قد راما
ولم يخف عواقب الايام
بين الامام والهنائى الالد
من الامام العبرى يذهب
بينهم العدل كما قد وجبا
وذاك ما كان اليه يرغب
فاظهر العدل بها وافتتحا
يحف بالنصر وبالاقبال
من سمد الشان اليه طلبوا
وكان فيها حاكما عليهم
كان بها من عصر خوالي
جيشا يقوده الفقيه العلم
فى قصده وللبلاد قد فتح
وكان فيها حاكم قد قرا
فامهم منه بجيش مجر
من بعد ذاك سائر الشرقية
كان النصارى مالكى امرهما
من اهل هذه النواحي والقرى
عليهم ممن لهم قد قهرا
ظلم وما لاقوا له من المحن
ليحصل الامن لهم ويستتم
فانهم غوث لهذى الامة
فى ارضه جل على الخلائق
يجمع جيشا ويضم عسكريا

واجتمعت له جيوش قاهره
 ام الى وادى فدى وقهرا
 ثم اتى من جهة الطاهرة
 ولم يزل فى السير حتى وصلا
 وعاد بعد ذا الى الرستاق
 محمد نجل جفير فدخل
 وقهر البلاد طرا ما خلا
 فوصل الامر الى الامام
 فقام فى الحال بجمع هائل
 فهجموا على فتى جفير
 فما اقاموا غير ليلتين
 ورجع الامام عنها بالظفر
 ثم تحركت عليه الظاهره
 فاقبل الشيخ فتى رويشد
 وعند ذا ازجى الامام جحفا
 بالصخرى وله قد نصرا
 بالمال ساعدوه والرجال
 وسارقا صدا لحصن الغبى
 حتى له الله العزيز فتحا
 نجل رويشد خميسا وجعل
 محمد بن سيف الحوقانى
 ما قد تبقى من قرى الظاهرة
 وبعد ذا قام بنو هلال
 وقد غزوا بجيشهم للظاهره
 وقد تلقتهم ولاة الخير

وسار قاصدا بهم للظاهرة
 وببناء الحصن فيه امرا
 يؤم فى السير الى الشرقية
 لسعد الشان وفيها نزلا
 وقام بعد قائم النفاق
 بمن يكون من رجاله نخل
 حصنا بها فانه ما دخلا
 وما اتى من قادة اللثام
 ونصرته عظما المعاول
 ومن لديه كان من جبور
 وانهزموا بالفشل المبين
 يؤم للرستاق فهى المستقر
 ومن بها من الرجال الغادرة
 يستنصرون بالامام الامجد
 وسار فى الجيش الى ان نزلا
 رجال اهل السر حتى ظهرا
 وتم امر الفتح باستكمال
 او رى عليهم فيه نار حرب
 ثمت قد ولى عليه المصلحا
 فى بات واليا وعنده الاجل
 وامر الاثنى يفتحان
 ورجع الامام نحو نزوة
 على الامام الطاهر للفضال
 يا ويح تلكم الوجوه الخاسره
 بموضع يدعونه بالدير

ففرقوا جمعهم وحصروا
واخذوا من بعد ذلكم ابل
ثم مضى من بعد ذلكم قطن
ليفدين ابلا له على
فرد ابله الامام المؤتمن
اقام واليا به الامام
ثم توجه الامام بالهمم
فحاصروه وبه وزير
فجيش الجبور للقتال
من بدوهم وحضرهم وال
ونفضوا الى مقنيات هم
وقصدوا عنها النحوبات
لقلة الماء بحصنها الاشد
فنهضوا اليهم بالعسكر
فوقع القتال بالبتار
فشق ذلكم على الولاة
حتى يقال انهم قد عجزوا
حتى لكانوا يجعلوا فى خبة
وشبث الله بنى الاسلام
وانه جهز جيشا وقصد
فحوصرت شهرين بالتمام
واقبل الجبور ناصرينا
ثم التقتهم عسكر الامام
وقتلوا من عسكر الجبور
وجملة فرجع الجبور

هناك حصن قطن اذ ظهوروا
لقطن لينتهي عما فعل
الى الامام المنتقى والمؤمن
ان يدفع الحصن اليهم عجلا
وسلم الحصن له ايضا قطن
وارتفع النزاع والخصام
الى مقنيات وحصنها الاشم
أقعدده هناك الجبور
على الولاة بينى هلال
ريس يسدعون للنزال
وعرفوا لاطاقة عندهم
وحصل الخوف على الولاة
وحيثما ان عليه المعتمد
وبهم الجبور لما تشعروا
من فجرهم للنصف من نهار
والقتل قد فشا على البغاة
عن دفنهم متى ارادوا يحرزوا
لسبعة وزائد عن سبعة
فبلغ الامر الى الامام
به الهنائى ببهلى من امد
الا ثلاثة من الايام
سيف الهنائى محاربينا
فاصطدموا اشد الاصطدام
لقاسم وهو فتى مذكور
وقد بقى سيفهم المحصور

حتى تحصن المسلمين سلما
وبقى الحصن المنيع خاليا
ورد عنهم بعد ذاك قافلا
لحرب مانع فتى سنان
لكنه من الامام الافضل
صالحه الامام ان لا يخرج
بل انه يكون فيه تابعا
وانظر الى حلم الامام المرتضى
كم مرة يخون مانع وكم
وحينما به الامام ظفرا
وجهز الامام جيشا اعظما
وشبت الحروب ما بينهم
فافتتح الامام حصنها المثل
ثم البغاة للامام اضمروا
وكاتبوا الجبور ادخلوهم
وقتلوا شخصا من الضحاكة
فقام من صاحب الامام لهم
ووقعت وقائع بينهم
من ذاك وقعة على العجيفة
ووقعة بغابة مشتهرة
ووقعة شنعاء بالزيادة
وقائع شديدة قد كاد ان
وكان عن والى الامام ادبرا
وما بقي لديه من رجال
وقد بقى الوالى بحصن الغبى

وراح عنه صاغرا منهزما
فنصب الامام فيه واليا
متجها يبغي الى سمائلا
لنكثه للعهد والامان
لم يمتنع اذ امه بالجفيل
من حصنه ذاك وان لا يزعجه
وللامام فى الامور طائعا
وسيره فيمن له قد نقضا
يلقى له الطاعة ثم ينهزم
اولاه حلما وله قد غفرا
الى مقنيات وسار مقدا
والله قد ايده عليهم
وفيه واليا عليهم جعل
عداوة من بعد ما قد قهروا
بالصخبرى وانتصوا نحوهم
ومن شراة للامام فاتكه
من كان حاضرا ودافعوهم
على مواضع هناك تعلم
وهى من الوقائع الشديدة
وغير ذاك وقعة بالمطهره
وهى على ما جاء فى الرواية
يلحق ركن الدين وهن ومحن
جمع لاجل ما عليهم قد جرى
الاقليل قد وفوا فى الحلال
مضيقا عليه عند الحرب

فجاء ناصرا له بجحفل
فدخل البلاد والاعداء لا
فكر فيهم كرة وفرقا
ثم العمير كافتى سنان
كاتب سيفا الهنائي سرا
وجمعا من قد اطاع لهما
وكان في نزوى الامام نزلا
من خدعة فيهم ومن عصيان
فدخلوها واحتوا بالغفر
شيء سوى الحصن وقد داروا به
كادوا لكثرة لهم ان يهدموا
حتى اتى النصر باذن المولى
ومعهم ايضا بنو ريام
وفرقوا عنه جيوش الاعداء
وبعد ذلك الامام عزما
فجهز الامام جيشا راقى
لكن ما نعا متى ما قد علم
فهدموا الحصن وفر مانع
ثم مضى بصفة المكسور
وجه الامام جيشا آخرا
لان سيف بن محمد متى
حصنا بدارسيته وجعله
فجهز الامام جيشه الى
وحينما الجيش عليهم نزلا
وامر القائد حينما قدم

والى مقنيات محمد على
يدرون حينما اليها وصلا
شملهم وفي البلاد مزقا
هم بان ينقض للامان
ذاك الذى كان ببهلى دمر
ودخلا نزوى بهم واقتحما
ولم يكن رجال نزوى قد خلا
وجائهم بعض من الاعوان
وما بقي عند الامام البر
اشد ما يكون من جانبه
عليه سورة وان يقتحموا
من نحو ازكى اقبلوا وبهلى
فدخلوا حالا على الامام
من بعد قتل فيهم قد ابدى
فى حصن مانع له ان يهدم
لحصن مانع اخى النفاق
بالامر فر منه حالا وانهزم
لسكد والحق لا يصارع
الى لوى عند فتى جفير
لدارسيت يطلبين من غدرا
ما فر من بهلى بنى واثبتا
للبنى ماوى حينما قد نزله
بلاده ليهدمن المعقلا
خاف الهنائي فولى عجلا
ان يهدم الحصن وفي الحال هم

وجهز الامام جيشا اعظما
 ونحو ينقل به كان اخذ
 حاصرها الامام اياما وقد
 ولى عليهم واليا ورجعا
 وبعد ذا جهز جيشا آخر
 ليقصد الجو فصار معه
 فقصده القائد بالجيش الى
 فاختلفوا ما بينهم وقتلا
 فنزل القائد عند الجامع
 فيه فتى محمد جفير
 واخوة المحصور والاعيان
 مع النصارى بصحار وهم
 بالة الحرب وبالطعام
 فجهز القائد للانصار
 ويفتكوا فى اخوة المحصور
 فجهزوا قبل الصباح فيهم
 واشتد امر الطعن والكفاح
 ورجع الغازون عنهم بالظفر
 ثم اتى المحصور بعد وطلب
 اعطاه تاميننا فولى مسرعا
 ودخل القائد بعد الظفر
 ورجع القائد للامام
 وجهز الامام جيشا امرا
 يامر به بأن يسير مسكدا
 ومسكد كان بها النصارى

وكان فيه وحده تقديما
 وناصر الجبرى فيها يومئذ
 من بفتحها له الله الصمد
 منها الى الرستاق يمضى مسرعا
 ونجل غسان عليه امرا
 جمع من الاعيان كان شايعة
 لوى وفيها آل جبر نزل
 نجل جفير من عليها قد علا
 ودار بالحصن الاشم المانع
 وفيه ايضا مانع العزى
 من قومه فانهم قد كانوا
 صاروا يمدون لآخوانهم
 ويهجموا فى عسكر الامام
 ليهجموا ليلا على صحار
 وقومهم من عصابة الجبور
 ودارت الحروب ما بينهم
 والضرب بالببيض وبالرماح
 والنصر والحصار صار مستمر
 امنا من القائد اذ خاف العطب
 ومن لديه خرجوا ايضا معا
 كان الحصار ستة من اشهر
 مؤيدا بالنصر والاكرام
 عليه مسعود الفقيه الاكبرا
 ليخرجن من ارضها شر العدى
 يومئذ تملكوا الديارا

وهم جنود البرتغال ظهوروا
واستعمروا الهند الى سواحل
فسار مسعود بمن قد اقبلا
فخرجت اليهم النصارى
وقد تعاطوا اكؤس الحمام
فنصر الرحمن من قد اهدى
وقتلوا خلقا كثيرا منهم
بارؤس الجبال والكيثان
والمسلمون هدموا من مسكد
ثم النصارى بعد ذاك طلبوا
فصالح القائد بعد لهم
من مال شيعة على صحارا
فاذعنوا لما اراد منهم
امانة وبعد ذاك اقبلا

فى ذلك الوقت هنا وانتشروا
عمان فى عهد ملوك الباطل
حتى اذا بمطرح قد نزلا
والحرب بينهم هناك دارا
واصطدموا اشد الاصطدام
وهزم الكفر ومن قد اعتدى
وقد تمنعوا متى ما انهزموا
وما علا هناك من بنيان
كل بناء شامخ مشيد
للصلح لما عجزوا وغلبوا
بفك ما قد كان فى ايديهم
واللعمور حازه النصارى
واخذ العهد وقد اعطاهم
الى الامام ظافرا مجلا

قتل مانع بن سنان وفتح جلفار

ولم يزل مانع للامام
وحينما قد طلبوه هربا
فاحتال بعض المسلمين الفضلا
حصن لوى فجاءه فى ليلة
ففرقوا العسكر فى البلاد
ان يمسكوا مانع مع اقباله
فجاءهم يسير ثم ما درى
فاخذوه عند ذاك قهرا
وانهزمت اصحابه وقتلا
وكان فى الصير رجال من عجم

معاديا يقدر فى الاسلام
وقد اقام بعد ذاك فى دبا
عليه اذا طمعه ان يدخل
معلومة على وعود تمت
وقد توافقوا على الميعاد
من يمنة له ومن شماله
الا به احاطت الصيد الذرى
وقتلوه فى اليمين صبرا
من قد بقى لديه لم يعتزلا
والبرتغاليون اخبث الامم

فجهز الامام جيشا لهم
وعنده ابناء عمه الذرى
يؤم بالجيش الى جلفارا
وناصر الدين بها العجمى
وفعله لم يك مثل اسمه
وقد احاط بهم مذ اقبلا
كان بحصن الصيربرج معتزل
وفيه قوم من اعدى البارى
والبرتغاليون قد تدافع
عن حصنهم والمسلمين عزموا
فهمجوا ليلا على برجهم
ثم على الحصن بعيدا مالوا
وجعلوا القائد فيه والى
لن هناك كان من نصارى
فدخلوا موضعهم نهارا
وامتنع الكفار بالحصن وقد
فطلبوا الصلح على ان ينزلوا
وبعد ذا القائد ولى رجلا
ورجعوا بالجيش للامام
ثم الامام بعد ذاك امرا
وكان هذا عنده العمور
الى صحار ثم بينينا
وانه قد كان فى صحارا
فارسل السوالى لآل لام
والعمور ولديه اجتمعا

فيه على احمد المقدم
من يعرب وقد مضى مبادرا
وكان فيها الفرس والنصارى
حاكمها وامره العلى
شتان بين اسمه وحكمة
جيش الامام واليههم وصلا
له جدار وهو بالحصن اتصل
تقاتلن بالليل والنهار
فى البحر كانت عندها المدافع
من بعد ذا عليهم ان يهجموا
واخذوه قامرين لهم
فافتتحوه وتناهى الحال
وكان بالساحل برج عالى
وبعض جيش للامام سارا
وملكوا ما فيه للنصارى
حاصرهم جيش الامام باشد
من حصنهم فنزلوا وارتحلوا
فيه وزال الجور منه عجلا
فاستبشروا بالفتح والانعام
واليه فى لوى الهمام القسورا
وهم شراته بان يسيروا
للمسلمين فى صحار حصنا
يومئذ تملك النصارى
وال خالد الذرى الاعلام
جمع كثير وبهم قد طلعا

مبادرا يهوى الى صغار
بموضع يدعونه بالبدعة
على الذين اشركوا بالاكبر
واشتد بين الفئتين الحال
وتلكم الكفار وقد تدافع
والمسلمون انتقلوا من بدعة
وقد بنوا حصنا به في الحال
ولم تزل تلك الحروب قائمه
وجهز الامام نحو صور
ففتحوها ثم سار منهم
وكان حصن البرتغال فيها
حصنا وحاصروا النصارى ثما
ثم احتوى الامام على الشان
وما بقى منها سوى صحارا
كانوا على الصلح الذى قد سبقا
وان نجل قطن اى ناصرا
فر لنحو ساحة الاحساء
يفزو الى بدو عمان بهم
وينهبين من لقيه يفعل
فارسل الامام نحو الوالى
وانه اذا به قد علما
فاخذ الوالى بجمع العسكر
ومذ درى ناصرا امر الثائره
ودخل الحصن وقد تعصبا
وانه وجه رسله الى

فصبحوها ضحوة النهار
فزحفت جنود اهل الدعوة
حتى اتوا حصنا لابن الاحمر
وعظم الصراع والسنزال
من حصنها وعندها المدافع
لموضع اقرب للنكايه
وحين ثم صار فيه الوالى
بالليل والنهار طرا دائمه
جيشا لفتح حصنها المعمور
الى قرىات رجال قدموا
والمسلمون قد بنوا عليها
قد فتحوا وامرهم قد تما
على الجميع من قرى عمان
ومسكد ففيهما النصارى
وتحت طاعة الامام من بقا
من بعد ما من ينقل قد ادبرا
وقد بقى بقومه الغوغاء
وياخذن للمواشى منهم
ذلك كل سنة ويقفل
ان يسالن عن هذه الاحوال
يلقاه بالجنود مهما قدما
من بدوه ومن رجال الحضر
سار بقومه يؤم الظفره
له بنو ياس على ما طلبا
والى الامام بعد ما قد دخلا

يطلب للصلح من الوالى الاشم
 قل عليهم زادهم والبلد
 فقبلوا الصلح الذى جائهم
 بان يردوا ماله قد نهبوا
 ورجع الوالى بمن لـديه
 وبعد ذاك ناصر قد جمعا
 ان يقدمن بهم ويهجمما
 والحصن فيه احمد بن خلف
 وكل اهل الجوتابعوه
 وحاصروا الاحمد وداروا
 فعلمت بعد ولاة الباطنه
 فاقبلوا اليه ناصرينا
 فخرجت جيوش اعداء الهدى
 ثم اتى القائد والشهم العلم
 بجيشه من نزوة فامرا
 فهدمت طرا على التمام
 وافترقت جموع اعداء الهدى
 مع النصارى ومضى الباقونا
 فاصبحوا للطرق يقطعونا
 فنهضت عليهم الولاية
 ولم يزل ناصر للامام
 ويستعين بالبغاة حالا
 ولم تزل عواصف الامام
 وظهر الامام فى عمان
 ثم على كل عمان استولى

وكان ذا الوالى ومن معه قدم
 شطت بهم وشقة قد وجدوا
 فصالح الوالى الهمام لهم
 ويغرموا المتلف مما اكتسبوا
 يؤمه النصر ويقتفيه
 للبدو والاعراب ثم اجمعا
 حصنا بجو للامام قد سما
 والى الامام الطاهر البر الوفى
 وقد اعانوه وايدوه
 بالحصن دورة متى ما ثاروا
 والسر عن هذى الامور الكائنه
 من كل وجه ومؤيدينا
 منهزمين فى البلاد بددا
 عبد الاله بن محمد الاشم
 على حصون الجوان تبعثرا
 الا الذى قد كان للامام
 وبعضهم الى صحار قصدا
 لنحو جلفار مشردينا
 وفى بلاد الله يفسدوننا
 قتلا وقد نالهم الشتات
 محاربيا بقومه اللئام
 مثل بنى باس ومن قد والى
 تبيدهم بالقتل والاعدام
 ونشر العدل مع الامان
 شرقا وغربا وعرها والسهلا

الا على مسكد فالنصارى
وقد مضى انهم قد صالحوا
وانهم قد نكثوا العهدوا
ثم الامام لهم قد نصبا
حتى هم قد وهنوا وضعفوا
وعنهم تفرق الاعوان
ثم توفى الامام المرتضى
وكلهم كان له موازرا
عليه من الهه الرضوان
كانت وفاته بيوم الجمعة
من الربيع الثان فى خمسينا
وقبره بنزوة الامجاد
وقد بقى فى مدة الامامة
ولم يعقب بعده من الولد
ومن كرامات له قد عدوا
حيث له فى ذلك الحال اتفق
فالصطفى مات ولم يعقب
وهى التى تعرف بالبتول
اما الذى من الكرامات يعد
والله يوتى الفضل من يشاء
وانه فى الفضل ايضا عدا
وفيه ايضا قال بعض الفضلا
جزاه من رضوانه مولانا
ويرد الرحمن ربي مضجعه

لازال شرم بها استطارا
فى مرتين اذ بدا التكافح
ولم يزالوا ينقضوا العقودا
حربا ضروسا وسقاما وصبا
وقد وهى سلطانهم وانكشفوا
ونالهم مع ذلك الهوان
والمسلمون كلهم له ارتضى
معاضدا فى امره مناصرا
والعفو والرحمة والغفران
لعشر ليلات مضين مسرعه
والاف عام قد مضت سنينا
بالقرب من مساجد العباد
ستا وعشرين على استقامة
الا ابنة واحدة له تعد
ذاك وما للمكرمات حد
ماللرسول المصطفى الهادى الطرق
الا ابنة واحدة من عقب
ولحقته بعد عن قليل
لنجل مرشد فما لذاك حد
وفضله ليس له استقصاء
مثل سعيد الطهر والجلندى
قد كاد ان ياتى نبيا مرسلا
احسن ما يجزى به انسانا
وبالنبيين الكرام جمعه

امامة سلطان بن سيف

فى يوم ناصر الامام قبضا
سيف فمالك لهم جد أشم
جاهد فى الله ولم يقصرا
من النصارى قد بقى وجاهدا
ان نصر الله له وقد علا
ومن بها من النصارى دانا
للكوت كان عنده جمع عظم
من كوتها وحزب الامر هنا
يلق من الجمع الاولى بهم قدم
يدعى بكهلان رآه منفرد
بالباس فى كل مواقف وقف
فما بقى غيورك لى انسان
فالآن ليس يحسن الاحجام
وقوة القلب كطود راسى
بعزيمة قدت من الجمادى
وافتتحا الكوت بعزم بائى
لهم بكل موضع مطاردا
بهمة منيعة منه وجد
لهم من القاصى معا والدانى
لهم مع الحروب غير وانى
لهم مع الحروب والصيال
للقلعة التى بنزوى كونا
باليوي من أرض الهنود حين أم
عشر او ثنتين من السنين

بويع سلطان بن سيف المرتضى
وانه سليل عمه العلم
فقام بالعدل لهم وشمرا
ونصب الحرب لمن فى مسكدا
سار بنفسه عليهم الى
وافتتح البلاد والكيثانا
وقد وجدت انه حين هجم
من الرجال ومتى ما قد دنا
تفقد الذين عنده فلم
الافتى من آل معشر فقد
وكان ذاك المعشرى قد عرف
فقال ما تقول يا كهلان
قال تقدم ايها الامام
كان الامام المرتضى فى الباس
تقدم الاثنان للجلاد
فحصدا لعسكر الاعادى
ثم اقام بعد ذا مجاهدا
فى البر والبحر واينما يجد
فافتتح الكثير من بلدان
وخرب الكثير من عمران
وغنم الكثير من اموال
فقال بعض انما كان بنى
من الغنيمة التى لها غنم
اقام فى بنائها الرصين

وليتهم قد ارخوا وقائعه
مع النصارى وسوى النصارى
والعلماء كثروا فى وقته
ورخصت فى عصره الاسعار
وللرعايا قد غدا متضعا
ولم يكن عن احد محتجا
ويخرجن قد كان فى الطريق
وماله من المكاتبات
جميعه دون فى كتب السير
وانشاء الشيخ فتى سنان
قصيدة قوية المباني
يذكر فيها ما الامام افتتحا
وانه فى كنج كان اوقعا
وانه ممباسة قد فتحا
وكلوة وارضى زنجبارا
وهذه مواقع سنيه
وهى الى وقت قريب داني
حتى عليها الزنج قد تغلبوا
وهكذا ممبى وهى مينا
وهكذا مخا وباب مندم
وانه الى مسمبيج وصل
وتلكم مدينة باقصى
وانه لبنة كان افتتح
ملكه بلادهم ومنحه
وانظر الى هذى البقاع الشاسعه

وماله كان من المقارعة
وفتح ارض الهند كيف صارا
وعمرت عمان فى دولته
وصلحت كذالك الثمار
ولم يكن عليهم ترفعا
كان صغيرا او كبيرا نسبا
بغير عسكر ولا رفيق
مع ملك كان بصنعا عاتى
مبرهن ما للامام من قدر
عالم ذاك الوقت والاوان
رصينة الالفاظ والمعانى
من بلد الشرك وما قد نزحا
بالكافرين وقعة وزعزعا
بجيشه حين لها قد انتحى
مما عليه الفتح كان صارا
ساحل افريقية الشرقيه
تابعة الاملاك من عمان
واخذوها عنوة واغتصبوا
بالهند قد صار بها مكينا
كم من نفوس بزها وكم دم
بجيشه وفتحه لها شمل
افريقيا الشرق اليها نصا
وقتل الافرنج فيها وذبح
اكنافهم خالقه واصلحه
كيف استطاع فتحها بمن معه

استخدم البر معا والبحرا
كانت لهم مراكب تسير
فاستخدموها لجهاد الاعداء
ومخروا بها بحور الهند
ولم يزالوا فى جهاد صالح
تلك لعمري همم الرجال
هذى عمان البلد الصغير
قد استطاعت تفتح الاقاصى
وتقهر الهند وافريقيه
بقوة القلب وبالايمان
عاش بتلك السيرة الزاهرة
حتى توفاه الله البارى
والمسلمون كلهم راضونا
وفاته فى ابين الرواية
فى عام الف بعده تسعون
فى نزوة وقرب ناصر الابى
ونصبوا من بعده اماما

وقهر الاعداء بهن قهرا
على شراع فى الهوا يطير
وطردوا بها العداة طردا
وفارس ويمن والسند
سيرا الى راس الرجاء الصالح
والسعى فى الصالح من اعمال
حيث رعاها القائد الكبير
من بلد الكفار والصياصى
وفارسا واليمن الابيه
وباتباع منهج القرآن
والناس فى أمن وحال دعة
واختاره للقرب والجوار
عنه موازون ناصرونا
فى سادس والعشر من ذى القعدة
وسنة مع ذاك يذكروننا
سليل عمه الامام قد قبر
سليلة بلعرب وقاما

امامة بلعرب بن سلطان

بويىع فى اليوم الذى سار به
فقام بالحق كمثما لزم
ولم تزل له الرعايا شاكره
عمر جبرين وفيها قد بنى
وبعد ذلكم اليه انتقلا
وان فى زمانه قد قدما
من جربة وكان اسمه عمر

والده ملييا لربه
وسار بالقسط وبالعادل اتم
والجميل منه ايضا ذاكره
حصنا وقد شيده واتقنا
صيره للمسلمين معقلا
من جهة المغرب بعض العلماء
فتى سعيد وبما رآه سر

ومن ظهور العدل والامان
 أماته لبس الفساد
 قليلة في قطرها الكريم
 نصيحة جاءت على المرام
 مدارس للعلم والتعليم
 ان يطلبوا العلم الاجل الاكمل
 اثرها الجميل في المرضى
 لقد تلقاهما وبالقبول
 وحث قومه ولم يقصرا
 في كل موضع من الاقليم
 اتى بهم للحصن من جبرينا
 يخدمهم بنفسه الزمانا
 ما قد يقويهم على الافهام
 من هذه المدرسة التي هنا
 واهل افتاء براى بادي
 هذا الامام بجميل فعلا
 في حصن يبرين الذي قد سمقا
 عشرين كرا وثلاثة تلا
 في الحصن مثل عدما به بنى
 بعدله الامثال صارت تضرب
 ما بينه وصنوه سيف فتن
 ومن غدا منهم كبير شان
 عقوبة من نحو سيف الالمى
 على اخيه السيد المفضل
 من نزوة الى الشمال يطلب

من حسن احوال على عمان
 احياء سنة النبي الهادى
 لكن راي مجالس العلوم
 فانشاء المذكور للامام
 يحثه فيها على تقويم
 وان يحث لرعاياه على
 فاثرت نصيحة الجربى
 بالقبول منه والتبجيل
 فقام من ساعته وشمرا
 لطلب العلم والتعليم
 وجملة من متعلمينا
 فقال بعض انه قد كانا
 ويعطينهم من الطعام
 فقل انه لقد تكونا
 خمسون عالما اولو اجتهاد
 واكثر الناس من الثنا على
 وقال بعض انه قد انفقا
 اى في بنائه الى ان كملا
 وقال بعض انه قد خزنا
 كان الامام المرتضى بلعرب
 وقد اتت من بعد ما كان زكن
 ونال بعض فقها عمان
 واهل زهد منهم وورع
 وشد سيف بعد هذا الحال
 حربا زبونا فمضى بلعرب

وبعد ذا عاد لنزوى مقبلا
فسار بعد ذا الى يبرين
فجاء سيف وهنا قد حصره
وحين بان العجز في بلعرب
قام رجال من اولى الزعامه
والاكثرون منهم قد دخلوا
لان سيفا عاقب الذين لم
وقد مضى من بعد هذا الآن
وما بقى منها سوى يبرينا
وقد اقام يضربن للحصن
ومع بلعرب من الرجال
فكلما دنت جيوش سيف
ثاروا عليهم ثورة الابطال
فقتلوا في هذه الاحوال
وبعد ذاك اتفق الاكابر
بان يكفوا الحرب والقتالا
فاى شخص منهما كان صرع
وحيثما جاء الى الامام
قام فاسبغ الوضوء قبلا
وساءل البارى مجيب الدعوة
وما اتم للدعاء الا
وبعض خدام له قد خرجا
فاغلظ القول لهم وقالوا
فاعتذروا عن قتله قالوا لقد
وحلفوا له برى جلا

فمئنته املها ان يدخلها
وقد بقى في حصنها الحصين
في حصنه المنيف حين كابره
ان يحربن لاختيه الانجب
ففقدوا لسيف الامامة
تقية في بيعة قد فعلوا
يرضوا ببيعة وعقد انبرم
واستلم الحصون من عمان
وانه حاصر هذا حيننا
بمدفع لكنه لا يغنى
من شهرنا بالبأس في النزال
من حصنهم ذلكم المنيف
وكشفوا جمعهم في الحال
من قوم سيف جملة الرجال
من قوم هذين متى تشاوروا
ويتركوا للاخوان حالا
صاحبه فتحن للباقي تبع
ما كان منهم على التمام
وركعتين لاله صلى
بان يميتة بحال السرعة
خر بموضع به قد صلى
واخبروا اخاه بالذى نجا
انتهم قتلتموه لاجدالا
مات اخوك حتف انه فقد
انهم ما قتلوه اصلا

وكل ما يحتاجه قد فعله
 من بعد ما اخوه قد ذاق العدم
 عند شرحبيل متى ما اعدمه
 يحرض ان يسقي اخاه العدم
 ما لا لمن له اخاه قتلا
 سلمة عليه ايما اسف
 لكنه افلت من يديه
 وذم من لديه كيف اسلمه
 له ولما يبق من منازع
 وهم اولو العلوم والعرفان
 بلعرب الامام حتى انعدما
 من امرهم وليس فيه من مرا
 ومائة من بعد الف واقعه
 وقال بعض داخل الحصن قبر

فدخل الحصن وبعد غسله
 قلت وما ابداه سيف للخدم
 يشبه حالا لابن صخر سلمه
 حين تلاقيا وكل منهما
 وكل شخص منهما قد بذلا
 وحينما اردى شرحبيل اسف
 والتمس القاتل كي يرديه
 وظل يرثيه بعيدا سلمه
 وخلصت عمان بعد الواقع
 والاكثر من بنى عمان
 يرون سيفا باغيا وانما
 وذا هو الحق بحسبما ترى
 كانت وفاته بعام اربعة
 ودفنوه قرب حصنه الاغر

امامة سيف بن سلطان قيد الارض

على عمان وعليها استعلى
 جميعهم وانصف الرعية
 وهابه الرجال عند ذلكا
 ولقبوا له بقيد الارض
 منه وعدل في البلاد سالك
 ا لا الذي في اول من وقته
 وسلبه للامر من يديه
 ان كان قد تاب ومنه انحلا
 يوما بمجلس له قد عقدوا
 امامة الامام قيد الارض

من بعد ما مات اخوه استولى
 وسار فيهم سيرة مرضيا
 بجهده وضبط الممالك
 وقد تسمى بامام مرضى
 لاجل ضبط كان للمالك
 ولم يعب عليه من سيرته
 اى من خروجه على اخيه
 قلت ويكفى ذاك عيبا الا
 وقيل ان العلماء قعدوا
 وانهم تذاكروا في العرض

فنهضوا بانفسهم صحيح
وعمل ذاك الامر كان بعدما
وجدوا عليه عقدا بعدما
اولا فان عقده الذي سبق
ولم يزل في سيرة مستحسنه
وحارب الاعداء والنصارى
ولهم مراكبا قد عملا
وقد قوى سلطانه وعظما
حتى يقال انه له حصل
لارض هند ستة تسعون
وقد غزا فارس في ارض العجم
وقائع عظيمة مشهورة
وعاش في ايامه الرعية
ولبلاده عمان عمرا
اخرج افلاجا بها غزارا
وكم من الاموال فيها جمعا
وقويت به عمان طرا
وعند افلاج لها قد حفرا
وفي عمان غرس النخيل
عند ثلاثين من الآلاف في
والنصارجل ستة الآلاف
وعنده من الاماء والعبد
وما له من السفين جمعا
الملك والفلك وكعب راس
فالملك حسبا اتى للرافع

امامة ليس بها تجريح
قد توبوه من خروج علما
بلعرب اخوه لاقى العدا
غير صحيح ما جرى بوجه حق
وساس امر ملكه واتقنه
في كل قطر لهم قد سارا
عظيمة في البحر ان توغلا
في الارض جيشه وجنده نما
في جيشه الذي به كان دخل
الفا من النخيل بها يسطونا
ولهم فيهم متى لهم دم
ونكبات جمعة مسطوره
في عيشة طيبة هنيه
اجرى بها انهارها وفجرا
وغرس النخيل والاشجارا
وملك العبيد والامام معا
واصبحت خير بلاد تدري
على عمان سبعة مع عشرا
كذلك في باطنة قد قيلا
بركا وذا من مبسلي اشرف
وغير هذه من الأصناف
الف وسبعمئة متى تعد
اربعة عشرون مركبا معا
والناصرى مثل طود راسي
فيه ثمانون من المدافع

شبر على ما جاء فى الرواية
فى قولهم ثلاثة من اذرع
كذاك صرحوا به فى الكتب
شئ عظيم قد غدا مهولا
ليس لفضل الله حد جاء
فى بلدة الرستاق صارت مضجعه
من رمضان وانقضت فى سنة
والالف من هجرة هادى الامة

وطولها الى ثلثمائة
وعرضه اى عرض ذاك المدفع
وتسع قامات على المركب
وعنده من النقود قبلا
والله يولى فضله من شاء
كانت وفاته بليلى الجمعة
بعد ثلاث من ليالى خلت
عشرين والثلاث بعد المائة

امامة سلطان بن سيف الثانى

من بعد موت فى ابيه وقعا
نجل سليمان عدي المرتضى
وابن محمد سليمان الاغر
فى عصرهم اولو حلوم نبها
به واذعنوا له وفوضوا
عهد منه اخذوها اولا
جليلى امر او قليل فى الملا
مع ما من الشروط كان ابرما
على الضعيف من امة فقط
من بعد فى الامور واستقاما
فى البر والبحر وحارب العجم
اخرجهم من ارضهم متى قصد
وقد ابوا وامتنعوا تمردا
لاك وهرموز معا والقسما
بحجرله وجص كونا
وما من الاموال كان استحدثا

قد بايعوا هذا الامام الاورعا
وقد تولى عقده على رضى
وخلف نجل محمد الابر
وان كلهم ثقافة فقها
وجاء ان المسلمين قد رضوا
على شروط شرطوها وعلى
بانه لا يقدم قط على
الابراى المسلمين الكرما
قلت وهذه الشروط تشترط
ثم الامام المرتضى قد قاما
وجاهد الاعداء بحزم وهم
على مواضع عديدة وقد
من بعد ما دعاهم الى الهدى
واخذ البحرين لما اما
ثم لحسن الحزم بعد ذا بنى
اتفق فى بنيانه ما ورثا

ودانت الامور للامام
وقد اطاعته جميع الملكة
من قطره عمان في الزمان
ويوم اربعا لخمس غابره
في عام واحد ثلاثين كمل
فمدة الامامة التي حمل
وقبره في حصنه بالحزم
شيدده لعززه ومنعته
والشر بعد موته قد انتقض
وفيههم قد جرت الحميه
وقد ارادت الرؤس الجهلا
وخالفت امور اهل العلم
وامر ربي في العباد واقع
فما دهمي عمان من شر طما

وسالته عظماء الانام
وما تحركت عليه حركه
وغيره من سائر البلدان
من الليالي من جمادى الآخرة
ومائة والالف مات وانتقل
كانت ثمانا من سنين لا اجل
ذاك المنيع الشامخ الاشم
فصار موضعا لدفن جثته
وقام في عمان حالا ونهض
وعصبية بهم وببيه
ان تجعل الدولة ميراثا حلا
والفضل في الناس واهل الحلم
لا ذائد لامره او دافع
الا على عنادهم للعلماء

امامة مهنا بن سلطان

وبعد ما ادى الامام واجبه
كذاك ايضا رؤسا القبائل
ان يتولى الامر والامامه
سليله سيف فتى سلطان
وقد اراد العلماء والفضلا
بان يبايعوا المهنا العلماء
لاجل ما فيه من الاهلية
لغيرهم من سائر الرعية
ان امامة الصبى ابدا
من لايجوز كونه اماما

اراد قومه من اليعاربة
من كل ذي غباوة وجاهل
من بعده ويحمل الزعامه
وكان طفلا عند ذاك الآن
من بعد موت بالامام نر
سليل سلطان الاجل الاكرما
وقال ارباب النهى والفطنة
والجهلاء واهيل الغفلة
ليست تصح وبه لا يقتدى
بالناس في الصلوة حين قاما

كيف يجوز ان يسولى امرا
يحكم فى الفروج والدماء
وان من لا يملكن لامره
وقد ابى كل سفيه وغبى
وقد اعاروا العلماء اذنا
تجمعوا واحتشدوا وكابروا
واشهروا فى الحال للسلاح
فخافت الاعلام فى ذا الامر
فقال قاضى الحال والاوان
بفتح همزة وكان قصدا
مراده اطفاء قتنه بدا
وكاد شمل المسلمين ينصدع
فعندها تنادت العوام
وضربوا مدافعا اظهارا
وانتشر الكلام فى البلدان
وبعد ان قد سكن الامور
قاموا الى صاحبهم مهنا
وعقدوا حالا له الامامه
فقام بالامر المهنا فى الملا
وارتاح فى زمانه الرعيه
ورخصت فى عصره الاسعار
وربحت ايامه الرعيه
والعلماء لم ينكروا عليه
وقد بقى الامام فى ذا الحال
ثم عليه بعد يعرب خرج

للمسلمين ويكون الصدرا
وغيرها من سائر الاشياء
فكيف يملكن لأمر غيره
الا بان يقلدوا الامر الصبى
صما ولم يصغوا لقول الحسنى
وللخلاف بالسلاح بادروا
ووقع البعض من الجراح
وقوع باس وانتقاض شر
امامكم سيف فتى سلطان
بذاك تفريقا لجمع حشدا
شرارها وكاد ان يتقدا
والشربين الحاضرين ان يقع
بان سيفا لهو الامام
لامرهم ذلك واشتهارا
امامهم سيف فتى سلطان
وهداء الشر الذى يفور
وخفيه قد ادخلوه الحصنا
وقلدوه الحكم والزعامه
ولم يقصر فى الذى قد حملا
وسكنت فى ظله البريه
وبوركت كذلك الثمار
فى تجرها وحقق الرجيه
شيئا ولا عابوا الذى ياتيه
عاما وكل العلماء موالى
فتى بلعرب وفى الضيق ولج

وهو بلعرب الامام من حصر
 فى حصن جبرين المنيع العالى
 ان بنى يعرب والرسثاقا
 ولل امام بيتوا شحناء
 فلم يزالوا يكتبون لفتى
 يحرضونه على القيام
 ويخرجن على المهنا المرتضى
 وقد مضى مختفيا لمسكد
 فما درى الوالى بها ولا علم
 كان الامام خارجا فى حال
 وحينما قد جاء امر الرجل
 وقام فى الحال بها مشمرا
 وطلب النصره من عمان
 ونصبت له بنو الرستاق
 وعند ذاك ساء لا النزولا
 اعطوه تامينا على امواله
 وقد راي بانسه مخذول
 اجابهم الى الذى اعطوه
 وانه من قلعة له نزل
 لكنهم خاسوا الامان فيه
 فاخذوا الامام بعد ما نزل
 وحبسوه ثم بعد خشبوا
 يا ويحهم قد شابها اليهودا
 كان اليهود يقتلون اولا
 ففعلت ذاك بنو الرستاق فى

له اخوه فى زمان قد غبر
 وسبب الخروج فى ذا الحال
 قد اضمروا فى نفسهم شقاقا
 والقاضى فى الذى به قد جاء
 بلعرب المذكور حتى قد اتى
 بامر سيف الطفل والخصام
 حتى اجابهم وحالا نهضا
 ودخل الكوت بلا تردد
 الا ويعرب بكوتهما اقتحم
 ذاك لارض الجوفى رجا
 عاد الى الرستاق حالا ما نكل
 وجاهد الاعداء ولم يقصرا
 فخذلوه كلهم فى آن
 حربا وقد مالوا الى الشقاق
 اذ لم يرى لحربهم سبيلا
 ونفسه وقومه وآله
 وما الى الحرب له سبيل
 من الامان والذى ابدوه
 فزال من امامة بما حصل
 ونقضوا عهودهم لديه
 ولم يراعوا فيه حق الله جل
 له وعمه معا وعذبوا
 فى فعلهم وخالفوا المعبودا
 فى عصرهم للانبياء الفضلا
 هذا الامام الطاهر البر الوفى

والبعض من اصحابه من بعدما
ثم اثنى بعض من الخدام
وعمه وصحبه الكرام
فدبحوهم هناك ظلما

قد امنوهم كما تقدا
الى الامام الطاهر المقام
والقوم فى قيد وفى ارغام
والامر بعد ذا لهم قد تما

امامة يعرب بن بلعرب

وهو الذى على المهنا خرجا
فتاب من ضلاله الذى صدر
فتى سلميان عدى المرتضى
قالوا وكان يعرب قد استحل
لانه يظن فى الامامه
وانما كان المهنا اخذا
فلم ير القاضى المذهب الاجل
لشبهة استحلاله والمستحل
فقبلوا توبته من غير
قلت ومن كان يظن انما
ويخرجن على امام عادل
ويقتلن امامنا المكروما
وقاتل المؤمن قد علمت ما
كيف يصح جعله اماما
لكنهم بحالهم لا علم
والعلماء فى مثل هذى الحالة
ويترخصون فى الاقوال
ومن نوى فى امره الخيرات
بيعتة عام ثلاثين الى
وبعدا الامر قد استقام له

بغيا وفى الباطل قد تولجا
ورد امره الى القاضى الابى
توبه من كل ما منه مضى
عند خروجه الذى له فعل
لسيف الصغير والزعامه
لها بغصب وعليها استحوزا
عليه تضمينا لما كان فعل
ليس عليه غرم ما كان فعل
غرم وقدموه فى الامور
امامه سيف على ما علما
بذلك الظن الصريح الباطل
ومن لديه من شراة كرما
قد قاله فى شأنه رب السما
ويجعلوا فى يده الزماما
فنحن نحسن الظنون بهم
يشاهدون للبلا والمحنة
لجمع شمل وسداد حال
فربه العالم بالنيات
اربعة ومائة الف خلا
وسلمت له الحصون كامله

اقام بالرستاق اياما تعد
دخوله فى نزوة قد كانا
فنهضت جماعة الرستاق
وما رضوا بان يكون يعرب
لسيف الصغير ثم كاتبوا
وكان يعرب بنزوى قائما
ولم يزالوا يطلبونه الى
مر على بنى هناة وعقد
فصاحبته رؤسا النفاق
وحينما جاء الى الرستاق
فاخرجوا واليها واحرقوا
واحترقت ناس كثير من بنى
فمئة قيل وخمسون رجل
واحترقت جوامع للسلف
وهكذا كتاب الاستقامه
وكتب كثيرة ولم يكن
فان وجه الحصن كله احترق
مال عظيم وهو كان خزنا
فجهز الامام جيشا وامر
وللعوابى وصلوا فانقلبوا
اذ انهم ليست لهم من قوة
ويعرب بن ناصر تسلما
وخلصت ايضا لهم نخل بلا
وخلصت سمائل بدون ما
وسار عنده بنو رواحة

وسار عنها والى نزوى قصد
فى تاسع العشرين من شعبان
وبادروا حالا الى الشقاق
لهم اماما ولقد تعصبوا
يعرب نجل ناصر وخاطبوا
وكان سيف عنده ملازما
ان جاء من نزوى اليهم مقبلا
حلفا لديهم على ما قد قصد
منهم وقد مالوا الى الشقاق
شبهوا لحرب مرة المذاق
بابا بحصنها متى ما انطلقوا
هناة فى حريقها المكون
جملة من قد احرقوا فى ذا المحل
مثل بيان الشرع والمصنف
للكدى المرتضى العلامة
لها نظير بعمان يوجد
وانه قد بان من هذا الحرق
فى والى الجدار قد تبينا
يسير للرستاق بعد ما ذكر
ردوا الى ورائهم ما ذهبوا
ان يحربوا الرستاق فى ذى الحمة
لسكد بدون حرب اضرما
حرب ولا سفك دم قد حصلا
حرب وقد مر لازكى مقدما
وخلصت ازكى بدون محنة

ثم الامام يعرب قد نهضا
من اهل نزوى وبني ريام
وجاء ازكى واليه وصلا
قالوا له نحن لديك فبقى
فى الحصن حتى يخرجن بدون ما
ويعرب الحرب له قد نصبا
فوصلت بنو هناة ناصره
يقدمهم على العنبورى
وقد تفرقت متى ما وصلوا
منهم كثيرا ثم عاد مسرعا
وقد مضى القاضى الى الرستاق
ومن لديه من رجال قدموا
وقتلوا القاضى عدى الاربا
وسحبوهما كمثلى الحمر
وانظر لنحو هذه الجرائم
يقتل قاضى المسلمين صبرا
فى وسط مصر من قرى عمان
وما هناك ذائد ودافع
وسار بعد ذلك العنبورى
وكاتب الامام كيما ينزلا
قد خلت عليه من اهالى
وسالوه عند ذا ان ينعمما
اعطاهم ما سالوه حينما
وبعد ذاك دخل العنبورى
فضرب المدفع للاعلان

بمن لديه من رجال ومضى
وعنده القاضى الاجل السامى
مشايخ من اهل ازكى اولا
يخاطب القائد وهو مرتقى
حرب فلم يخرج ولكن صمما
وبعد ذا بمدفع قد ضربا
للقائد الباغى اتت مظاهره
جاء من الرستاق فى غفير
عساكر ليعرب وقتلوا
نزوى بمن لديه حالا رجعا
فاخذته رؤسا النفاق
وصلبوهما واهانوا لهم
وعنده شخص وکانا صلبا
وكان ذلك يوم حج الاكبر
وهذه الشنائع العظام
ويسحبين ويجرجرا
من اكبر الاقطار والبلدان
او منكر لامرهم او رادع
لنزوة فى جيشه الكثير
وهو على قلعة نزوى قد علا
نزوة بعض كان من رجال
ويخرجن لاجل ما حقن الدما
بشرط ان يبقوه فى جبرينا
فى نزوة وحصنها المعمور
امامكم سيف فتى سلطان

فاستلموا الحصون من عمان
وانظروا الى تلاعب الاحوال
اليس في عمان ناس تعرف
فقام يعرب سليل ناصر
كنائب ووفد القبائل
ولا اقول انهم رؤس
ثم بدا من يعرب تهدد
ف قيل لما قدم ابن ناصر
مدهم يعرب ثم انقلبوا
وكاتب المخذول في جبرين
لينهضوا بالحرب ضد يعرب
وانه في حين ذاك قد ركب
ويعرب بن ناصر قد ارسل
فامر القوم بلاكتمان
وليت شعري ابجد لهم
وقد مضى بانما هذا انبنى
وكل ما كان على خلاف
وما دهي عمان مما قد دهي
وبعد ذاك يعرب بن ناصر
وجعل الامير فيمن قد ذكر
لكي يسير مسرعا من جانب
فتى بلعرب وحالا يصل
مضى سليمان الى ان وصلوا
وبينما هم كذا ان سمعوا
واخبروهم ان يعربا فتى

واذ عنيت بقية البلدان
وما جرى من هذه الرجال
بان هذا باطل مزيف
بامر دولة الصغير الحائر
عليه والرؤس والمقاول
بل ذنب وامرهم منكوس
في بعض من كانوا عليه وقدوا
محمد الشهم الهمام الغافري
محمد بمن لديه مفضيا
واهل بهلى عنده في الحين
سليل ناصر وسيف الصبي
للبدو من بنى نعيم وقتب
لاهل نزوى يصلوه عاجلا
يبايعوا سيفا فتى سلطان
ذلك ام هزلا عليه اقدموا
على خلاف العلماء الفطنا
امر محمد فللتلاف
الا متى ما خالفوا للفقها
سرى سرية من العساكر
اخاله يدعى سليمان الاغر
سمائل يمضى لنحو يعرب
به الى الرستاق لا يمهل
فرقا وقد باتوا بها ونزلوا
مدفع نزوى صوته يرتفع
بلعرب من حصن يبرين اتى

ودخل القلعة دون شك
ودخلوا فى حصنها ومكثوا
وكان يعرب سليل ناصر
سيرهم على طريق الظاهره
فقبضوا لما اتوا لبهلى
كذا الى وادى بنى غافر قد
اما فتى بلعرب اى يعرب
لمدفعين وعليها ركضوا
ورجعوا نزوى وسرى ثانيه
فرجعوا من ليلهم ولم يكن
وبعدها ثالثة قد سرى
وقد اقاموا غريها وضربوا
ومكثوا مقدار نصف شهر
ثم من الرستاق ايضا اقبلا
ازكى مع وصوله قد ركضا
لقوم يعرب ولكن كسرا
وبعدها ارسل للشرقية
ووصلت بنو هناة واجتمع
وانظر الى هذا القتال المستمر
وهذه الرجال تنقاد على
وحيثما تجمع الجنود
تواثبوا على رجال يعرب
فوقعت ما بين ذى العساكر
تسمع للبندق فى المواقف
ولعان السيف حين جردا

وعند ذاك رجعوا لازكى
بحصن ازكى وبه تريثوا
سرى سرية من العساكر
لكنهم دارت عليهم دائره
وكل جمعهم هناك انحلا
سرى سرية فعادوا بكمد
سرى سرية لازكى تسحب
فانكسروا وغلبوا واندحضوا
لنحو ازكى بجيوش عاديه
بينهم واهل ازكى من فتن
ووصلوا ازكى بجمع قرا
لحصنها بمدفع اذ حربوا
وهم على ما قد مضى من امر
مالك نجل ناصر ووصلا
بمن على الحصن سريعا ومضى
وقد تولى عند ذاك مدبرا
فوصلت عساكر للنصرة
جيش وكلهم لمالك تبع
بدون حجة ودون ما بصر
ضلالة وباطل قد فعلا
مع مالك حسب الذى يريد
وثبة من للموت لما يهب
ملحمة من اكبر الكبائر
صوتا كمثل صوت رعد قاصف
كمثل برق متراسل بدا

فانكسرت جموع يعرب وقد
ثمت ان مالك بن ناصر
لنح ومعمدا قد نهبوا
وقتلوا من قتلوه فيها
ونزوة بعسكر فياض
قد ضربوا معسكرا من فرق
وافسدوا زروعها واحرقوا
فخرجت اليهم كتائب
وصار امر الحرب والشتات
وبعد ذاك وقعت بينهم
تقاتلوا تضاربوا واصطدموا
لكنهم لم يجدوا الى الهرب
وقد احاطت بهم الرجال
وبعد ما قد كان منهم انهزم
وقد بقي من قد بقي وعلموا
فعزموا عزيمة الابطال
واهل نزوى حسبوا انهم
فاشتغلوا بالسلب والنهب التكل
فعطف القوم بعزم هائل
فانكشفوا منهزمين للورى
ولحقوهم بعد حال الكسر
فقتلوا من اهل نزوى مقتله
وعاد مالك الى المعسكر
ولم تزل تلك الحروب دائمة
وبعد ذاك مالك قد نهضا

اصابهم قتل كثير وكمد
قام بمن لديه من عساكر
واحرقوا بيوتها ونكبوا
وهرب الباقون من اهلها
اموا وعند مسجد المخاض
وحاصروا نزوى بكل الطرق
سكاكرا كثيرة ومزقوا
ليعرب فوقع التضارب
بينهم فى كل يوم ياتى
واقعة بمثلها لا نعلم
وكاد قوم مالك ان يهزموا
وسيلة اذ بهم دار العطب
كحلقة الخاتم والابطال
اكثر من نصفهم لما دهم
ان لا مناص ومحيص لهم
واجتهدوا فى الضرب والقتال
لغالبون ها هنا خصمهم
اكثرهم فى امرهم على الاقل
عليهم وصوله من صائل
والقتل فيهم والجراح كثرا
الى قريب من جناة العقر
عظيمة وانقلبوا بالمهزله
وقومه وهم بحال الظفر
بينهم فى كل يوم قائمة
بقومه الا القليل ومضى

الى جناة العقر قاصدا بان
لكن اليه اهل نزوى خرجوا
مقدار ساعة من النهار
وبعد قتل مالك تفهقرا
وقد بقوا هناك الا انما
قد ضعفت ولا تزال الحرب
ثم اتى نزوى الهزبر الغافرى
بجحفل من جهة الغربيه
وكان فيها وقعات هائله
فوقعة بالصقل منها جائيه
وقوعه ايضا بارض ضنك
ومذ اتى محمد بن ناصر
حالا بركضة عليهم امرا
وقد احاطوا بالصباح بهم
قال افسحوا لهم لكى ينهزموا
فاصبحوا منهزمين حالا
وعاد نجل ناصر المهذب
ثم مضى محمد بن ناصر
فجائها بجيشه فنزلا
وعند ذاك ركض العنبورى
وقد تلقاهم سليل ناصر
فاصطدموا بالعدد الغفير
وقتلوا من قومه من قتلوا
فجاء يعرب سليل ناصر
بانه يسلمن اليه

يهاصرن نزوى الى ان يفتحن
فدارت الحرب وضاق المنهج
فخرت تحت شفرة البتار
جنوده ورجعوا المعسكرا
قوتهم اذ مالك تخرما
بينهم قائمة لا تخبو
محمد بن ناصر بن عامر
بعد حروب جمة وبية
فكم بها من النفوس سائله
ووقعة بالجو ايضا ثانيه
كذاك بالغبى لهن تحكى
نزوى بذلك الخميس الثائر
فركضت عليهم اسد الشرى
حتى اذا ما الليل قد جنهم
من جانب الاسفل من واديهم
اذ شاهدوا هنالك الاموالا
لنزوة وكان فيها يعرب
يؤم للرسثاق بالعساكر
بفلج الشراة لما وصلا
وصحبه حالا على المذكور
بمن لديه كان من عساكر
وقتلوا للقائد العنبوي
وانهزم الباقيون لما فشلوا
وصالح الشهم الهمام الغافرى
لقلعة الرسثاق فى يدية

وقد اراد يعرب ان يخذعا
 وكان هذا حذرا ذا فطنة
 الا بان يدخل كل من معه
 وبعدهم محمد قد دخلا
 وقد اتى من قومه على البلد
 وجرعوهم شربة الويار
 حتى لقد بيعت متى ما حملت
 عقوبة لاجل ما قد عنا
 وللذى قد اوقعوه فى عدى
 ومات حال هذه الواقعة
 فى عام خمسة ثلاثين مضت
 وقيد الشهم الابى الغافرى
 من بعد ما تسلم الحصونا
 لم تبق الا مسكد وبركا
 اقام بالرسحاق نجل ناصر
 ان الامام نجل سلطان العلم

افتراق اهل عمان الى

واصل ذاك ما ترى من فتن
 فيما مضى وفى الذى سياتى
 فمن غدا فى هذه الثوائر
 ووقفوا لديه فى القضية
 ومن غدا مناصرا فيها خلف
 سمو الهناوية والكل هوى
 واوقع الفتنة فى عمان
 قد جعلتها روسا النفاق

محمدنا بما له قد صنعنا
 وقد ابى ان يدخلن فى القلعة
 قد خلت تلك الجيوش مسرعه
 وامسك القلعة لما وصلا
 سلب وسبى ثم نهب لا يعد
 وحملوا النساء والذرارى
 الى سوى عمان حيث وصلت
 منهم على امامهم منها
 نجل سليمان الرضى الامجد
 فتى بلعرب بارض نزوة
 ومائة من عقب الالف انقضت
 من بعد ذاك يعرب بن ناصر
 من يده وقد عدا مكينا
 بنو هناة حكموها ملكا
 ويشهرن مع جملة العساكر
 وهو بهذا غير بالغ الحلم

هناوى وغافرى

مما ذكرناه بنظمنا السننى
 ومن حروب ومقارعات
 معاضدا فى امره للغافرى
 هم الاولى سموا بغافريه
 نجل مبارك وعنده وقف
 وباطل غوى به من قد غوى
 وفرقة عمياء حتى الآن
 ديننا وما عن القضاء من واقى

لاجل هذى الفرقة العمية
 قد استبيحت لهوى مقيم
 جميعه وفوق كل قطر
 هم يتداعون بهذى التسمية
 نيرانها تضررم فى النفوس
 سلامة من هذه الاحوال
 من اهل غشب بقصير عرف
 ومسكدا كان عليها ظهرا
 عشيره فى اى حال تاتى
 لما على الرستاق كان قد علا
 ليمسكن حصنها والمعقلا
 وعندها محمد قد ارسلا
 مصنعة من بعد ما كان وصل
 فى موضع يدعى بواى القاسم
 جميعهم اذ عاينوا امر التلف
 ان وصل الحفرى وفيها نزلا
 وانهم كانوا عيونا ارسلا
 بانه من جميعهم قد ازدلف
 برا وبحرا عدة لن يعلما
 خمسة عشر من الوف كملا
 فاصطدموا واقبلوا وادبروا
 عظيمة فى حينما تصادموا
 مدافع فى جيشه المظفر
 لخشب لخلف المقارع
 فتى مبارك بجيشه وفر

كم من دماء سفكت برية
 وكم من الاموال والحريم
 واضطربت نيرانها فى المصر
 من قطر الى ظفار النائية
 وهى الى ذا النزن المعكوس
 فنساءل الرحمن ذى الجلال
 كان فتى مبارك وهو خلف
 وانه لحصن بركا فهرا
 وكان عنده بنو هناة
 وان نجل ناصر قد ارسلا
 لحصن بركا واليا مبجلا
 فقتل الوالى متى ما وصلا
 جيشا لبركا هائلا وقد نزل
 ثم التقى الجمعان للتصادم
 فاقتتلوا وانكسرت قوم خلف
 وقد مضى جيش محمد الى
 ليستريحوا ثم بعد ياكلوا
 فاخبرتهم العيون عن خلف
 وانه بعسكر قد قدما
 وكان جيش الغافرى وصلا
 وغرب بركا قد تلاقى العسكر
 ووقعت بينهم ملاحم
 وكان عند الغافرى القصور
 فضربوا بتلكم المدافع
 فاغرزت بحرا وبعدها انكسر

فاتبعتهم الرجال تقتل
فهلكوا جميعهم وملكوا
ووجدوا جميع من قد قتلوا
وتبعوهم الى أن دخلوا
ونزلت تلك الجيوش اجمع
وحصن بركا بالرجال حصروا
ثم نجت منه جنود خلف
وقد مضوا جميعهم لسكد
وجيش نجل ناصر بالنصر
ثم محمد بن ناصر امر
فسار حتى بمقنيات نزل
ومن هنا ارسل نحو الظاهره
يطلب منهم مددا ومن بنى
فوصلته القوم والتقت معه
مقدار اثني عشر من الف
وبعد ما رسوله قد ارسل
بان يسلموا له الحصن وقد
ثم اتاهم بالخميس الاثقل
فوقعت ملحمة عظيمة
وخر جملة من الرجال
فما استكانوا لاولا تضعضعوا
ثم على اعلى البلاد عسكرا
يضربهم ببندق ومدفع
وقتل من الفريقين هنا
ومن رجال الشهم نجل ناصر

وتاسرن وفيهم قد اوغلو
ما من سلاح عندهم قد ادركوا
الفا واثني عشر اى رجلا
فى حصن بركا بعد ما قد فشلوا
بجانب وفى القتال شرعوا
فى مدة يسيرة تقدم
على مراكب حذار التلف
واحتصنوا فى كونها المشيد
عاد الى الرستاق بعد الامر
بالسير نحو ينقل لما ظهر
وعنده سيف بن سلطان الاجل
ولعمان رسلا مبادره
ياس كذاك للذى به عنى
عساكر كثيرة مجتمعه
وهم اولوا لوصوله يوم الزحف
الى الذين قبضوا لينقلا
ابوا ومنهم لم يكن اليه رد
وقد تلقاه بها بنو على
بينهم هائلة وخيمه
من الفريقين لى القتال
بل انهم على النضال اجمعوا
وقد اقام لهم محاصرا
واصطدموا ثانية فى موضع
خلق كثير شربوا كاس الفنا
بعض السراة القادة القساور

قد كسروا عن البلاد الماء
 لم تصلن اليهم شربة ما
 بقومه ارض السليف وعلا
 الى السليف بالخميس الثائر
 سعيد من طاعته ونكبا
 فيه رجالا ونساء وولد
 ما بالراشيد اتي من دائره
 وبقيت جماعة الصواوفه
 نخيلهم والقتل فيهم يوقع
 صالحهم من بعد ذلك الامد
 فقبلوه وله قد هدموا
 ما لمحمد بن ناصر دهم
 حصنا بها وقتل الوالى الأغر
 له سباع وله قد قهرا
 محاصرا بنجدة وعزم
 واليه ان يخرج منه مربا
 حاصره وانه على شفا
 من بعد ما امر السليف كان تم
 يجمع للشم وللمقاول
 على المحاصرين حتى نقضا
 وتركوا آلة حرب لهم
 مر الى الرستاق بل تقحما
 ناسا من البدو ومن أهل الحضر
 اليهم يكلموهم اولا
 فحاصر القوم الى أن ضعفوا

وحينما الامر عسيرا جاء
 فصالحت اهل البلاد حينما
 ثم سعيد بن جويد دخلا
 وقد مضى محمد بن ناصر
 وركضوا على السليف اذ ابى
 فهدموا الحصن على من قد وجد
 وحينما قد عاين المناذرة
 لم يظهروا عن امره مخالفه
 مخالفه فاقام يقطع
 وحاصروهم فوق شهرين وقد
 ان يهدموا حصنهم وحدهم
 هذا وان خلفا لما علم
 جهز للرستاق جيشا وحصر
 وهكذا حصن صغار ظهرا
 وخلف سار لحصن الحزم
 وكسر الماء عليهم فابى
 وارسل الرسل بان خلفا
 فامر ابن ناصر الشهم العلم
 فى جحفل مجر لهام هائل
 ومع وصول الحزم حالا ركضا
 جميعهم فقتلوا وهزموا
 وعاد مسرعا الى السروما
 اذ قصده بنو هناة وحشر
 وسار من ظاهرة فارسلا
 لكى يؤدوا طاعة فانفوا

وبعد ذاك بالهجوم امرا
فخلصت بلدانهم وما بقى
فسار نزوى واقام قدرا
ثم الى اهل البلاد ارسلوا
فامتنعوا ثم لهم قد حصرا
فسلموا لامره واذ عنوا
وبعدها قام على العوامر
فاقتتلوا بالسمر والبواتر
لكنه وصحبه اذ قاوموا
على وهيبة وال عامر
وعاد عنهم غالبا وظافرا
يجمع قوما ولديه اجتمعا
لنحو نزوى ثم منها جمعا
ومن ريام وبهم سار الى
الى سعيد بن جويد ياتى
فامتنعوا فاقوع الحصارا
مر على السر ومنها اسرعا
منها ومن ينقل ثم وصلا
وصار جيش عنده وقصدا
لكنما بهم محمد شعر
وقد تلاقى القوم عند صدر
واقتلوا وبينهم قد وقعا
نجل جويد ولديه قتلا
وانهزم الباقيون للادبار
وخلف نجل مبارك جمع

عليهم والقتل فيهم كثيرا
منهم محارب ولا من يتقى
سقة اشهر ليقضى وطرا
من منح لكى يطيعوا عاجلا
وقطع النخل معا والشجرا
من بعد ما الهوان منه عاينوا
والصيد من وهيبة القساور
وكاد ان يهزم نجل ناصر
قد ثبتوا فكانت الهزائم
ومن لهم قد كان من مناصر
ثم الى السر مضى مبارا
خلق كثير وبهم قد اسرعا
ايضا ومن ازكى ومن بهلى معا
سيفم ثم بعد ذاك ارسلوا
كذاك للعقير والغافات
عليهم ثم سعيد سارا
الى صحر واناسا جمعا
ضم وعملى والى وادى العللى
ان يهجم بجيشه محمدا
وعند ذا ان يتلقوهم امر
غافاتهم فاصطدموا بالبترا
امر عظيم وهناك صرعا
زميله غصن عظيم ينقلا
شر انهزام كان وانكسار
قوما وانه بهم لقد طلع

بهم الى نخل وحينما وصل
 نجل عدى اليعربى الامجد
 من حصنه بقومه يبغي النجا
 ما قدروا عليه فى حينهم
 عليهم من البلاد غلبا
 منها الى سمائل اذ نكبوا
 كان التجا مع المهاليل النجد
 من جانب الحمام ثم قبلوا
 فقتلوا من خصمهم من قتلوا
 فنهضوا لديهم فى العاجل
 جناتهم فمكثوا فى بضعة
 ضرب التفاق بينهم والاعداء
 والقتل فيهم قد فشا وخبوا
 يوجد فيها احد من الملا
 مع السباع تأكلنهم اكلا
 على بنى هناة تماما
 سيف بن سلطان اماما للورى
 لاهلها وقبضوا الاموالا
 فانه جهز للعساكر
 به لبلدان الحبوس اذ حشد
 هنا بجيش خلف قد سبقا
 لهولها الولدان قد تشيب
 وانهزموا الى الورا وادبروا
 فاقوع الحصار فيهم والبلا
 بهم وقص النخل والاشجارا

وادى معاول ومن بعد انتقل
 لحاصرهما وكان فيها مرشد
 وبعد ذاك مرشد قد خرجا
 فاحرقوه ثم منه هدموا
 وصالحوه ثم بعد عقبا
 ودخلوا واهلها قد هربوا
 وبعضهم فى حجرة الجناة قد
 وارسلوا لاهل نخل يصلوا
 وحين غفلة عليهم دخلوا
 فخرجوا لبلد المعاول
 ودمروا الحرب لنحو حجرة
 عشرة ايام وليس بهذا
 فانهزموا من حجرة اذ غلبوا
 ومكثت نخل زمانا وهى لا
 الا الكلاب تنهشن القتلى
 وبعد ذاك قسمت سهامها
 ومكثوا فيها الى ان ظهرا
 وعند ذاك سلموها حالا
 اما محمد سليل ناصر
 من بدوه وحضره وقد قصد
 من روضة ومن مضيبى والتقى
 فوقعت بينهم حروب
 لكن قوم خلف تقهقروا
 وفى المضيبى خلف تحصلا
 محمد بن ناصر اذ دارا

وانهم من بعد ذاك طلبوا
امنهم وما درى ان خلف
ومذ درى لم يرضى ان ينكت فى
وفر بعد ذاك هاربا خلف
حتى اتى ابرا وقد تحصلا
فسار تابعا له محمد
حتى اذا وافى لارض ابرا
خاطبهم محمد بالطاعة
فما رضوا ثم اقام يهدم
فاخرجوا فى خفية عنهم خلف
وصالحو من بعد ما عنهم مضى
عباد محمد الى يبرينا
ثم مضى من بعد ذا للظاهرة
مغربا بهم وليس يعلم
مر بياس والنعيم وجمع
مر ببلدان بنى قليب
ومر من بعد على الباطنة
لكنه لم يغشهم فشرقوا
وابن مبارك به تحققوا
فوقعت هناك ما بينهم
لكن فتى مبارك تقهقرا
ودخل الرستاق ونجل ناصر
ودمر الانهار وهو يطلب
ودمر الميسر والحماما
ثم اتاه عن مقنيات خبر

منه الامان حينما قد غلبوا
عندهم فى حجرة لهم وقف
ما كان اعطاه من الصلح الوفى
مشرقا بمن لديه ما وقف
عند بنى الحارث لما وصلا
بمن لديه من رجال وجدوا
وخلف كان لديهم قرا
وخلفا ينفوا من الجماعة
دورهم ونخلهم يصرم
ثم مضى لمسكد ولم يقف
واخذوا منه الامان والرضى
وكان فيها قد يقيم حينا
ومر فيها حاشدا عساكره
به امرؤلاى ارض يقدم
منهم جموعا وبهم قد اندفع
فاسرعوا لديه فى السوثوب
ففزعت صحار من معرة
عنهم ولا يدري لاي انطلقا
وعند افلاج بععرى التقى
ملحمة عظيمة واصطدموا
وانهزمت جنوده الى الورا
بجيشه ذاك العظيم الثائر
بان يودوا طاعة وقد ابوا
وغيرهن حينما اقاما
بانها فيما عدو قد ظهر

حصنا بها وفيه واليا ترك
وفى فنائها اقام حينما
وما هنا بويغ بالامامة

فسار قاصدا اليها وملك
وعاد عنها قاصدا يبرينا
ثم مضى يسير نحو نزوة

امامة محمد بن ناصر

بمن لديه من جموع حصلا
والعلماء القادة الافاضل
بانهم ياتونه فى العاجل
حسب الذى اراده فى الحال
فى حينما حضروا وانتدبوا
والطعن فى يوم الوغى والضرب
وان يقيم المسلمون رجلا
سيف بن سلطان الى ان يرشدا
عذرا عن القيام بالشئون
عذرا له فى ذا فلما يعذرا
ومن من الشيوخ عندهم حضر
وغلقت ابواب حصن العقر
له وبايعوه بالامامة
واعلن النداء بالامامة
الف تليه مائة قد حصلا
ما كان فى سيرته قد وقعا
اشيا مهولة هناك وفتن
شيئين قد يحتملن فى خلدى
جاء على الحق الصريح الشاهر
لان يعربا سليل ناصر
كانوا بغاة دون ما جدال

وانه لما لنزوى وصلا
ارسل نحو روسا القبائل
من غربها وشرقها والساحل
فاجتمعت له من الرجال
وانه كان اليهم يطلب
يبراء من قيامه بالحرب
وبامور المسلمين الفضلا
من ابتغوه وارادوه لدى
وانه لمبدى لهم فى الحين
لكنما قاضى الاوان لم يرى
وهكذا وال بنزوى مستقر
ولم يزالوا فى علاج الامر
وبعد ذاك عقدوا الزعامة
وضربت مدافع فى القلعة
فى عام سبعة ثلاثين الى
وانظر الى بيعتهم له معا
من حدث ينكره الشرع ومن
لكنما الامر هنا لاحد
اما بان يكون نجل ناصر
فى حربه السابق للعشائر
وكل من كان له موالى

فمن بهذا الاحتمال ادلى
من قوم نجل ناصر فى حال
فانما ذلك من معصرة
وذاك فى جيوش ارباب الهدى
وهم بذا لم يرتضوا قطعاً ولا
الثان ان يقال امر البيعة
او تضعن اوزارها الحروب
والمسلمون لهم يقدموا
من لا ولاية له ان نظروا
وغيره ليس يقوم حالاً
قلت وهذا الاحتمال الثانى
لان نجل ناصر فى حال
يهتف انما الامام فيهم
وانه مقاتل لاجل
وحيثما اراد ان يعتزلاً
ان يتركوا عند فتى سلطان
معاضدا او يبلغن رشده
فمن غدا يقاتل الناس على
فاى حق عنده فما ارى
لكنه شهم لدى الاقدام
وما راوا فى عصره من قاما
فبايعوه ببيعة الدفـاع
فحسن الظن بهم ولنسكت
ثم محمد سليل ناصر
حتى اذا الجمعة صلى فارتفع

يقول ان حدثاً قد حـلـا
حروبهم وحالة القتال
جيش ولما ياءت عن مشورة
والعدل فى الثوارث كان وجدا
يصوبون من له قد فعلا
كانت على الدفـاع بين الامة
وتنجلي العموم والكروب
فى الدفـع ان عدوهم امهم
فى ذلك الامر صلاحاً يظهر
مقامه ويقـرـع الاموال
اقرب فى ابن ناصر الهجان
قتاله والخوض للاهوال
سيف بن سلطان هو المقدم
تقويم امره وجمع الشمل
امرهم قال لجمع الفضلا
من يبتغونه لهذا الشأن
ويستقيم فى الامور وحده
هذى العقيدة التى بها انجلي
هذا الفتى الا امراء تهورا
وذو جرأة وراى سامى
مقامه ليدفع الخصاما
وقام فيهم بالجهاد ساعى
عما لدينا امره لم يثبت
اقام فى نزوة بالعساكر
بمن لديه من رجال قد تبع

وسار قاصدا الى جبرينا
فجاءه ان العزيزى مانعا
وقهر الحصن بها لما عدا
وان شخصا من رجال يعرب
وعنده من قومه رجال
فامهم محمد بن ناصر
وضحوة عليهم قد هجما
ناصرهم ليرجعوا بردهما
فامتنعوا واجمعوا ان يحربوا
فكان بين القوم ضرب التفق
وبعد ذا بركضه قد امرا
وبعدهما ام الى الغي بما
فاقتحم الحصن عليهم ومعه
فما دروا بشأنه او شعروا
ففر مانع ومن كان معه
فاخذ الحصن وولى فيه
وانه يحشد جيش قد دعا
فام ضنكا يرجع الوحاشا
ويبينين حصنهم فما ارتضى
فجمعوا جمعا له واصطدموا
فانكسروا وشملهم تبديدا
مع النعيم بلد السنينة
من اهل خيل وركاب لهم
الا وانه لديهم فاسر
وعاد للغبي وفيها حشدا

وفسح العسكر اجمعينا
قد هجم الغبي وفيها اوقعا
ونهب السوق وفيها افسدا
قد هجم البركة لما يهب
قد نهضوا لديه واستطالوا
بمن لديه كان من عساكر
ولم يرد قتالهم اذ دهمما
قد اخذوه دون حق علما
له وان يقاتلوا لو يذهبوا
كل لمقبض له كان بقى
عليهم فانهزموا الى الورا
كان لديه من رجال عظما
من الرجال ستنة مجتمعة
الا وفي الحصن عليهم يظهر
فى الحصن من رجاله مشايعة
وعاد يبرين بمن لديه
على جميع من له قد سمعا
من بعد ما سهمهم قد طاشا
ال عزيز برجوع من مضى
فى ضنك دار الحرب ما بينهم
ومانع من بعد ذاك قصدا
فامه محمد فى قلة
فما دروا بامرهم او علموا
مانعهم وعاد ضنكا بالظفر
من الجموع ماله كان بدا

وجاء يبرين فنزوى جمعا
وجاء ازكى ثم منها جمعا
ففزعت منه بنو رواحة
ثم الى سمائل قد قصدا
وبعضهم صالحه وقد ابى
فقام مسرعا لهم بحملة
ذات رعود وبروق تلمع
الا وانه باعلى السهور مع
يقول للحارس عمن تحرس
قال له الحارس ان لم يعلما
محمد بن ناصر بالعسكر
عندك يا حارس ثم خذلا
وخرج الاكثر بالتأمين
الا قليل من بروج وغرف
فحاربوا ببندق ما فشلوا
وان عنت طراله سمائل
وسار بعد بالجموع الكائنة
وكان قصده بهذا الحال
لخلف المظهر للشقاق
فكان فيما قيل نجل ناصر
منفرد لديه مملوك الى
وخلفا قد اخبروا بانما
قد كان قاطعا له فاستشعرا
وجعل الحرس على الاسوار
اقام بالحيل لما قد حاولا

منها جموعا ثم سار مسرعا
قوما ومن شرقية واسرعا
وحاذروا يصيبهم بنكبة
فلم يزل ينصحهم فيما بدا
من آل بكر عصابة تغلبا
فى ليلة شاتية مطيرة
فما دروا بشأنه ولا وعوا
حارسهم عليه بغتة طلع
والليل داج والسما تنبجس
احرس خوف ان علينا يهجم
فقال ذا محمد بن ناصر
من كان فى الحجرة قد تحصلا
منه ولم يبق هنا فى الحين
فيها وجوه القوم من اهل الشرف
حتى اذا جميعهم قد قتلوا
وما بقى فيها له مجادل
للحيل يبغى من اروض الباطنة
ان يقطعن بجملة الرجال
ان قام من مسكد للرساق
يخرج من اصحابه القساور
قريب بوشربه قد يصلا
محمد بن ناصر حامى الحمى
عجزا وفى مسكد قد تاخرا
والطرق خيفة من المغوار
محمد وصالح المعاولا

فنكثوا وانه قد رجعا
وبعد ذاك اجتمع المعاول
حيث على نجل مبارك هم
لاجل شرهه جرت بينهم
فجاء نجل ناصر فى العاجل
وعاهدوه انهم سيحربوا
ثم مضى محمد مغربا
لحصن بركا فمضى المعاول
وقبضوا لحصن بركاء فوعى
وسار قاصدا الى سمائل
عامر من ربيعة وآل
وانه ظل عليهم يعقر
اوقع فيهم وقعة وقتلا
وكان سيف نجل سلطان معه
وسار للحزم وفيها نزلا
وسار للغبي ومنها ازما
وكانت البدو على عما
فينهبوا ويقتلوا من ظفروا
لموضع الا لدى اناس
وبالخصوص هم بنو وهيبة
فحشد ابن ناصر لهم بكل
وغنم بالنزول امرا
حتى اذا اغنامهم مع الابل
وما استطاعوا ان يحاربوه
فامهم بقوة كثيرة

سمائل من بعد ما قد وقعا
ولابن ناصر الهمام راسلوا
حصنا ببركا اخذوا واقتحموا
وخلف فاجمعوا امرهم
ثم التقته عظماء المعاول
مسقط فى الحال وان يخربوا
فحسبوه انه قد ذهب
فى خفية من عنده تسللوا
ما كان امرهم عليه اجمع
ثم مضى بعد الى قبائل
سعى ومن اعانهم فى الحال
لابل كثيرة يبعثر
رجالهم حين اليهم وصلا
سياسة فى كل حرب اوقعه
جملة ايام وعنهما رحلا
حالا الى يبرين يمضى مسرعا
عاثوا بها واوقعوا الهوانا
وما استطاع احد يسافر
كثيرة تمنعه من باس
فانهم اذوا جميع الامة
اهليهم ومالههم من الابل
لهم لدى جبرين لما قهرا
قد هلك والضعف فيهم نزل
ولا اطاقوا ان يخالفوه
ودمروا البلد السديرة

وقتلوا من كان فيها منهم
لموضع ناء وفي ظنهم
لعدم اعتدائه وقلة
فسار في الحال وناسا قتلوا
وقتل الاغنام طرا والابل
اما رئيسهم فكان قصدا
وبعد ذا ارسل للامام
وانه لا يفسدن في الطرق
ثم اقام يجمع الجموعا
 واجتمعت اليه في يبرينا
وسار قاصدا لنحو ينقلا
وارسل الرسل لهم ليدعنوا
فامتنعوا من كل ما قد يطلب
فقام في الحال عليهم وهجم
وطلبوا منه الامان بعدما
اعطاهم امانه وحملا
لنحو يبرين وفيها ولى
وسار قاصدا الى صحار
شب القتال بينهم وقتلا
ورجعوا لحصنهم فاعتصموا
ثم اتى محمدا ان خلف
وانه جاء بجمع قد عظم
وكان هذا خلصت صحار
ثم اتى من بعد ذاك خلف
وهجموا بعد طلوع الشمس

فهربوا للرمل لما انهزموا
بانسه لا يصلن اليهم
دلالة بماء تلك البقعة
منهم وآخرين ايضا كبلا
وللاسارى نحو يبرين حمل
مع خلف ملتجاء بمسكدا
ان لا يضر قط للانام
فامنت بعد جميع الخلق
من كل من كان له مطيعا
عسكر بالعداد لا يحصونا
وكان في اعلا البلاد نزلا
وانهم من حصنهم يمكنوا
منهم واجمعوا على ان يحربوا
بجيشه في ليلة وقد هزم
اصبح جمعهم بها منهزما
اشياخهم مؤسرا مكبلا
بعض الرجال ثم عنهم ولى
ومذ اتى بجيشه الجرار
منهم اناسا وتولوا عجلا
وهو ببيت كان من حولهم
جاء من الرستاق وهو قد ازف
من مسكد والآن في حصن صحم
له وكل من بها قد صاروا
اليهم بمن لديه يزحف
على محمد بعزم نفس

يخبران خلفا لقد نزل
 بان هذى ساعة ليست لنا
 الهنا قانسه المبريد
 وعنده خيالة له نجيب
 مع باب حصن كان فى صحار
 خر صريعا بعد ما قد زحفا
 بيندق من حصنهم وقد عطب
 خمسة عشر رجلا كانوا معه
 فى داخل الحصن هناك قد قبر
 حصنهم وذلكم بالقرب
 من بعد ما فى قبره قد القيا
 بموته الا الخصوص منهم
 يسلمونه الى أن قد عرف

امامة سيف بن سلطان الصغير

يحمل سيفاً حيثما كان يؤم
 سياسة لم تجهلن لعارف
 على صحار عاد ابنا غافر
 وعندهم سيف فتى سلطان
 سيف فتى سلطان وافى الحما
 قاموا وبائعوه بالامامة
 سليل مداد بحكم جزما
 والالف من هجرة هادى الامة
 لاجل ما قد كان من ولاية
 لوالد له قديما تمت
 ولاية للمسلمين حملا

فجاء من الى محمد وصل
 ففيل عنه انه قال هنا
 ولا لهم الا كما يريد
 وبعد ذا على حصانه ركب
 ثم التقوا بالجففل الجرار
 فوقع القتل وان خلفا
 ثم محمد بن ناصر ضرب
 ومات من اصحابه فى الواقعة
 وخلف مدفنه فيما ذكر
 ونجل ناصر ببنت غربى
 من حجرة الشيعة ثم بقيا
 ثلاثة الامام ليس بعلم
 وكاد من فى الحصن من قوم خلف

كان محمد بن ناصر الاشهم
 فى حملة الحروب والمواقف
 وبعد ما قد قتل ابن ناصر
 ومن لديهم كان من اعوان
 عاد الى نزوى وذاك حينما
 وحينما وافى لارض نزوة
 اقامة للمسلمين حكما
 فى عام اربعين بعد مائة
 وانما بويى بالامامة
 تقدمت بسبب الولاية
 فانما ابوه قد مات على

ولم يكن عليه شيء نقما
 من بعد حال الاحتلام حدثا
 عنهم الى ان يعلموا ويعرفوا
 باول القولين ثم نظرا
 سداد ما من فتن قد كان شب
 ونظرا منه لوجه عدل
 ولا معقب لحكم قد مضى
 ما شاءه الاله ثم احداثا
 فعزلته المسلمون الفضلا
 قد ساءل الاعلام ممن حضرا
 ما للائمة الهداة جعللا
 وذاك ان المسلمين الفضلا
 فريضة قد عينت وحدت
 حتى اتى محمد بن ناصر
 ونصبوا سيفا اماما للملا
 لنجل ناصر ولح اذ ساءل
 وغير السيرة فيهم فعزل
 لهم اماما ورقى للمعبر

مات اماما لهم مكرما
 وطفله يتبعه او يحدثا
 وقيل فى البالغ منهم يوقف
 فاخذ القاضى كمثلما ترى
 لامة المختار منه وطلب
 محاولا بذاك جمع الشمل
 وليس من رد لما الله قضى
 فان سيفا فى الامور لبثا
 جملة احداث ولما تقبلا
 وكان قبل عزله الذى جرى
 بان يزاد فى فريضة على
 من قبل من آبائه ذوى العلى
 قد جعلوا لتلكم الائمة
 فى بيت مال المسلمين الوافر
 زادوه فوقها ولما قتللا
 اراد ان يزاد مثلما جعل
 ونصحته العلماء فما قبل
 ونصبوا بلعرب بن حمير

امامة بلعرب بن حمير

سيف بن سلطان غداة بدلا
 ومائة والالف من سنينا
 عمان قاموا عنده بالعدل
 له وازكى ولها تولى
 نخل ونزوى وجصون الظاهرة
 ومسكد الرستاق فهى كائنة

بويح فى نزوى متى ما عزلا
 فى عام خمسة واربعينا
 وتبعته فرقة من اهل
 وخلصت سمائل وبهلى
 كذلك الشرقية المظاهرة
 اما البواقي كحصون الباطنة

فى يد سيف فهو فيها قهرا
الى بنى رواحة اذ خالفوا
لكنه فى حين ذاك ارسلا
بلعرب لينصرون لبنى
فوقع الحرب وحالا انكسر
وبعضهم تحصنوا فى حجرة
حاصرهم جيش الامام يقطع
ورد عنهم بعدما كان هدم
ثم الى بنى هناة عادا
وهدم البنيان والنخل قطع
ثم مضى لحصن يبرين وقد
سيف بن سلطان به ابقاهم
حتى له قد اذعنوا فسيروا
اما فتى سلطان فهو ارسلا
قوم من البلوش اهل بندق
وسار للجو بهذا العسكر
بقومه فاقتتلوا قتالا
فانهزمت اصحاب سيف اجمع
ووقع القتل ونهب فيهم
قد مات فى طريقه طريدا
تمت سيف نجل سلطان العلم
لينصروه فى الذى له يظن
وانهم لهم غوائل ولا
مرادهم ان يملكوا عمانا
وقد اجابوه بلا تلثم

فجهز الامام جيشا اكبرا
لامره وعنه كانوا انفوا
سيف بن سلطان اخاه عجا
رواحة فى حربهم ولم ينى
بلعرب وقومه وما صبر
وبال فى وادى بنى رواحة
نخيلهم حتى له قد سمعوا
بروحهم وعانوا منه الالم
حاصرهم واقتتلع البلادا
ودمر الانهار ايضا لم يدع
كان به بنو هناة من امد
حاصرهم هذا الامام العلم
لهم بامن منه لم يغيرا
لاهل مكران ومنهم وصلا
وجاء من اصحابه من قد بقى
فجاءهم بلعرب بن حمير
وصبروا اذ عانقوا الابطالا
ومن لديهم من بلوش جمعوا
فى الطرق حتى ان بعضا منهم
من عطش حل به شديدا
كاتب للاعداء من ابنا العجم
هيهات ما ظن وما به افتتن
يزال حقد فيهم تغفلا
وينزلوا باهلها الهوانا
فنزلة جيوش تلك العجم

بخور فكان وحالا قصدوا
فجأئهم سيف فتى سلطان
اما بلعرب فانه جمع
ليتلقى لهم فى اول
فى عام خمسين مضت والى
وبالسمين ازدحم الجمعان
وبينهم حرب قليل قد جرى
بلعرب وقومه واعتصموا
وبعضهم ضل الطريق وقتل
ونهبهم فى الطريق اكلا
على جميع الجو والغبي معا
وسلمت قبائل فى الظاهرة
خرجا عظيما ثم بعد دخلوا
وفيهم قتلا عظيما اوقعوا
وحملوا نسائهم وقتلوا
ونالهم ذل مع الهوان
وبيعت النساء متى ما حملوا
وردت الاعجام نحو الصير
وسيف سار قاصدا لبهلى
فحاربته عند ذاك بهلى
ثم مضى فليل ان اكثر
من حصنها وكاد نجل حمير
لكن سيفاً قد مضى الى منح
الى سمائل ومنها قد مضى
وبعد ذا شب وطيس الحرب

للصير فى السير وما ترددوا
من مسكد فى جملة الاعوان
جموعه وقد مضى لما سمع
شهر محرم بجمع ائقل
ومائة من السنين توفى
فى صفر واقترب الجيشان
فى آخر النهار ثم انكسرا
بجبل وكان قتل فيهم
بعضهم على الطريق ان فشل
وسيف استولى متى ما استعلى
ضنك وكلهم له قد سمعا
لعجم اذ غلبتهم قاهرة
حجرة عبرى وبها توغلوا
وسلبوا اموالهم واسرعوا
اطفالهم وفعلوا ما فعلوا
يا ويح سيفهم فتى سلطان
لها الى شيراز هم واوصلوا
اذ حصلوا المطلوب فى الامور
اذ قهر السر وفيها استعلى
ثم تصالحوا وفيها ولى
عسكر نزوى هربوا تحيرا
يخرج هاربا لاجل الذعر
ثم الى ازكى ومنها قد نزح
مسكد والحصون ما تعرضا
ما بين واليه بحصن الغبي

وبين آل غافر وقبضوا
وخادعت بهلى ونجل حميرا
وزاد سيف بعد هذا الحال
جاء بهم من نصو شيراز وقد
وضمهم مع صاحبهم فى الصير
وقد توجهوا عمان حالا
فصالحتهم رجال الظاهرة
ودخلت عساكر الاعجام
ففر من قد فر من أهل البلد
ووقع القتل على الرجال
وقهروا الحصن وفيه تركوا
وقصدوا نزوى ومنها قد هرب
وصالحت نزوى لما لها دهم
ساموهم الهوان والنكالا
وذبحوا الصغار والكبارا
وحملوا من النساء من شاءوا
صنوف افعال من القبائح
حتى يقال انهم قد اهلكوا
مقدار عشرة من الآلاف
ولم يكن يسلم من شر العطب
وهم قليل ولسيف يقدر
حيث اتى بالقوم من اعدائه
وظن ان القوم ناصحونا
لا تأمنن احدا اسكننا
وتحصن الغيظ منه زالا

للحصن والوالى به قد رفضوا
ادخلت الحصن وفيه ظهروا
قوما من الاعجام والرجال
انزلهم مع قومهم ايضا مدد
فحصلوا فى عسكر غفير
فى تاسع والعشر من شوالا
ووصلوا بهلى بقوم قاهره
بهلى بشهر القعدة الحرام
وقتلوا ممن قتلوا ممن وجد
طرا مع النساء والاطفال
رابطة حين له قد ملكوا
بلعرب حين احس بالغلب
وحينما تمكنت منها العجم
وقتلوا النساء والاطفال
ووصفوا الخراج والدمارا
وفعلوا فى نزوى اذ جاءوا
ساموهم بالخزى والفضائح
من أهل نزوى حينما تملكوا
من النساء ومن الضعاف
الا الذى قد استطاع للهرب
من ذلك الامر النصيب الاوفر
ونسى الواقع من آبائه
له وهم اعداؤه يقينا
مهجته غيظا قديما كنتا
ان الافاعى لو تلين حالا

ملبسها تظهر للعطاف
وبقيت قلعة نزوى المانعة
فلم تكن من قدرة لهم على
وانظر الى الجمود فى ابناء
من شرقها وغربها وهم اولو
برد من جاء من الاعداء
لكنما خيانة العهود
هو الذى قد سلط الاعداء
تلاعبوا بمنصب الامامة
ونبذوا الدين الى الوراء
الى هناوى وغافرى
وخرج الاعجام بعد ما ذكر
وقصدوا منها لنحو ازكى
ودفعت خراجها اليهم
ودخلوا مسكد فى اربعة
وقبضوا البلاد بالعنان
وحاصروها ثم بعد انكسروا
وهكذا ايضا الى صحار
شر ابن سلطان عليه ردا
فى زعمه بهم وبعد طلبوا
وحاصروا حصونه فركبا
حيث اتى بركا وللطو وصل
ساروا الى نخل لديه ورقى
فيها بنخل حمير بلعرب
وكان راي الروسا ان يدعا

والسم فى الانياب منها خافى
والحصن اذ بدى لهم مدافعه
دخولها وسلمت من البلا
عمان يرنون لذى الاشياء
باس وعدة لديهم تكفل
لو انهم اضعاف هؤلاء
وخلفهم للملك المعبود
عليهم فجاء ما قد جاء
وما رعدوا لربهم ذمامه
واقسموا عمان بالاهواء
مكية من مفسد غوى
من نزوة وهى بحال لا تسر
فصالحات اذ حاذرت للهك
ثم مضوا من بعد فى سيرهم
عشرين يوما من شهور الحجة
ولم يكن يبق سوى الكيتان
وقصدوا بركا وفيها عسكروا
قد وصلوا بعسكر جرار
فقد اتى ليقهرن الاعداء
ان يقهروه وحده اذ غلبوا
فى البحر عنهم وتولى هربا
واهلها قد التقوه مذ نزل
منها الى ظاهرة حيث التقى
مع آل غافر السراة النجب
بلعرب امامة وترجعوا

فى امر سيف نجل سلطان رضى
وذاك راى روسا القبائل
فما بلى اهل عمان اولا
الا متى ما خالفوا للعلماء
يجرون فى امورهم بغير ما
لم تعمر الدنيا ولم تنتظم
فاجتمعوا حين راوا من العجم
صاروا يداوا نقطع الاعجام
عن جيشهم ذاك الذى قد حلا
وذاك اذ صاروا مع الفرار
وانقطعت اخبارهم فارسلوا
ليكشفوا اخبار اهل مسكد
بها تلقاهم فتى منير
ثم مضى حمير بالاولى معه
واهل ازكى وبنو ريام
لنحو بهلى وبها قد دخلوا
واحتصن الاعجام فى الحصن وقد
فخرجت بعض رجال للعجم
وقد بقى من قد بقى من العجم
حتى اتى سيف فتى سلطان
بما لديهم كان من متاع
واوصلوهم الى صحار
واحمد نجل سعيد كانا
لنجل سلطان وان العجما
ادخلهم احمد ذلك العلم

له ودفعنا لفساد عرضا
لا راى اهل العلم والأفاضل
وأخر فى كل ما قد نزلا
وقلدوا للرؤسا والزعما
بصيرة تجهما تغشما
الا باهل العلم اهل الكرم
ما قد راؤه من بلاء كان طم
من فى صحار مسكد اقاموا
بارض بهلى وعليها استعلا
منها لبركا والى صحار
بمائة من فارس واقبلوا
مروا على سمائل بالعدد
فقتلوهم سوى اليسير
من عسكر ومن رجال تبعه
ومن لديهم من الاقوام
وقبضوا البلاد لما وصلوا
حاصرهم حمير والشهم النجد
فقتل الاكثر منهم واخترم
لم يخرجوا اذ حاذروا لامر العدم
فاخرج الباقين بالامان
ومن سلاح ومن الكراع
فى ذمة لهم وفى جوار
على صحار واليا زمانا
لما بهم رسول سيف قدما
فتى سعيد البوسعيدى الاشم

وقد اتى عليهم الشنات
من الظهور للهمام احمدا
من مسكد فانهم قد ادبروا
اخوانهم قد نزلوا عليها
منها الى بلدانهم وقد نجوا
لمدة وزمن قصير
وسلمت الى فتى سلطان
احداث لم يرضوا بذاك عنه
رضوا بمنتهى الذى قد فعلا
ان ينصبوا سلطان نجل مرشد

فى الحبس حتى الاكثرون ماتوا
وذلكم اول ما كان بدا
والعجم الذين كانوا انكسروا
حتى اتوا للصير وهى فيها
فركت منهم اناس ومضوا
وبقيت بقية بالصير
واذعنت كل قرى عمان
ثم بدت من بعد هذا منه
وما رضوا مبدا اموره ولا
واتفق الاعلام اهل الرشيد

امامة سلطان بن مرشد

فيما لنا رواه بعض الكتبة
اهل عمان للذى قد عانوا
فاجتمعت جماعة الاعلام
ازكى ومن بقربهم قد حلا
من غافر ورؤسا المعاول
ومن سمائل رجال ثائره
نخل له وذاك عام رابع
وبعد الف قد مضى للهجرة
واستخلص الحصون من سمائل
وجهة الشرق عليها استولى
ام به لجهة الرستاق
جيشا كثيرا منهم لما سمع
مع فلج الميسر قد اقاما
وقومه بادر للاجرام

آخر من قدم قام فى اليعاربة
بويىع بعد ان قد استغاثا
سيف وما افسد فى الانام
من اهل نزوى ثم اهل بهلى
كذاك ايضا روسا القبائل
ومن يكون من رجال الظاهرة
فعقدوا امامة بجامع
خمسین بعد مائة تقضمت
فقام بالعدل وبالحق الجلى
ونخل ازكى ونزوى بهلى
وجهز الامام جيشا راقى
وكان سيف نجل سلطان جمع
وقد مضى ليلتقى الاماما
وحينما احس بالامام

فر بليل هاربا عن صحبه
فدخل الامام للريستاق
وسالته كلها متى قدم
اقام فى حصاره لم يبرحا
وسار سيف قاصدا لمسكد
من مسكد والسيب بركا مطرحا
واننى اعجب والمهيمن
مساعدا له وذى احواله
بل اننى اعجب ممن ظفرا
فانه اضر شئ للورى
وهولاء الناس هم بهائم
ولا اقول فيهم الاحمر
فارسل الامام جيشا امرا
ثم التقاهم فتى سلطان
دارت رحى الحرب ولكن كسرا
وقتلوا اكثر من بهم قدم
او كان القى بيديه مذعنا
اما ابن سلطان فانه هرب
وابن المهنا عاد للريستاق
ثم الامام بعد ذاك قد حشد
نخلا ومن رجالها قد حشدا
كذاك من وادى سمايل جمع
وسار قاصدا لنحو مسكد
وحينما الى روى قد وصلا
وفيه بعض ولمسكد هجم

لما راي العجز به عن حربه
وقد تلقاه السو الوفاق
وما بقى منها سوى الحصن الاشم
سبعين ليلة وبعد افتتحا
وقد اتى منها بجمع مسعد
والجيش فى بركا له قد سرحا
ممن يقوم عند سيف الخائن
تكشفت لهم وذى افعاله
به ولا يقتله حين يرى
وقتله فرض على من قدرا
من قادهم ام عرب ضراغم
لا سمع فيهم ابدا ولا بصر
عليهم اخاه سيف القسورا
بمن لديه كان من اعوان
سليل سلطان وولى مدبرا
لم يبق منهم غير من قد انهزم
لطاعة الامام اذ تمكنا
لمسكد منهزما الى العقب
وقد حبى نصرا من الخلاق
من قرية الريستاق قوما وقصد
قوما وام بهم لبدبدا
ناسا ومن ازكى ومن لها تبع
وعنده جمع كثير عددا
سار بقومه وخلقى المعقلا
بمن لديه كان من اهل الهمم

على الجبال ثم احدثوهم
وفتح الامام مسكدا وما
وما بقى منها سوى الكيتان
اما فتى سلطان فهو قد ركب
وسار قاصدا الى الصير وقد
ليقبلوا اليه بالاعوان
ونزلوا على صحار وهم
وقد اتى نجل سعيد احمدا
وانه يومئذ قد كان فى
ونزلت على صحار العجم
اشد ما يكون حتى كاد ان
وقد بنوا فيها بناء هائلا
والسر ثم قصدوا صحارا
وانظر الى تصرفات سيف
بعد الذى عاينه من العجم
عاد اليهم بعد ذاك مره
ولا اوجه الملام ابدا
فان سيفا رجلا صغير
ما حنكت له التجاريب ولم
لكننى السوم فيما وقعا
ايستبد نجل سلطان المضل
وهم جثوم لا حراك لهم
لكنما قضاء ربى ذى العلى
جزاء ما خانوا عهد الله
وقيل جيش العجم الموافق

من الجبال ولهم قد هزموا
هناك من حصن ومعقل سما
قد حاربوا عند فتى سلطان
للبحر لما ان راي امر الغلب
كاتب منها اهل شيراز اللدد
فاقبلوا حالا الى عمان
عشرون الف رجل عدهم
بما على صحار كان قد بدا
وادي بنى خروص اهل الشرف
وحاصروا الحصن كلهاهم
يهدم من شدة ضرب فيه عن
فجيش الامام من سمائلا
والحرب ما بينهم قد دارا
وراية وعقله السخيف
فى المرة الاولى وذاق من الم
ولم يفكر قط فى المضرة
لنحو سيف وحده فيما بدا
ليس له راي ولا تدبير
يرشد له عقل ولا دين اتم
وما اتى اهل عمان اجمعا
برايه ويفعلن ما فعل
اين الحماس والنهى والهمم
على الجميع واقع والابتلا
وارتكبوا لجملة المناهى
عداده ستون من الاف

وعدد المراكب البحرية
وقد مضت سرية من العجم
فوصلت بقرب مسلمات
كر عليهم المعاول الذرى
وان ناسا منهم قد وصلوا
ناسا كثيرا ونساء اسروا
واقبلت سرية فى عدد
وقد تلقاهم بسبيح الحرمل
فوقع القتال والامر عظم
ثم اتوه بعد ذا فى فيلق
فقتلوه وثلاثين نفر
ومن سواهم قيل خمسين رجل
وقتل مقتلة من العجم
ثم مضوا لمسقط فوثبوا
سلا لما فانكسروا فى الحال
زيادة من الذين حصروا
واخذوا الكونين ثم عسكروا
وحينما الامام سلطان وصل
اتته اخبار بانما العجم
ثم القصير والقتال التحما
وان اهل البلدين اسرعوا
وقتلوا اكثرهم فما وصل
وامر الخان الذى على العجم
فصادف الامام سلطان الاجل
فكشفواهم عند ذاك حالا

خمس المئات كان من سفينة
الى المعاول الذرى اولى الهمم
ورجعوا بالبؤس والشقات
سقوم كاس المنون الاحمر
الى قرىات ومنها قتلوا
وصبية حين عليها ظهروا
جم وقد توجهوا لمسكد
سيف المهنا فى خميس جفيل
وانكسرت فى ذلك اليوم العجم
وقد تلقاهم بمن كان بقى
من قومه ابناء يعرب الغر
فلثمانين عداد من قتل
كثيرة فى حينما الحرب التحم
حالا على الكوتين ثم نصبوا
ثم اتاهم من الرجال
صحار ثم وثبوا فانتصروا
معسكرا بمسكد وظهروا
خابورة وعنده جمع جليل
قد بعثوا شزيمة الى صحم
بين الفريقين وقد تصادما
اليهم والسيف فيهم وضعوا
الى صحار منهم الا الاقل
فرسانه بغارة على صحم
ومن لديه من جموع قد وصل
وقتلوا من جمعهم رجالا

ثم مضى الامام والاعوان
وقد تهيئوا لهم ورتبوا
والتحم القتال ما بين العجم
وكان جيش العرب عند العجم
قلت نعم حيث بنو عمان
يرنون نحو هذه القضية
قد وقفوا وقفة من تفرجا
اولا فما ستون الفا من عجم
من شرقها وغربها والساحل
فصبر الامام سلطان ومن
وصرعوا فى حالة التقاتل
وقتل خلق كثير فى العجم
سليل سلطان مهنا ومعه
اى من بنى يعرب والباقونا
لم يبق منهم سوى اليسير
وقد اصاب فى الامام الاكرم
وحينما له الجراح اضعفا
عاش ثلاثة من الايام
ثم توفى غفر الله له
وكان سيف نجل سلطان الالد
وكان بطنه عليه استرسلا
اصابه حزن شديد وكمد
والحرب بين ابن سعيد والعجم
وحينما شاهدت الاعجام
كاعت نفوس لهم وطلبوا

الى الذين بصحار كانوا
صفوفهم فاصطدموا واقتربوا
والعرب الصيد واصحاب الهمم
كشعرة بيضاء بثور اسحم
قد اصبحوا كل على مكان
بلا ديانة ولا حمية
ولم يفكر فى الذى قد انتجا
تصنع لو عمان قامت بقدم
ووقفوا وقفة ليث صائل
كان لديه من رجال فى المحن
منهم امير اسمه كلب على
ومن بنى العرب واصحاب الهمم
منهم ثلاثون بحال الواقعة
منهم كثير شربوا المنونا
لاجل هذا العاصف العسير
بعض جراح من سيوف العجم
ام الى الحصن وفيه وقفوا
وقيل يوما عاش بالتمام
وللمجاهدين ايضا حوله
يومئذ ببلد الحزم وجد
ومذ درى ان الامام قتلا
وما بقى الا قليلا وافتقد
لما تزل قائمة على قدم
شدة ما قد حاولوا وراموا
سلامة وفى النجاة رغبوا

فصالح الامير منهم احمد
انهم يرتحلوا بكلمة
وادخل الامير فى الحصن معه
لاجل ما اكرامهم وقدموا
قال الامير منهم لاحمد
وسع لصحبنا الذين وجدوا
بما لديهم كان من آلات
كما لنا وسعت ثم سير
عباس قال احمد ان شاء
ثم مضى من بعد ذاك العجم
ووصلوا لبندر العباس
وبعد ما ترحل الاعجام
لنحو بركا ولحصنها قبض
والحصن كان بيد المعاول
وعاد حالا لصحار وكتب
ان ينصبين سوقا ببركا يجلب
كذا من الهند ومن عمان
كمثلما قد كان فى زمان
فقام سوق طيب وسارت
كمثلما كانت تسير مسكدا
وكثرت فى سوقها المتاجره
ومن عمان للبيوع والشرا
فانقطعت عن عجم بمسك
وضجرت بذلك المقام
وبانقطاع مدد الاسفار

فتى سعيد الضيفم المجدا
لديهم ولهم قد انعموا
عشرة من الرجال تبعه
لهم طعاما ومتى ما طعموا
فتى سعيد الاريحي الامجد
بمسك ان يخرجوا ويقصدوا
حرب وغيرها من الحاجات
فى خشب تحملهم لبندر
ربى ولم يزد على ما جاء
من عنده وركبوا سفنهم
وقد اراح الله كل الناس
سار فتى سعيد الهمام
بدون ما حرب ولا امر عرض
فسلموه دون ما تقاتل
لقائهم فى حصن بركا منتدب
له المتاع من مكان يقرب
وقد يباع ذاك بالسوزان
دولة سيف اى فتى سلطان
له السفين والركاب جاءت
ومطرحا وتكثر التردد
وقد اتت لها وفود الظاهره
وحملوا ما قد ارادوا زمرا
سيارة الناس وكل مدد
جميع من هناك من اعجام
وبارتحال القوم من صحار

وقد اتاهم خبر عن سيف
فارسلوا للحزم ياتيهم احد
فجاء ماجد فتي سلطان
مع ماجد وانهم في مسكد
فسار ماجد ولما وصلا
فكتب الشاه سريعا لهم
لماجد وماجد حالا رجع
قد عصفت بها رياح الباري
ثم الى نجل سعيد قد مضى
طر سابه جاء من الشاة الى
فارسل الهمام احمد الاجل
خميسا الشهم سليل سالم
ويقبضن معاقلا بمسكد
وعنده من الرجال اربع
وحينما قد اوصل الكتابا
ظنوا بان من اتى بالطرس
فانما ذلك من اصحاب
فسلموا معاقلا بمسكد
وانه كان بهذا الحال
لاحمد نجل سعيد العلم
فانه لولا مقام قاما
لسقطت عمان في ايديهم
في عام خمسين والـف ومائة
هذا وفي الحال خميس قد كتب
بانه قد قبض المعاقلا

بانه قد ذاق للحتوف
ادناهم لسيف والدا وجد
فكتبوا لشاتهم بالشان
ومطرح صاروا بحال نكد
للشاه اعطاه الكتاب المرسلا
يخلصوا ما كان في ايديهم
لكن سفينة عليها قد طلع
فقدفتها بعد في صحار
في الحصن والمذكور منه قبضا
من قبضوا في مسكد الماقل
بذلك الطرش الذي كان وصل
يمضى لمسكد بامر جازم
مضى خميس دون ما تردد
من المئات نهضوا واجتمعوا
اليهم وابلع الخطابا
لهم من الشاة بدون لبس
ماجد قد ارسل بالكتاب
اليه كلها بلا تردد
ذهاب ملك يعرب الاقيال
وما احقه بهذا التقدم
في قطره وحارب الاعجاما
وكل ابناء عمان نوم
واربع من السنين وافييه
لاحمد نجل سعيد ذي الرتب
من مسكد ومطرح وما تلا

وحينما قد قرا الكتابا
وانه الى خميس ارسل
وقد امده بالفى رجل
وان فى الحال خميسا فعلا
لنحو بركا يقدم الاعجاما
ارسل احمد الهمام مسرعا
وضافهم باكمل الضيافة
وكلهم كان يقول العجم
بالسيف الا ان يكرموا وبعدما
ادخل من كبارهم خمسينا
قلم يكن من بعد ذاك جارى
قد دق فوق الحصن طبل ومعه
ان كل من كان له مع العجم
قالوا فما تم الكلام الا
يصيح من كل مكان فخرج
صغيرهم خلف الكبير زحفا
من اهل بركا وسواهم ايضا
فوضعوا للسيف فيهم وفشا
وما بقى الا قليل منهم
وحينما كلامهم قد بانا
نادى مناديه من الحصن الا
اما الاولى فى الحصن منهم دخلوا
ولا يقال ان احمدا قتل
ففى سياق القصة المذكورة
تدل فى الحال على التأمين

مضى لبركا مسزعا وثابا
ياتيه بالاعجام حالا مقبلا
من قومه يترك فى المعازل
ما قال احمد ولما وصلا
وضربوا بالقريحة الخياما
ضيافة لهم وخيلهم معا
وعجب الناس لهذى الجالة
من حقهم تضرب اعناقهم
مرت ثلاث من ليال بالتما
فى الحصن هم للاكل يحسبون
الا سويعة من النهار
شخص يناديهم بصوت رفعه
وترفانه اليهم فليقم
وصالج عليهم تجلى
عليهم الناس باصوات تعج
عليهم من كل صنف عرفا
قاموا اليهم يركضون ركضا
فى العجم القتل وذل قد غشا
وبالامان رفعوا صوتهم
لاحمد اذ طلبوا الامانا
فلترفعوا للسيف عنهم عجلا
فانهم جميعهم قد قتلوا
بعد امان لهم منه بذل
لم يذكرن كلمة مسطوره
والحرب خدعة عن الامين

قالوا وان احمدا قد امرا
فى سفن لاهل بركا يحملوا
وحينما قرب السوادى وصلوا
واهل بركا سبحوا للبر
قالوا وان احمدا قد امرا
ان يرجعن لمطرح ومسكدا
من اهلن حيث كانوا هربوا
قالوا وحينما خميس وصلا
لم يعرفوا حدود دور وحلل
قد خربت لها خيول للعجم
فاقتتلوا على حدود الدور
فكان عد من هنا من قتلى
ثم خميس بالتحري قسما
فاصبحت مسقط والمطرح فى
ثم مضى احمد للرساق
ثم الى سمائل قد قصدا
ثم الى ازكى وحصنها قبض
ثم لنزوى ولها تسلما
وقد اتى اليه والى سمد
نجل عدى اليعربى سلما
واحمدا عطاءه حصن نخل
ان لا يخون واحد ممن ذكر
قالوا وهذا سبب انتقال
لاحمد نجل سعيد الامجد
من آل يعرب واهل الصولة

بمن بقى منهم بان يسيرا
وبندر العباس بعد يوصلوا
خرق للسفن بهم من حملوا
وهلك الاعجام تحت البحر
على خميس بعد ما كان جرى
ويصحبته كل من قد شردا
من دولة الاعجام لما غلبوا
ومن لديه من رجال اقبلا
خارجة عن سورها لما حصل
وروثها فامرها قد انبهم
اذ حصل الجهل على المذكور
ستين شخصا للذى قد حلا
ذاك وبارى بينهم على الدما
عمارة بعد الخراب المتلف
فافتتح الحصن بلا شقاق
فاذعنت له بلا حرب بدا
بدون حرب ونزاع قد عرض
واذعنت بهلى كمن تقدا
وهو سليمان فتى محمد
اليه حصن سمد وانعما
وقد تعاهدا على امر جلى
صاحبه على كذا العهد استقر
ملك بنى يعرب الاقيال
وما بقى منازع لاحمد
الا بعييد مدة طويلة

من يعرب اهل العلى والمفخر
منازعا فى الملك والسلطان
بوقعة وهى بفرق قتيلا
نجل سعيد ذى العلى السود
والموت فيها قد اتى بطعربا
فانظر لصرف الدهر والعجائب
فما ولى عمان فيمن قد ولى
وافتحوا لنازح البلاد
فحضيت بالعلم والايمان
والمجد والسود والسلطان
شر اخير ملك الديارا
وعانيت منهم اليم الضر
فاظهروا لاجور والفساد
من شاء ويرفعن شأنه
ما شاء ممن شاءه مشتتا
فانه يؤذن بانصرام
حال ولو كان المدى تطاولا
ما غلب الايام الامن رضى
سيرة احمد الامام السامى
ظهور شمسهم الى هذا المدى
ذاك كما تراه فى كتابى
والسابقين من سراة نجب
من المراجع التى لها ثمن
مراجع وسير عمن خلا
وذكروا فى تلكم المراجع

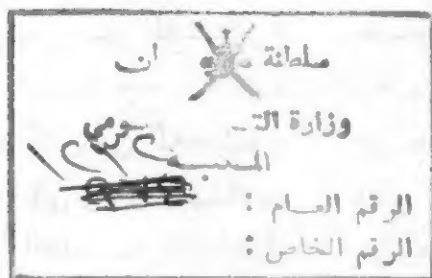
قام بلعرب سليل حمير
مصاربا لاحمد الهجان
وخر بعد ذلكم مقتولا
قد وقعت ما بينه واحمد
ونصرها لاحمد قد كتبنا
لقد تقضت دولة اليعارب
اولهم قد كان خير اول
كمثلهم وطاردوا الاعاد
واظهروا الخيرات فى عمان
وابتهجت بالعز والامان
وهكذا آخرهم قد صاروا
قد جلبوا لها صنوف الشر
ومكنوا من أرضها الاعادى
والله يوتى ملكه سبحانه
وهكذا ينزعه ايضا متى
وكل شئ صار للتمام
وهذه الدنيا فلا تبقى على
لكل شئ مدة وتنقضى
وكنت قد ذكرت فى النظام
وسيرة لآله منذ ابتدا
لكننى لم آت باستيعاب
من ذكر اشبال العلى من يعرب
لعدم ما لدى فى ذاك الزمن
وبعد ذلكم تحصلت على
قد بينوا فيها جميع الواقع

جميع ما كان من الاخبار
وقد اردت ذكر ذى الاشياء
واجعلن ذلك فى مجلد
فاساءل الله اعانة على
وهاهنا بنا المقال وقفا
تم كتابنا بتيسير الاحد
لسته الايام من شعبان
يوم الثلاثاء ضحوة فى سنة
من بعد الف وثلثمائة
محمد الهادى البشير المذر
صلى عليه ربه وسلم
فالحمد لله الذى قد تمما
جاء كتابا للعلوم حاوى
من كل فن اخذ نصيبه
من الاصول ومن الفروع
من سير فيه ومن آداب
يريك ما قد كان فى العصور
ومن قضايا فى زمان الهادى
وفى زمان العلماء الافاضل
وماله من الكتاب استخرجوا
وعلم ما يكون فى القيام
وذكر ما يكون فى الدارين
فاسال الرحمن ذا الجلال
ينفعنى به وينفعنا
مصليا على الرسول الهادى

فى البر والبحر ومن آثار
جميعها بغاية استقصاء
يكون حادى عشر فى العدد
اتمام ما كنت له مؤملا
فقد كفى ما قد ذكرنا وكفى
وعونه والفضل منه والمدد
مضين فالحمد لذى الاحسان
خمس ثمانين بتم العشرة
من السنين قد مضت من هجرة
الصادق المزمّل المدثر
والآل والصحب مصابيح العمى
آمالنا بفضله وانعما
من سنة الرسول والفتاوى
ابرزته فى حلة قشبية
حاوى وموقوف ومن مرفوع
ومن تواريخ ومن انساب
من حادثات الدهر والامور
وفى زمان صاحبه الامجاد
من بعد والائمة العباهل
واخذوه وعليه عرجوا
مؤثرا عن سيد الانام
من النعيم وعذاب الهوان
يجعله من صالح الاعمال
من شاء فيه بعد يقرأنا
واله وصحبه الامجاد.

والتابعين لهم طول المدى وكل من بهديهم قد اهتدى
ما نشرت صحائف الآثار ودوت مناقب الأخيار
والحمد لله على التمام حسن ابتداء منه والختام

تم والحمد لله هذا الجزء اصيل العاشر
من ربيع الثانى يوم الاثنين من
سنة تسعين وثلثمائة والف
هجرية بقلم ناظمه محمد بن
شامس البطاشي بيده
ببيت البديعة من
بلدة المسفاة



فهرست الجزء العاشر

<p>١٨٣ الملامة والسؤال</p> <p>١٩٢ الحب والبغض</p> <p>١٩٨ اللمز والهمز والغمز وأفات اللسان</p> <p>٢٠٢ المداهنة والمداواة</p> <p>٢١٢ الخوف والرجاء</p> <p>٢٣٥ الرجاء للمعاصي</p> <p>٢٣٦ ذكر النفس</p> <p>٢٣٨ التقوى</p> <p>٢٤٠ القول في الأمل</p> <p>٢٤٥ الحلال والحرام والريبة</p> <p>٢٤٨ ذكر الشبهة</p> <p>٢٥٤ التوكل</p> <p>٢٦١ الصبر</p> <p>٢٧٣ دواء الصبر على البلاء</p> <p>٢٨٢ الشكر</p> <p>٢٨٩ الاخلاص</p> <p>٢٩٠ أشرط الساعة</p> <p>٢٩٣ الدجال</p> <p>٢٩٤ نزول عيسى عليه السلام</p> <p>٢٩٥ يأجوج ومأجوج</p> <p>٢٩٧ الدابة</p> <p>٢٩٨ ذكر الخسوف</p> <p>٣٠٠ قيام الساعة</p> <p>٣٠٣ المحشر وأهواله</p> <p>٣٠٥ الوقوف في المحشر</p> <p>٣٠٧ الحساب والمسائلة</p> <p>٣٠٩ صفة الصحف</p> <p>٣١١ القصاص</p>	<p>١ باب في الأفعال المهلكة والمنجية من المهلكة</p> <p>٣ العجب</p> <p>١٠ الكبر</p> <p>١٧ الرياء</p> <p>٣١ الفخر والخيلاء</p> <p>٣٧ حب الدنيا</p> <p>٤٧ الحسد والتمني والشماتة</p> <p>٥٥ الحقد والغل والضغن</p> <p>٦٠ القساوة والرحمة والرافة</p> <p>٦٣ الاهتمام بأمور المسلمين</p> <p>٦٩ الايثار</p> <p>٧١ اذلال النفس وتدنيسها</p> <p>٨٢ الشهوة الخفية</p> <p>٨٧ أركان الكفر الغضب</p> <p>١٠٠ الرهبة</p> <p>١٠٤ الركون</p> <p>١١٢ الحمية والعصبية</p> <p>١١٤ السفه والتبذير والسرف</p> <p>١٢٣ البغي والظلم والاعتداء</p> <p>١٢٨ الزهد والرغبة</p> <p>١٣٦ الشح والبخل</p> <p>١٤٦ اهانة الاسلام وأهله وتعظيم الكفر وأهله</p> <p>١٥١ بغض المعروف وأهله</p> <p>١٥٢ الأشر والبطر</p> <p>١٥٤ الغيبة</p> <p>١٧٠ النميمة</p> <p>١٧٨ الكسل والعجز</p>
---	---

٤٠٢ امامة الخليل بن شاذان
 ٤٠٥ امامة راشد بن سعيد
 ٤٠٦ امامة حفص بن راشد
 ٤٠٧ امامة موسى بن أبي المعالي
 ٤٠٨ امامة خنبل بن محمد وولده محمد
 ٤٠٩ انتقال الدولة الى بني نبهان
 ٤١٢ امامة الحواري بن مالك
 ٤١٢ امامة عمر بن الخطاب
 ٤١٤ امامة محمد بن اسماعيل
 ٤١٦ ملوك بني نبهان الاخيرون
 ٤٢٧ امامة ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي
 ٤٣٦ قتل مانع بن سنان وفتح جلفار
 ٤٤١ امامة سلطان بن سيف
 ٤٤٣ امامة بلعرب بن سلطان
 ٤٤٦ امامة سيف بن سلطان قيد الأرض
 ٤٤٨ امامة سلطان بن سيف الثاني
 ٤٤٩ امامة مهنا بن سلطان
 ٤٥٢ امامة يعرب بن بلعرب
 ٤٥٩ افتراق اهل عمان الى هناوى وغافرى
 ٤٦٦ امامة محمد بن ناصر
 ٤٧٢ امامة سيف بن سلطان الصغير
 ٤٧٣ امامة بلعرب بن حمير
 ٤٧٩ امامة سلطان بن مرشد

٣١١ صفة جهنم اعادنا الله منها
 ٣١٦ صفة الجنة
 ٣٢٣ كتاب السير
 ٣٢٣ نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته
 ٣٣٢ خلافة أبي بكر الصديق
 ٣٣٦ خلافة عمر الفاروق
 ٣٤٣ خلافة عثمان بن عفان
 ٣٤٧ خلافة علي بن أبي طالب
 ٣٦٠ خروج أبي بلال
 ٣٦٢ خروج طالب الحق
 ٣٦٧ امامة الجلنداء بن مسعود
 ٣٦٩ تقديم محمد بن أبي عفان
 ٣٧١ امامة الوارث بن كعب
 ٣٧٣ امامة غسان بن عبد الله
 ٣٧٤ امامة عبد الملك بن حميد
 ٣٧٥ امامة المهنا بن جيفر
 ٣٨٠ امامة الصلت بن مالك
 ٣٨٦ امامة راشد بن النضر
 ٣٨٨ وقعة الروضة
 ٣٩٠ امامة عزان بن تميم
 ٣٩١ خروج الفضل بن الحواري
 ٣٩٥ حروب محمد بن بور لعمان علي عزان وذكر وقعة القاع
 وقتل عزان بن تميم
 ٣٩٩ امامة سعيد بن عبد الله
 ٤٠١ امامة راشد بن الوليد